S|A

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٦ / ١٧

كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي

(المتوفى سنة ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م)

(الجزء السابع عشر)

من أول « فضائل من ليسوا من الصحابة و ذكرهم - الأفعال »

إلى آخر « طلوع الشمس من مغربها - كتاب القيامة ، الأقوال »

صحح و عورض

بالنسخة الخطية للجامعة النظامية بحيدرآباد الدكن

و طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت إدارة

محامد علي العباسي مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الثانية



سنة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م

فهرس الجزء السابع عشر

من

كنز العمال فى سنن الأقوال و الأفعال

57302

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

فى فضائل من ليسوا من الصحابة و ذكرهم

أويس بن عامر القرنى رضى الله عنه[1]

١ - عن أسير بن جابر[2] قال: كان عمر بن الخطاب إذا أتى[3] عليه أمداد أهل اليمن

(١) قال الحافظ ابن عساكر فى بدء ترجمته «أويس بن عامر، و قيل: ابن الخليص ابن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان، المرادى القرنى، من تابعى أهل اليمن، أدرك حياة النبى صلى الله عليه و سلم ولم يره، و وفد على عمر بن الخطاب و روى عنه و عن على رضى الله عنهما ان صحت الرواية، و عنه يسير بن عمرو و عبد الرحمن ابن أبى ليلى و موسى بن يزيد و أبو عبد الرب الدمشقى، وسكن الكوفة، و يقال إنه مات بدمشق و إن قبره فى مقبرة الجابية». و قال ابن سعد فى كتاب الطبقات الكبير «من مراد، و هو أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد و هو يحابر بن مالك بن أدد من مذحج». قال ابن عساكر فى آخر ترجمته «قال العجلى: كان أويس كوفيا تابعيا من خيار التابعين و عبادهم، قال شعبة: سألت عمرو بن مرة و أبا إسحاق عن أويس القرنى فلم يعرفاه، وأمر أويس مشهور فلا معنى لهذا القول». قال مهذب التاريخ =

سألهم : أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس فقال[١] : أنت أويس ابن عامر؟ قال : نعم ، قال : من مراد ثم من قرن؟ قال : نعم ، قال : فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال : نعم ، قال : لك[٢] والدة؟ قال : نعم . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتى عليكم أويس بن عامر[٣] مع أمداد أهل اليمن[٣] من مراد ثم من قرن ، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها برٌّ ؛ لو أقسم

= عبد القادر افندى بدران «إن قوما من المحدثين أنكروا أويسا بالكلية وكأنهم قالوا : إنه لا اسم ولا مسمى له » منهم الإمام مالك ، قال البخارى فى تاريخه : أصل أويس من اليمن ، مرادى ، وممن اثبت وجوده الحافظ أبو نعيم والأمير ابن ماكولا . قال ابن عساكر « اختلف فى وفاته فقيل : إنه قتل فى صفين ، وقيل توفى بدمشق - كما تقدم ، وقيل : إنه خرج غازيا راحلا إلى ثغر ارمينية فأصابه البطن فالتجأ إلى أهل خيمة فتوفى هناك». قال المهذب « ولعل الأصح أنه قتل بصفين » أى مع على . وذكره الحافظ ابن حجر فى الإصابة فقال « قال ابن عدى : ليس له رواية لكن كان مالك ينكر وجوده ، إلا أن شهرته وشهرة أخباره لا تسع أحدا أن يشك فيه » ثم ساق قصة شهادته فى صفين مع على كرم الله وجهه ورضى الله تعالى عنه وذكر وفاته فقال « فنادى منادى على : يا خيل الله ! اركبى وأبشرى ، فصف الناس لهم فانتضى أويس سيفه حتى كسر جفنه فألقاه ثم جعل يقول : أيها الناس ! تموا تموا ليتمن وجوه ثم لا ينصرف حتى يرى الجنة ، فجعل يقول ذلك ويمشى إذ جاءته رمية فأصابت فؤاده فتردى مكانه ... وهو صحيح السند » (٢) قال ابن عساكر « أسير بن جابر يسميه أهل البصرة بهذا الاسم ، وأهل الكوفة يقولون : أسير بن عمرو ، وله صحبة » (٣) راجع لهذا الحديث كتاب الطبقات لابن سعد ٦/١١٣ - وفيه « أنت » - وصحيح مسلم كتاب الفضائل .

(١) من الطبقات وصحيح مسلم ، وكان فى الأصول « قال » (٢) فى الطبقات « فلك » (٢ - ٣) ليست فى الطبقات .

على الله لأبره! فان استطعت أن يستغفر لك فافعل ، فاستغفر لى ، فاستغفر له ، فقال له : أين تريد ؟ قال : الكوفة ، قال : ألا أكتب لك إلى عاملها [فيستوصى بك -[١]] قال : [لا - ١] أكون فى غبّر[٢] الناس أحبّ إلىّ ، فلما كان من العام المقبل حجّ رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس [كيف تركته - ١] فقال : تركته رث البيت[٣] قليل المتاع ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتى عليكم[٤] أويس بن عامر مع[٥] أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن ، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بر ، لو أقسم على الله لأبره ! فان استطعت أن يستغفر لك فافعل ؛ فأتى أويسا[٦] فقال : استغفر لى ، قال : أنت أحدث عهدا بسفر صالح[٧] فاستغفر لى ، قال : استغفر لى ، قال[٨] : لقيت عمر ؟ قال : نعم ، فاستغفر له ، ففطن له الناس فانطلق على وجهه[٩] (ابن سعد ، م وأبو عوانة والرويانى ، ع ، حل ، ق فى الدلائل) .

٢ - عن أسير بن جابر قال : كان محدّث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه

(١) من الطبقات فقط (٢) فى نظ وصحيح مسلم « غبراء » (٣) من الصحيح والطبقات ، وفى الأصول « الهيئة » (٤) فى الطبقات « عليك » (٥) فى الطبقات « من » وفى الصحيح « مع أمداد من أهل اليمن » ، والأمداد جمع مدد ، أى الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام فى الغزو (٦) فى الطبقات « فلما قدم الرجل الكوفة أتى أويسا » (٧) من الطبقات والصحيح ، وكان فى الأصول «أنت أحدث عهدا لسفر صالح » (٨) من صحيح مسلم ، وكان فى الأصول «فان» مكان «قال»؛ وفى الطبقات «فاستغفر لى ، قال: لقيت عمر » (٩) زيد بعده فى الطبقات والصحيح « قال أسير : فكسوته بردا كان إذا رآه عليه إنسان قال : من أين لأويس هذا البرد » .

تفرقوا و يبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم كلامه[١] فأحببته[٢] ففقدته، فقلت لأصحابى: هل تعرفون رجلا كان يجالسنا كذا و كذا؟ فقال رجل من القوم: نعم أنـا أعرفه، ذاك أويس القرنى، قلت[٣]: فتعلم منزله؟ قال: نعم، فانطلقت معه حتى ضربت حجرته فخرج إلىّ قلت: يا أخى! ما حبسك عنا؟ قال: العرى، و كان أصحابى[٤] يسخرون به و يؤذونه، قلت: خذ هذا البرد فالبسه، قال: لا تفعل، فانهم إذاً يؤذونى إن رأوه علىّ، فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم فقالوا: من ترون خدع عن برده هذا؟ فجاء فوضعه و قال[٥]: ألا ترى[٦]! فأتيت المجلس فقلت: ما تريدون من هذا الرجل؟ قد آذيتموه، الرجل يعرى مرة و يكتسى[٧] مرة، فأخذتهم بلسانى أخذا شديدا؛ فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر فوفد رجل ممن كان يسخر به فقال عمر: هل ههنا أحد من القرنيين؟ فجاء ذلك[٨] الرجل، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد قال: إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له، و قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا مثل موضع الدرهم، فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم. قال: فقدم علينا، قلت: من أين؟ قال: من اليمن، قلت[٩]: مـا اسمك؟ قال: أويس، قلت[٩]: فمن تركت باليمن؟ قال: أمًا لى، قلت[٩]: أكان بك بياض فدعوت الله فأذهبه

(١) من نظ و المنتخب و كتاب الطبقات ٦/١١١، و فى المطبوع و كر ٣/١٦٠ «بكلامه» (٢) وقع فى المطبوع «فأحبته» (٣) هكذا عندنا فى الأصول و هو الأوجه، و فى الطبقات «قال» (٤) هكذا فى الأصول. و فى الطبقات «أصحابه» و مثله فى تاريخ ابن عساكر (٥) من الطبقات، وفى الأصول «فقال» (٦) هكذا الأصول و هو الأوجه، و فى الطبقات «أترى» (٧) فى المنتخب المطبوع بمصر «فيكسى» (٨) من الطبقـات، وكان فى الأصول «فجاء بذلك» كذا (٩) فى الطبقات «قال».

عنك ؟ قال : نعم ، قلت (١) : استغفر لى ، قال : أو يستغفر مثلى لمثلك يا أمير المؤمنين ! قال : فاستغفر له ، قلت له : أنت أخى لا تفارقنى ، فآملس (٢) منى ، فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة ، قال : فجعل ذلك الرجل الذى كان يسخر به و يحقره (٣) يقول : ما هذا فينا و ما نعرفه ، فقال عمر : بلى إنه رجل كذا ـ كأنه يضع من شأنه ، قال : فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له "أويس" نسخر به ، قال : أدرك و لا أراك تدرك ، فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتى أهله فقال له أويس ما هذه بعادتك ! فما [بدا ـ ٤] لك ؟ قال : سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فستغفر لى يا أويس ! قال : لا أفعل حتى تجعل لى عليك أن لا تسخر بى فيما بعد و لا تذكر الذى سمعته من عمر إلى أحد ، فاستغفر (٥) له ، قال أسير : فما لبثت (٦) أن فشا أمره فى الكوفة فأتيته فدخلت عليه فقلت له : يا أخى ألا أراك العجب و نحن لا نشعر ؟ قال : ما كان فى هذا ما أتبلغ به فى الناس و ما يُجزى كل عبد إلا بعمله ، ثم املس (٧) منهم فذهب (ابن سعد ، حل . ق فى الدلائل ، كر) .

٣ ـ عن محمد بن سيرين قال : أمر عمر بن الخطاب إن لقى (٨) رجلا من التابعين أن يستغفر له ، [قال محمد ـ ٤] فأنبئت أن عمر كان ينشده فى الموسم ـ يعنى أويسا (ابن سعد ، كر) .

٤ ـ ﴿مسند عمر﴾ عن صعصعة بن معاوية قال : كان أويس بن عامر من

---

(١) فى الطبقات « قل » (٢) هكذا فى الطبقات و الأصول غير نظ فإن فيه « انسل » ؛ و معنى « امّلس » و « انملس » أفلت وتخلص ، و فى تاريخ ابن عساكر « فاختلس » (٣) فى الطبقات « يحتقره » (٤) زيد من الطبقات (٥) من نظ و المنتخب وكر و الطبقات ، و وقع فى المطبوع « و استغفر » (٦) من الطبقات ، و فى بقية الأصول « لبثنا » بصيغة الجمع (٧) عند ابن عساكر « فانخنس » قال : رواه مسلم فى الصحيح مختصرا (٨) من الطبقات ٦/١١٣ ، و فى بقية الأصول « يلقى » .

التابعين رجل من قرن ، و ان عمر بن الخطاب قال : أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيكون فى التابعين رجل من قرن يقال له أويس ابن عامر ، يخرج به وضح فيدعو الله أن يذهبه عنه فيذهبه فيقول : اللهم ! دع لى فى جسدى منه ما أذكر به نعمتك علىّ ، فيدع له فى جسده ما يذكر به نعمته عليه ؛ فمن أدرك منكم فاستطاع أن يستغفر له فليستغفر له (الحسن ابن سفيان وأبو نعيم فى المعرفة ، ق فى الدلائل ، كر) .

٥ - عن يحيى[١] بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : يا عمر ! فقلت : لبيك وسعديك يا رسول الله ! فظننت أنه يبعثنى فى حاجة ، قال : يا عمر ! يكون فى أمتى فى آخر الزمان[٢] رجل يقال له أويس القرنى يصيبه بلاء فى جسده فيدعو الله فيذهب به إلا لمعة فى جنبه إذا رآها ذكر الله عز وجل ، فاذا لقيته فأقرئه منى السلام وأمره أن يدعو لك ، فانه كريم على ربه ، بارّ بوالدته ، لو يقسم على الله لأبره ، يشفع لمثل ربيعة ومضر؛ فطلبته حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أقدر عليه ، وطلبته خلافة أبى بكر فلم أقدر عليه ، وطلبته شطرا من إمارتى فبينا أنا أستقرئ الرفاق وأقول : فيكم أحد من مراد؟ فيكم أحد من قرن؟ فيكم أويس القرنى؟ فقال شيخ من القوم : هو ابن أخى ، إنك تسأل عن رجل وضيع الشأن ، ليس مثلك يسأل عنه يا أمير المؤمنين ! قلت : أراك فيه من الهالكين ، فرد الكلام الأول . فبينا أنا كذلك إذ رفعت لى راحلة رثة الحال عليها رجل رث الحال فوقع فى خلدى أنه أويس ، قلت : يا عبد الله ! أنت أويس القرنى؟ قال : نعم ، قلت : فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام . فقال : على رسول الله السلام وعليك

---

(١) فى المنتخب « محمد » . وهو محمد بن سعيد بن المسيب يروى عن أبيه . ويحيى بن سعيد الأنصارى أيضا من رواة سعيد بن المسيب - راجع التهذيب (٢) من المنتخب وهامش المطبوع ، وفى نظ ومتن المطبوع « الناس » .

يا أمير المؤمنين! قلت . ويأمرك أن تدعو لي؛ فكنت ألقاه في كل عام فأخبره بذات نفسي ويخبرني بذات نفسه (أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الخرقي في فوائده، خط في ...[1] كر وقال: هذا حديث غريب جدا) .

٦ - عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يدخل بشفاعة رجل من أمتي الجنة أكثر من ربيعة ومضر، أما أسمي لكم ذلك الرجل؟ قالوا: بلى، قال: ذاك[2] أويس القرني. ثم قال: يا عمر! إن أدركته فأقرئه مني السلام وقل له حتى يدعو لك، واعلم أنه كان به وضح فدعا الله فرفع عنه ثم دعاه فرد عليه بعضه، فلما كان في خلافة عمر[3] قال عمر[3] وهو الموسم:[4] ليجلس كل رجل منكم إلا من كان من قرن، فجلسوا إلا رجلا، فدعاه فقال له: هل تعرف فيكم رجلا اسمه أويس؟ قال: وما تريد منه؟ فانه رجل لا يعرف يأوي الخربات[5] لا يخالط الناس، فقال: أقرئه مني السلام وقل له حتى يلقاني، فأبلغه الرجل رسالة عمر فقدم عليه، فقال له عمر: أنت أويس؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين! فقال: صدق الله ورسوله، هل كان بك وضح فدعوت الله فرفعه عنك ثم دعوته فرد عليك بعضه؟ فقال: نعم، من أخبرك به؟ فوالله ما أطلع عليه غير الله! قال: أخبرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أسألك حتى تدعو لي وقال: يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر ثم سماك، فدعا لعمر ثم قال له[6]: حاجتي إليك يا أمير المؤمنين أن تكتمها عليّ وتأذن لي في الانصراف . ففعل؛ فلم يزل مستخفيا من الناس حتى قتل يوم نهاوند فيمن استشهد (كر) .

---

(١) موضع النقاط بياض في الأصول (٢) في المنتخب « ذلك » (٣-٣) سقط من المنتخب (٤) زيد في المنتخب «قال» (٥) من نظ، وفي المنتخب والمطبوع « الخرابات » (٦) ليس في نظ .

٧ - عن سعيد بن المسيب قال : نادى عمر بن الخطاب وهو على المنبر بمنى يا أهل قرن ! فقام مشايخ فقالوا : نحن يا أمير المؤمنين ! قال : أفى قرن من اسمه أويس ؟ فقال شيخ : يا أمير المؤمنين ! ليس فينا من اسمه أويس إلا مجنون يسكن القفار والرمال لا يألف ولا يؤلف ، فقال : ذاك الذى أعنيه ، إذا عدتم إلى قرن فاطلبوه وبلغوه سلامى وقولوا له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرنى بك وأمرنى أن أقرأ عليك سلامه ، فعادوا إلى قرن فطلبوه فوجدوه فى الرمال فأبلغوه سلام عمر وسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أعرفنى أمير المؤمنين وشهر باسمى السلام على رسول الله ، اللهم صل عليه وعلى آله ؛ وهام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهرا ، ثم عاد فى أيام على فقاتل بين يديه فاستشهد فى صفين (كر) .

٨ - عن صعصعة بن معاوية قال : كان عمر بن الخطاب يسأل وفد أهل الكوفة إذا قدموا عليه : اتعرفون أويس بن عامر القرنى ١ ؟ فيقولون : لا ، وكان أويس رجلا يلزم المسجد بالكوفة فلا يكاد يفارقه وله ابن عم يغشى السلطان ويؤذى أويسا ٢ ، فوفد ابن عمه الى عمر فيمن وفد من أهل الكوفة ، فقال عمر : أتعرفون ٣ أويس بن عامر القرنى ٣ ؟ فقال ابن عمه : يا أمير المؤمنين ! إن أويسا لم يبلغ أن تعرفه أنت ، إنما هو إنسان دون وهو ابن عمى ، فقال له عمر : ويلك ٤ هلكت ! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أنه سيكون فى التابعين رجل يقال له أويس بن عامر القرنى ، فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفر له فليفعل ٥ ، فاذا رأيته ٦ فاقرئه منى

(١ - ١) فى كر ٣ / ١٦١ من رواية ابن منده « هل يعرفون اويسا » (٢) زاد هنا فى كر « فاذا رآه مع الفقراء قال : إنه يخدعهم ، وإذا رآه مع الأغنياء قال : إنه يستأكلهم ، حتى ان كان أويس ليراه فيعرض عنه مما يؤذيه ، قال » (٣ - ٣) فى كر « اويسا » (٤) فى كر « ويحك » (٥) فى كر « فافعل » (٦) فى كر « اتيته » .

السلام ، و مره أن يفد إلى[١] ، فوفد إليه ، فلما دخل عليه قال أنت أويس[٢] ابن عامر القرني؟ أنت الذي خرج بك وضح من برص فدعوت الله أن يذهبه عنك فأذهبه؟ فقلت : اللهم! أبق لي منه في جسدي ما أذكر به نعمتك؟ قال : و أنى دريت يا أمير المؤمنين؟ و الله ان اطلعت على هذا بشرا! قال : أخبرني به رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه سيكون في التابعين رجل يقال له أويس بن عامر القرني ، يخرج به وضح من برص فيدعو الله أن يذهبه عنه فيفعل ، فيقول : اللهم اترك في جسدي ما أذكر به نعمتك . فيفعل ، فمن أدركه فاستطاع أن يستغفر له فليفعل ، فاستغفر لي يا أويس! قال : غفر الله لك يا أمير المؤمنين! قال : و لك يغفر الله يا أويس بن عامر! فقال الناس : استغفر لنا يا أويس! فراغ فما رئي حتى الساعة (ع و ابن منده ، كر) .

٩ ــ عن نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : مكث عمر يسأل عن أويس القرني عشر سنين فذكر أنه قال : يا أهل اليمن! من كان من مراد فليقم ، فقام من كان من مراد و قعد آخرون ، فقال : أفيكم أويس؟ فقال رجل : يا أمير المؤمنين! لا نعرف أويسا و لكن ابن أخ لي يقال له أويس هو أضعف و أمهن من[٣] أن يسأل مثلك عن مثله . قال له أبحرمنا هو؟ قال : نعم ، هو بالأراك بعرفة يرعى إبل القوم فركب عمر و علي رضي الله عنهما حمارين ثم انطلقا[٤] حتى أتيا الأراك فاذا هو[٥] قائم يصلي[٦] يضرب ببصره[٦]

---

(١) زيد في التاريخ بعده « فجاء ابن عمه فلم ضم ثيابه ولم يأت منزله حتى أتى أويسا فقال : استغفر لي يا ابن عم! فقال : غفر الله لك! فقال : أن عمر يقرئك السلام و يأمرك ان تفد إليه . فقال : و أنى عرفني عمر؟ قال : قد أمرك أن تفد إليه » .

(٢) إلى هنا ذكر الحافظ ابن عساكر حديث ابن منده ثم ذكر أن ابن منده قال : هذا حديث غريب (٣) من كر ٣ / ١٦٢ ، و في بقية الأصول « عن » (٤) قوله « ثم انطلقا » لم يذكر في تهذيب تاريخ ابن عساكر (٥) في كر « فاذا بأويس » .

(٦-٦) هكذا في الأصول ، و في كر « يصرف بصره » .

نحو مسجده و قدا دخل بعضه فى بعض ، فلما رأياه قال أحدهما لصاحبه : إن يك أحد الذى نطلبه٢ فهذا هو ، فلما سمع حسهما خفف و انصرف ، فسلما عليه فرد عليهما٣ : وعليكما السلام و رحمة الله [و بركاته -٤] ، فقالا له : ما اسمك رحمك الله ؟ قال : أنا راعى هذه الإبل ، قالا . أخبرنا باسمك ، قال : أنا أجير القوم ، قالا : ما اسمك ؟ قال أنا عبد الله ، فقال له على : قد علمنا أن من فى السماوات و الأرض عبد الله فأنشدك برب هذه الكعبة و رب هذا الحرم ما اسمك الذى سمتك به أمك ؟ قال : ٥و ما تريدان من ذاك٥ ؟ أنا أويس بن عامر -٦ . فقالا٧ له : اكشف لنا عن شقك الأيسر ، فكشف لهما ، فاذا لمعة بيضاء قدر الدرهم من غير سوء ، فابتدرا يقبلان الموضع ثم قالا له : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمرنا أن نقرئك السلام و أن نسألك أن تدعو لنا ، فقال : إن دعائى فى شرق الأرض و غربها٨ لجميع المؤمنين و المؤمنات ، فقالا : ادع لنا ، فدعا لهما و للمؤمنين و المؤمنات ، فقال له عمر : أعطيك٩ شيئا من رزقى أو من عطائى تستعين به ! فقال : ثوباى جديدان و نعلاى مخصوفتان١٠ و معى أربعة دراهم ولى فضلة عند القوم ، فمتى أفنى١١ هذا ! إنه من أمل جمعة أمل شهرا و من أمل شهرا أمل سنة ؛ ثم رد على القوم إبلهم ثم فارقهم فلم ير بعد ذلك (كر) .

١٠ - عن علقمة بن مرثد الحضرمى قال : انتهى الزهد إلى ثمانية نفر من التابعين : عامر بن عبد الله لقيسى و أويس القرنى و هرم١٢ بن حيان العبدى

(١) من كر ، و فى بقية الأصول « قد » بدون الواو (٢) فى كر « نطلب » (٣) زاد فى كر « قائلا » (٤) زيد من كر (٥ - ٥) من كر ، و فى بقية الأصول « و ما تريد الى ذلك » (٦) من كر ، و وقع فى بقية الأصول « بدار » (٧) من كر ، وفى بقية الأصول « فقال » (٨) فى كر « مغربها » (٩) فى كر « أ أعطيك » باثبات حرف الاستفهام . (١٠) فى كر « مخصوفان » كذا (١١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ، و فى كر « افى » كذا (١٢) وقع فى المنتخب « هرمز » كذا .

و الربيع بن خيثم[١] الثورى و أبى مسلم الخولانى و الأسود بن يزيد[٢] و مسروق بن الأجدع و الحسن بن أبى الحسن البصرى[٣]، فأما أويس القرنى فان أهله ظنوا أنه مجنون فبنوا له بيتا على باب دارهم، فكان[٤] يأتى عليه السنة و السنتان[٥] لايرون له وجها، و كان طعامه مما يلتقط[٦] من النوى، فاذا أمسى باعه لإفطاره، و إن أصاب حشفة خبأها[٧] لإفطاره[٨]. فلما ولى عمر ابن الخطاب قال: يا أيها الناس! قوموا بالموسم، فقال: ألا! اجلسوا إلا من[٩] كان من أهل اليمن، فجلسوا فقال: ألا! اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة، فجلسوا فقال: ألا! اجلسوا الا من كان من مراد، فجلسوا فقال: ألا! اجلسوا إلا من كان من قرن، فجلسوا إلا رجل و كان عم أويس. فقال عمر له: أقرنى أنت؟ قال: نعم، قال: أتعرف أويسا؟ قال: و ما تسأل عن ذلك يا أمير المؤمنين؟ فوالله ما فينا أخف منه و لا أجن منه و لا أهوج منه! فبكى عمر و قال: بك لا به، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة و مضر (كر).

الخضر[١٠] رضى الله عنه

١١ - عن أبى الطاهر أحمد بن السرح ثنا عبد الله بن وهب عمن حدثه عن

(١) وقع فى المطبوع «حيثم» (٢) وقع فى نظ «ثريد» (٣) راجع لتراجم هؤلاء الأبرار رحمهم الله حلية الأولياء ففيه ما يشفى الغليل (٤) فى تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣/ ١٦٨ «وكان» (٥) وقع فى المطبوع «الستان» و فى نظ «السنة ان» كذا (٦) التصحيح من كر، و فى المطبوع و المنتخب «يلقط» و فى نظ «يلفظ» (٧) التصحيح من كر و المنتخب، و فى المطبوع «جباها» و فى نظ «جناها» (٨) انتهت الرواية إلى هنا فى كر (٩) وقع فى المنتخب «ما».
(١٠) قال الحافظ ابن عساكر فى تاريخه ٥/١٤١ «يقال: إنه ابن آدم لصلبه، و هو صاحب موسى عليه السلام»، ثم ذكر أقوال العلماء فى اسمه و نسبه أنه المعمر =

ابن عجلان عن محمد بن المنكدر قال: بينما عمر بن الخطاب يصلى على جنازة
= أو بليا أو ارميا أو حصرون، و ذكر أيضا بشارة آدم و وصيته عند موته فى الخضر و أنه هو الذى دفن آدم ، و ذكر أن سعيد بن المسيب قال: أم الخضر رومية و أبوه فارسي ، و روى عن الواحدى المفسر أنه إنما سمى خضرا لأنه صلى فى مكان فاخضر ما حوله ، و أخرج الحافظ ابن عساكر وعبد الرزاق عن همام ابن منبه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إنما سمى الخضر خضرا لأنه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتز تحته خضرا ، و رواه أحمد ؛ و قيل إنما سمى خضرا لحسنه و إشراق وجهه . قال مهذب تاريخ ابن عساكر: إن حياة الخضر قد اختلف فيها العلماء اختلافا كثيرا و ألفوا فيها المؤلفات ، و ممن ألف فيها الحافظ ابن الجوزى - الخ . ثم ذكر الأحاديث الصحيحة الدالة على أنه ليس بحى الآن . و قد أطال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى الإصابة الكلام على الخضر و زيف جميع ما روى فى حقه ، و ألف السيوطى أيضا رسالة فيه و بين فيها أن جميع ما ورد فى شأن الخضر و حياته موضوع لا أصل له . قال مهذب تاريخ ابن عساكر : إننى لأتعجب من الحافظ ابن عساكر كيف يروى الأحاديث وعلى الخصوص الموضوعة ثم لا يتكلم عليها و لا يشير إليها ! و قال : وربما يحتج القائلون بحياته بكلام الصوفية بأنهم رأوه و أثبتوا وجوده ، فنقول: إنما يحتج به من لم يعرف اصطلاح الصوفية و لا اطلاع له على إشاراتهم - اه . ثم بين اصطلاحاتهم وصرح أقوال الصوفية أن إشاراتهم و اصطلاحاتهم مخصوصة تدل على معان غير الألفاظ الظاهرة ، و أنهم يشيرون إلى مقام الأنس و الصفاء و الانشراح بالخضر. و راجع تفسير سورة الكهف من « روح البيان » وغيره . و قد أورد الحافظ ابن حجر فى فتح البارى روايات و حكايات و أقوالا فى حياته ، فمنها ما حكاه عن ابن صلاح « هو حى عند جمهور العلماء و العامة معهم فى ذلك ، و إنما شذ بانكاره بعض المحدثين » ؛ ثم ذكر أن النووى تبعه فى ذلك و قال « إن ذلك متفق عليه بين الصوفية وأهل الصلاح، وحكاياتهم فى رؤيته والاجتماع به أكثر من أن=

اذا [1] بهاتف يهتف من خلفه : لا تسبقنا بالصلاة يرحمك الله ! فانتظره حتى لحق بالصف ، فكبر عمر وكبر معه الرجل [2] فقال الهاتف : إن تعذبه [3] فكثيرا عصاك [3] وإن تغفر [4] له ففقير إلى رحمتك ! فنظر عمر وأصحابه إلى الرجل ، فلما دفن الميت وسوى [5] الرجل عليه من تراب القبر قال : طوبى لك يا صاحب القبر إن لم تكن [6] عريفا أو جابيا أو خازنا أو كاتبا أو شرطيا ! فقال عمر : خذوا لى [7] الرجل نسأله عن صلاته وكلامه هذا ومن [8] هو ، فتوارى عنهم ، فنظروا فاذا أثر قدمه ذراع ، فقال عمر : هذا والله الخضر الذى حدثنا عنه النبى صلى الله عليه وسلم (كر) .

إلياس [9] رضى الله عنه

١٢ - ابن عساكر أنبأنا أبو الكرم بن المبارك [10] بن الحسن بن أحمد بن على

= تحصر » ؛ ثم قال الحافظ « والذى جزم بأنه غير موجود الآن البخارى وإبراهيم الحربى وابو جعفر بن المنادى وأبو يعلى بن الفراء وأبو طاهر العبادى وأبو بكر ابن العربى وطائفة » ؛ ثم ذكر دلائلهم - راجع فتح البارى ٦/٣٠٩-٣١٢ .

(١) هكذا فى الأصول ، وفى تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ / ١٥٢ « اذ » .
(٢) من نظ وكر ، ووقع فى المطبوع « الرجال » وليس بصواب (٣-٣) هكذا فى الأصول ، وفى كر « فبكثير عصيانه» (٤) فى كر« فانه فقير » (٥) فى كر« حتى » .
(٦) وقع فى كر « ان لم يكن» كذا (٧) هكذا فى الأصول ، وفى كر « خذوا الى » كذا (٨) من كر ، وفى الأصول «عمن هو» كذا (٩) فى تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣/٩٥ : « إلياس بن نميس بن العازر بن هارون .. وقيل غير ذلك ، أرسله الله تعالى إلى أهل بعلبك من أعمال دمشق .. فأسلم منهم خلق كثير غير عشرة آلاف فأمر بهم فقتلوا عن آخرهم ... وحكى السائب الكلبى أن نبوة إلياس كانت بعد هارون ... وكان ابن مسعود يقول : إن إلياس هو إدريس ، وكان أحمد بن حنبل : يقول سمعنا أن إلياس وإلياسين اسمان لمسمى واحد » وذكر قصصه ونبوته فى قومه وذكر ما ورد فيه من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما قالوا =

الشهرزورى[1] أنبأنا أبو البركات عبد الملك[2] بن أحمد بن علي الشهرزورى أنبأنا عبد الله[3] بن عمر بن أحمد الواعظ حدثنى أبي حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن منير الحرانى بمصر حدثنا أبو الطاهر خير بن عرفة الأنصارى حدثنا هانىء بن الحسن حدثنا بقية عن الأوزاعى[4] عن مكحول قال سمعت واثلة بن الأسقع قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك حتى إذا كنا فى بلاد حذام فى أرض لهم يقال لها الحوزة وقد كان أصابنا عطش شديد فاذا بين أيدينا آثار غيث، فسرنا مليا فاذا بغدير وإذا فيه جيفتان وإذا السباع قد وردت الماء فأكلت من الجيفتين وشربت من الماء، فقلنا: يا رسول الله! هذه جيفتان وآثار السباع قد أكلت منهما[5]، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم، هما طهوران اجتمعا من السماء والأرض لا ينجسهما شيء، وللسباع[6] ما شربت فى بطونها ولنا ما بقى؛ حتى إذا ذهب ثلث الليل إذا نحن بمناد ينادى بصوت حزين: اللهم اجعلنى من أمة محمد المرحومة المغفور لها المستجاب لها المبارك عليها! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حذيفة! ويا أنس! ادخلا إلى هذا الشعب[7] فانظرا ما هذا الصوت، قالا: فدخلنا فاذا نحن برجل عليه ثياب بيض[8] أشد بياضا[9] من الثلج وإذا وجهه ولحيته كذلك، ما أدرى أيهما أشد ضوءا ثيابه أو وجهه، فاذا هو أعلى جسما منا بذراعين أو ثلاثة فسلمنا عليه، فرد علينا السلام ثم قال: مرحبا! أنتما رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالا: فقلنا: نعم، قالا: فقلنا: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا إلياس النبي، خرجت أريد مكة فرأيت عسكركم فقال لى جند

= فى التفسير (١٠) فى نظ « ابو الكرم المبارك » .

(١) فى نظ «على بن الشهرزورى» (٢) فى المنتخب «عبد الله» (٣) فى نظ «عبيد الله».
(٤) فى المنتخب « الأذرعى » كذا (٥) فى المنتخب « منهما » (٦) فى المنتخب « السباع » (٧) فى المنتخب « الى الشعب » (٨) فى نظ « بياض » (٩) من نظ والمنتخب، وفى المطبوع « بياض » .

من

من الملائكة على مقدمتهم جبريل وعلى ساقتهم[1] ميكائيل: هذا أخوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه والقه؛ ارجعا فأقرئاه مني السلام وقولا له: لم يمنعني من الدخول إلى عسكركم إلا أني أتخوف أن تذعر الإبل ويفزع[2] المسلمون من طولي وان خلقي ليس كخلقكم، قولا له: يأتيني، قال حذيفة وأنس: نصافحناه، فقال لأنس: من هذا؟ قال: هذا حذيفة ابن اليمان صاحب سر رسول الله[3] صلى الله عليه وسلم، فرحب به ثم قال: والله إنه لفي السماء أشهر منه في الأرض! تسميه[4] أهل السماء «صاحب سر رسول الله» صلى الله عليه وسلم، قال حذيفة: هل تلقى الملائكة قال: ما من يوم إلا وأنا ألقاهم ويسلمون عليّ وأسلم عليهم، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فخرج معنا حتى أتينا الشعب وهو يتلألأ وجهه نورا فاذا ضوء وجه إلياس وثيابه كالشمس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على رسلكم فتقدمنا النبي صلى الله عليه وسلم قدر خمسين ذراعا وعانقه مليا ثم قعدا، قالا: فرأينا شيئا كهيئة الطير العظام بمنزلة الإبل قد أحدقت به وهي بيض وقد نشرت أجنحتها فحالت بيننا وبينهم، ثم صرخ بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا حذيفة ويا أنس! تقدما، فتقدمنا فاذا بين أيديهم مائدة خضراء لم أر شيئا قط أحسن منها قد غلب خضرتها بياضنا فصارت وجوهنا [خضرا[5]] وثيابنا خضرا[6] وإذا عليها خبز ورمان وموز وعنب ورطب وبقل ما خلا الكراث، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: كلوا بسم الله، قالا: فقلنا: يا رسول الله! أمن طعام الدنيا هذا؟ قال: لا، قال[7] لنا: هذا رزقي ولي

---

(١) من المنتخب، وفي المطبوع ونظ «سافهم» كذا (٢) في نظ «تفزع».
(٣) في المنتخب والجامع الكبير «صاحب رسول الله» كذا، وهو الأنسب وسيأتي ما نصه «تسميه أهل السماء صاحب سر رسول الله» (٤) من نظ والمنتخب، وفي المطبوع «تسمية» (٥) زيد من المنتخب والجامع الكبير (٦) من المنتخب والجامع الكبير، وفي المطبوع ونظ «خضراء» (٧) أي قال إلياس.

فى كل أربعين يوما وأربعين ليلة أكلة تأتينى بها الملائكة وهذا تمام الأربعين يوما[1] والليالى، وهو شيء يقول الله له: كن فيكون، فقلنا: من أين وجهك؟ قال: وجهى من خلف رومية، كنت فى جيش من الملائكة مع جيش من المسلمين غزوا أمة من الكفار، فقلنا: فكم يسار من ذلك الموضع الذى كنت فيه؟ قال: أربعة أشهر، وفارقته أنا منذ عشرة أيام، وأنا أريد إلى مكة أشرب بها فى كل سنة شربة وهى ريتى وعصمتى إلى تمام الموسم من قابل، فقلنا: [2]فأى المواطن أكثر مقامك[2]؟ قال: الشام وبيت المقدس والمغرب واليمن وليس من مسجد من مساجد محمد صلى الله عليه وسلم إلا وأنا أدخله صغيرا كان أوكبيرا، قلنا: الخضر متى عهدك به؟ قال: منذ سنة، كنت قد التقيت أنا وهو بالموسم وقد كان قال [لى -[3]]: إنك ستلقى محمدا صلى الله عليه وسلم قبلى فأقرئه منى السلام، وعانقه وبكى، ثم صافحناه وعانقناه وبكى وبكينا، فنظرنا إليه حتى هوى فى السماء كأنه يحمل حملا، فقلنا: يا رسول الله! لقد رأينا عجبا إذ هوى إلى السماء، فقال: إنه يكون بين جناحى ملك حتى ينتهى به حيث أراد (قال ابن عساكر: هذا حديث منكر وإسناده ليس بالقوى)[4].

(١) من نظ والمنتخب، ووقع فى المطبوع «يوم» (٢ - ٢) هكذا فى الأصول غير أن فى نظ «معادك» مكان «مقامك» وفى المنتخب «فأى الموطن أكثر مقاما لك» (٣) زيد من المنتخب (٤) فى تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣/٩٨ «وأخرج البيهقى عن أنس قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فنزلنا منزلا فاذا رجل فى الوادى يقول: اللهم اجعلنى من أمة محمد المرحومة المغفورة المتاب عليها! قال: فأشرفت على الوادى فاذا رجل طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فقال لى: من أنت؟ قلت: أنا أنس خادم النبى صلى الله عليه وسلم، قال: فأين هو؟ قلت: هو ذا يسمع كلامك! قال: فأته وقل له: أخوك إلياس يقرئك السلام، قال: فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فجاء حتى لقيه فعانقه وسلم عليه، ثم قعدا يتحدثان=

١٢ - ﴿مسند ابن عباس﴾ عن أسباط عن[١] السدى قال: كان ملك وكان له ابن يقال له الخضر و إلياس أخوه، فقال الناس للملك: إنك قد كبرت وابنك الخضر ليس يدخل فى ملك فلو زوجته[٢] لكى يكون ولده ملكا[٢] بعدك! فقال له: يا بنى[٣]! تزوج، فقال: لا اريد، قال: لا بد لك، قال: فزوجنى، فزوجه امرأة

= فقال له: يا رسول الله! انى ما آكل فى السنة إلا يوما وهذا يوم فطرى فآكل أنا و أنت، قال: فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز و حوت و كرفس، فأكلا و أطعمانى و صلينا العصر ثم ودعه، فرأيته مر فى السحاب نحو السماء - قال البيهقى: إسناد هذا الحديث ضعيف بالمرة» قال المهذب: يعنى أنه موضوع، وقد روى من وجه أطول من هذا عن واثلة بن الأسقع لكنه حديث منكر أيضا و إسناده ليس بالقوى، فلا نسود القرطاس بـه فان فيه طامات اكثر من هذا، و أخرجه ابن أبى الدنيا باسناد باطل، و أخرجه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، قال الذهبى: أ ما استحيى الحاكم من الله تعالى يصحح مثل هذا! وقال فى تلخيص المستدرك: هذا موضوع، قبح الله من وضعه! و ما كنت أحسب أن الجهل بلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا! وهو مما افتراه يزيد البلوى، وأخرجه البيهقى و قال: هو ضعيف بالمرة، و قال السيوطى: هو موضوع - اه. و قال مهذب تاريخ ابن عساكر: جميع الأحاديث الواردة فى هذا الشأن قد نص جهابذة الحديث و نقاده على أنها موضوعة مكذوبة تروى عن أناس معروفين بالكذب و التدجيل، وكذلك الحكايات ملفقة، و نحن لا ننكر أن قدرة الله تعالى صالحة لكل شىء و لكن قصدنا نفى الكذب عن الصادق المصدوق الذى لا ينطق عن الهوى و لم يكن ما أتى به إلا وحيا يوحى صلى الله عليه وآله و سلم و بيان أن شريعته الغراء مبرأة عن الخرافات و الترهات و البواطيل و أنها نقية بيضاء ليلها كنهارها لا يحيد عنها إلا مبتدع أو ضال - اه.

(١) سقط من المنتخب، فان أسباطا ليس بالسدى والسدى اسمه إسماعيل (٢-٢) فى تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/١٤٨ و١٤٩ «لكى يكون له ولد ملكا» (٣) وقع =

بكرا، فقال لها الخضر: إنه لا حاجة لى فى النساء، فان شئت عبدت الله معى وأنت فى طعام الملك ونفقته وإن شئت طلقتك، قالت: بل أعبد الله معك، قال: فلا تظهرى سرى، فانك إن حفظت[١] سرى حفظك الله، وإن أظهرت[٢] عليه أهلك أهلكك[٣] الله، فكانت معه سنة لم تلد؛ فدعاها الملك فقال[٤]: أنت شابة وابنى شاب فأين الولد وأنت من نساء ولد؟ فقالت: إنما الولد بأمر الله، ودعا الخضر فقال له: اين الولد يا بنى[٥]؟ قال: الولد بأمر الله، فقيل للملك: فلعل هذه المرأة عقيم لا تلد؛ فزوجه امرأة قد ولدت فقال للخضر: طلق هذه، قال: تفرق بينى وبينها وقد اغتبطت بها! فقال: لا بد [من طلاقها -[٦]]، فطلقها ثم زوجه ثيبا قد ولدت، فقال لها الخضر كما قال الأولى. فقالت: بل أكون معك. فلما كان[٧] الحول دعاها فقال: إنك ثيب قد ولدت قبل ابنى فأين ولدك؟ فقالت: هل يكون الولد إلا من بعل وبعلى مشتغل بالعبادة لا حاجة له فى النساء، فغضب لذلك وقال: اطلبوه، فهرب فطلبه[٨] ثلاثة فأصابه اثنان منهم، فطلب إليهما أن يطلقاه فأبيا، وجاء الثالث فقال: لا تذهبا به فلعله يضربه وهو ولده، فأطلقاه ثم جاؤا إلى الملك، فأخبره الاثنان أنهما أخذاه وأن الثالث أخذه منهما، فحبس الثالث، ثم فكر الملك فدعا الاثنين فقال: أنتما خوفتما ابنى حتى هرب فذهب، فأمر بهما فقتلا. ودعا بالمرأة فقال لها: أنت هربت ابنى وأفشيت سره، لو كتمت عليه لأقام عندى، فقتلها وأطلق المرأة الأولى والرجل؛ فذهبت المرأة فاتخذت عريشا على باب المدينة، فكانت تحتطب وتبيعه وتتقوت بثمنه، فخرج رجل من المدينة فقير فقال: بسم الله، فقالت المرأة: وأنت تعرف الله؟ قال: أنا صاحب الخضر. قالت: وأنا

= فى كر «نبى الله» محرفا.

(١) فى كر «حفظتى» كذا (٢) فى كر «اظهرتى» (٣) فى كر «هلك» (٤) كلمة «فقال» سقطت من المنتخب (٥) فى نظ «ابنى» (٦) زيد من تهذيب تاريخ ابن عساكر وحده (٧) فى التهذيب «حال» (٨) من المنتخب وكر، وفى نظ والمطبوع «فطلبوه».

امرأة الخضر، فتزوجها و ولدت له اوكانت ماشطة ابنـة فرعون ، فقال أسباط عن عطاء بن السائب عن سعيد بن حسير عن ابن عباس أنها بينا هى تمشط ابنة ٢ فرعون سقط المشط من يدها فقالت : سبحان ربى! فقالت ابنة فرعون : أبى؟ قالت٣ : لا ، ربى٤ ، و رب أبيك٥ ، فقالت : أخبر أبى! فقالت٦ : نعم . فأخبرته ، فدعا بها فقال: ارجعى ، فأبت ، فدعا ببقرة من نحاس و أخذ بعض ولدها فرمى به فى البقرة و هى تغلى، ثم قال لها. ترجعين؟ قالت : لا ، فأخذ الولد الآخر ـ حتى ألقى أولادها أجمعين ثم قال لها: ترجعين؟ قالت : لا ، فأمر بها، قالت : إن لى حاجة ، قال: و ما هى؟ قالت : إذا ألقيتنى فى البقرة ٧تأمر بالبقرة٧ أن تحمل ثم تكفأ فى بيتى الذى على باب المدينة و تنحى البقرة و تهدم البيت علينا حتى يكون قبورنا ، فقال : نعم، إن لك٨ علينا حقا؛ ففعل بها ذلك . قال بن عباس : قال النبى صلى الله عليه وسلم : مررت ليلة اسرى بى فشممت رائحة طيبة فقلت : يا جبريل! ما هذا؟ فقال: هذا ريح ماشطة بنت٩ فرعون و ولدها (كر) .

أبو عثمان النهدى ١٠ رضى الله عنه

١٣ - عن أبى عثمان النهدى قال: حججت فى الجاهلية ثم بعث النبى صلى الله عليه وسلم

(١) زيد هنا رمز «كر» فى المطبوع القديم كأن الحديث رقم ١٠٧٣ انتهى إلى هنا، وتتمة الحديث الآتية ابتدئت فيه بالرقم الجديد ١٠٧٤ مع أنها موصولة بما قبلها فى النسخـة الخطية للنظامية و المنتخب و تهـذيب تاريخ ابن عساكر، فحذفنا الرمز من هنا و أثبتناه فى موضعه من نهاية الحديث (٢) كذا فى المطبوع و المنتخب، و فى نظ و كر «امرأة» (٣) فى كر «فقالت» ـ وقع فى نظ «قال» كذا (٤) من نظ وكر، و وقع فى المطبوع و المنتخب «رب ابى» كذا (٥) فى كر «ابيكى» . (٦) فى نظ و كر «قالت» (٧-٧) فى كر «فمر بها» (٨) فى كر: لكى (٩) فى كر «ابنت» (١٠) هو عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدى، سكن الكوفة ثم البصرة، أدرك الجاهلية ، و أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم وصدق إليه =

فأسلمت ، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فوجده[1] قد مات (ابن منده) .

١٤ - عن عاصم قال : سئل أبو عثمان النهدى : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : أسلمت على عهد النبي صلى الله عليه و سلم و أديت إليه ثلاث صدقات و لم ألقه (كر) .

أبو وائل[2] رضى الله عنه

١٥ - عن أبي وائل قال : بعث النبي صلى الله عليه و سلم و أنا أمرد[3] فلم يقض لى أن ألقاه (عد و ابن منده ، كر) .

١٦ - عن أبي وائل قال : بينما أنا أرعى غنما لأهلى فجاء ركب ففرقوا غنمى ، فوقف رجل منهم فقال : اجمعوا لهذا غنمه كما فرقتموها عليه ثم اندفعوا ، فاتبعت رجلا منهم فقلت : من هذا ؟ قال : النبي صلى الله عليه وسلم (يعقوب ابن سفيان ، كر ؛ قال كر : الأحاديث فى أنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم أصح) .

١٧ - عن إبراهيم النخعى قال : ما من قرية إلا و فيها من يدفع عن أهلها به ، و إنى لأرجو أن يكون أبو وائل منهم[4] (كر) .

= ولم يلقه - تهذيب التهذيب .

(١) هكذا فى المطبوع والمنتخب ٥/٢٩٥ وهو الظاهر و فى نظ « فوجدته » كذا - بصيغة المتكلم ، و لا مناسبة بينه و بين صيغة الغائب المعطوف عليه « فجاء » .

(٢) هو شقيق بن سلمة الأسدى الكوفى ، قال الحافظ فى تهذيب التهذيب : أدرك النبي صلى الله عليه و سلم و لم يره ، قال ابن حبان فى الثقات : مولده سنة إحدى من الهجرة ، روى عنه أنه قال : أتانا مصدق النبي صلى الله عليه و سلم فأتيته بكبش لى فقلت : خذ صدقة هذا ، فقال : ليس فى هذا صدقة ، و فى كر ٦/٣٣٤ : روى عن كثير من الصحابة ، و كان يعد من خيار أصحاب ابن مسعود رحمهم الله تعالى .

(٣) هكذا فى المطبوع ونظ وكر ٦/٣٣٥ ، و وقع فى المنتخب ٥/٢٩٨ « امرض » - كذا (٤) و فى كر « وكان إبراهيم النخعى يقول: إنى لأرجو أن يكون أبو وائل ممن يدفع الله به عنا البلاء » .

سالم بن عبد الله بن عمر[١] رضى الله عنهم

١٨ - ﴿مسند عمر﴾ عن منصور بن عبد الحميد الضبي[٢] عن سالم بن عبد الله ابن عمر قال : جاؤا بأسير إلى الحجاج فقال الحجاج : قم يا سالم فاضرب عنق الأسير ! فسل سيفه فأتاه فقالوا لأبيه عبد الله : إن ابنك ذهب ليضرب عنق الأسير ! قال: ما كان ليفعل ، قالوا : إنه قد سلّ سيفه فأتاه . فقال : ما كان ليفعل ؛ فأتاه فقال : يا هذا ! توضأت الغداة وضوءا حسنا وصليت فى الجماعة ؟ قال : نعم . فغمد سيفه و رجع ، فقال له الحجاج : ما منعك[٣] أن تضرب الأسير ؟ قال : ما سمعت من والدى يحدث عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أيما رجل توضأ صلاة الغداة وضوءا حسنا و صلى فى الجماعة كان فى جوار الله . ما كنت لأقتل جار الله يا حجاج ! قال أبوه : ما أخطأت أمه حين سمته سالما (ابن النجار) .

شريح القاضى[٤] رضى الله عنه

١٩ - ﴿مسند عمر﴾ عن الشعبي قال : ساوم عمر بن الخطاب بفرس فركبه

---

(١) هو الفقيه المدنى أبو عبد الله أو أبو عبيد الله أو أبو عمر ، حفيد أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضى الله عنه . وفى تهذيب التهذيب أن ابن المسيب قال : كان عبد الله أشبه ولد عمر به ، و كان سالم أشبه ولد عبد الله به ، وقال مالك : لم يكن أحد فى زمان سالم بن عبد الله أشبه بمن مضى من الصالحين فى الزهد و القصد و الفضل و العيش منه . (٢) ليس فى نظ (٣) هكذا فى المطبوع و المنتخب ٦ / ٢٩٤ و كر ٦ / ٥٢ ، وفى نظ « صنعك » كذا (٤) هو ابن الحارث بن قيس بن الجهم الكندى ، أبو أمية الكوفى ، كان فى زمن النبي صلى الله عليه و سلم ولم يسمع منه - قاله ابن معين ، استقضاه عمر رضي الله عنه على الكوفة و أقره على كرم الله وجهه وأقام على القضاء بها ستين سنة و قضى بالبصرة سنة ، كان أعلم القوم بالقضاء ، ترجم له ابن سعد ترجمة بسيطة فى كتاب الطبقات الكبير ٦ : ٩٠ - ١٠٠ وكذا ابن عساكر =

ليشوره فعطب، فقال للرجل: خذ فرسك، فقال الرجل: لا، فقال: اجعل[1] بيني وبينك حكما، قال الرجل: شريح، فتحاكما إليه، فقال شريح: يا أمير المؤمنين! خذ[2] ما ابتعت أو رد كما أخذت؛ قال عمر: وهل القضاء إلا هكذا! سر إلى الكوفة، فبعثه إليها[3] قاضيا عليها، وإنه لأول يوم عرفه فيه (عب، وابن سعد).

٢٠ - ﴿أيضا﴾ عن الشعبي أن عمر بن الخطاب بعث ابن سور على قضاء البصرة، وبعث شريحا على قضاء الكوفة (هق[4]).

٢١ - ﴿مسند شريح القاضى﴾ عن على بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح القاضى حدثنا أبي عن أبيه عن معاوية عن شريح قال: جاء شريح إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم[5] ثم قال: يا رسول الله! إن لى أهل بيت ذوى عدد باليمن، فقال له: جئ بهم، فجاء بهم والنبي صلى الله عليه وسلم قد قبض (كر).

عمر بن عبد العزيز[6] رضى الله عنه

٢٢ - ﴿مسند عمر رضى الله عنه﴾ عن أبي وائل قال: مر عمر بعجوز تبيع لبنا لها فى سوق الليل فقال لها: يا عجوز! لا تغشى المسلمين وزوار بيت الله ولا تشوبى اللبن بالماء، فقالت: نعم يا أمير المؤمنين؛ مر عليها بعد ذلك فقال: يا عجوز! ألم أقدم إليك أن لا تشوبى لبنك بالماء؟ فقالت: والله ما فعلت!

= وغيرهما، وذكروا له قصصا عجيبة فى القضاء.

(١) التصحيح من نظ والمنتخب ٦/٢٩٥، ووقع فى المطبوع «اجل» كذا مصحفا.

(٢) كذا فى المطبوع ونظ والمنتخب، وفى الطبقات «حز» (٣) ليس فى الطبقات.

(٤) فى نظ «ق» (٥) كذا فى كر ٦/٣٠٤، وفيه ص ٣٠٣: أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ويقال: إنه لقيه - والله أعلم (٦) أبو حفص عمر بن عبد العزيز ابن مروان بن الحكم الأموى القرشى، المدنى ثم الدمشقى، أمير المؤمنين، أمه =

 فتكلمت

فتكلمت ابنة لها من داخل الخباء : يا أمه[1] ! أغشا[2] و كذبا جمعت على نفسك ؟
فسمعها عمر فهمّ بمعاقبة العجوز وتركها لكلام ابنتها ، ثم التفت إلى بنيه
فقال : أيكم يتزوج هذه ؟ فلعل الله أن يخرج منها نسمة طيبة مثلها ! فقال
عاصم بن عمر : أنا أتزوجها يا أمير المؤمنين ! فزوجها إياه ، فولدت له أم
عاصم ، فتزوج أم عاصم عبد العزيز بن مروان ، فولدت له عمر بن عبد العزيز
(ابن النجار) .

٢٣ - عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : يا آل عمر ! إنا كنا نتحدث
أن هذا الأمر لا ينقضي حتى يلي رجل من آل عمر يسير مسيرة عمر ويكون
بوجهه علامة ، قال : فكان بلال بن عبد الله بن عمر بوجهه شامة فكانوا
يرون أنه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز ، و أمه أم عاصم ابنة[3] عاصم
ابن عمر بن الخطاب (ت في التاريخ ، كر) .

٢٤ - عن نافع قال : كان ابن عمر يقول كثيرا ليت شعري من هذا الذي
من ولد عمر بن الخطاب في وجهه علامة يملأ الأرض عدلا (كر) .

٢٥ - عن سعيد بن المسيب قال : الخلفاء ثلاثة وسائرهم ملوك ، قيل : من
هؤلاء الثلاثة ؟ قال : أبو بكر وعمر وعمر ، قيل له : قد عرفنا أبا بكر وعمر
فمن عمر الثاني ؟ قال[4] : إن عشتم أدركتموه ، وإن متم كان بعدكم
(نعيم بن حماد في الفتن) .

٢٦ - عن حبيب بن هند الأسلمي قال : قال لي سعيد بن المسيب : إنما الخلفاء
ثلاثة ، قلت : من ؟ قال : أبو بكر وعمر وعمر ، قلت : هذا أبو بكر وعمر

= أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، كان ثقة مأمونا ، له فقه وعلم وورع ،
وروى حديثا كثيرا ، وكان إمام عدل - تهذيب التهذيب ٧ / ٤٧٥ . و ترجم له
ابن سعد ترجمة بسيطة في الطبقات ٥ / ٢٤٢ - ٣٠٢ .

(١) في المنتخب « امة » كذا (٢) ليس في المنتخب (٣) في المنتخب ٥/٢٩٦ «بنت».
(٤) من المنتخب ، و في بقية الأصول « قيل » .

قد عرفناهما فمن عمر؟ قال : إن عشت أدركته ، و إن مت كان بعدك (كر) .

٢٧ - عن مالك عن سعيد بن المسيب أنه قال: الخلفاء أبو بكر و العمران ، فقيل له : أبو بكر و عمر قد عرفناهما فمن عمر الآخر؟ قال: يوشك إن عشت أن تعرفه - يريد به عمر بن عبد العزيز (كر) .

٢٨ - عن يونس بن هلال عن الزهرى قال: لا أظنه إلا رفعه قال: ما من أمة يعملون بطاعة الله مائة سنة فتأتى عليهم وهم يعملون بطاعة الله إلا أكلوا مثلها ، فان أتت عليهم المائة و هم يعملون بمعصية الله إلا هلكوا و أبيدوا ، فكان مما رحم الله هذه الأمة خلافة عمر بن عبد العزيز (كر) .

٢٩ - عن علي قال : لا تلعنوا بني أمية فان فيهم أميرا صالحا - يعني عمر بن عبد العزيز (عم في الزهد) .

الشافعي[1] رضي الله عنه

٣٠ - ﴿مسند عمر﴾ قال البيهقي في السنن : ثنا أبو سعد أحمد بن محمد المالينى ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن وهب يعني الدينوري ثنا عبد الله[2] ابن محمد بن هارون الفريابي قال: سمعت الشافعي محمد بن إدريس بمكة يقول: سلوني ما شئتم أنبئكم[3] من كتاب الله عز و جل و من سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم! قال : فقلت له : أصلحك الله ما تقول في المحرم يقتل زنبورا ؟

(١) هو الإمام الكبير أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي الهاشمي المطلبي المكي ، أحد الأئمة الأربعة لأهل السنة ، ولد في سنة ١٥٠ ، ومات في آخر يوم من رجب سنة ٢٠٤ . ألف القوم في سيرته تأليف جمة .

(٢) هكذا في الأصول و الجامع الكبير و المنتخب ٦/٢٩٤ و الأنساب للسمعاني في نسبة « الفريابي » و فيما رواه البيهقي في « باب ما للمحرم قتله من دواب البر في الحل و الحرم » من سننه ٥ / ٢١٢ « عبيد الله » (٣) كذا في الأصول و المنتخب و الجامع الكبير ، وفي سنن البيهقي « اجبكم » .

قال : نعم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، قال الله تعالى "وما آتكم الرسول فخذوه ومانهكم عنه فانتهوا"، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتدوا باللذين[٢] من بعدى : أبي بكر[٣] وعمر ، وحدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه أمر المحرم بقتل[٤] الزنبور .

محمد ابن الحنفية[٥] رضى الله عنه

٣١ ـ عن محمد ابن الحنفية[٦] قال : وقع بين على وطلحة كلام فقال[٧] طلحة لعلى[٧] : ومن جرأتك[٨] أنك سميت باسمه وكنيت بكنيته وقد قال صلى الله عليه وسلم : لا يجتمعان ـ وفى لفظ : قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجمعهما أحد من أمته بعده[٩] ـ فقال على : إن الجرىء من اجترأ على الله و[١٠] رسوله ، ادعوا لى[١١] فلانا وفلانا ـ لنفر من قريش ، فجاؤا فشهدوا أن رسول الله

---

(١) سقط من السنن ـ راجع القرآن المجيد سورة ٥٩ آية ٧ (٢) من المنتخب وسنن البيهقى ، وفى المطبوع ونظ والجامع الكبير «بالذين» كذا (٣) التصحيح من الجامع الكبير والسنن ، وفى بقية الأصول «أبو بكر» كذا (٤) فى المنتخب «أن يقتل» .

(٥) هو محمد الأكبر بن على بن أمير المؤمنين على بن أبي طالب الهاشمى ، أمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة . وممن ترجم له ابن سعد فى الطبقات ٥/٦٦ ـ ٨٠ .

(٦) رواه محمد بن سعد فى طبقاته ٥ ... وقال «أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مخلد قالا ثنا الربيع بن المنذر الثورى عن أبيه قال ـ الخ» (٧ ـ ٧) فى الطبقات «فقال له طلحة» (٨) فى المنتخب ٥ / ٢٩٧ «جراءتك» كلاهما صواب . وفى الطبقات «فقال له طلحة لا كجرأتك على رسول الله ، سميت ـ الخ» (٩) وهذا لفظ ابن سعد (١٠) زاد فى الطبقات «على» (١١) فى الطبقات «اذهب يا فلان ! فادع لى» .

صلى الله عليه و سلم قال لعلى : إنه[1] سيولد لك بعدى غلام - و فى لفظ : ولد - نحلته[2] اسمى و كنيتى ، و لا يحل[3] لأحد من أمتى بعده (ابن سعد[4] ، كر) .

٣٢ - عن على بن الحسين قال : كتب ملك الروم إلى عبد الملك بن مروان يهدده و يتوعده و يحلف له ليحمل إليه مائة ألف فى البر و مائة ألف فى البحر أو يؤدى إليه الجزية ، فسقط فى يده فكتب إلى الحجاج أن اكتب إلى ابن الحنفية فتهدده و توعده[5] ثم أعلمنى ما يردّ عليك ، ثم كتب الحجاج إلى ابن الحنفية بكتاب شديد يهدده و يتوعده[6] فيه بالقتل . فكتب إليه ابن الحنفية : إن لله تعالى ثلاثمائة و ستين لحظة إلى خلقه و أنا أرجو أن ينظر الله[7] إلى نظرة يمنعنى بها منك ؛ فبعث الحجاج بكتابه إلى عبد الملك فكتب عبد الملك إلى ملك الروم بنسخته ، فقال ملك الروم : ما خرج هذا منك و لا أنت كتبت به ، ما خرج إلا من بيت نبوة (كر) .

٣٣ - ﴿مسند على﴾ عن ابن الحنفية قال : وقع بين طلحة و بين على كلام فقال لعلى : إنك تسمى باسمه و تكنى بكنيته و قد نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن ذلك أن يجمعا لأحد من أمته ! فقال على : إن الجرىء من اجترأ على الله و على رسوله ، يا فلان ادع لى فلانا و فلانا ! فجاء نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش ؛ فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم رخص لعلى أن يجمعهما و حرمهما على أمته من بعده (كر) .

٣٤ - ﴿أيضا﴾ عن الربيع بن منذر عن أبيه قال : كان بين على و بين

(١) التصحيح من الطبقات . و فى بقية الأصول « انك » كذا ، و زيد فى الطبقات قبله « فجاؤا فقال : بم تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال » (٢) فى الطبقات « فقد نحلته » (٣) فى الطبقات « و لا تحل » (٤) وقع فى المطبوع « ابن سعيد » كذا مصحفا ، و التصحيح من بقية الأصول (٥) من المنتخب ٥ / ٢٩٧ ، و وقع فى نظ و المطبوع « تواعده » خطأ (٦) من المنتخب . و فى نظ و المطبوع « يتواعده » (٧) ليس فى المنتخب .

طلحة كلام فقال على: إن الجرىء من اجترأ على الله و على رسوله، يا فلان ادع لى فلانا و فلانا ! فدعا نفرا من قريش . فقال : بم تشهدون ؟ قالوا: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : سمّ باسمى وكن بكنيتى و لا تحل لأحد بعدك (كر) .

٣٥ - عن على قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم: سيولد لك بعدى غلام قد نحلته اسمى و كنيتى (ق فى الدلائل، و ابن الجوزى فى الواهيات، كر) .

محمد بن على بن الحسين[1] رضى الله عنه

٣٦ - عن أبى جعفر قال: يزعمون أنى أنا المهدى، وإنى إلى الأجل أدنى منى إلى ما يدعون، ولو أن الناس اجتمعوا على أن يأتيهم العدل من باب لخالفهم[2] القدر حتى يأتى به من باب آخر (كر) .

زيد بن عمرو بن نفيل[3] رضى الله عنه

٣٧ - عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن زيد ابن عمرو بن نفيل فقيل! يا رسول الله ! إنه كان يستقبل القبلة فى الجاهلية

---

(١) الإمام الجليل والسبط النبيل محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى رضى الله عنهم، أبو جعفر الباقر، أمه بنت الحسن بن على رضى الله عنهما، كان فقيها فاضلا . ذكره النسائى فى فقهاء أهل المدينة من التابعين، يقال له: باقر العلم، قال محمد بن المنكدر: وما رأيت أحدا يفضل على على بن الحسين حتى رأيت ابنه محمدا، أردت يوما أن أعظه فوعظنى - تهذيب التهذيب ملخصا (٢) من المنتخب ٥/٢٩٧، وفى نظ والمطبوع «خالفتهم» (٣) هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى القرشى العدوى، رأى النبى صلى الله عليه و سلم و توفى قبل أن يبعث ... وكان يقول: يا معشر قريش ! أرسل الله قطر السماء وأنبت بقل الأرض و خلق السائمة و رعت فيه وتذبحونها لغير الله ! والله ما أعلم على ظهر الأرض أحدا على دين إبراهيم غيرى .. وكان يقول لعامر بن ربيعة : أنا أنتظر نبيا من ولد إسماعيل ثم من بنى عبد المطلب =

و يقول : إلهى إله إبراهيم و ديني دين إبراهيم ، و يسجد ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يحشر ذاك أمة وحده بيني و بين عيسى ابن مريم (كر) .

٣٨ - عن عروة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن زيد بن عمرو ابن نفيل ، فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده بيني و بين عيسى ابن مريم (كر) .

٣٩ - ﴿ مسند سعيد ﴾ عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن أبيه عن جده أن زيد بن عمرو بن نفيل و ورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل فقال لزيد بن عمرو : من أين أقبلت يا صاحب البعير ؟ قال : من بنية إبراهيم ، قال : و ما تلتمس ؟ قال : ألتمس الدين ، قال : ارجع فانه يوشك أن يظهر الذى تطلب فى أرضك ؛ فأما ورقة فتنصر و أما أنا فعرضت على النصرانية فلم توافقنى فرجع و هو يقول لبيك حقا حقا تعبدا و رقا

البر[1] أبغى لا الخال وهل مهاجر[2] كما[3] قال

[4] عدت بما[4] عاذ[5] به إبراهيم

= ولا أرانى أدركه وأنا أومن به ، وأشهد أنه نبى ، فان طالت بك مدة فرأيته فأقرئه منى السلام ، وسأخبرك بنعته حتى لا يخفى عليك : هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر ولا بقليله ، وليست تفارق عينيه حمرة ، وخاتم النبوة بين كتفيه ، واسمه « أحمد » . وهذا البلد مولده ومبعثه ، ثم يخرجه قومه منها (كذ ، والظاهر : منه) ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب فيظهر أمره ؛ فاياك أن تخدع عنه ! فانى طفت البلاد كلها أطلب دين إبراهيم ، فكان من أسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقولون : هذا الدين وراءك ، وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون : لم يبق نبى غيره . قال عامر : فلما أسلمت أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأقرأته منه السلام فترحم عليه وقال : لقد رأيته فى الجنة يسحب ذيولا - ملخصا من تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ ، ٢٨ - ٣٤ .

(١) فى المنتخب ٥/٢٩٤ « السير » (٢) من مجمع الزوائد ٩ ، ٧ ، ٤ . فى المطبوع و نظ « يهجر » ، وفى المنتخب « مهجر » (٣) من المجمع ، وفى البقية « كمن » (٤ - ٤) من المجمع ، =

قال: و جاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله! إن أبي كان كما رأيت وكما بلغك فاستغفر له، قال: نعم، قال: فانه يبعث يوم القيامة أمة وحده؛ قال: و أتى زيد بن عمرو بن نفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم و معه زيد بن حارثة و هما يأكلان من سفرة لهما فدعواه لطعامهما فقال زيد بن عمرو للنبي صلى الله عليه و سلم: يا ابن أخي! إنا لا نأكل مما ذبح على النصب (ط ١ و أبو نعيم، كر ٢).

٤٠ - عن سعيد بن زيد قال: سألت أنا و عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه و سلم عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال: يأتي يوم القيامة أمة وحده (ع و ابو نعيم، كر).

النجاشي[١]

٤١ - عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: استغفروا للنجاشي (أبو نعيم).

= و في الأصول « آمنت بمن » (ه) من المجمع، و في الأصول « آمن ».

(١) كذا في الأصول برمز الموطأ، وذكر الحافظ الهيثمي أن الطبراني والبزار روياه باختصار، فيكون رمزه « طب » (٢) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٣٢ « و أخرج الحافظ عن نفيل بن هشام عن أبيه قال: مر زيد بن عمرو بن نفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى زيد بن حارثة فدعواه إلى سفرة لهما، فقال زيد: يا ابن أخي! إني لا آكل ما ذبح على النصب، فما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اليوم يأكل شيئا ذبح على النصب » و روى الحافظ الهيثمي في المجمع عن الإمام أحمد مثله (٣) أصحمة بن أبجر، النجاشي، ملك حبشة، و اسمه بالعربية عطية و النجاشي لقب له، أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يهاجر إليه، و كان ردءا للمسلمين نافعا، و قصته مشهورة في المغازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام - الإصابة لابن حجر.

لقمان الحكيم

٤٢ - عن نوفل بن سليمان الهنائى عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حقا لم يكن لقمان نبيا ! و لكن كان عبدا صمصامة كثير التفكر حسن الظن ، أحب الله فأحبه وضمن عليه بالحكمة ؛ كان نائما نصف النهار إذ جاءه[1] نداء : يا لقمان ! هل لك أن يجعلك الله خليفة فى الأرض تحكم بين الناس بالحق ؟ فانتبه فأجاب الصوت فقال : ان يخبرنى[2] ربى قبلت ، فانى أعلم إن فعل ذلك بى أعاننى و علمنى و عصمنى ، و إن خيرنى ربى قبلت العافية و لم أقبل البلاء ، فقالت الملائكة بصوت لا يراهم : لم يا لقمان ؟ قال : لأن الحاكم بأشد المنازل و أكبدها[3] يغشاه الظلم من كل مكان ينجو أو يعان[4] و بالحرى أن ينجو . و إن أخطأ أخطأ طريق الجنة ، و من يكن فى الدنيا ذليلا خير من أن يكون شريفا ، و من يختر الدنيا على[5] الآخرة تفته الدنيا و لا يصيب ملك الآخرة . فتعجبت[6] الملائكة من حسن منطقه ؛ فنام نومة فغط بالحكمة غطا فانتبه فتكلم بها ؛ ثم نودى داود بعده فقبلها و لم يشترط شرط لقمان . فهوى[7] فى الخطيئة غير مرة ، و كل ذلك يصفح الله و يتجاوز و يغفر له ؛ وكان لقمان يوازره بالحكمة و علمه فقال له داود : طوبى لك يا لقمان ! أوتيت الحكمة و صرفت عنك البلية و أوتى داود الخلافة و ابتلى بالرزية و الفتنة (الديلمى ، كر) .

ذكر فرعون

٤٣ - عن أبى بكر الصديق قال : أخبرت أن فرعون كان أثرم (حس و ابن

---

(١) فى المنتخب ٥/٣٠١ « جاء » (٢) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « يخبرنى » .
(٣) هكذا فى متن المطبوع و نظ ، من الكبد بمعنى المشقة ؛ و فى المنتخب و هامش المطبوع « أكدرها » (٤) فى نظ « يمان » كذا (٥) فى المنتخب « عن » (٦) هكذا فى المطبوع و المنتخب ، و فى نظ « نعجبت » (٧) وقع فى نظ « فهو » مكان « فهوى » مصحفا .

عبد

عبد الحكم فى فتوح مصر) .

حاتم طيء [١]

٤٤ - عن ابن عمر قال : ذكر حاتم طيء عند النبى صلى الله عليه و سلم قال : ذاك رجل أراد أمرا - و فى لفظ : طلب شيئا - فأدركه (قط فى الأفراد ، كر [٢]) .

ابن جدعان

٤٥ - عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! أخبرنى عن ابن عمى ابن جدعان ،

---

(١) حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى ، ينتهى نسبه إلى سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . الجواد المشهور ، الطائى ، شاعر جاهلى ، كان أجود العرب يضرب به المثل فى الجود و السخاء ، و هو والد عدى بن حاتم رضى الله عنه . كانت أم حاتم أيضا من أجود الناس ، قال رجل لحاتم : وهل فى العرب أجود منك ؟ فقال : كل العرب أجود منى ، نزلت على غلام من العرب يتيم ذات ليلة و كانت له مائة من الغنم فذبح لى شاة و أتانى بها . فلما قرب لى دماغها قلت : ما أطيب هذا الدماغ ! فذهب اليتيم فلم يزل يأتينى منه حتى قلت : قد اكتفيت ، فلما أصبحت فاذا هو قد ذبح المائة شاة و بقى لا شىء له ، فقيل لحاتم : ما صنعت به ؟ فقال : أعطيته مائة ناقة من خيار إبلى - تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣/٤٢١ (٢) فى تهذيب التاريخ « و أخرج الحافظ بسنده إلى عدى بن حاتم الطائى أنه قال : قلت : يا رسول الله ! إن أبى كان يفعل كذا و كذا فى الجاهلية . فقال : التمس أبوك أمرا يومئذ - يعنى فى الدنيا ، و رواه الخطيب بلفظ آخر عن عدى أنه قال : قلت : يا رسول الله ! إن أبى كان يطعم المساكين و يعتق الرقاب فهل له فى ذلك أجر ؟ فقال : إن أباك التمس أمرا فأصابه ، و رواه الإمام أحمد و الحاكم و أبو يعلى و قال فى آخره : إن أباك أراد أمرا فأدركه - يعنى الذكر ، و رواه الدارقطنى » قال المهذب « و الحاصل أن إسناد هذا الحديث فيه اضطراب و لكن كثرة أسانيد يعدل بعضها بعضا » .

قال: و ما كان ؟ قلت: كان ينحر الكرماء و يكرم الجار و يكرم الضيف و يصدق الحديث و يوفى بالذمة و يصل الرحم و يفك العانى و يطعم الطعام و يؤدى الأمانة ، قال: هل قال يوما: اللهم إنى أعوذ بك من نار جهنم ؟ قلت: والله ما كان يدرى ما جهنم! قال: فلا إذاً (ابن النجار) .

٤٦ - عن عائشة قالت قلت: يا رسول الله ! ابن جدعان كان يحمل اليتيم ويصل الرحم و يفعل و يفعل، فقال: فكيف يا عائشة و لم يقل ساعة قط من ليل أو نهار: رب اغفر لى خطيئتى يوم الدين (ابن تركان فى الدعاء و الديلمى) .

أبو طالب [1]

٤٧ - ﴿مسند أسامة﴾ جاء على إلى النبى صلى الله عليه و سلم فأخبره بموت أبى طالب (قط فى الأفراد) .

٤٨ - ﴿مسند على﴾ عن على قال: لما مات أبو طالب أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت: يا رسول الله! إن عمك الشيخ الضال قد مات! فقال:

---

(١) أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى ، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شقيق أبيه ، أمهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومية . اشتهر بكنيته ، واسمه عبد مناف على المشهور ، و قيل : عمران ، وقال الحاكم : أكثر المتقدمين على أن اسمه كنيته ، ولد قبل النبى صلى الله عليه و سلم بخمس و ثلاثين سنة ، و لما مات عبد المطلب أوصى بسيدنا محمد صلى الله عليه و سلم إلى أبى طالب فكفله وأحسن تربيته ، و سافر به صحبته إلى الشام و هو شاب ، و لما بعث قام فى نصرته و ذب عنه من عاداه و مدحه عدة مدائح ، منها قوله لما استسقى أهل مكة فسقوا :

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه　　ثمال اليتامى عصمة للأرامل

و منها قوله من قصيدة :

و شق له من اسمه ليجله　　فذو العرش محمود وهذا محمد

قال ابن عيينة عن على بن زيد : ما سمعت أحسن من هذا البيت - اه؛ راجع الإصابة للحافظ ابن حجر .

انطلق فواره ثم لا تحدثن شيئا حتى تأتيني، فواريته ثم أتيته، فأمرني فاغتسلت، ثم دعا لي بدعوات ما أحب أن لي ما على الأرض من شيء (ط، ش، حم، د، ن[١] والمروزي في الجنائز وابن الجارود وابن جرير، ع).

٤٩ - ﴿مسند علي﴾ عن أبي إسحاق قال: لما مات أبو طالب جاء عليّ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن عمك الضال قد مات، قال: اذهب فواره، فلما جئت قال: ألا أعلمك دعاء يغفر الله لك وإن كنت مغفورا لك؟ فقلت: يا نبي الله! علمني، قال: قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم[٢] الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين (ابن جرير).

٥٠ - عن علي قال: لما مات أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إن عمك الشيخ الضال قد مات، قال: اذهب فواره ولا تحدث شيئا حتى تأتيني، ففعلت الذي أمرني ثم أتيته، وعلمني[٣] دعوات هي أحب الى من حمر النعم (ابن حمدان).

٥١ - ﴿مسند أبي هريرة﴾ أي عم! إنك أعظمهم عليّ حظا وأحسنهم عندي يدا ولأنت أعظم علي حقا من والدي فقل كلمة تجب الك علي بها الشفاعة يوم القيامة، قل: لا إله إلا الله (لك - عن أبي هريرة).

امرؤ القيس[٤] الشاعر

٥٢ - عن هشام بن محمد الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف بن معديكرب

---

(١) التصحيح من المنتخب ٥ / ٣٠١، والحديث رواه النسائي في سننه و«ن» رمزه، ووقع في المطبوع ونظ رمز الترمذي «ت» ولم يروه (٢) من نظ، وفي المطبوع «الحكيم» (٣) كذا في المطبوع ونظ والمنتخب والجامع الكبير، ولعله «فعلمني» (٤) ابن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار، الكندي، الشاعر المعروف، أشعر الناس في الجاهلية، روى الحافظ ابن عساكر =

عن أبيه عن جده[١] قال : قدم قوم من اليمن على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا : يا محمد ! أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس بن حجر ، قال : و كيف ذلك ؟ قالوا : أقبلنا نريدك فضللنا ، فبقينا ثلاثا بغير ماء ، فاستظللنا بالطلح و السمر ، فأقبل راكب ملتثم[٢] بعمامة و تمثل رجل منا ببيتين :

ولما رأت أن الشريعة همها و أن البياض من فرائصها دامي

تيممت[٣] العين التي[٤] عند ضارج يفيء[٥] عليها الطلح[٦] عرمضها[٧] طامي

= (١/١٠٤) عن ابن الكلبي أن قوما أتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم فسألوه عن أشعر الناس فقال : ايتوا ابن الفريعة - يعني حسان ، فأتوه فقال لهم : ذو القروح - يعني امرأ القيس ؛ فرجعوا فأخبروا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : صدق ، رفيع في الدنيا خامل في الآخرة ، شريف في الدنيا وضيع في الآخرة ، هو قائد الشعراء إلى النار - أو كما قال .

(١) في تهذيب التاريخ ٣/١٠٧ «و روى هشام بن محمد عن أبيه أن قوما من اليمن أقبلوا يريدون النبي صلى الله عليه و سلم ، فلما جاؤه قالوا : يا رسول الله ! لقد أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس و ذلك أننا أقبلنا نريدك حتى إذا كنا بموضع كذا و كذا أخطأنا الطريق فمكثنا لا نقدر عليه ، فانتهينا إلى موضع طلح و شجر (الطلح الغيلان ، و هي المرادة هنا ، و جمهور المفسرين على أن المراد من الطلح في القرآن الموز - المهذب) فانطلق كل رجل منا إلى أصل شجرة ليموت في ظلها ؛ فبينما نحن في آخر رمق إذا راكب معتم قد أقبل ، فلما رآه بعضنا تمثل - الخ » .
(٢) هكذا في نظ و المطبوع ، و في المنتخب « متلثم » الالتثام و التلثم شد اللثام على الأنف أو الفم ، و اللثام ما كان على الأنف و ما حوله من ثوب أو نقاب .
(٣) زيد في كر « بها » (٤) من نظ و كر و المنتخب و تاج العروس (ضرج) ، و وقع في المطبوع « الذي » (٥) في نظ « يفيء » كذا (٦) هكذا في الأصول ، و في التاج « الظل » و قال بعد إيراد البيت : قال ابن بري ذكر النحاس أن الرواية في البيت : يفيء عليها الطلح ، و يروى باسناد ذكره أنه وفد قوم من اليمن - الحديث (٧) من =

فقال[1] الراكب: من يقول هذا الشعر؟ قال: امرؤ القيس بن حجر، قال: فلا والله ما كذب! هذا ضارج عندكم، فجثونا على الركب إلى ماء كما ذكر عليه العرمض[2] يفيء عليه الطلح، فشربنا ريّنا وحملنا ما بلغنا الطريق؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ذاك رجل مذكور - وفي لفظ: مشهور - في الدنيا شريف فيها، منسي في الآخرة خامل فيها، يجيء[3] يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم إلى النار (كر وابن النجار).

= كر والتاج، وفي بقيـة الأصول «عريصها» راجع التاج (عرمض) أيضا.

(١) وفي كر ما لفظه «قال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ فقال يعني امرئ القيس، فقال: هذه والله ضارج أمامكم، فرجعنا إليها فاذا بيننا وبين العين نحو من خمسين ذراعا فحبونا (كذا) إليها على الركب وإذا هي كما وصفها امرؤ القيس يفيء عليها الظل، فشربنا واستقينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا رجل مشهور في الدنيا خامل في الآخرة، مذكور في الدنيا منسي في الآخرة، يجيء يوم القيامة ومعه لواء الشعراء يقودهم إلى النار» وفسر غريب هذا الحديث فقال «قوله: من فرائصها، هي جمع فريصة وهي اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترتعد، وقوله: يفي عليها الظل، أي يرجع ... وقوله: عرمضها طامي، العرمض الطحلب الذي يكون في الماء.... وقوله: طامي، يريد أنه عال، يقال: طمي الوادي - إذا امتلأ وعلا ماؤه ..» قال المهذب «قد اختلف الحفاظ في الحديث المتقدم عن امرئ القيس. فرواه ابن عدي بلفظ: امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار، قال الحافظ: هذا حديث غريب، والمحفوظ: امرؤ القيس سائق الشعراء إلى النار، وهكذا روى عن المأمون، وزاد في لفظ آخر: لأنه أول من أحكم القوافي، وروى من طريق محمد بن حميد بلفظ: امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار . . . . فقول ابن عدي هو المقدم» (٢) من كر والتاج، وفي المطبوع «العريص» وفي نظ والمنتخب «العريض» خطأ (٣) من نظ والمنتخب وكر، ووقع في المطبوع يحبّى» مصحفا.

سويد بن عامر

٥٣ - عن يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعى ثم المصطلقى حدثنى أبى عن أبيه قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده قول سويد بن عامر المصطلقى :

لا تأمنن وإن أمسيت فى حرم ... إن المنايا بجنبى كل إنسان
فاسلك طريقك تمشى غير مختشع ... حتى تلاقى ما تمنى لك المانى
فكل ذى صاحب يوما مفارقه ... وكل زاد وإن أبقيته فان
والخير والشر مجموعان فى قرن ... بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أدركنى هذا لأسلم - وفى لفظ: لو أدركت هذا لأسلم (ق فى الزهد، كر) .

ابو جهل

٥٤ - عن المغيرة بن شعبة قال: أول يوم عرفت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى كنت أمشى مع أبى جهل بمكة فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: يا أبا الحكم! هلم إلى الله وإلى رسوله وإلى كتابه، أدعوك إلى الله، فقال: يا محمد! ما أنت بمنته عن سب آلهتنا، هل تريد إلا أن نشهد أن قد بلّغت، فنحن نشهد أن قد بلغت؟ فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل على فقال: والله إنى لأعلم أن ما يقول حق! ولكن بنى قصى قالوا: فينا الحجابة، فقلنا: نعم، [قالوا: ففينا القرى، فقلنا: نعم - ١] ثم قالوا: فينا الندوة، فقلنا: نعم، ثم قالوا: فينا السقاية، فقلنا: نعم، ثم أطعموا وأطعمنا؛ حتى إذا تحاكت الركب قالوا: منا نبى، والله لا أفعل (ش) .

مطعم والد جبير[٢] رضى الله عنه

٥٥ - عن سفيان عن الزهرى عن محمد بن جبير عن أبيه أن رسول الله صلى الله

(١) زيدت من المنتخب ٥ / ٣٠٠ (٢) مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي .

عليه وسلم قال: لو كان مطعم حيا ثم كلمني في هؤلاء لأطلقتهم - يعني أسارى بدر؛ قال سفيان: وكانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد، وكان أجزى الناس باليد (هب).

باب في فضائل الأمة

فضلهم مطلقا

٥٦ - ﴿مسند عمر﴾ عن عمر قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقال: أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيمانا، قالوا: يا رسول الله! الملائكة، قال: فهم[١] كذلك ويحق لهم ذلك، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها! بل[٢] غيرهم؛ قالوا: يا رسول الله! الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة، قال: هم كذلك ويحق لهم، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها! قالوا: يا رسول الله! الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء. قال: هم كذلك ويحق لهم. وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء! بل غيرهم؛ قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: أقوام في أصلاب الرجال يأتون من بعدي، يؤمنون بي ولم يروني، [و - ٣] يصدقوني ولم يروني، يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه؛ فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانا (ابن راهويه وابن زنجويه والبزار، ع، عق والمرهبي في فضل العلم، ك، وتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه بأن[٤] فيه محمد بن أبي حميد متروك الحديث، وقال في المطالب العالية: محمد ضعيف الحديث سيئ الحفظ، وقال البزار: الصواب أنه عن زيد[٥] بن أسلم مرسل).

(١) من الجامع الكبير، وفي نظ والمطبوع «هم» (٢) التصحيح من الجامع الكبير، وفي المطبوع ونظ «على» كذا (٣) زيد من الجامع الكبير (٤) في الجامع الكبير «كان» (٥) في الجامع الكبير «يزيد».

٥٧ - ﴿مسند جابر بن عبد الله بن رئاب السلمى الأنصارى[١]﴾ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد بنى معاوية ثلاثا فأعطى اثنتين ومنعه واحدة: سأله أن لا يهلك أمته جوعا، ولا يظهر عليهم عدوهم[٢]، فأعطيها[٣]؛ وسأله أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنعها (طب).

٥٨ - عن جابر بن عتيك عن مطرف قال قال لى عمران بن حصين: اعلم أن خيار عباد الله يوم القيامة الحمادون، واعلم أنه لا يزال طائفة من أهل الإسلام يقاتلون الرجال (ابن جرير).

٥٩ - ﴿مسند حذيفة بن اليمان﴾ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حرة بنى معاوية واتبعت أثره حتى ظهر عليها فصلى[٤] الضحى ثمان ركعات طول فيهن ثم انصرف فقال: يا حذيفة! طولت عليك؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إنى سألت الله فيها ثلاثا فأعطانى ثنتين ومنعنى واحدة: سألته أن لايظهر على أمتى غيرها فأعطانيها، وسألته أن لايهلكها السنين فأعطانيها[٥]، وسألته أن لايجعل بأسها بينها فمنعنى (ش وابن مردويه).

٦٠ - عن كريب عن مرة البهزى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لاتزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين على من ناواهم وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتى أمر الله وهم كذلك، فقلنا: يا رسول الله! من هم وأين هم؟ قال: بأكناف بيت المقدس. قال: وحدثنى أن الرملة هى الربوة

---

(١) هكذا فى المطبوع ونظ، والصواب أن هذا الحديث مروى عن جابر بن عتيك رضى الله عنه كما هو فى المنتخب ٥/ ٣٢٨، وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الكبير تحت عنوان «جابر بن عبد الله بن رئاب السلمى الأنصارى» لكن فى آخره «طب عن جابر بن عتيك» ولم يعنون السيوطى لجابر بن عتيك فى الجامع الكبير ولم يذكر عنه فيه إلا هذا الحديث وحده (٢) فى الجامع الكبير «عدوا». (٣) فى الجامع الكبير «فاعطها» كذا (٤) من الجامع الكبير، وفى بقية الأصول «وصلى» (٥) فى الجامع الكبير «فاعطانى».

وذلك

و ذلك أنها تسيل مغربة و مشرقة (كر) .

٦١ - { مسند الحكم بن رافع بن سنان } عن عمر بن الحكم[١] بن رافع ابن سنان قال : حدثني بعض عمومتي و آبائي أنه كانت عندهم ورقة يتوارثونها في الجاهلية حتى جاء الإسلام ، فلما قدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة جئنا بها فقرئت عليه فاذا فيها : بسم الله و قوله الحق ، و قول الظالمين في تباب ، هذا ذكر أمة[٢] تأتي في[٣] آخر الزمان يأتزرون على أوساطهم ، و يغسلون أطرافهم ، و يخوضون البحار إلى[٤] أعدائهم ، فيهم صلاة لو كانت في قوم نوح ما أهلكوا بالطوفان ، و لو كانت في عاد ما أهلكوا بالريح ، و لو كانت في ثمود ما أهلكوا بالصيحة ، بسم الله و قوله الحق ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ضعوها بين ظهري ورق المصحف (أبو نعيم) .

٦٢ - { مسند معاذ } صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأطال فيها ، فلما انصرف قلت : يا رسول الله لقد أطلت اليوم ! قال : إني صليت صلاة رغبة و رهبة و سألت الله لأمتي ثلاثا فأعطاني ثنتين و ردّ عليّ واحدة ، سألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها ، و سألته أن لا يهلكهم غرقا فأعطانيها ، و سألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فردت عليّ (ش ، حم ، ه ، طب)[٥] .

٦٣ - عن عمير بن هانئ أن معاوية بن أبي سفيان خطبهم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا تزال[٦] من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خالفهم و لا من خذلهم حتى يأتي أمر الله و هم على ذلك ـ و في لفظ :

(١ـ١) من نظ و الجامع الكبير ، و هو عمر بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري أبو حفص المدني ثقة ـ تهذيب التهذيب ؛ و وقع في المطبوع « عمرو بن الحكم » و في المنتخب « عمر بن الحكيم » مصحفا (٢) في الجامع الكبير « لأمتي » كذا . (٣) ليس في الجامع الكبير (٤) في الجامع الكبير « على » (٥) راجع حم ٥/٢٤٧ و ٢٤٨ و سنن ابن ماجه كتاب الفتن (٦) في الأصول « لايزال » و زاد في كر « طائفة » .

وهم ظافرون[1] على الناس . قال عمير بن هانئ : فقام مالك بن يخامر فقال : سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم بالشام[2] (حم[3] والشاشي ويعقوب بن سفيان ، ع ، كر والبغوى) .

٦٤ ـ عن يونس بن حلبس[4] الجندى أن معاوية بن أبي سفيان كان يقول على المنبر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنها لن تبرح عصابة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على الناس حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك ، ثم نزع بهذه الآية «يعيسى انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة» (كر[5]) .

(١) فى كر ١/٥٦ «ظاهرون» (٢) زاد فى كر «فقال معاوية : هذا مالك بن يخامر زعم أنه سمع معاذا يقول : وهم أهل الشام» (٣) فى مسند الإمام أحمد ٤ / ١٠١ «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم ظاهرون على الناس ، فقام مالك بن يخامر السكسكى فقال : يا أمير المؤمنين ! سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم أهل الشام ، فقال معاوية ورفع صوته : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول : وهم أهل الشام» وراجع صحيح البخارى كتاب المناقب وصحيح مسلم كتاب الإمارة وجامع الترمذى كتاب الفتن ومقدمة ابن ماجه ومسند الإمام أحمد ٣/٤٣٦ و٤/٩٧ و ٥/٣٤ ، ٣٥ ، ٢٨٩ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١ / ٥٥ (٤) هو يونس بن ميسرة بن حلبس (بفتح المهملة والموحدة بينهما لام ساكنة وآخره مهملة) وقال : أبو عبيد الدمشقى الأعمى . وعن معاوية وقيل عن رجل عنه ـ ثقة من أهل الشام ـ تهذيب التهذيب والتقريب ، ووقع فى المطبوع والمنتخب «جليس» وفى نظ «حليس» كذا مصححا (٥) راجع كر ١ / ٥٦ . نزع أى جذب . ومعناه أنه قرأها بتكلف . وفى الحديث : ما لى أنازع القرآن ، اى : أجاذب فى قراءته ، كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فشغلوه .

٦٥ - عن مسلم بن هرمز قال سمعت معاوية يقول في خطبته: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: لا يزال في هذه الأمة عصابة يقاتلون على أمر الله، لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا عداوة من عاداهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، وأنا أرجو أن تكونوا أنتم يا أهل الشام (كر).

٦٦ - عن مكحول عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال وهو يخطب على المنبر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا أيها الناس! إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، و" انما يخشى الله من عباده العلمؤا [1] " ولن تزال أمة من أمتي على الحق ظاهرين على الناس! لا يبالون من [2] خالفهم ولا من [2] ناواهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون (كر).

٦٧ - عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزال طائفة من أمتي على الناس ظاهرين! لا يبالون من خالفهم حتى يأتي أمر الله، قال النعمان: فمن قال: إني أقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل، فان تصديق ذلك في كتاب الله تعالى [3] فان الله [3] يقول " يعيسى اني متوفيك [4] ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة [4] " (ابن أبي حاتم، كر).

٦٨ - عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليدخلن الجنة بشفاعة رجل وليس بنبي مثل الحيين - أو: مثل أحد الحيين - ربيعة ومضر، فقال قائل: يا رسول الله! ما ربيعة من مضر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما أقول ما أقول (ع، كر).

٦٩ - عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين! لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء [5] وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتيهم أمر الله وهم

(١) سورة ٣٥ آية ٢٨ (٢) في كر ١/٥٦ «بمن» (٣-٣) ليس في المنتخب (٤-٤) ليس في نظ - راجع القرآن المجيد سورة ٣ آية ٥٥ (٥) أي شدة ومحنة.

كذلك ، قالوا : يا رسول الله ! وأين هم ؟ قال : ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس (ابن جرير) .

٧٠ - عن أبي ثعلبة قال : والله ! لا تعجز هذه الأمة من نصف يوم إذا رأيت الشام قائده رجل وأهل بيته ، فعند ذلك فتح القسطنطينية (ق في البعث) .

٧١ - {مسند أبي جمعة واسمه حبيب بن سباع[١]} عن خالد بن دريك قال : قلت لأبي جمعة رجل من الصحابة : حدثنا حديثا سمعته[٢] من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم ، أحدثك حديثا جيدا ، تغدينا[٣] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة[٤] فقال : يا رسول الله ! [هل - [٥]] أحد خير منا ؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك ! قال : نعم ، قوم يكونون من بعدي[٦] ، يؤمنون بي ولم يروني[٧] ، يجدون كتابا بين لوحين يؤمنون به ويصدقون به ؛ فهم خير منكم (حم ، ع والباوردي وابن قانع ، طب ، ك وأبو نعيم ، كر[٨]) .

٧٢ - عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال[٩] طائفة من أمتي على الناس ظاهرين لا يبالون[١٠] من خالفهم حتى يأتي أمر الله ! قال النعمان : فمن قال : إني أقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ، فان تصديق ذلك [١١]في كتاب الله[١١] ، فان الله تعالى يقول " يعيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين

(١) في الأصول « سباح » والتصحيح من الإصابة ، ذكر ابن حجر في اسمه عدة أسماء فراجعه (٢) في المنتخب ٥/٣٣٠ «سمعت» (٣) في نظ «تغذينا» كذا ، والحديث في مسند الإمام أحمد ٤/١٠٦ (٤) زاد أحمد «بن الجراح» (٥) زيد من المسند فقط . (٦) في المسند « بعدكم » (٧) الى هنا انتهى الحديث في المسند (٨) في المنتخب « خط في التفق ، ض» مكان « كر » (٩) من المنتخب ، وفي المطبوع و نظ « لا يزال» . (١٠) من المنتخب والجامع الكبير ، وفي المطبوع و نظ « لاينالون » كذا . (١١-١١) في المنتخب « في كتاب » .

كفروا

كفروا إلى يوم القيمة" (بن أبي حاتم كر ١).

٧٣ - عن عبد الله بن عامر بن قيس الكندى حدثه عن أبي سعيد الزرقى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله وعدنى أن يدخل من أمتى الجنة سبعين ألفا بغير حساب، ويشفع كل ألف فى سبعين ألفا، ثم يحثى لى ثلاث حثيات بكفيه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ذلك إن شاء الله مستوعب مهاجرى أمتى ويوفينا الله بشيء من أعرابنا (البغوى وابن النجار).

٧٤ - عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبيه أنه قيل: يا رسول الله! أرأيت من آمن بك وصدقك ولم يرك؟ قال: طوبى لهم٢ ثم طوبى لهم٢! أولئك منا وأولئك معنا (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

٧٥ - عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنى لمشتاق إلى إخوانى، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! ألسنا إخوانك؟ قال: لا، أنتم أصحابى، إخوانى قوم آمنوا بى ولم يرونى؛ فجاء أبو بكر فأخبره عمر بالذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا تحب قوما بلغهم أنك تحبنى فأحبوك فأحبهم الله عز وجل (قال ابن كثير: غريب ضعيف الإسناد).

٧٦ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليتنى أرى إخوانى وردوا على الحوض فأستقبلهم بالآنية فيها الشراب فأسقيهم من حوضى قبل أن يدخلوا الجنة! فقيل له: يا رسول الله! أولسنا إخوانك؟ قال: أنتم ٣أصحابى وإخوانى٣، من آمن بى ولم يرنى (الديلمى، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى).

٧٧ - ﴿مسند ابن عمر٤﴾ إن الله لا يجمع أمتى٥ على ضلالة، ويد الله على

(١) من المنتخب. وفى نظ والمطبوع «ض» مكان «كر»، وفى الجامع الكبير «كر» فقط، وقد سبق من كر (٢-٢) ليس فى المنتخب ٥ / ٣٣٠ (٣-٣) وقع فى الأصول "إخوانى وأصحابى" كذا، وقد مر آنفا فى رواية ابن أبي أوفى.

(٤) فى الأصول «ابن عمرو»، والتصحيح من جامع الترمذى كتاب الفتن. =

الجماعة [و ـ ١] من شذ شذ إلى النار (ت : غريب ٢) .

٧٨ ـ عن ابن عمر وعن ابن مسعود قال: اتقوا الله واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر، وعليكم بالجماعة ! فان الله لا يجمع أمة محمد على ضلالة (ش) .

٧٩ ـ عن ابن مسعود قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسند ظهره إلى قبة أدم فقال : ألا ! لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، اللهم ! هل بلغت ؟ اللهم اشهد ! فقال : أتحبون أنكم ربع أهل الجنة ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : أتحبون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قالوا : نعم ، قال : إنى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ، ما مثلكم فيمن سواكم إلا كالشعرة السوداء فى الثور الأبيض ، أو كالشعرة البيضاء فى الثور الأسود (كر) .

٨٠ ـ عن الحسن قال : بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : سألت ربى أن لا يجمع أمتى على ضلالة فأعطانيها (ابن جرير) .

٨١ عن سعيد بن جبير قال : لم يعط أحد من الأمم الاسترجاع غير هذه الأمة ! أما سمعت قول يعقوب « يـٰأسفى على يوسف ٣ » (هب وقال : رفعه بعض الضعفاء إلى ابن عباس يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم) .

٨٢ عن ابن شهاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمتى أمة مرحومة !

= (٥) زاد فى جامع الترمذى « أو قال : أمة محمد » .

(١) زيد من جامع الترمذى (٢) قال الترمذى « هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وسليمان المدينى هو عندى سليمان بن سفيان ، وفى الباب عن ابن عباس » فذكره وقال « حدثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الرزاق نا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يد الله مع الجماعة ؛ هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه » .

(٣) سورة ١٢ آية ٨٤ .

لا عذاب عليها في الآخرة ، عذابها في الدنيا الزلازل و البلايا ، فاذا كان يوم القيامة أعطى الله كل رجل من أمتي رجلا من الكفار من يأجوج ومأجوج فيقال: هذا فداؤك من النار ! فقال رجل : يا رسول الله ! فأين القصاص ؟ فسكت (نعيم) .

٨٣ - ﴿مسند علي﴾ كر : أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبد الله الكريني حدثنا أبو بكر العاطرفاني إملاء ثنا عبد الرحمن بن[١] محمد بن إبراهيم المديني ثنا ابن عقدة ثنا محمد بن عبد الله بن أبي نجيح ثني علي بن حسان القرشي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد قال : قال أبو جعفر محمد بن علي : أجلسني جدي الحسين بن علي في حجره و قال لي: رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرئك السلام، و قال لي علي بن الحسين : أجلسني علي بن أبي طالب في حجره و قال لي : رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرئك السلام .

٨٤ - عن سهل بن أبي زينب قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز قال : يا أبا قلابة ! حدثنا ، فقال أبو قلابة : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إني رأيت أن أؤمكم إذ لحقني طلال و تقدمت ثم لحقني ظلال فتقدمت ، لحقني من أمتي ...[٢] يكونون من بعدي تخلق بي قلوبهم و أعمالهم ، فقال : اني و الله يا أبا قلابة ما كنت تسرنا بهذا الحديث قبل اليوم (كر) .

٨٥ - ﴿مسند سعد﴾ عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى إذ مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف إلينا فقال : سألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين و رد علي واحدة : سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها ، و سألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها (ش ، حم ، م و ابن خزيمة ، حب) .

٨٦ - ﴿أيضا﴾ عن شريح بن عبيد [٣]عن سعد بن أبي وقاص[٣] عن النبي

---

(١) كلمة « بن » زيدت من نظ فقط . وسقطت من المطبوع و المنتخب ٥/٣٣٠ .
(٢) موضع النقاط بياض في الأصول (٣-٣) سقطت من المنتخب ٥/٣٣١ .

صلى الله عليه و سلم أنه قال: إنى لأرجو أن لا تعجز أمتى عند ربها عز و جل أن يؤخرهم نصف يوم ، قيل لسعد : وكم نصف يوم ؟ قال : خمسمائة سنة (حم١ ، د ٢ و نعيم بن حماد ، ك ، ق فى البعث ، ص . قال ق: إسناده شامى ، تفردوا بهذا الحديث) .

٨٧ - عن أنس أن النبى صلى الله عليه و سلم قال : وعدنى ربى أن يدخل الجنة من أمتى مائة ألف ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! زدنا ، فقال هكذا و أشار بيده ، قال : يا رسول الله ! زدنا ، فقال عمر: إن الله قادر على أن يدخلنا الجنة بحفنة واحدة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق عمر (أبو نعيم و الديلمى) .

٨٨ - ﴿أيضا﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم لأمته فقال: اللهم! اقبل بقلوبهم إلى دينك وحط من ورائهم برحمتك (طب) .

٨٩ - عن أنس قال قال: رسول الله صلى الله عليه و سلم متى ألقى أصحابى ؟

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١ / ١٧٠ بما لفظه «حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عاصم بن خالد حدثنى أبو بكر يعنى ابن أبى مريم عن راشد بن سعد بن أبى وقاص عن سعد عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه كان يقول : لا تعجز أمتى عند ربى أن يؤخرها نصف يوم ؛ وسألت راشدا:اهل بلغك ما ذا النصف يوم ؟ قال : خمسمائة سنة . حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن سعد بن أبى وقاص عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال : إنى لأرجو أن لا تعجز أمتى عند ربى أن يؤخرهم نصف يوم فقيل لسعد: وكم نصف يوم ؟ قال : خمسمائة سنة » (٢) رواه أبو داود فى سننه كتاب الملاحم و قال « حدثنا عمرو بن عثمان ثنا أبو المغيرة حدثنى صفوان عن شريح بن عبيد عن سعد بن أبى وقاص عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : إنى لأرجو أن لا تعجز أمتى عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم : قيل لسعد: وكم نصف ذلك اليوم ؟ قال خمسمائة سنة » .

متى ألقى أحبابى ، فقال بعض الصحابة : أو ليس نحن أحباؤك ؟ قال : أنتم أصحابى ، ولكن أحبابى قوم لم يرونى وآمنوا بى ، أنا إليهم بالأشواق (أبو الشيخ فى الثواب) .

٩٠ ـ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى أربعمائة ألف ، فقال أبو بكر الصديق: زدنا يا رسول [الله] قال: وهكذا ـ ١ جمع يديه ، قال: زدنا يا رسول الله ! قال: وهكذا ١ ، قال عمر: حسبك يا أبا بكر ! فقال أبو بكر: دعنى يا عمر! وما عليك أن يدخلنا الله الجنة؟ فقال عمر: إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد! فقال النبى صلى الله عليه: صدق عمر (كر) .

٩١ ـ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزال٢ طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ـ وأومأ بيده إلى الشام (كر) .

٩٢ ـ ﴿أيضا﴾ (ابن النجار) كتب إلى يوسف بن عبد الله الدمشقى أنبأنا أبو القاسم محمود بن الفرج ٣ بن أبى القاسم المقرئ الكرخى أنبأنا أبو حفص عمر بن أبى بكر المقرئ ٤أنبأنا أبو الصفا ٤ تامر ـ ٥ بن على أنبأنا منصور [بن ـ ٦] محمد بن على الأصبهانى لمذكر أنبأنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضى ثنا محمد بن أيوب الرازى ثنا القعسى ٧ عن سلمة بن وردان عن ثابت البنانى عن أنس : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليلة أسرى بى إلى السماء

(١ ـ ١) هذه العبارة ليست فى المنتخب ، ولم تكن فى نظ أيضا وقت كتابة النسخة ثم كتبت فى الهامش استدراكا (٢) من الجامع الكبير ، وفى بقية الأصول « لا يزال » (٣) من المنتخب ٥/٣٣١ ، وفى نظ والمطبوع « الفرح » (٤ـ٤) ليس فى المنتخب (٥) فى المنتخب « يسار » (٦) زيد من المنتخب ، وقد سقط من نظ والمطبوع (٧) فى المنتخب « القسعى » ولعله « القعنبى » .

سألت ربى عز وجل فقلت : إلهى وسيدى ! اجعل حساب أمتى على يدى لئلا يطلع على عيوبهم أحد غيرى ، فاذا النداء من العلى : يا أحمد ! إنهم عبادى لا أحب أن أطلعك على عيوبهم ، فقلت : إلهى وسيدى او مولائى[١] المذنبون من أمتى ؟ فاذا النداء من العلى : يا أحمد ! إذا كنت أنا الرحيم وكنت أنت الشفيع فأين[٢] المذنبون بيننا ! فقلت : حسبى حسبى (محمد بن على المذكر قال فى المغنى : متهم تالف ، قلت : وأخلق بهذا الحديث أن يكون من وضعه) .

الأبدال رضى الله عنهم

٩٣ - ﴿مسند على﴾ عن صفوان بن عبد الله بن صفوان : قال رجل يوم صفين : اللهم العن أهل الشام ! فقال على كرم الله وجهه : لا تسبوا أهل الشام جما غفيرا فان بها الأبدال ، ١ فان بها الأبدال ١ (ابن راهويه والذهبى فى علل حديث الزهرى ، ق فى الدلائل ؛ قال ابن حجر : وله شاهد من حديث أبى زرير الغافقى عن على موقوفا ١ أيضا رواه ابن يونس فى تاريخ مصر ١) .

٩٤ - عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : خيار أمتى خمسمائة والابدال أربعون ، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون ينقصون ، كلما مات بدل أبدل الله من الخمسمائة مكانه وأدخل فى الأربعين مكانهم ، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون ينقصون ؛ فقالوا[٣] : يا رسول الله ! دلنا على أعمال هؤلاء ، فقال : هؤلاء يعفون عمن ظلمهم ، ويحسنون إلى من أساء اليهم ، ويواسون مما آتاهم[٤] الله ؛ وتصديق ذلك فى كتاب الله « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين[٥] » (كر) .

٩٥ - عن رجاء بن حيوة عن على أنه قال : يا أهل العراق ! لا تسبوا أهل

(١-١) ليس فى المنتخب (٢) زاد فى نظ « يبين » (٣) الحديث هذا فى كر ٦٣/١ وفيه « قالوا » (٤) فى نظ والمطبوع « اتاهم » ، وفى كر « فيما آتاهم » (٥) سورة ٣ آية ١٣٤ .

الشام فان فيهم الأبدال، لا يموت ١ رجل منهم ١ إلا بدل الله مكانه آخر؟ ثم قال لى : يا رجاء! اذكر لى رجلين صالحين من بيسان، فان الله خص بيسان برجلين من الأبدال، لا يكون متماوتا ولا طعانا على الأئمة، فانه لا يكون منهم٢ الأبدال (ابن منده فى غرائب شعبة، وأخرجه كر من طريق رجاء).

٩٦ - عن الحارث بن حرمل عن على رضى الله عنه قال : لا تسبوا أهل الشام فان فيهم الأبدال. و قال الحارث : يا رجاء٣! اذكر لى رجلين صالحين من أهل بيسان، فانه بلغنى أن الله اختص أهل بيسان برجلين صالحين من الأبدال، لا يموت واحد إلا أبدل الله مكانه واحدا. و لا تذكر لى منهما متماوتا ولا طعانا على الأئمة، فانه لا يكون منهما الأبدال (.....٤).

باب فى فضائل القبائل

المهاجرون رضى الله عنهم

٩٧ - عن ابن عمر قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما حين طلعت الشمس فقال : سيأتى ناس من أمتى يوم القيامة نورهم كضوء الشمس، قلنا : من أولئك يا رسول الله؟ فقال : فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره، يموت أحدهم و حاجته فى صدره، يحشرون من أقطار الأرض (ابن النجار).

٩٨ - ﴿مسند عبد الله بن عمر-٥﴾ أ تعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتى! فقراء المهاجرين يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة و يستفتحون٦ فتقول لهم

(١-١) فى المنتخب ٥/٣٣٣ «منهم رجل» (٢) من المنتخب، و فى نظ و المطبوع «منهما» كذا (٣) كذا، و قد مر آنفا أن عليا كرم الله وجهه سأل رجاء بهذا، و رجاء ابن حيوة فلسطينى من مدينة بيسان (٤) موضع النقاط بياض فى الأصول. (٥) من المنتخب ٥ / ٨٢. و فى نظ و المطبوع «عمرو» (٦) من المنتخب، و مثله فى نظ إلا أنه فيه غير منقوط الياء، و وقع فى المطبوع «ستفتحون» مصحفا.

الخزنة : أو قد حوسبتم؟ قالوا : بأى شيء نحاسب؟ و إنما كانت أسيافنا على عواتقنا فى سبيل الله حتى متنا على ذلك ! فيفتح لهم فيقليون [١] فيها أربعين عاما قبل أن يدخلها الناس [١] ك ، هب) .

٩٩ - [٢]عن ابن عمرو[٢] عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : ما فرق بين المهاجرين الأولين و الآخرين؟ قال : فرق[٣] بينهما القبلتان ، و من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم القبلتين [٤]فهو من المهاجرين[٤] الأولين (ش) .

الأنصار رضى الله عنهم

١٠٠ - ﴿مسند الصديق﴾ عن عثمان بن محمد بن الزبيرى قال قال أبو بكر الصديق فى بعض خطبه : نحن و الله و الأنصار كما قال :

جزى الله عنا جعفرا حين أشرفت [٥] بنا نعلنا للواطئين فزلت
أبوا أن يملونا و لو أن أمنا تلاقى الذى يلقون منا لملت

(ابن أبى الدنيا فى الأشراف) .

١٠١ - عن عمر قال : قام رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة فى الموسم ما يجد أحدا يجيبه ، حتى جاء الله بهذا الحى من الأنصار لما أسعدهم الله و ساق لهم من الكرامة ، فآووا و نصروا ، فجزاهم الله عن نبيهم خيرا (البزار و حسنه) .

١٠٢ - عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم ! أعز الإسلام بالأنصار الذين أقام الله بهم الدين ، آوونى و نصرونى ، وهم إخوانى فى الدنيا و الآخرة ، و أول من يدخل بحبوحة الجنة (الديلمى) .

---

(١) هكذا فى نظ والمطبوع ، وفى المنتخب «يقومون» (٢-٢) ليس فى المنتخب.
(٣) زيد فى المطبوع والمنتخب « ما » ولم تكن الزيادة فى نظ فحذفناها (٤-٤) سقط من المنتخب (٥) من المنتخب ، وفى نظ و المطبوع « شرقت » .

١٠٣ - ﴿مسند بريدة بن الخصيب الأسلمي[1]﴾ قال ذو اليدين : يا معشر الأنصار ! أليس[2] أمركم رسول الله صلى الله عليه و سلم أن تصبروا حتى تلقوه (طب - عن رجل) .

١٠٤ - ﴿مسند جبير بن مطعم﴾ عن محمد بن يوسف الجمال عن سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم يقول لأصحابه : اذهبوا بنا إلى بني واقف نزور البصير . قال سفيان : وهم حي من الأنصار وكان محجوب البصر (هب) .

١٠٥ - ﴿أيضا﴾ عن أبي عمرو عن سفيان[3] عن عمرو عن محمد بن جبير ابن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأصحابه : اذهبوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نزوره (هب و قال : هذا المرسل هو الصواب) .

١٠٦ - ﴿مسند بلال﴾ كان النبي صلى الله عليه و سلم يقول لأصحابه : اذهبوا بنا إلى بني واقف نزور البصير . قال سفيان : حي من الأنصار، وكان البصير ضرير البصر (طب - عن جبير بن مطعم) .

١٠٧ - ﴿مسند جابر بن عبد الله﴾ لقد لبثنا بالمدينة سنتين قبل أن يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم نعمر المساجد و نقيم الصلاة (ش) .

١٠٨ - عن جابر قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم فقال : مرحبا يا جويبر ! جزاكم الله يا معشر الأنصار خيرا ! آويتموني إذ طردني الناس، و نصرتموني إذ خذلني الناس ، فجزاكم الله معشر الأنصار خيرا ! فقلت : بل جزاك الله عنا خيرا ! بك هدانا الله إلى الإسلام ، وأنقذنا من شفا حفرة من النار، و بك نرجو الدرجات العلى من الجنة (الديلمي) .

---

(١) أي ذكر هذا الحديث في الجامع الكبير تحت عنوان مسنده (٢) قوله «أليس» ليس في الجامع الكبير (٣) هكذا في المطبوع و نظ وهو الصواب . و في المنتخب «عن ابن عمرو بن سفيان» و في الجامع الكبير «عن ابن أبي عمرو عن شيبان» .

١٠٩ - عن جابر قال: النقباء كلهم من الأنصار، منهم البراء بن معرور من بني سلمة (أبو نعيم).

١١٠ - عن الحارث بن زياد[١] الساعدي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فظننا أنهم يدعون إلى البيعة[٢] فقلت: يا رسول الله! بايع هذا على الهجرة، فقال: ومن هذا؟ قلت: هذا ابن عمي حوط بن يزيد - أو: يزيد بن حوط - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا أبايعكم[٣]، إن الناس يهاجرون إليكم ولا تهاجرون إليهم، والذي نفسي[٤] بيده! لا يحب الأنصار رجل حتى يلقى الله إلا لقي الله وهو يحبه، ولا يبغض الأنصار رجل حتى يلقى[٥] الله إلا لقي الله وهو يبغضه (حم، خ في تاريخه وابن أبي خيثمة وأبو عوانة والبغوي، طب وأبو نعيم).

١١١ - عن زيد بن ثابت قال: دخل سعد بن عبادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابنه فسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ههنا ههنا - وأجلسه عن يمينه، وقال: مرحبا بالأنصار! مرحبا بالأنصار! وأقام ابنه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجلس، فجلس فقال: ادن، فدنا فقبل يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: [٦] وأنا من الأنصار وأنا من فراخ الأنصار[٦]، فقال سعد: أكرمك الله كما أكرمتنا! فقال: إن الله أكرمكم قبل كرامتي، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (كر، وفيه عاصم بن عبد العزيز الأشجعي، قال خط: ليس بالقوي).

---

(١) وقع في الجامع الكبير «زيادة»، وهو الحارث بن زياد الأنصاري الساعدي، قيل إنه شهد بدرا، يعد في الكوفيين (٢) في الجامع الكبير «البيت» مصحفا.
(٣) في الجامع الكبير «لا ابايعك» ومثله في حم ٣ / ٤٢٩ (٤) في حم «نفس محمد».
(٥) في نظ «لقي» (٦ - ٦) في الجامع الكبير «وأما في الأنصار وأما في فراخ الأنصار» كذ.

١١٢ - عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال: يا حجاج! ألا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: وما وصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم، قال: أوصى أن يحسن إلى محسن الأنصار ويعفى عن مسيئهم (كر).

١١٣ - عن عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده أبي سبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا! لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن[١] لم يذكر اسم الله عزوجل، ألا! لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لم يعرف حق الأنصار (ابن النجار)[٢].

١١٤ - عن مهاجر بن دينار أن أبا سعيد الأنصاري قال لعبد الملك بن مروان: احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وما ذاك؟ قال: اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم. وكان أبو سعيد زوج أسماء بنت يزيد ابن السكن (كر).

١١٥ - عن أبي سعيد قال: لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم السبي بالجعرانة أعطى عطايا قريش وغيرها من العرب ولم يكن في الأنصار منها شيء فكثرت المقالة وفشت حتى قال قائلهم: أما رسول الله لقد لقي قومه، فأرسل إلى سعد بن عبادة فقال: ما مقالة بلغتني عن قومك أكثروا فيها؟ فقال له سعد: فقد كان ما بلغك، قال فأين أنت من ذلك؟ قال: ما أنا إلا رجل من قومي، فاشتد غضبه وقال: اجمع قومك ولا يكن معهم غيرهم، فجمعهم في حظيرة[٣] من حظائر السبي وقام على بابها وجعل لا يترك إلا من كان من قومه وقد ترك رجالا من المهاجرين ورد أناسا[٤]، ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال: يا معشر الأنصار!

---

(١) من نظ والمنتخب، ووقع في المطبوع «عن» خطأ (٢) رواه أحمد أيضا، ورواه أبو داود وابن ماجه خاليا عن ذكر الأنصار (٣) وقع في نظ «حضيرة» كذا بالضاد (٤) في المنتخب «ناسا».

ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله؟ فجعلوا يقولون: نعوذ بالله من غضب الله و من غضب رسوله! يا معشر الأنصار! ألم أجدكم عالة فأغناكم الله؟ فجعلوا يقولون: نعوذ بالله من غضب الله و من[١] غضب رسوله! قال: ألا تجيبون؟ قالوا: الله و رسوله أمن و أفضل، فلما سرى عنه قال: و لوشئتم لقلتم فصدقتم[٢]: ألم نجدك طريدا فآويناك و مكذبا فصدقناك و عائلا فآسيناك[٣] و مخذولا فنصرناك؟ فجعلوا يبكون و يقولون: الله و رسوله أمن و أفضل، ثم قال: أوجدتم من شيء من دنيا أعطيتها قوما أتألفهم على الإسلام و وكلتكم إلى إسلامكم؟ لو سلك الناس واديا أو شعبا وسلكتم واديا أو شعبا لسلكت واديكم و شعبكم، أنتم شعار و الناس دثار، و لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار؛ ثم رفع يديه حتى انى لأرى ما تحت منكبيه فقال: اللهم اغفر للأنصار و لأبناء الأنصار و لأبناء أبناء الأنصار! أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء[٤] و البعير وتذهبون برسول الله (صلى الله عليه و سلم) إلى بيوتكم؟ فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم و انصرفوا وهم يقولون: رضينا بالله و برسوله حظا ونصيبا (ش).

١١٦ - عن[٥] عبد الله بن رباح قال قال أبوهريرة: ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا معشر الأنصار! قالوا: لبيك يا رسول الله! قال قلتم: أما الرجل فقد أدركته رغبة[٦] فى قريته

---

(١) حرف «من» ليس فى نظ والمنتخب (٢) زاد فى نظ «و صدقتم» (٣) فى نظ «فاسيبناك» كذا (٤) فى المنتخب «بالشاة» (٥) رواه ابن أبي شيبة فى مصنفه ٦/٤٤١ فى فضل الأنصار «حدثنا أبو أسامة قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا ثابت البنانى عن عبد الله بن رباح قال: وفدنا وفودا لمعاوية و فينا أبوهريرة و ذلك فى رمضان فقال - الحديث» (٦) من نظ و المنتخب، و وقع فى المطبوع «رعبة» كذا.

و رأفة

و رأفة بعشيرته، قالوا : قد قلنا ذاك يا رسول الله[١] ! قال: كلا إنى عبد الله و رسوله ، هاجرت إليكم ، المحيا محياكم و الممات مماتكم ، فأقبلوا [إليه - [٢]] يبكون و يقولون: و الله يا رسول الله ! ما قلنا الذى قلنا إلا الضن[٣] بالله و رسوله ، قال: فان الله و رسوله يصدقانكم و يعذرانكم (ش) .

١١٧ - عن أنس قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه و سلم من غنائم حنين الأقرع بن حابس مائة من الإبل و عيينة بن حصن[٤] مائة من الإبل ، فقال ناس من الأنصار : يعطى رسول الله صلى الله عليه و سلم غنائمنا ناسا تقطر سيوفنا من دمائهم أو تقطر سيوفهم من دمائنا ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و سلم ، فأرسل إليهم فجاؤا فقال: فيكم غيركم ؟ قالوا: لا إلا ابن أختنا ، قال: ابن أخت القوم منهم ، فقال: قلتم كذا وكذا ! أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء و البعير و تذهبوا بمحمد إلى دياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الناس دثار و الأنصار شعار ، الأنصار كرشي و عيبتي ، فلولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار (ش) .

١١٨ - عن أنس قال : جاء أسيد بن حضير - [٥] إلى النبي صلى الله عليه و سلم و قد كان قسم طعاما فذكر له أهل بيت من الأنصار من بنى ظفر فيهم حاجة و جل أهل ذلك البيت نسوة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : تركتنا يا أسيد حتى ذهب ما فى أيدينا ! فاذا سمعت بشيء قد جاءنا فاذكر لى أهل ذلك البيت ؛ فجاءه بعد ذلك طعام من خيبر شعير أو تمر[٦] ، فقسم رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الناس و قسم فى الأنصار فأجزل[٧] ، و قسم فى أهل ذلك البيت فأجزل ، فقال[٨] أسيد بن حضير متشكرا : جزاك الله أى نبى الله أطيب الجزاء -

---

(١) زاد بعده فى المصنف « فما اسمى اذا » كذا (٢) زيد من ش (٣) كذا فى الأصول ، و لعله : ضن ، أو : ضنا ؛ وفى ش فقط « الظن » كذا بالظاء (٤) من و وقع فى نظ ،المطبوع « الحصين » خطأ (٥) فى المنتخب « الحضير » (٦) من نظ و المنتخب ، و وقع فى المطبوع « شعيرا و تمرا » خطأ (٧) من المنتخب ، و فى المطبوع و نظ « و اجزل » (٨) فى المنتخب « قال » .

أو[١] قال: خيرا ـ فقال النبى صلى الله عليه وسلم: وأنتم معشر الأنصار بجزاكم الله أطيب الجزاء ـ أو قال: خيرا ـ فانكم ما علمت أعفة صبر، وسترون[٢] بعدى اثرة فى الأمر والقسم فاصبروا حتى تلقونى على الحوض (عد، هب كر).

١١٩ ـ عن أنس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب رأسه فتلقته الأنصار بأولادهم وخدمهم فقال: والذى نفس محمد بيده إنى لأحبكم! إن الأنصار قد قضوا ما عليهم وبقى الذى عليكم، فأحسنوا إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم (الديلمى).

١٢٠ ـ عن أنس أن المهاجرين أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله! ما رأينا قوما قط أبذل من كثير ولا أحسن مواساة من قليل من الأنصار، ولقد قدمنا المدينة فكفونا المؤنة وأشركونا فى المهنأ[٣]، لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله، فقال: أما ما أثنيتم[٤] عليهم ودعوتم لهم فلا ـ وفى لفظ: مكافاة أو شبه المكافاة (ابن جرير، ك، هب).

١٢١ ـ ﴿مسند عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى﴾ عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال: لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء قسم فى الناس فى المؤلفة قلوبهم ولم يقسم ولم يعط الأنصار شيئا، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بى؟ وكنتم متفرقين فجمعكم الله بى؟ وعالة فأغناكم الله بى؟ و[٥] كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمن، قال: فما يمنعكم أن تجيبوا؟ قالوا: الله ورسوله أمن، قال: لو شئتم قلتم: جئتنا كذا وكذا، أما ترضون أن تذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك

---

(١) فى المنتخب «و» (٢) فى المنتخب «وستلقون» (٣) المهنأ: ما أتاك بلا مشقة.
(٤) وقع فى المنتخب «اتيتم» كذا (٥) ليس فى الجامع الكبير.

الناس واديا أو شعبا لسلكت وادى الأنصار وشعبهم ، الأنصار شعار والناس دثار ، وإنكم ستلقون بعدى اثرة ، فاصبروا حتى تلقونى على الحوض (ش) .

١٢٢ - ﴿مسند ابن عباس﴾ جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على المنبر عليه ملحفة متوشحا بها عاصبا[١] رأسه بعصابة دسماء[٢] ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ! تكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا كالملح فى الطعام ، فمن ولى من أمرهم شيئا فليقبل من محسنهم وليتجاوز[٣] عن مسيئهم (ش - ٤) .

١٢٣ - عن الحسن قال : كان حى من الأنصار لهم دعوة سابقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا مات منهم ميت جاءت سحابة فأمطرت قبره ، فمات مولى لهم فقال المسلمون : لننظر اليوم إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم من أنفسهم ! فلما دفن جاءت سحابة فأمطرت قبره (كر) .

١٢٤ - ﴿مسند أنس﴾ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نساء أو صبيانا من الانصار مقبلين من عرس فقال : اللهم ! أنتم أحب الناس إلىّ (ش ٥) .

١٢٥ - ﴿أيضا﴾ عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا حمزة قال : قالت الأنصار : يا رسول الله ! إن لكل نبى أتباعا وإنا قد اتبعناك[٦] فادع الله أن يجعل أتباعنا منا ، فدعا لهم أن يجعل أتباعهم منهم ، فنميت ذلك إلى عبد الرحمن ابن أبى ليلى فقال : قد زعم ذاك زيد (ش) .

١٢٦ - ﴿مسند أنس﴾ دخل أبو طلحة على النبى صلى الله عليه وسلم فى شكواه

---

(١) فى المصنف «عاصب» (٢) فى ش «وسما» (٣) من ش . وفى بقية الأصول : ويتجاوز (٤) أسنده فى ش وقال : حدثنا الفضل بن دكين قال ثنا ابن الغسيل قال ثنا عكرمة عن ابن عباس قال ـ الحديث (٥) أسنده فى ش وقال : حدثنا غندر عن شعبة ـ الخ (٦) فى ش «تبعناك» .

الذي قبض فيه فقال : أقرئ قومك السلام ، فانهم أعفة صبر (أبو نعيم) .

١٢٧ - عن أنس قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فتسامعت به المهاجرون و الأنصار فغدوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم - و ذكر حديثا طويلا فيه : و قال للأنصار : إنكم ما علمت تكثرون عند الفزع و تقلون عند الطمع (العسكري في الأمثال) .

١٢٨ - عن أنس قال : كان جرير معي في سفر فكان يخدمني فقال: إني رأيت الأنصار تصنع برسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا فلا أرى أحدا منهم إلا خدمته (البغوي في .....١ ، ق في .....١ ، كر) .

المهاجرون والأنصار رضي الله عنهم

١٢٩ - ﴿مسند عمر﴾ عن نوفل بن عمارة قال : جاء الحارث بن هشام و سهيل[٢] ابن عمرو إلى عمر بن الخطاب فجلسا عنده و هو بينهما ، فجعل المهاجرون الأولون يأتون عمر فيقول : ههنا يا سهيل ! ههنا يا حارث ! فينحيهما عنهم ، فجعل الأنصار يأتون عمر فينحيهما عنهم كذلك حتى صارا في آخر الناس ؛ فلما خرجا من عند عمر قال الحارث بن هشام لسهيل بن عمرو[٣] : ألم تر ما صنع بنا ؟ فقال له سهيل : أيها الرجل ! لا لوم عليه ، ينبغي أن نرجع باللوم على أنفسنا ، دعي القوم فأسرعوا و دعينا فأبطأنا ، فلما قام[٤] من عند عمر أتياه فقالا له : يا أمير المؤمنين ! قد رأينا ما فعلت اليوم و علمنا أنا أتينا من أنفسنا فهل شيء[٥] نستدرك به ؟ قال لهما : لا أعلمه إلا هذا الوجه - و أشار لهما إلى ثغر الروم ، فخرجا إلى الشام فماتا بها (كر) .

(١-١) موضع النقاط بياض في الأصول (٢) وقع في المنتخب « سهل » مصحفا .
(٣) في نظ «عمر» خطأ (٤) كذا في الأصول ، أي قام القوم (٥) من المنتخب ، وفي نظ و المطبوع « شيئا » .

مسند

١٣٠ - ﴿مسند أنس﴾ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أصلح الأنصار و المهاجره (ش) .

١٣١ - ﴿أيضا﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يليه في الصلاة المهاجرون و الأنصار (عب) .

أهل بدر رضى الله عنهم

١٣٢ - ﴿مسند الصديق﴾ (قط في الأفراد) حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى ابن العباس بن مجاهد المقرئ ثنا زيد بن إسماعيل الصائغ ثنا محمد بن كثير الكوفي ثنا الحارث بن حصيرة[2] عن جابر الجعفي عن غنم بن حديم عن رجل من أرحب يقال له عقبة بن حمير قال : أشهد أني سمعت أبا بكر الصديق يقول : أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بشر من شهد بدرا بالجنة (قال قط : غريب من حديث أبي بكر ، لم يروه عنه غير عقبة الأرحبي ولم يروه عنه غير الحارث بن حصيرة ولم يكتبه إلا عن شيخنا كر - ٣) .

١٣٣ - عن عمر قال : كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة بكتاب فاطلع الله عليه نبيه ؛ فبعث عليا و الزبير في أثر الكتاب ، فأدركا المرأة على بعير فاستخرجاه من قرونها فأتيا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى حاطب فقال : يا حاطب ! أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال : نعم ، قال : فما حملك على ذلك ؟ قال : يا رسول الله ! أما والله إني لناصح لله و لرسوله ! ولكن كنت غريبا في أهل مكة وكان أهلي فيهم فخشيت أن يضرموا عليهم ، فقلت أكتب كتابا لا يضر الله ولا رسوله شيئا وعسى أن يكون منفعة لأهلي ، فاخترطت سيفي ثم قلت : أضرب عنقه يا رسول الله ؟ فقد كفر ! قال وما

(١) سقط من نظ (٢) كما سيأتي ، ووقع في الأصول . حصين ، خطأ - راجع تهذيب التهذيب ٢/١٤٠ (٣) كذا ، ولعله : أبي بكر - شيخ الدارقطني .

يدريك يا ابن الخطاب أن يكون اطلع الله على هذه العصابة من أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم (البزار وابن جرير، ع والشاشى، طس، ك وابن مردويه، ض؛ وذكر البرقانى أن م أخرجه فى بعض نسخه).

١٣٤ - عن عمر بن الخطاب قال قلت: يا رسول الله! دعنى أضرب عنق حاطب بن أبى بلتعة فقد كفر، قال: وما يدريك يا ابن الخطاب لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم (طس).

١٣٥ - «مسند عمر» (اسيف بن عمر[١]) عن زهرة عن أبى سلمة ومحمد والمهلب وطلحة قالوا: لما أعطى عمر أول عطاء أعطاه ذلك سنة خمس عشرة، فلما دعا صفوان بن أمية وقد رأى ما أخذ أهل بدر ومن بعدهم إلى الفتح فأعطاه فى أهل الفتح أقل مما أخذ من كان قبله أبى أن يقبله وقال: يا أمير المؤمنين! لست معترفا لأن يكون أكرم منى أحد ولست آخذ أقل مما أخذ من هو دونى أو من هو: مثلى! فقال: إنما أعطيتهم على السابقة والقدمة فى الإسلام لا على الأحساب، قال: فنعم إذن، فأخذ وقال: أهل ذلك هم.

١٣٦ - عن على أنه صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا وقال: إنه شهد بدرا (خ والطحاوى).

١٣٧ - عن على أن جبريل هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال[٢]: خيرهم - يعنى أصحابك - فى أسارى بدر القتل أوالفداء على أن يقتل

---

(١) وضعه فى المنتخب موضع الرمز بعد ما تم الحديث (٢) رواه الترمذى فى كتاب السير من جامعه «حدثنا أبو عبيدة بن أبى السفر واسمه أحمد بن عبد الله الهمدانى ومحمود بن غيلان قالا ثنا أبو داود الحفرى ثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن سفيان بن سعيد عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن جبرئيل هبط عليه فقال له - الحديث».

منهم قابل[١] مثلهم، قالوا: الفداء و يقتل منا[٢] (ت و قال: حسن غريب[٣]؛ ن ، حب ، ص) .

١٣٨ - عن على قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فى الأسارى يوم بدر: إن شئتم قتلتموهم و إن شئتم فاديتم و استمتعتم بالفداء و استشهد منكم بعدتهم ، فكان آخر السبعين ثابت بن قيس استشهد باليمامة (ك وابن مردويه، ق ، ض) .

١٣٩ - عن جابر أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم آت لغزوهم ، فدل رسول الله صلى الله عليه و سلم على المرأة التى معها الكتاب فأرسل إليها ، فأخذ كتابها من رأسها فقال: يا حاطب! فعلت؟ قال: نعم ، أما إنى لم أفعله غشا لرسول الله صلى الله عليه و سلم ولا نفاقا ، قد علمت أن الله مظهر رسوله و متم له أمره غير أنى كنت غريبا بين أظهرهم و كانت ولدى معهم فأردت أن أتخذها عندهم ، فقال عمر: ألا أضرب رأس هذا؟ فقال: تقتل رجلا من أهل بدر؟ ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم (ك [٤]) .

---

(١) كذا فى المطبوع وجامع الترمذى ١ / ٢٠١ ، و فى نسخة منه « قابلا » و هو الظاهر ؛ و فى نظ « قاتل » (٢) إنما اختاروا ذلك رغبة منهم فى أسارى بدر و فى نيلهم درجة الشهادة فى السنة القابلة بقتل الكفار إياهم و رقة منهم عليهم بقرابة بينهم - طيبى (٣) قال الترمذى: و فى الباب عن ابن مسعود وأنس و أبى برزة وجبير بن مطعم، هذا حديث حسن غريب من حديث الثورى ، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة ، و روى أبو أسامة عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن على عن النبى صلى الله عليه و سلم نحوه ؛ و روى ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة عن على عن النبى صلى الله عليه و سلم مرسلا ، و أبو داود الحفرى اسمه عمر بن سعد .
(٤) رواه الحاكم فى المستدرك ٣/٣٠١ « حدثنى أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا هشام بن الحارث الحرانى ثنا عبيد الله بن عمرو الرقى =

١٤٠ - ﴿ مسند رافع بن خديج ﴾ عن عباية[1] بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال : جاء جبريل أو ملك إلى النبي صلى الله عليه و سلم قال : ما تعدون من شهد بدرا فيكم ؟ قال : خيارنا ، قال : كذلك هم عندنا خيار الملائكة (ش) .

١٤١ - ﴿ أيضا ﴾ إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم بدر : و الذى نفسى بيده ! لو أن مولودا ولد فى فقه أربعين من أهل الدين يعمل بطاعة الله كلها و يجتنب معاصى الله كلها إلى أن يرد إلى أرذل العمر أو يرد إلى أن لا يعلم بعد علم شيئا لم يبلغ أحدكم هذه الليلة ، و قال : إن للملائكة الذين شهدوا بدرا فى السماء لفضلا على من تخلف منهم (طب - عن رافع

= عن إسحاق بن راشد عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن حاطب ابن أبى بلتعة أنه حدثه أن أباه كتب إلى كفار قريش كتابا و هو مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد شهد بدرا فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليا و الزبير رضى الله عنهما فقال : انطلقا حتى تدركا امرأة و معها كتاب فأتيانى به ، فانطلقا حتى أتياها فقالا : أعطينا الكتاب الذى معك ، و أخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها ، فقالت : ألستما رجلين مسلمين ؟ قالا : بلى و لكن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حدثنا أن معك كتابا ، فلما أيقنت أنها غير منفلتة منهما حلت الكتاب من رأسها فدفعته إليهما . فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حاطبا حتى قرأ عليه الكتاب ، قال : أ تعرف هذا الكتاب ؟ قال : نعم . قال : فما حملك على ذلك ؟ قال : كان هناك والدى و ذو قرابتى و كنت امرأ أعرابيا فيكم معشر قريش ! فقال عمر رضى الله عنه : ائذن لى يا رسول الله فى قتل حاطب ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لا ، إنه قد شهد بدرا و إنك لا تدرى لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فانى غافر لكم .

(١) وقع فى المطبوع «عبادة» خطأ ، و الصواب ما فى نظ «عباية» راجع تهذيب التهذيب .

ابن

ابن خديج) .

١٤٢ - {مسند رفاعة بن رافع الزرقى} قال : جاء جبريل إلى النبى صلى الله عليه و سلم فقال : ما تعدون من شهد بدرا ؟ فقال : من أفاضل المسلمين - أو : من خيار المسلمين - قال : و كذلك من شهد بدرا من الملائكة فينا (ش١ و أبو نعيم) .

١٤٣ - {مسند سعد مولى حاطب} عن سعد مولى حاطب قال : قلت : يا رسول الله ! حاطب من أهل النار ؟ قال : لن يلج النار أحد شهد بدرا أو بيعة الرضوان (كر) .

١٤٤ - {مسند عبد الله بن أبى أوفى} شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال [٢] رسول الله صلى الله عليه و سلم [٢] : يا خالد ! لم تؤذى رجلا من أهل بدر لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله ؟ فقال : يا رسول الله ! يقعون فىّ فأرد عليهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تؤذوا خالدا ، فانه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار (ع ، كر) .

١٤٥ - عن عبد الله بن أبى أوفى قال : شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا خالد ! لا تؤذ رجلا من أهل بدر ، فلو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله ! قال : يقعون فىّ فأرد عليهم ، فقال : لا تؤذوا خالدا ، فانه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار (كر) .

١٤٦ - {مسند ابن عباس} أتى جبريل النبى صلى الله عليه و سلم فقال : يا محمد !

---

(١) رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه ٦ / ٣٣٤ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يحيى ابن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصارى أن ملكا أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : كيف أصحاب بدر فيكم ؟ فقال : أفضل الناس ، فقال الملك : و كذلك من شهد بدرا من الملائكة » (٢-٢) لم يذكر فى المنتخب ولا فى تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/١٠٢ ، و لا فى مسند أبى يعلى الموصلى .

من أفضل أصحابك عندكم ؟ قال : الذين شهدوا بدرا ، قال : كذلك الملائكة الذين في السماوات أفضلهم عندنا الذين شهدوا بدرا (ابن بشران) .

١٤٧ - عن ابن عباس أن أهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر ، المهاجرون منهم خمسة وسبعون ، وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة من رمضان ليلة جمعة (ش) .

١٤٨ - عن الحسن قال : كان بين الزبير وبين خالد بن الوليد شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما شأنكم وشأن أصحابي ؟ ذروا لي أصحابي ، فوالذي نفسي بيده ! لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مثل عمل أحدهم يوما واحدا (كر [١]) .

١٤٩ - عن الحسن قال : كان بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد كلام فقال خالد : لا تفخر علي يا ابن عوف بأن سبقتني بيوم أو يومين [٢] ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دعوا لي أصحابي ، فوالذي نفسي بيده ! لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك نصيفهم ؛ قال : فكان بعد ذلك بين عبد الرحمن والزبير شيء فقال خالد : يا نبي الله ! نهيتني عن عبد الرحمن وهذا الزبير يسابه ! فقال : إنهم أهل بدر وبعضهم أحق ببعض (كر) .

١٥٠ - عن موسى بن عقبة بن يزيد أن عليا صلى على أبي قتادة فكبر عليه سبعا وكان بدريا (ق وقال : هكذا روى وهو غلط لأن أبا قتادة بقي [٣] بعد علي مدة طويلة) .

قريش

١٥١ - عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه قال : قال لي عمر بن الخطاب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجمع قومك ، قلت : أبني عدي ؟ قال : لا ولكن قريشا ، بجمعتهم ، فتسامعت الأنصار والمهاجرون بذلك فقالوا : لقد نزل اليوم في قريش وحي ، بجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) لم يذكر الرمز في المنتخب (٢) في المنتخب «بيومين» (٣) في المنتخب «قعد» .

فقلت : قد جمعت لك قومى فأدخلهم عليك أو تخرج إليهم ؟ قال : بل أخرج إليهم ، فخرج فقال : هل فيكم من غيركم ؟ قالوا : حلفاؤنا وبنو إخواننا وموالينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حلفاؤنا منا وموالينا منا ، ثم قال : ألستم تسمعون ان أوليائى منكم يوم القيامة المتقون ، ألا ! لا أعرفن الناس يأتونى بالأعمال وتأتونى بالأثقال ، والله لا أغنى عنكم من الله شيئا ! ثم قال : إن قريشا أهل أمانة ، من بغى عليهم العواثر كبه الله على وجهه فى النار - يقول ذلك ثلاث مرات (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدى فى أماليه ، وهو معروف من رواية إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده رفاعة بن رافع وسيأتى فى محله[1]) .

١٥٢ - عن عمر قال قريش : أحق الناس بهذا المال ، لأنهم إذا أعطوا فاض المال وإذا أعطيه غيرهم لم يفض (إبراهيم بن سعد) .

١٥٣ - ﴿مسند عمر﴾ عن الحسن البصرى قال : كان عمر قد حجر على أعلام[2] قريش من المهاجرين الخروج إلى[3] البلدان إلا باذن وأجل ، فشكوه فبلغه ، فقام فقال : ألا ! إنى قد سننت الإسلام سن البعير ، يبدأ فيكون جذعا ثم ثنائيا ثم رباعيا ثم سداسيا[4] ثم بازلا ، فهل ينتظر بالبازل إلا النقصان ! ألا ! وإن الإسلام قد بزل ، ألا ! وإن قريشا يريدون أن يتخذوا مال الله مغرمات[5] دون عباده ، ألا ! فأما وابن الخطاب حى فلا ، إنى قائم دون شعب الحرة آخذ بحلاقيم قريش وحجزها أن تهافتوا فى النار (سيف ، كر) .

١٥٤ - عن الشعبى قال : لم يمت عمر حتى ملته قريش ، وقد كان حصرهم بالمدينة وأسبغ عليهم وقال : إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة انتشاركم

(١) راجع مجمع الزوائد للهيثمى ١٠ / ٢٦ (٢) من المنتخب ، وفى بقية الأصول « اغلام » (٣) من المنتخب ، وفى نظ والمطبوع « من » (٤) فى نظ « سديسا » .
(٥) هكذا فى المطبوع ، وفى نظ « مغربات » وفى المنتخب « مغريات » .

فى البلاد ، فان كان الرجل يستأدنه ١ فى الغزو وهو ممن حصر فى المدينة من المهاجرين ولم يكن فعل ذلك بغيرهم من أهل مكة فيقول : قد كان لك فى غزوك مع النبي صلى الله عليه وسلم ما يبلغك ، وخير لك من الغزو اليوم أن لاترى الدنيا وتراك ؛ فلما ولى عثمان خلى عنهم فاضطربوا فى البلاد وانقطع إليهم الناس . قال محمد وطلحة : وكان ذلك أول وهن دخل على الإسلام ، وأول فتنة كانت فى العامة ليس إلا ذلك (سيف ، كر) .

١٥٥ - عن على قال : الأئمة من قريش ، خيارهم على خيارهم ، وشرارهم على شرارهم ، وليس بعد قريش إلا الجاهلية (نعيم بن حماد وابن السنى فى كتاب الاخوة) .

١٥٦ - عن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس ذات يوم : ألا ! إن الأمراء من قريش ما أقاموا بثلاث : ماحكموا فعدلوا ، وما عاهدوا فوفوا ، وما استرحموا فرحموا ؛ فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (ع) .

١٥٧ - ﴿ أيضا ﴾ خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال : يا أيها الناس ! ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : فانى كائن لكم على الحوض فرطا وسائلكم عن اثنتين : عن القرآن ، وعن عترتى ؛ لاتقدموا قريشا فتهلكوا . ولا تخلفوا عنها فتضلوا ، قوة الرجل من قريش قوة رجلين ، لا تفاقهوا قريشا فهى أفقه منكم ، لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله ، خيار قريش خيار الناس ، وشرار قريش خير من شرار الناس (حل ، وفيه إبراهيم بن اليسع واه) .

١٥٨ - عن على قال : قريش أئمة العرب ، أبرارها أئمة أبرارها ، وفجارها

(١) فى المنتخب « ليستأذن » .

أئمـة بفجارها ؛ ولكل حق ، فأدوا إلى كل ذى حق حقه (ابن أبى عـاصم فى السنة) .

١٥٩ - عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يملى مصاحفنا إلا غلمان قريش وغلمان ثقيف (أبو نعيم) .

١٦٠ - ﴿ مسند الحارث بن الحارث الغامدى ﴾ عن شريح قـال أخبرنى أبو أمامة والحارث بن الحارث وعمرو بن الأسود فى نفر من الفقهاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى فى قريش بجمعهم ، ثم قام فيهم فقال : ألا ! إن كل نبى بعث إلى قومه وإنى بعثت إليكم ، ثم جعـل يستقربهم رجلا رجلا ينسبه إلى آبائه ثم يقول : يا فلان ! عليك بنفسك ، فانى لن أغنى عنك من الله شيئا - حتى خلص إلى فاطمة ثم قال لها مثل ما قال لهم ؛ ثم قال : يا معشر قريش ! لا ألفـين أناسا يأتـونى يجرون الجنة وتأتونى تجرون الدنيا ! اللهم ! لا اجعل لقريش أن يفسدوا ما أصلحت أمتى ، ثم قال : ألا ! إن خيار أئمتكم خيار الناس ، وشرار قريش شرار الناس ، وخيار الناس تبع لخيارهم ، وشرار الناس تبع لشرارهم (خ فى تاريخه ، كر) .

١٦١ - ا‌عن عبد الله بن مطيـع عن أبيـه‌ا سمعت رسول الله‌[٢] صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة : لايقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة (ش ، م[٣]) .

(ا-ا) سقط من نظ (٢) فى صحيح مسلم «النبى» (٣) وإنما رواه مسلم فى باب فتح مكة من كتاب الجهاد من طريق ابن أبى شيبة ، قال النواوى شارحا لهذا الحديث « قال العلماء : معناه الإعلام بأن قريشا يسلمون كلهم ولا يرتد أحد منهم كما ارتد غيرهم بعده صلى الله عليه وسلم ممن حورب وقتل صبرا ، وليس المراد أنهم لا يقتلون ظلما صبرا ، وقد جرى على قريش بعد ذلك مـا هو معلوم - والله أعلم » .

١٦٢ - عن النابغة الجعدى قال: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما وليت قريش فعدلت، واسترحمت فرحمت، وحدثت فصدقت، ووعدت خيرا فأنجزت؛ فأنا والنبيون فراط لقاصفين١ (٢ الزبير بن بكار وثعلب فى أماليه وابن عساكر٢).

١٦٣ - ﴿مسند رافع بن خديج﴾٣ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر اجمع لى قومك، فجمعهم عند بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا٤ بالباب، ثم دخل عليه فقال: يا رسول الله! أدخلهم عليك أو تخرج إليهم؟ قال: لا بل أخرج إليهم. فأتاهم فقام عليهم فقال: هل فيكم أحد من غيركم؟ قالوا: نعم، فينا حلفاؤنا وفينا أبناء أخواتنا - ٥ وفينا موالينا، فقال: حليفنا منا وابن أختنا٦ منا٧ ومولانا منا؛ قال: أنتم تسمعون ان أوليائى منكم المتقون٨، فان كنتم أولئك فذاك وإلا فأبصروا، لا يأتى الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال تحملونها على ظهوركم فأعرض عنكم؛ ثم رفع يديه وهو قائم وهم قعود فقال: يا أيها الناس! إن قريشا أهل صبر وأمانة، فمن بغى لهم العواثر أكبه الله لمنخريه يوم القيامة - قالها ثلاثا (ابن سعد، خ فى الأدب والبغوى، طب، ك - عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة بن رافع عن أبيه عن جده).

---

(١) كذا فى نظ والمطبوع، وفى الجامع الكبير «التابعين» (٢ - ٢) هكذا فى المطبوع، وموضعه فى نظ «كر»، وليس فى الجامع (٣) زاد فى الجامع الكبير «عن أبى لبابة» (٤) فى الجامع الكبير «فكانوا» (٥) هكذا فى المطبوع وهو الصواب كما سيأتى، وفى نظ والجامع الكبير «اخواننا» وفى مجمع الزوائد ١٠/٢٦ «وفينا بنو إخواننا» (٦) فى الجامع الكبير وحده «اخينا» وفى مجمع الزوائد «وبنو إخواننا منا» (٧) كلمة «منا» لم تذكر فى المطبوع ولا فى نظ، وإنما أثبتناها من الجامع الكبير والمجمع (٨) وقع فى الجامع الكبير «المتقول»؛ وفى مجمع الزوائد: وأنتم ألا تسمعون «إن أولياؤه إلا المتقون».

١٦٤ - ﴿مسند رفاعة بن رافع الزرقى﴾ جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال : هل فيكم من غيركم ؟ قالوا : لا إلا ابن أختنا ١ و مولانا وحليفنا ، فقال : ابن أختكم ١ منكم و حليفكم منكم و مولاكم منكم ؛ إن قريشا أهل صدق و أمانة ، فمن بغى لهم العواثر كبه٢ الله على وجهه (الشافعى ، ش ، حم و الشاشى ، طب ، ض) .

١٦٥ - ﴿أيضا﴾ عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده رفاعة ابن رافع أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن قريشا أهل أمانة ، من بغاهم العواثر كبه ٣ الله لمنخره - قالها ثلاثا (ابن جرير) .

١٦٦ - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لقريش : إن هذا الأمر لا يزال فيكم و أنتم ولاته ما لم تحدثوا أمورا تذهب ٤ به منكم - و فى لفظ : ينتزعه الله منكم - فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب (ش و ابن جرير) .

١٦٧ - ﴿مسند أبى موسى﴾ قام رسول الله صلى الله عليه و سلم على باب فيه نفر من قريش فقال : إن هذا الأمر فى قريش (ش) .

١٦٨ - عن أبى هريرة قال : لا تستريثوا هلكة قريش ، فانهم ٥ أول من يهلك حتى ان النعل لتوجد فى المزبلة فيقال٦ : خذوا هذه النعل إنها لنعل قرشى (نعيم) .

١٦٩ ﴿مسند على﴾ عن سعد أن رجلا قتل فقيل للنبى صلى الله عليه و سلم

---

(١) هكذا فى الأصول ، و فى مصنف ابن أبى شيبة غير منقوط (٢) من الجامع الكبير و ش ، و فى بقية الأصول « اكبه » (٣) من الجامع الكبير و نظ ، و فى بقية الأصول « اكبه » (٤) فى المطبوع « ندهب » و فى نظ « يذهب » . (٥) هكذا فى المطبوع ، و فى نظ « فانه » (٦) هكذا فى المطبوع ، و فى نظ « فقال » .

فقال: أبعده الله ، إنه ١ كان يبغض قريشا (ش) ٢ .

١٧٠ - عن الزبير بن العوام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من قريش يوم فتح مكة وقال: لا يقتل أحد من قريش بعد اليوم صبرا إلا قاتل عثمان فاقتلوه ، فان لم تقتلوه فأبشروا بذبح مثل ذبح الشاة (عد ، كر) .

١٧١ - ﴿مسند أنس﴾ أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بيت رجل من الأنصار فأخذ بعضادتي الباب ثم قال : الأئمة من قريش (ش) .

١٧٢ - عن أنس : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال : يا أيها الناس ! قدموا قريشا ولا تقدموها ، وتعلموا منها ولا تعلموها ، قوة رجل من قريش قوة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ، يا أيها الناس ! أوصيكم بحب ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فانه لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل (ابن النجار) .

١٧٣ - عن أنس قال : كنا في بيت من الأنصار فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل إنسان منا أخر عن مجلسه ليجلس إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام على الباب فوضع يده على عضادتي الباب فقال: الأئمة من قريش ، ولهم عليكم حق ولكم عليهم حق مثل ذلك ما إن عملوا بثلاث : إن حكموا عدلوا ، وإن عاهدوا وفوا ، وإن استرحموا رحموا ؛ فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (ابن جرير) .

---

(١) من ش ، وفي بقية الأصول « ان » (٢) في مجمع الزوائد عن سعد بن أبي وقاص « قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن فلانا الثقفي قتل وقد كان أسلم . فقال : أبعده الله إنه كان يبغض قريشا » .

بنو هاشم

١٧٤ - ﴿مسند عثمان﴾ عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عثمان: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم بني هاشم (خط في الجامع).

١٧٥ - عن جبير بن مطعم قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم[١] ذوي القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب[٢]، فمشيت أنا وعثمان ابن عفان حتى دخلنا عليه فقلنا: يا رسول الله! هؤلاء إخوتك من بني هاشم لا ننكر[٣] فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم، أرأيت إخوتنا من بني المطلب[٤] أعطيتهم دوننا[٥] وإنما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب، فقال: إنهم لم يفارقونا[٦] في الجاهلية ولا الإسلام[٦] (ش) وفي لفظ: إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام، وإنما بنو هاشم[٧] وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين أصابعه[٨] (أبو نعيم).

هذيل

١٧٦ - ﴿مسند الصديق﴾ عن أسماء بنت أبي بكر قالت: إن أبي أبا بكر قال: إن خير مواضع أثقال رقاب الإبل نساء هذيل (عب[٩]).

---

(١) وقع في الجامع الكبير «بينهم» كذا (٢) في المنتخب ٥/٣٠٦ «بني عبد المطلب».
(٣) من المنتخب، وفي المطبوع «تنكر»؛ وفي نظ «ينكر» (٤) هكذا في المطبوع ونظ، وفي المنتخب «من بني عبد المطلب» وفي الجامع الكبير «من عبد المطلب».
(٥) وقع في المطبوع «دفننا» كذا مصحفا، ومثله في نظ الا أنه غير منقوط؛ والتصحيح من المنتخب (٦ - ٦) في الجامع الكبير «في الجاهلية والإسلام».
(٧) من المنتخب والجامع الكبير، وفي المطبوع ونظ «بنو الهاشم» (٨) من المنتخب والجامع الكبير، وفي نظ والمطبوع «اصابعيه» كذا (٩) ليس في المنتخب.

عنزة

١٧٧ - ﴿مسند عمر﴾ عن حنظلة بن نعيم أن عمر سأله : ممن أنت؟ فقال : من عنزة ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عنزة حي من ههنا مبغي عليهم منصورون (حم ، ع ، طس ، ص ١) .

ربيعة

١٧٨ - عن عمر قال : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله سيمنع الدين من نصارى ربيعة على شاطئ الفرات ، ما تركت بها عربيا ٢ إلا قتلته أو يسلم (أبو عبيد في الأموال ، ن ، ع والشاشي وابن جرير ، ص) .

١٧٩ - ﴿أيضا﴾ عن خالد بن معدان أن عمر بن الخطاب كتب إلى يزيد أن ابعث جيشا و ٣ ادفع لواءهم إلى ٤ رجل من ربيعة ، فاني ٥ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يهزم جيش لواؤهم مع رجل من ربيعة (أبو أحمد الدهقاني في الثاني من حديثه ، ورجاله ثقات) .

---

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٥١ : وعن حنظلة بن نعيم أن عمر بن عصام جاءه فقال : يا أبا رباح ! ما الذي ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه في قومك؟ قال : مررت عليه فقال لي : من أنت وممن أنت؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ! أنا حنظلة بن نعيم العنزي ، فقال : عنزة؟ قلت : نعم ، فقال : أما ! إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر قومك ذات يوم فقال أصحابه : يا رسول الله ! وما عنزة؟ فأشار بيده نحو المشرق فقال : حي من ههنا ، مبغي عليهم منصورون ـ رواه أبو يعلى في الكبير ، والبزار بنحوه باختصار عنه والطبراني في الأوسط . وأحمد إلا أنه قال عن العصان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ، ولم يذكر حنظلة ، وأحد إسنادي أبي يعلى رجاله ثقات كلهم (٢) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع «غربيا» . (٣) في المنتخب «أو» (٤) في المنتخب «مع» (٥) وقع في نظ «قال» مكان «فاني» .

قيس

١٨٠ - عن عمر قال : قيس ملاحم العرب (ش) .

١٨١ - عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم ! أذل قيسا ، فان ذلهم عز الإسلام و عزهم ذل الإسلام (كر) .

العرب

١٨٢ - عن على قال : أسندت النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فقال : يا على ! أوصيك بالعرب خيرا (البزار ، طب [1]) .

بنو أسد

١٨٣ - عن الشعبى قال : قد كانت لبنى أسد لست خصال لا أعلمها كانت لحى من العرب : كانت منهم امرأة زوجها الله نبيه صلى الله عليه وسلم و السفير بينهما جبريل ، وكان أول لواء عقد فى الإسلام لواء عبد الرحمن بن جحش الأسدى ، وكان أول مغنم قسم فى الإسلام مغنم عبد الله بن جحش ، وكان منهم رجل يمشى بين الناس مقنعا وهو من أهل الجنة عكاشة بن محصن الأسدى ، وكان أول من بايع بيعة الرضوان أبو سنان عبد الله بن وهب فقال : يا رسول الله ! ابسط يدك أبايعك ، قال : على ما ذا ؟ قال : على ما فى نفسك . قال : وما فى نفسى ! قال : فتح أو شهادة ، قال : نعم ، فبايعه ؛ فجعل الناس يبايعون ويقولون : على بيعة أبى سنان ، وكانوا سبعا [2] من المهاجرين (كر ، وسنده صحيح) .

---

(١) قال الهيثمى ١٠/٥٢ : عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على ! أوصيك بالعرب خيرا - رواه الطبرانى ، والبزار وقال فيه : أسندت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فقال - فذكر نحوه ، ورجال البزار وثقوا على ضعفهم (٢) من المنتخب ، وفى لفظ المطبوع « سبع » .

الأشعريون

١٨٤ - عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد عن أبيه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فيها الأزد والأشعريون فغنموا وسلموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتتكم[1] الأزد والأشعريون حسنة وجوههم ، طيبة أفواههم ، لا يغلون ولا يجبنون (أبو نعيم وقال : هذا وهم ، وصوابه : عبد الله بن جراد أنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية) .

١٨٥ - ﴿مسند أنس﴾ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقدم عليكم قوم هم أرق أفئدة ، فقدم الأشعريون وفيهم أبو موسى فجعلوا يرتجزون ويقولون :

غدا نلقى الأحبه محمدا وحزبه (ش) .

بنو سلمة

١٨٦ - عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من سيدكم يا بني سلمة ؟ قالوا : جد بن قيس على بخل فيه ، قال : وأي داء أدوأ من البخل ! بل سيدكم الأبيض بشر بن البراء (أبو نعيم) .

أصحاب العقبة

١٨٧ - ﴿مسند حذيفة بن اليمان﴾ عن أبي الطفيل قال : كان بين حذيفة وبين رجل من أهل العقبة بعض ما يكون بين الناس فقال[2] : أنشدك الله كم كان أصحاب العقبة ؟ فقال[3] أبو موسى الأشعري : قد كنا نخبر أنهم أربعة عشر ، فقال حذيفة : فإن[4] كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر ، أشهد بالله

---

(١) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع « اتتك » (٢) من الجامع الكبير ، وفي بقية الاصول « قال » (٣) زاد هنا في الجامع الكبير « اصحابي » كذا (٤) في الجامع الكبير « وان » .

أن

أن اثنى عشر منهم حرب الله ورسوله فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد (ش).

بنو أمية

١٨٨ - عن ابن عباس قال : لا يزال هذا الأمر فى بنى أمية ما لم يختلف بينهم رمحان [فاذا اختلف رمحان بينهم - ١] خرجت ٢ منهم إلى يوم القيامة (نعيم - ٣) .

١٨٩ - عن ابن مسعود قال : إن لكل دين آفة وآفة هذا الدين بنو أمية (نعيم ابن حماد فى الفتن ٤) .

١٩٠ - عن سعيد بن المسيب قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم بنى أمية على٥ منابرهم ، فساءه ذلك فأوحى الله إليه إنما هى دنيا أعطوها ، فقرت عينه وهو قوله تعالى "وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس٦" (ابن أبى حاتم وابن مردويه ، ق فى الدلائل ، كر٧) .

بنو أسامة

١٩١ - عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بنو أسامة منى وأنا منهم ، حسبما ٨ رأيتموهم فاعرفوا لهم حقهم وفضلوهم (قط فى الافراد) .

---

(١) العبارة المحجورة زيدت من حطية كتاب الفتن لنعيم بن حماد ص ٨٤ ، وقد سقطت من الأصول ، وفى المنتخب. واذا اختلف بينهم (٢) كذا ، والظاهر : خرج (٣) رواه عن عبد الرزاق عن معمر قال أخبرنى بعض الحى عن الهند بنت المهلب أن عكرمة مولى ابن عباس أخبرها وكان يدخل إليها كثيرا ويحدثها قال قال ابن عباس - الحديث (٤) فى كتاب الفتن ص ٥١ : ... عن على بن علقمة الأنمارى قال سمعت عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقول : إن لكل شىء آفة تفسده ، وآفة هذا الدين بنو أمية . وفى رواية اخرى عن على : لكل أمة آفة وآفة هذه الأمة بنو أمية . (٥) فى المنتخب « فى » (٦) سورة ١٧ آية ٦٠ (٧) لم يذكر رمز « كر » فى الجامع الكبير (٨) فى المنتخب « حيثما » .

بنو مدلج

١٩٢ ـ عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي قال : وقف رسول الله صلى الله عليه و سلم بعسفان فقال رجل : هل لك في عقائل النساء و أدم الإبل من بني مدلج ؟ و في القوم رجل من بني مدلج فعرف ذلك في وجهه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : خير القوم المدافع عن قومه ما لم يأثم (طب و أبو نعيم) .

أسلم و غفار

١٩٣ ـ ﴿ مسند خفاف بن إيماء الغفاري ﴾ صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما رفع[1] رأسه من الركعة الآخرة[2] قال : أسلم سالمها الله ! و غفار غفر الله لها ! ثم أقبل فقال : لست أنا قلت هذا و لكن الله قاله (ش) .

١٩٤ ـ ﴿ مسند سلمة بن الأكوع ﴾ عن إياس بن سلمة بن الأكوع قال : أصاب أسلم وجع فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا أسلم بدوا ، قالوا : يا رسول الله ـ صلى الله عليه و سلم ! نكره أن نرتد و نرجع على أعقابنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أنتم بديتنا و نحن حاضرتكم ، إذا دعوتمونا أجبناكم ، و إذا دعوناكم أجبتمونا ، أنتم المهاجرون حيث كنتم (أبو نعيم) .

فارس

١٩٥ ـ عن ابن عباس قال : إذا رأيتم الرايات السود تجيء من قبل المشرق فأكرموا الفرس ، فإن دولتنا معهم (نعيم . و فيه داود بن عبد الجبار الكوفي متروك)[3] .

---

(١) زاد في المنتخب «رسول الله صلى الله عليه وسلم» (٢) هكذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب « الأخيرة » (٣) في كتاب الفتن « حدثنا رجل عن داود بن عبد الجبار الكوفي عن سلمة بن مجنون قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه =

الأزد و بكر بن وائل

١٩٦ - عن ابن عباس قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم أربعمائة رجل و أربعمائة أهل بيت من الأزد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : مرحبا بالأزد ! أحسن الناس وجوها ، وأشجعهم قلوبا ، و أعظمهم أمانة ، شعاركم يا مبرور (عد . كر) .

١٩٧ - ﴿مسند عبد الرحمن بن معاوية﴾ عن أبي عمران محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن عن أبيه عن جده وكانت له صحبة قال: نظر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى عصابة قد أقبلت فقال: أسلم الازد أحسن الناس وجوها ، و أعذبه أفواها ، و أصدقه لقاء؛ و نظر إلى كبكبة قد أقبلت فقال: من هذه؟ قالوا: هذه بكر بن وائل ، فقال: اللهم اجبر كسيرهم ، و آو طريدهم ، ولا ترد منهم سائلا (الديلمي) .

مزينة

١٩٨ -عن سعد بن أبي الغادية[١] عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم في جماعة من أصحابه[٢] جالسا[٣] إذ مرت به جنازة فقال: ممن الجنازة؟ فقالوا:

= يقول : كنت في بيت ابن عباس فقال : اغلق الباب ، ثم قال: ههنا من غيرنا أحد؟ قالوا: لا . وكنت في ناحية من القوم ، فقال ابن عباس: إذا رأيتم الرايات السود تجيء من قبل المشرق فأكرموا الفرس فان دولتنا فيهم. قال أبو هريرة : فقلت لابن عباس: أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: و إنك لههنا ! قلت: نعم ، فقال: حدث ، فقلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إذا خرجت الرايات السود فان اولها فتنة و أوسطها ضلالة و آخرها كفر .

(١) من المنتخب و الجامع الكبير . و في نظ و المطبوع « العادية » خطأ (٢) في الجامع الكبير « اصحابي » (٣) في الجامع الكبير « جالس » .

من مزينة ، فما جلس مليا حتى مرت به الثانية فقال : ممن الثانية ؟ فقالوا : من مزينة ، [1] فما جلس مليا حتى مرت به الثالثة فقال : ممن الجنازة ؟ فقالوا : من مزينة ، فقال : ستري[2] مزينة ما هاجرت فتيان قط كرموا على الله إلا كان أسرعهم فناء ! ستري[3] مزينة لا يدرك الدجال منها أحد (كر وقال : غريب جدا ، لم أكتبه[4] إلا من هذا الوجه) .

جهينة

١٩٩ - ﴿مسند بشر بن عرفطة بن الخشخاش الجهني ويقال بشير﴾ عن بشر ابن عرفطة بن الخشخاش الجهني أنه لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم القبائل إلى الإسلام جاءت جهينة في ألف منهم ومن تبعهم ، فأسلموا وحضروا مع النبي صلى الله عليه وسلم مغازي ووقائع ؛ فقال بشر بن عرفطة في شعر له :

ونحن غداة الفتح عند محمد طلعنا أمام الناس ألفا مقدما

وزدنا فضولا من رجال ولم نجد من الناس ألفا قبلنا كان مسلما

بنعمة ذي العرش المجيد وربنا هدانا لتقواه ومن فانعما

نضارب بالبطحاء دون محمد كتائبهم كانوا أعق وأظلما

إذا ما استللناهن يوما لوقعة فلسن[5] بمغمودات[6] أو ترعف الدما

ويوم حنين قد شهدنا هياجه[7] وقد كان يوما ناقع الموت مظلما

ترايابنا[8] حول النبي محمد ولم يجدوا إلا كميتا[9] مسوما

(ابن أبي الدنيا[10] في المغازي والحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان والبغوي ،

---

(١) العبارة من هنا إلى « فقال ستري مزينة » سقطت من الجامع الكبير (٢) هكذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب « سيري » (٣) هكذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب والجامع الكبير « سيري » (٤) من المنتخب والجامع الكبير ، وفي نظ والمطبوع « لم اكتب » (٥) هكذا في المنتخب والمطبوع ، وفي نظ والجامع الكبير « فليس » (٦) في الجامع الكبير وحده « بمفقودات » ، (٧) وقع في نظ « هياجة » (٨) في الجامع الكبير وحده « سرايابنا » (٩) وقع في نظ « كميا » . =

و قال : إسناده مجهول ؛ و أبو نعيم ، خط فى المؤتلف ، كر) .

٢٠٠ - عن الشعبى قال : أول من ألف بين القبائل مع النبى صلى الله عليه و سلم جهينة (ش) .

بنو عامر

٢٠١ - ﴿مسند أبي جحيفة﴾ أتينا رسول الله صلى الله عليه و سلم بالأبطح[١] فى قبة له حمراء فقال[٢] : من أنتم ؟ قلنا : بنو عامر ، قال : مرحبا[٣] ! أنتم منى[٤] (ش) .

حمير

٢٠٢ - عن عمرو بن مرة قال : قال النبى صلى الله عليه و سلم وهو مستند إلى جذع من جذوع نخل خيبر : لا يسألنى اليوم أحد عن نسبه إلا ألحقته بأهله ! فجعلنا نتطاول فقال النبى صلى الله عليه و سلم : يوشك يا عمرو بن مرة أن يطلع من ههنا - و أشار بيده - قوم أنت منهم ، فجعلت كلما طلع أحد أريد أن أثب[٥] إليه فيقول رسول الله صلى الله عليه و سلم : ليسوا بهم - مرتين أو ثلاثا ، ثم طلع قومى فقال : هم هؤلاء[٦] ، فقمت إليهم فقلت : ممن القوم ؟ قالوا : من حمير ؛ فأقام عمرو على ذلك (كر) .

= (١٠) هكذا فى المطبوع ، وفى نظ و المنتخب « ابن ابى الدم » و فى الجامع الكبير « ابن عايد » كذا .

(١) زاد فى مجمع الزوائد ١٠ / ٥١ « وهو » (٢) من المنتخب و المجمع ، و فى نظ و المطبوع « و قال » (٣) قال الحافظ الهيثمى : فى رواية « مرحبا بكم » (٤) قال الهيثمى : فى رواية « وأنا منكم » . قال الهيثمى : رواه كله الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ، و أبو يعلى أيضا ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، و بقية رجاله رجال الصحيح (٥) فى نظ « اثب » كذا (٦) من المنتخب ، وفى المطبوع « اولاء » و وقع فى نظ « والاء » .

قضاعة

٢٠٣ - عن عمرو بن مرة الجهني[١] قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقال : من كان ههنا من معد فليقم ، فقمت ، فقال : اجلس ، فجلست ، ثم قال : من كان ههنا من معد فليقم ، فقمت ، فقال : اجلس ، فجلست ، فقلت : ممن نحن ؟ فقال : أنتم ولد قضاعة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر (الشاشي ، كر ، وسنده حسن) .

قبائل مجتمعة

٢٠٤ - عن عمرو بن عبسة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على السكون والسكاسك وعلى حولان[٢] العالية - وفي لفظ : الغالبة - وعلى الملوك ملوك ردمان (ع ، كر) .

٢٠٥ - عن [أبي بكرة أن -[٣]] الأقرع بن حابس حاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وجهينة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت إن كان أسلم وغفار وجهينة خيرا من بني تميم ومن بني عامر وأسد وغطفان أخابوا و[٤] خسروا ؟ قال : نعم ، قال فوالذي نفسي بيده ! إنهم لا خير منهم (ش) .

٢٠٦ - ﴿أيضا﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيتم إن كان جهينة وأسلم وغفار خيرا من بني تميم ومن[٥] بني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة - ومد بها صوته ! قالوا : يا رسول الله ! فقد خابوا وخسروا ، قال : فانهم خير من بني تميم ومن بني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة (ش ، حم[٦] ، خ ، م) .

(١) ليس في المنتخب (٢) في المنتخب « خولان » (٣) زيد من المنتخب ولا بد منه ، وقد سقط من نظ والمطبوع (٤) في المنتخب « أو » كذا (٥) حرف « من » سقط من المنتخب (٦) راجع حم ٥١/٥ .

٢٠٧ - ﴿مسند أبي هريرة﴾ ذكرت القبائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ! ما تقول في هوازن ؟ قال : زهرة تينع ، قالوا : فما تقول في بني عامر ؟ قال : جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر ، قالوا : فما تقول في تميم ؟ قال : يأبى الله لتميم إلا خيرا ، ثبت الأقدام ، عظام الهام ، رجح الأحلام ، هضبة حمراء . لا يضرها من ناواها ، أشد الناس على الدجال آخر الزمان (الرامهرمزى في الأمثال ، و رجاله ثقات) .

٢٠٨ - عن أبي هريرة قال : الخلافة في قريش ، و القضاء في الأنصار ، والأذان في الحبشة ، و الجفاء في قضاعة ، و السرعة في أهل اليمن ، و الأمانة في الأزد (ابن جرير) .

٢٠٩ - عن أبي الدرداء قال : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فاذا جماعة من العرب يتفاخرون ، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخلت ، فقال لي : يا أبا الدرداء ! ما هذا اللجب الذي أسمع ؟ قلت : هذه العرب تفتخر[٢] بفناء رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : يا أبا الدرداء ! إذا فاخرت ففاخر بقريش ، و إذا كاثرت فكاثر بتميم ، و إذا حاربت فحارب بقيس ؛ ألا ! و إن وجوهها كنانة ، و لسانها أسد ، و فرسانها قيس ؛ يا أبا الدرداء ! كان لله فرسانا في سمائه يقاتل بهم أعداءه و هم الملائكة [٣] و فرسانا في أرضه وهم قيس يقاتل بهم أعداءه [٣] ، يا أبا الدرداء ! إن آخر من يقاتل عن الدين حين لا يبقى إلا ذكره و من القرآن إلا رسمه لرجل من قيس ! قلت : يا رسول الله ! ممن هو ؟ من قيس ؟ قال : من سليم (كر وقال : غريب جدا ، ش [٤]) .

---

(١) زاد في المنتخب « بني » (٢) كلمة « تفتخر » سقطت من نظ (٣ - ٣) سقطت العبارة من نظ (٤) ليس رمز « ش » في المنتخب ، و أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٤٢ برواية البزار عن أبي الدرداء و قال : و فيه سليمان بن أبي كريمة و هو ضعيف .

باب فى فضائل الامكنة

مكة زادها الله شرفا و تعظيما

٢١٠ - عن موسى بن عيسى قال : كان عمر بن الخطاب إذا أتى مكة فقضى نسكه قال : لست بدار مكث ولا إقامة (عب) .

٢١١ - عن طارق بن حبيب قال : قال عمر : يا أهل مكة ! اتقوا الله فى حرم الله ، أتدرون من كان ساكن هذا البلد ؟ كان بـه بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا - حتى ذكر ما شاء الله من قبائل العرب ثم قال : لأن أعمل عشر خطايا بركبة أحب إلى من أن أعمل ههنا خطيئة واحدة (ش ، حب) .

٢١٢ - عن ختيم[١] أنه جاء عمر بن الخطاب وهو [يقطع الناس - ٢] عند المروة فقال : يا أمير المؤمنين ! أقطعني مكانا لى و لعقبى ، [قال - ٢] فأعرض عنه عمر و[٣] قال : هو حرم الله سواء العاكف فيه و الباد (ابن سعد) .

٢١٣ - (أيضا) عن عمر قال : لأن أخطئ سبعين خطيئة بركبة أحب إلى من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة (الأزرقى) .

٢١٤ - (أيضا) عن ابن الزبير قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : صلاة فى المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانما فضله عليه بمائة صلاة (سفيان بن عيينة فى جامعه) .

٢١٥ - عن على قال : إنى لأعلم أحب بقعة فى الأرض إلى الله و هى البيت و ما حوله (الفاكهى) .

٢١٦ - عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجته و هو واقف على راحلته و هو يقول : و الله ! إنك لخير أرض الله (ابن سعد ، كر) .

---

(١) وقع فى المطبوع و نظ « خيثم » كذا بتقديم الياء على الثاء ، و التصحيح من الطبقات لابن سعد ٥ / ٣٤٣ (٢) زيد من الطبقات (٣) ليس فى الطبقات .

٢١٧ - عن معاذ بن جبل قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم! بارك لنا في صاعنا وامدنا، وفي شامنا وفي يمننا وفي حجازنا، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله! وفي عراقنا! فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم عنه، فلما كان في اليوم الثاني [قال مثل ذلك - ٢] فقام٣ إليه الرجل ٤ فقال: يا رسول الله! وفي عراقنا! فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم عنه، فلما كان في اليوم الثالث قام إليه الرجل فقال: يا رسول الله! وفي عراقنا! فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم عنه ٤، فولى الرجل ٥ وهو يبكي، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ٦: أمن العراق أنت؟ قال: نعم، قال٧: إن أبي إبراهيم عليه السلام هم٨ أن يدعو عليهم، فأوحى الله إليه: لا تفعل، فاني جعلت خزائن علمي فيهم، وأسكنت الرحمة قلوبهم (كر).

٢١٨ - عن أبي ذر قلت: يا رسول الله! أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة، قال: ثم حيثما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد (ش).

٢١٩ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذه حرام - يعني مكة - حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض ووضع هذين الأخشبين، لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحل لي إلا ساعة من النهار، لا يعضد شوكها، ولا ينفر صيدها، ولا يختلى خلاها، ولا ترفع لقطتها إلا لمنشد؛ فقال العباس: يا رسول الله! إن أهل مكة لا صبر لهم عن الإذخر لقينهم وأبياتهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلا الإذخر (ش).

(١) ر د في تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٣٤ «ق» (٢) زيد من كر (٣) من كر، وفي ظ والمطبوع «قام» (٤ - ٤) هكذا في الأصول. وفي كر «فأعاد مقالته فأمسك عنه» (٥) ليس «الرجل» في تهذيب التاريخ (٦) وفي التهذيب «وقال» (٧) في التهذيب «فقال» (٨) في التهذيب «اراد».

٢٢٠ - عن أبي جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بالأبطح أول ما يقدم (ش) .

٢٢١ - عن علي قال : خير واديين في الناس وادي بكة وواد بالهند الذي هبط به آدم ومنه يؤتى بالطيب الذي تطيبون به ، وشر واديين في الناس واد بالأحقاف وواد بحضرموت يقال له "برهوت" ؛ وخير بئر في الناس بئر زمزم ، وشر بئر في الأرض بئر برهوت وإليها يجتمع أرواح الكفار (الأزرقي وابن أبي حاتم) .

٢٢٢ - عن عمر قال : يا أهل مكة ! لا تتخذوا دوركم أبوابا ، لينزل البادي حيث يشاء (مسدد وابن زنجويه في الأموال) .

٢٢٣ - عن ابن عمر أن عمر نهى أن تغلق دور مكة دون الحاج ، فإنهم يضطربون فيما وجدوا منها فارغا (أبو عبيد وابن زنجويه وعبد بن حميد) .

الكعبة

٢٢٤ - {مسند الصديق} عن أبي هريرة عن أبي بكر الصديق قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يطوف بالبيت قرشي بعد هذا العام عريانا ولا بعد هذا العام مشرك (رسته في الايمان) .

٢٢٥ - عن عبد الرحمن بن جبير قال : قام عمر بن الخطاب بمكة في الحج فقال : يا أهل اليمن ! هاجروا قبل الظلمتين إحداهما الحبشة يخرجوا حتى يبلغوا مقامي هذا (نعيم بن حماد) .

٢٢٦ - عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد الليثي قالا : لم يكن [على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - ١] حول البيت حائط ٢ [كانوا يصلون حول البيت - ١] حتى كان عمر فبنى حوله حائطا . قال عبيد ٣ الله : جدره قصير فبناه ابن الزبير (خ) .

(١) زيد من خ ، ٥٤٠/. (٢) من خ وفي الأصول : جدار (٣) في الأصول «عبد» والتصحيح من خ .

٢٢٧ - عن عمر أنه خطب عند باب الكعبة فقال: ما من أحد يجيء إلى هذا البيت لا ينهزه غير صلاته فيه حتى يستلم الحجر إلا كفر عنه ما كان قبل ذلك (ش).

٢٢٨ - عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال: لقد هممت أن لا أدع في الكعبة صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها، فقال له أبي بن كعب: والله ما ذاك لك! فقال عمر: لم؟ قال: إن الله قد بين موضع كل مال وأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر: صدقت (عب والأزرقي في أخبار مكة).

٢٢٩ - عن أبي نجيح عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان ينزع كسوة البيت في كل سنة فيقسمها على الحاج (الأزرقي، عب).

٢٣٠ - عن ابن المسيب قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول حين رأى البيت: اللهم! أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام فحينا ربنا بالسلام (ابن سعد، ش والأزرقي، ق).

٢٣١ - عن عبد العزيز بن أبي داود أن عمر بن الخطاب كان يقول: يا معشر قريش! الحقوا بالأرياف فهو أعظم لأخطاركم وأقل لأوزاركم. وكان يقول: لخطيئة أصيبها بمكة أعز على من سبعين خطيئة أصيبها بركبة (الأزرقي).

٢٣٢ - عن الحسن قال: ذكر عمر بن الخطاب الكعبة فقال: والله! ما هي إلا أحجار نصبها الله قبلة لأحيائنا وتوجه إليه موتانا (المروزي في الجنائز).

٢٣٣ - عن عمر قال: من خرج إلى هذا البيت لم ينهزه إلا الصلاة عنده واستلام الحجر كفر عنه ما قبل ذلك (عب).

٢٣٤ - عن عمر قال: لا تقيموا بعد النفر إلا ثلاثا (ش).

٢٣٥ - ﴿أيضا﴾ عن مالك بن دينار قال: أول من نجد بيتا بالبصرة الخضيراء امرأة مجاشع بن مسعود السلمي، فكتب عمر بن الخطاب إلى زوجها بلغني أن الخضيراء نجدت بيتا كما تنجد الكعبة فأقسم عليك إذا جاءك كتابي هذا لما قمت فهتكته[1]! ففعل (هب).

---

(١) في نظ «فهتكه».

٢٣٦ - عن الحسن قال : بلغ عمر أن امرأة بالبصرة يقال لها الخضيراء نجدت بيتا ، فكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري : أما بعد فانه بلغني أن الخضيراء نجدت بيتها ، فاذا جاءك كتابي هذا فاهتكه هتكه الله ! ففعل (عب ، هب) .

٢٣٧ - عن نافع قال : بلغ عمر أن صفية امرأة عبد الله بن عمر سترت بيوتها بقرام أو غيره ، فذهب عمر وهو يريد أن يهتكه ، فبلغهم فنزعوه ، فلما جاء عمر لم يجد شيئا فقال : ما بال أقوام يأتوننا بالكذب (عب ، هب) .

٢٣٨ - ﴿مسند عمر﴾ عن ابن جريج قال : بلغني أن عمر بن الخطاب كان يكسو البيت القباطي (الجندي في فضائل مكة) .

٢٣٩ - عن عمر أنه قال لقريش : إنه كان ولاة هذا البيت قبلكم العمالقة فتهاونوا به (١) ولم يعظموا حرمته فأهلكهم الله ، ثم وليه بعدهم (٢) جرهم فتهاونوا به ولم يعظموا حرمته فأهلكهم الله ، فلا تهاونوا به وعظموا حرمته (الأزرقي والجندي وابن خزيمة ، ق في الدلائل) .

٢٤٠ - عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قام بمكة فقال : يا معشر قريش ! إن هذا البيت قد وليه ناس قبلكم ، ثم وليه ناس من جرهم فعصوا ربه ، واستخفوا بحقه ، واستحلوا حرمته ، فأهلكهم الله ؛ ثم قد وليتم معاشر قريش ! فلا تعصوا ربه ، ولا تستخفوا بحقه ، ولا تستحلوا حرمته ؛ إن صلاة فيه عند الله (٣) خير من مائة بركة ، واعلموا أن المعاصي فيه على قدر ذلك (ابن أبي عروبة) .

٢٤١ - ﴿أيضا﴾ عن أبي نجيح أن عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطي من بيت المال وكان يكتب فيها إلى مصر فتخاط له هناك ، ثم عثمان من بعده ، فلما كان معاوية بن أبي سفيان كساها كسوتين : كسوة عمر القباطي ، وكسوة الديباج ؛ فكانت تكسى الديباج يوم عاشوراء ، وتكسى القباطي في آخر شهر رمضان (الأزرقي) .

---

(١) في المنتخب « بها » (٢) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع « بعده » (٣) قوله « عند الله » ليس في نظ .

٢٤٢ - عن على قال: لما انهدم البيت بعد جرهم فبنته قريش ، فلما أرادوا وضع الحجر تشاجروا من يضعه ، فاتفقوا أنه يضعه أول من يدخل من هذا الباب ، فدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم من باب بنى شيبة ، فأمر بثوب فوضع فأخذ الحجر فوضعه فى وسطه ، و أمر كل فخذ أن يأخذوا بطائفة من الثوب فيرفعوه ؛ و أخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضعه (ك ١ و الدورقى ٢) .

(١) و فى مستدرك الحاكم ١/٤٥٨ قصة طويلة تتعلق بهذا الحديث فلنذكرها هنا لما فيها من الإفادة الهامة « ... عن خالد بن عرعرة قال: لما قتل عثمان ذعر الناس فى ذلك اليوم ذعرا شديدا و كان سلّ السيف فينا عظيما ، فقعدت فى بيتى ، فعرضت لى حاجة فى السوق ، فخرجت فاذا فى ظل القصر بنفر جلوس نحوا من أربعين رجلا و إذا سلسلة معروضة على الباب . فأردت أن أدخل فمنعنى البواب ، فقال القوم : دع الرجل ، فدخلت فاذا أشرف الناس وجوههم ، فجاء رجل جميل فى حلة ليس عليه قميص و لا عمامة فقعد . فاذا على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ثم قال : إن إبراهيم لما أراد بناء البيت ضاق به ذرعا فلم يدر ما يصنع ، فأرسل الله السكينة و هى ريح خجوج فتطوقت . فجعل يبنى عليها كل يوم ساقا ، و مكة شديدة الحر ؛ فلما بلغ موضع الحجر قال لإسماعيل : اذهب فالتمس حجرا أضعه ههنا ، فجعل يطوف بالجبال ، فجاءه جبريل بالحجر فوضعه ، فجاء إسماعيل فقال : من جاء بهذا - أو : من أين هذا ، أو : من أين أتى بهذا ؟ فقال : جاء به من لم يتكل على بنائى و بنائك ، فبناه ؛ ثم انهدم فبنته العمالقة ، ثم انهدم فبنته جرهم ، ثم انهدم فبنته قريش ، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاجروا فى وضعه فقال : أول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من قبل باب بنى شيبة ، فأمر بثوب فبسط ، فوضع الحجر فى وسطه ثم أمر رجلا من كل فخذ من أفخاذ قريش أن يأخذ بناحية الثياب ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيده فوضعه - قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل عن أيوب السختيانى و كثير بن كثير عن سعيد بن =

٢٤٣ - عن على قال: أقبل إبراهيم من أرمينية ١ ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما يتبوأ العنكبوت بيتها، فحفر من تحت السكينة فأبدى عن قواعد ما يحرك٢ القاعدة منها دون ثلاثين رجلا (سفيان بن عيينة فى جامعه، ص وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والأزرقى، ك).

٢٤٤ - عن على قال: أقبل إبراهيم والملك والسكينة والصرد دليلا حتى تبوأ البيت كما تبوأت العنكبوت بيتا، فحفر ما برز عن أسها أمثال خلف الإبل لا يحرك٣ الصخرة٤ إلا ثلاثون رجلا، ثم قال الله لإبراهيم: قم فابن لى بيتا، قال: يا رب! وأين؟ قال: سنريك، فبعث الله سحابة فيها رأس يكلم إبراهيم فقال: يا إبراهيم! إن ربك يأمرك أن تخط قدر هذه السحابة، فجعل ينظر إليها ويأخذ قدرها، فقال له الرأس: أقد فعلت؟ قال: نعم، فارتفعت السحابة، فأبرز عن أس ثابت من الأرض، فبناه إبراهيم عليه السلام (الأزرقى).

٢٤٥ - عن على قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: قد فعلت٥ أى رب! فأرنا مناسكنا، أبرزها لنا، علمناها، فبعث الله جبريل فحج به (ابن جرير فى تفسيره).

٢٤٦ - ﴿مسند حويطب بن عبد العزى﴾ عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن حويطب بن عبد العزى قال: كنا جلوسا بفناء الكعبة فى الجاهلية فأتت امرأة البيت تعوذ من زوجها، فجاء زوجها فمد يده إليها فيبست يده، فلقد رأيته فى الجاهلية وإنه لأشل (أبو نعيم).

= جبير عن ابن عباس قصة بناء الكعبة أول ما بناه إبراهيم الخليل عليه السلام، وهذا ذاك».

(٢) زاد فى المنتخب «هو».

(١) لم يذكر قوله «من ارمينية» فى نظ (٢) من المنتخب، وفى نظ والمطبوع «تحرك» (٣) من المنتخب، وفى نظ والمطبوع «لا تحرك» (٤) وقع فى المطبوع «الضحرة» كذا (٥) وقع فى المنتخب «قد دخلت» كذا.

٢٤٧ - عن سلمان الفارسي قال: ليحرقن هذا البيت على يدي رجل من آل الزبير (كر) .

٢٤٨ - عن ابن عباس قال : الحجر الأسود يد الله في الأرض ، فمن مسه فانما يبايع الله (ابن جرير في تهذيبه) .

٢٤٩ - عن أنس قال: لقيت الملائكة آدم وهو يطوف[1] بالبيت فقالت: يا آدم! حججت؟ فقال: نعم، قالوا: قد حججنا قبلك بألفي عام (ش) .

ذيل فضائل الكعبة

٢٥٠ - عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدها يوما فقال: لو فقه قومك هدمت الكعبة فألحقت فيها الحجر فانه منها ولكن قومك استملوا من بنيانه ، ولجعلت لها بابين فألصقتها بالأرض فان قومك إنما رفعوا بابها لئلا يدخلها إلا من شاؤا، ولأنفقت كنزها (كر) .

٢٥١ - عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدها يوما فقال: لولا حداثة قومك بالكفر لهدمت الكعبة - وذكر مثله (كر) .

٢٥٢ - ﴿مسند السائب بن خباب﴾ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان ابن طلحة حين رفع إليه مفتاح الكعبة: ها! ثم غيبه؛ قال: فلذلك تغيب المفتاح (طب) .

٢٥٣ - [2] عن الزهري أن محمد بن جبير بن مطعم حدثه عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان بن طلحة حين دفع إليه مفتاح الكعبة: ها[3]! ثم غيبه؛ قال: فلذلك يغيب المفتاح (كر) .

٢٥٤ - عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن قومك

---

(١) وقع في المنتخب « يصوف » كذا بالصاد خطأ (٢) زاد في نظ والمطبوع هنا « عن جبير بن مطعم » ولم تكن الزيادة في المنتخب مع أن هذا ليس موضعها فحذفناها (٣) في المنتخب « هاء » .

استقصروا من شأن البيت وإني لو لا حداثة عهدهم بالشرك أعدت منه ما تركوا منه ، فان بدا لقومك أن يبنوه فتعالى أريك ما تركوا منه . فأراها قريبا من سبعة أذرع . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأجعل لها بابين موضوعين في الأرض شرقيا وغربيا ؛ وهل تدرين لما كان قومك رفعوا بابها ؟ قالت : فقلت : لا ، قال : تعززا لئلا يدخلها إلا من أرادوه . كان الرجل إذا كرهوا أن يدخلها يدعونه حتى يرتقي حتى إذا كاد يدخل دفعوه فسقط (كر) .

٢٥٥ - عن سعيد بن المسيب قال : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة [١] ففتحها ، و[٢] أخذ المفتاح بيده ثم قام للناس فقال : هل من متكلم ! هل من أحد يتكلم ؟ فتطاول العباس ورجال من بني هاشم رجاء أن يدفعها إليهم مع السقاية . فقال لعثمان بن طلحة : تعال ، فجاء فوضعها في يده (كر) .

٢٥٦ - عن ابن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم ناول عثمان بن طلحة المفتاح من وراء الثوب (ش ، ه) .

٢٥٧ - عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع المفتاح إلى عثمان بن طلحة وقال : يا عثمان ! غيبوه . فخرج عثمان إلى الهجرة وخلف شيبة فحجب البيت (كر) .

٢٥٨ - ﴿ مسند علي ﴾ عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : إن تركي[٣] هذا المال في الكعبة لآخذه فأقسمه في سبيل الله وفي سبيل الخير ، وعلي بن أبي طالب يسمع ما يقول فقال : ما تقول يا ابن أبي طالب ؟ بالله لئن شجعتني عليه لأفعلن ! فقال علي : أتجعله فيئا وصاحبه رجل يأتي في آخر الزمان ضرب آدم طويل ! فمضى عمر وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) من المنتخب ، وفي نظ والمطبوع « مكة » (٢) ليست الواو في المنتخب .
(٣) كذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب « ترك » .

وجد في الجب الذي كان في الكعبة سبعين ألف أوقية من ذهب مما كان يهدى إلى البيت و أن علي بن أبي طالب قال : يا رسول الله ! لو استعنت بهذا المال على حربك ! فلم يحركه ، ثم ذكر لأبي بكر فلم يحركه (الأزرق) .

٢٥٩ - عن خالد بن عرعرة ١ قال قال علي : سلوني عما شئتم ! و لا تسألني إلا عما ينفع أو يضر ، فقال رجل : يا أمير المؤمنين ! ما « الذٰريٰت ذروا » ؟ قال : ويحك ! ألم أقل لك : لا تسأل إلا عما ينفع أو يضر ؟ تلك الرياح ؛ قال : فما « الحٰملٰت وقرا » ؟ قال : هي السحاب ، قال فما « الجٰريٰت يسرا » ؟ قال : تلك السفن ، قال : فما « المقسّمٰت امرا » ؟ قال : تلك الملائكة ، قال : فما « الجوار الكنس » ؟ قال : تلك الكواكب ، قال : فما « السقف المرفوع » ؟ قال : السماء ، قال : فما البيت المعمور ؟ قال : بيت في السماء يقال له : الضراح ، و هو بحيال الكعبة من فوقها ، حرمته في السماء كحرمة البيت في الأرض ، يصلي فيه كل يوم سبعون ألفا ٢ من الملائكة فلا يعودون فيه أبدا . قال رجل : يا أمير المؤمنين ! أخبرني عن هذا البيت ، قال : هو أول بيت وضع للناس . قال : كانت البيوت قبله و قد كان نوح يسكن البيوت و لكنه أول بيت وضع للناس مباركا و هدى للعالمين . قال : فأخبرني عن بنائه ، قال : أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتا ، فضاق إبراهيم درعا ، فأرسل [الله - ٣] إليه ريحا يقال لها السكينة و يقال لها الحجوج ٤ ، لها عينان و رأس ، و أوحى الله تعالى [إلى - ٥] إبراهيم أن يسير إذا سارت و يقيل إذا قالت ، فسارت حتى انتهت إلى موضع البيت فتطوفت

(١) وقع في المنتخب « عرعوة » مصحفا ، و هو خالد بن عرعرة ، روى عن علي ، ذكره ابن سعد في طبقاته الكبير ٦/١٦٢ ، (٢) كلمة « ألفا » سقطت من المطبوع . (٣) زيد من المنتخب (٤) أي الشديدة ، و وقع في المطبوع « ابجحوج » و في نظ « الحجوج » مصحفا ؛ و التصحيح من المنتخب (٥) زيد من نظ و المنتخب ، و قد سقط من المطبوع .

عليه مثل الجحفة[١] وهى بازاء البيت المعمور، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة؛ فجعل إبراهيم وإسماعيل يبنيانه كل يوم ساقا، فاذا اشتد عليهما الحر استظلا فى ظل الجبل، فلما بلغا موضع الحجر قال إبراهيم لإسماعيل ائتنى بحجر أضعه يكون علما للناس، فاستقبل إسماعيل الوادى وجاء بحجر، فاستصغره إبراهيم ورمى به وقال: جئنى بغيره، فذهب إسماعيل وهبط جبريل على إبراهيم بالحجر الأسود، وجاء إسماعيل فقال إبراهيم: قد جاءنى من لم يكلنى فيه إلى حجرك، فبنى البيت وجعل[٢] يطوفون حوله ويصلون حتى ماتوا وانقرضوا فتهدم البيت؛ فبنته العمالقة فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقرضوا فتهدم البيت؛ فبنته قريش فلما بلغوا موضع الحجر اختلفوا فى وضعه فقالوا: أول من يطلع من الباب، فطلع النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا[٣]: قد طلع الأمين، فبسط ثوبا ووضع الحجر وسطه وأمر بطون قريش، فأخذ كل بطن منهم بناحية من الثوب، ووضعه بيده صلى الله عليه وسلم (الحارث وابن راهويه والصابونى فى المائتين، هب؛ وروى بعضه الأزرق، ك).

٢٦٠ - عن على قال: كنت أنطلق أنا وأسامة بن زيد إلى أصنام قريش نلطخها، فيصبحون فيقولون: من فعل هذا بآلهتنا؟ فينطلقون إليها ويغسلونها باللبن[٤] والماء (ابن راهويه، وهو صحيح).

الحرم

٢٦١ - {مسند عمر} عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجلا يحتش[٥] فى الحرم فقال: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى

(١) التصحيح من نظ. والجَحفة والجُحفة بقية الماء فى جوانب الحوض؛ ووقع فى المطبوع والمنتخب «الحجفة» كذا مصحفا (٢) كذا، والظاهر: جعلوا (٣) من نظ والمنتخب، ووقع فى المطبوع «فقال» (٤) فى نظ «اللين» كذا (٥) التصحيح =

عن هذا، فشكا[١] إليه الحاجة، فرق له و أمر له بشيء (ص).

٢٦٢ - عن عمر و ابن عباس أنهما حكما في حمام مكة بشاة (عب).

٢٦٣ - عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب كان يخطب الناس بمنى فرأى رجلا على جبل يعضد شجرا فدعاه فقال: أما علمت أن مكة لا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها؟ قال: بلى و لكن حملني على ذلك بعير نضو[٢]، فحمله على بعير و قال: لا تعد؛ و لم يجعل عليه شيئا (سعيد بن أبي عروبة في المناسك، ق[٣]).

٢٦٤ - عن نافع بن عبد الحارث قال: قدم عمر بن الخطاب مكة فدخل دار الندوة في يوم الجمعة و أراد أن يستقرب منها الرواح إلى المسجد فألقى رداءه على واقف في البيت، فوقع عليه طير من هذا الحمام فأطاره، فوقع عليه، فانتهزته[٤] حية فقتلته؛ فلما صلى الجمعة دخلت عليه أنا و عثمان بن عفان فقال: احكما علي في شيء صنعته اليوم، إني دخلت هذه الدار وأردت أن أستقرب منها الرواح إلى المسجد فألقيت ردائي على هذا الواقف، فوقع عليه طير من هذا الحمام، فخشيت أن يلطخه بسلحه[٥] فأطرته عنه، فوقع على هذا الواقف الآخر، فانتهزته[٦] حية فقتلته؛ فوجدت في نفسي[٧] أن أطرته من منزلة[٨] كان فيها آمنا إلى [٩]موقع كان فيه[٩] حتفه. فقلت لعثمان رضي الله عنه:

= من المنتخب، أي يسعى في طلب الحشيش و جمعه؛ و وقع في المطبوع و نظ «يحبس» مصحفا.

(١) من المنتخب، و في نظ و المطبوع «و شكى» (٢) أي هزيل (٣) رواه البيهقي في سننه الكبرى ٥/١٩٦ (٤) من نظ و السنن الكبرى للبيهقي ٥/٢٠٥، أي أسرعت إلى تناوله؛ و وقع في المطبوع و المنتخب «فانتهرته» مصحفا (٥) من نظ والسنن الكبرى، و وقع في المطبوع والمنتخب «سلحه» (٦) من السنن الكبرى، و في المطبوع و نظ و المنتخب «فانتهرته» كذا (٧) في السنن الكبرى «اني». (٨) من المنتخب والسنن الكبرى، و وقع في المطبوع و نظ «منزله» (٩-٩) في =

كيف ترى فى عنز ثنية عفراء نحكم[١] بها على أمير المؤمنين؟ قال : أرى[٢] ذلك ، فأمر بها عمر (الشافعى ، ق) .

٢٦٥ - عن عمر قال : لو وجدت فى الحرم قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه (عبد بن حميد و ابن المنذر و الأزرقى) .

٢٦٦ - ﴿أيضا﴾ عن عبيد بن عمير الليثى أن عمر بن الخطاب كان يخطب بمنى فرأى رجلا على جبل يعضد شجرا فدعاه فقال : أما علمت أن مكة لا يعضد شجرها و لا يختلى خلاها؟ قال : بلى و لكن حملنى بعير لى نصوء ، فحمله على بعير و قال : لا تعد (سعيد بن [أبى] عروبة فى المناسك) .

٢٦٧ - ﴿أيضا﴾ عن عبيد بن عمير قال : رأى عمر بن الخطاب رجلا يقطع شجرا من أشجار الحرم فقال : ما تصنع؟ قال : ليست معى نفقة فقال[٣] عمر : إن هذا حرام حرمه الله [و رسوله - ٤] بمكة ! فقال : إنى معسر و ليست معى نفقة ؛ فأعطاه و لم يصنع به شيئا (عبيد الله بن محمد بن حفص العيشى فى حديثه) .

٢٦٨ - ﴿أيضا﴾ عن عطاء أن عمر بن الخطاب أبصر رجلا يعضد من شجر الحرم على بعير له فى الحرم فقال له : يا عبد الله ! إن هذا حرم الله لا ينبغى لك أن تصنع فيه هذا ! فقال الرجل : فانى لم أعلم يا أمير المؤمنين ، فسكت عنه (سفيان بن عيينة فى جامعه و الأزرقى) .

٢٦٩ - ﴿أيضا﴾ عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة[٥] أن إبراهيم

= نظ «موضع كا فيه» و فى السنن الكبرى «موتة كان فيها» .

(١) فى نظ «تحكم» (٢) فى المنتخب «اى» (٣) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع «قل» (٤) من المنتخب ، و قد سقط من نظ و المطبوع (٥) وقع فى المنتخب «عقبة» مصحفا ، و هو أبو عبد الله الهذلى المدنى ، أرسل عن عم أبيه عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، روى عنه الزهرى - تهذيب التهذيب .

عليه السلام نصب أنصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام، ثم لم تحرك حتى كان قصى بجددها، ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم[١] بن أسد[٢] الخزاعى بجددها، ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب فبعث أربعة من قريش كانوا يبدون فى بواديها بجددوا أنصاب الحرم، منهم مخرمة بن نوفل وأبو هود سعيد بن يربوع المخزومى و[٣]حويطب ابن عبد العزى[٣] وأزهر بن عبد عوف الزهرى (الأزرق).

٢٧٠ - ﴿أيضا﴾ عن الحسن بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال: لما أن بعث عمر بن الخطاب النفر الذين بعثهم فى تجديد أنصاب الحرم أمرهم أن ينظروا إلى كل واد يصب[٤] فى الحرم فنصبوا عليه وأعلموه وجعلوه حرما، وإلى كل واد يصب فى الحل جعلوه حلا؛ قال: ولما ولى عثمان ابن عفان بعث على الحج فبعث عبد الرحمن بن عوف وأمره أن يجدد أنصاب الحرم، فبعث عبد الرحمن نفرا من قريش[٥] منهم حويطب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن أزهر وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره فى آخر خلافة عمر وذهب بصر مخرمة بن نوفل فى خلافة عثمان وكانوا[٦] يجددون أنصاب الحرم فى كل سنة؛ فلما ولى معاوية كتب إلى والى مكة فأمره بتجديدها (الأزرق).

٢٧١ - ﴿أيضا﴾ عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجلا يقطع من شجر الحرم ويعلفه بعيرا له فقال: علىّ بالرجل، فأتى به، فقال: يا عبد الله!

(١) فى المنتخب «تميم» (٢) من المنتخب. وكان فى المطبوع وفى نظ «اسيد» خطأ، وفى طبقات ابن سعد ٥/٣٢٩ «تميم. أسد بن ... أسعد .... أمره النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة أن يجدد أنصاب الحرم» (٣-٣) فى المنتخب «حويطب بن العزى» كذا (٤) من نظ والمنتخب، ووقع فى المطبوع «نصب» كذا (٥) قوله «من قريش» لم يذكر فى المنتخب (٦) من المنتخب، وفى نظ والمطبوع «فكان».

أما علمت أن مكة حرام لا يعتضد عضاها و لا ينفر صيدها و لا تحل لقطتها إلا لمعرف؟ فقال: يا أمير المؤمنين! و الله ما حملني ذلك[1] إلا أن أعنف نضوا لي خشيت أن لا يبلغ و ما معي من زاد و لا نفقة، فرق له بعد ما هم به و أمر له ببعير من إبل الصدقة موقرا طحينا فأعطاه إياه و قال: لا تعودن تقطع من شجر الحرم شيئا (في المداراة).

٢٧٢ - عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن إبراهيم عليه الصلاة و السلام أول من نصب أنصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام موضعها، ثم جددها إسماعيل، ثم جددها قصي، ثم جددها رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ قال عبيد الله: فلما كان عمر بن الخطاب بعث أربعة نفر من قريش[2]: مخرمة ابن نوفل و سعيد بن يربوع و حويطب بن عبد العزى و أزهر بن عبد عوف، فنصبوا أنصاب الحرم (كر).

٢٧٣ - عن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف عن رجال من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم يوم الفتح و النبي صلى الله عليه و سلم في مجلس من المقام فسلم على النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا نبي الله! إني نذرت إن فتح الله للنبي صلى الله عليه و سلم و للمؤمنين مكة لأصلين في بيت المقدس و إني وجدت رجلا من أهل الشام ههنا في قريش خفيرا[3] مقبلا معي و مدبرا، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: ههنا فصل، فعاد الرجل بقوله[4] ثلاث مرات، كل ذلك يقول النبي صلى الله عليه و سلم: ههنا فصل، ثم قال الرابعة مقالته فقال النبي صلى الله عليه و سلم: فاذهب فصل فيه، فوالذي بعث محمدا بالحق! لو صليت ههنا لقضى ذلك[5] عنك صلاة في

---

(١) كذا في الأصول، و الظاهر «على ذلك» (٢) زاد في المنتخب «منهم».
(٣) من المنتخب، و الخفير: المجار و المجير و الحامي و الحافظ؛ و وقع في نظ و المطبوع «حقير» كذا (٤) من المنتخب، و في بقية الأصول «يقوله» (٥) كلمة «ذلك» ليست في المنتخب.

بيت المقدس (عب ، وقال ابن جريج[1] : أخبرت أن ذلك الرجل سويد ابن سويد[2]) .

٢٧٤ - عن ابن عباس أن جبريل أرى إبراهيم عليه السلام موضع أنصاب الحرم فنصبها ، ثم جددها قصى بن كلاب ، ثم جددها رسول الله صلى الله عليه وسلم (كر) .

٢٧٥ - عن مرة الهمدانى قال : كنت أصلى عند كل سارية فى المسجد ركعتين [فجاء رجل إلى عبد الله وأنا عنده فقال : أرأيت رجلا يصلى فى هذا المسجد عند كل سارية ركعتين - ٣] فقال عبد الله : لو علم هذا أن الله عند أول سارية ما برح حتى يقضى صلاته (عب) .

٢٧٦ - عن الزهرى قال : من قتل فى الحرم قتل فى الحرم . ومن قتل فى الحل ثم دخل الحرم أخرج إلى الحل وقتل ؛ تلك السنة (عب) .

٢٧٧ - عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم أمره أن يجدد أنصاب الحرم (ابزار ، طب) .

مقام إبراهيم

٢٧٨ - عن عائشة أن المقام كان فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمان أبى ملصقا[4] بالبيت ، ثم أخره عمر بن الخطاب (ق ، سفيان بن عيينة فى جامعه) .

٢٧٩ - عن حبيب بن أبى[5] الاشرس[6] قال : كان سيل أم نهشل قبل أن

---

(١) هكذا فى المطبوع ونظ ، وفى المنتخب « ابن جرير » (٢) كذا فى المطبوع ونظ ، وفى المنتخب « سويد بن يزيد » ولم نظفر به فيما عندنا من المراجع (٣) العبارة زيدت من نظ والمنتخب ، وقد سقطت من المطبوع الأول (٤) هكذا فى المطبوع والمنتخب ، وفى نظ « ملتصقا » ، (٥) سقط من المنتخب (٦) من المنتخب ، وفى المطبوع ونظ « اسرش » راجع التاريخ الكبير ج ١ ق ٢ ص ٣١١ ولسان الميزان ٢/١٧٠ .

يعمل عمر الردم بأعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر أين موضعه ، فلما قدم عمر بن الخطاب سأل : من يعلم موضعه ؟ قال المطلب بن أبي وداعة : أنا يا أمير المؤمنين ، قد كنت قدرته و ذرعته بمقاط و تخوفت عليه هذا ، من الحجر إليه و من الركن إليه و من وجه الكعبة ، فقال : ائت به ، فجاء به فوضعه في موضعه ؛ وعمل عمر [١] الردم عند ذلك . قال سفيان . فذلك الذى حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن المقام كان عند سفع [٢] البيت ، فأما موضعه الذى هو موضعه فموضعه الآن ؛ و أما ما يقول الناس : إنه كان هنالك موضعه ، فلا (الأزرق) .

٢٨٠ – عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمى عن أبيه عن جده قال : كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بنى شيبة الكبير قبل أن يردم عمر الردم الأعلى ، فكانت السيول ربما رفعت المقام عن موضعه و ربما نحته إلى وجه الكعبة ، حتى جاء سيل أم نهشل فى خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقام من موضعه هذا و ذهب به حتى وجد بأسفل مكة ، فأتى به فربط إلى أستار الكعبة وكتب فى ذلك إلى عمر ، فأقبل فزعا فى شهر رمضان و قد عفا موضعه و عفاه السيل . فدعا عمر بالناس فقال : أنشد الله عبدا عنده علم فى هذا المقام ! فقال المطلب بن أبي وداعة : أنا يا أمير المؤمنين عندى ذلك ، فكنت أخشى عليه هذا ، فأخذت قدره من موضع الركن إلى موضعه ومن موضعه إلى باب الحجر و من موضعه إلى زمزم بمقاط و هو عندى فى البيت ، فقال له عمر : فاجلس عندى و أرسل إليه ، فجلس عنده فأرسل فأتى بها ، فمدها فوجدها مستوية إلى موضعه هذا ؛ فسأل الناس و شاورهم ، فقالوا : نعم هذا موضعه ؛ فلما استثبت ذلك عمر و حق عنده أمر به ، فأعلم ببناء تحت المقام ثم حوله ؛ فهو فى مكانه هذا إلى اليوم (الأزرق) .

---

(١) من المنتخب ، و وقع فى نظ و المطبوع « عمل » كذا مصحفا (٢) كذا فى الأصول بالعين ، و لعله : سفح – بالحاء .

عن

٢٨١ ـ عن ابن[1] أبي مليكة قال : موضع المقام هو هذا[2] الذي به اليوم [و ـ ٣] هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر إلا أن السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة ، حتى قدر[4] عمر فرده بمحضر الناس (الأزرق) .

٢٨٢ ـ عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : من له علم بموضع المقام حيث كان ؟ فقال أبو وداعة بن هبيرة السهمي[5] : عندي يا أمير المؤمنين ، قدرته إلى الباب وقدرته إلى الركن الحجر وقدرته إلى الركن الأسود وقدرته إلى زمزم ، فقال عمر : هاته ، فأخذه عمر فرده إلى موضعه اليوم للمقدار الذي جاء به أبو وداعة (ابن سعد) .

٢٨٣ ـ عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخذا بيد عمر فلما انتهى إلى المقام قال[6] : هذا مقام أبينا إبراهيم مصلى ؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : نعم ، قال[6] : أفلا نتخذه مصلى؟ فأنزل الله ''واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى[7]'' (ابن أبي داود في المصاحف) .

٢٨٤ ـ عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم : لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى (ابن أبي داود في المصاحف) .

٢٨٥ ـ عن مجاهد قال : كان المقام إلى لزق البيت فقال عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم [يا رسول الله ـ ٨] لو نحيته من البيت ليصلي إليه الناس ! ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله ''واتخذوا

(١) سقط كلمة « ابن » من المنتخب (٢) ليس في المنتخب (٣) زيد من المنتخب ، وقد سقط من المطبوع ونظ (٤) في المنتخب « قدم » (٥) كذا في الأصول ، وقد مضى أنه مطلب بن أبي وداعة لا أبوه أبو وداعة الذي اسمه الحارث ، والمطلب بن أبي وداعة السهمي صحابي ، قال ابن حجر : ذكره ابن سعد في مسلمة الفتح ـ راجع الإصابة وطبقات ابن سعد (٦) أي عمر رضي الله عنه (٧) سورة ٢ آية ١٢٥ (٨) زيد من نظ ، وقد سقط من المطبوع والمنتخب .

من مقام إبرٰهيم مصلى" (ابن أبى داود) .

زمزم

٢٨٦ - ﴿مسند عمر﴾ عن ابن المقرى(١) قال : كنا عند ابن عيينة فجاء رجل فقال : يا أبا محمد ! ألستم تزعمون أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ماء زمزم لما شرب له ، قال : بلى ، قال : فانى قد شربته لتحدثنى بمائتى حديث ، قال : اقعد ، فحدثه بها ، قال : وسمعت ابن عيينة يقول : قال عمر بن الخطاب : اللهم ! إنى أشربه لظما يوم القيامة (كر) .

٢٨٧ - عن على قال : قلت للعباس : سل لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم الحجابة ، فقال : أعطيكم ما هو خير لكم منها السقاية ، لا ترزؤكم و لا ترزؤنها (ابن سعد ، ش و ابن راهويه و ابن منيع و البزار ، ع و ابن جرير وصححه ، ك ، ص) .

٢٨٨ - عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم شرب من زمزم من دلو منها و هو قائم (عد ، خط فى المتفق) .

٢٨٩ - عن ابن عباس قال : ضع داوك من قبل العين التى تلى البيت أو الركن ، فانها من عيون الجنة (ش) .

٢٩٠ - عن معمر قال : سقط رجل فى زمزم فمات فيها ، فأمر ابن عباس أن تسد عيونها [و تنزح -٢] ، قيل له : إن فيها عينا قد غلبتنا ، قال : إنها من الجنة ، فأعطاهم مطرفا من خز فحشوه فيها ، ثم نزح ماؤها حتى لم يبق فيها نتن (عب) .

٢٩١ - عن أم معبد قال : مر بى بخيمتى غلام سهيل أزيهر و معه قربتا ماء ، فقلت : ما هذا ؟ قال : إن النبي صلى الله عليه و سلم كتب إلى مولاى زهير

(١) من نظ والمنتخب ، و فى المطبوع «المقرى» كذا (٢) زيد من المنتخب ، و قد سقط من نظ و المطبوع ولا بد منه .

يسهـديه ماء زمزم فأنا أعجل اسير لكى لاتنشف القرب (الفـاكهى فى تاريخ مكة) .

٢٩٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم يوم طاف بالبيت أتى عباسا فقال : اسقونا ، فقال العباس : ألا نسقيك يا رسول الله من شراب صنعناه فى البيت ؟ فان هذا الشراب قد لوثته الأيدى ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : اسقونا مما تسقون (١) الناس . فسقوه فرش بين عينيه ، فدعا بماء فصبه (٢) عليه ثم شرب ، ثم دعا بماء أيضا فصبه عليه ثم شرب ؛ وكان ذلك الشراب فى الأسقية (عب) .

٢٩٣ - عن عبد الله بن زرير الغافقى قال : سمعت علي بن أبى طالب وهو يحدث حديث زمزم قال : بينا عبد المطلب نائم فى الحجر أتى فقيل له : احفر برة ، فقال : وما برة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الغد نام فى مضجعه ذلك فأتى فقيل له : احفر المصونة ، قال : وما المصونة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الغد عاد فنام فى مضجعه ذلك فأتى فقيل له : احفر طيبة ، فقال : وما طيبة ؟ ثم ذهب عنه ، فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه فأتى فقيل له : احفر زمزم ؛ فقال : وما زمزم ؟ فقال : لاتنزف ولا تذم ؛ ثم نعت له موضعها ، فقام يحفر حتى نعت له ، فقالت له قريش : ما هذا يا عبد المطلب ؟ فقال : أمرت بحفر زمزم ، فلما كشف عنه وبصروا بالطى قالوا : يا عبد المطلب ! إن لنا حقا فيها معك ! إنها لسر أبينا إسماعيل ، فقال : ما هى لكم ، لقد خصصت بها دونكم ، قالوا : (٣) تحاكمنا ؟ قال : نعم ، قالوا : بيننا وبينك كاهنة بنى (٤) سعد ابن هذيم (٤) ، وكانت بأشراف (٥) الشام ، فركب عبد المطلب فى نفر من بنى

(١) زيد فى المنتخب «منه» (٢) فى المنتخب «فصب» (٣) زيد فى المنتخب «أ» .
(٤-٤) من نظ والمنتخب ، ووقع فى المطبوع «هزيم» كذا بالزاى - راجع جمهرة أنساب العرب ص ٤١٨ فان فيه ذكر سعد هذيم (٥) كذا فى نظ والمطبوع ، =

أمية ، وركب من كل بطن من أفناء قريش نفر ، وكانت الأرض إذ ذاك مفاوز فيما بين الحجاز والشام ، حتى إذا كانوا بمفازة من تلك البلاد فنى ماء عبد المطلب وأصحابه حتى أيقنوا بالهلكة ، ثم استقوا القوم ، فقالوا : ما نستطيع أن نسقيكم وإنا نخاف مثل الذى أصابكم ، فقال عبد المطلب لأصحابه : ماذا ترون ؟ قالوا : ما رأينا إلا تبع لرأيك ، قال : فانى أرى أن يحفر كل رجل[١] منكم حفرته ، فكلما مات رجل منكم دفعه أصحابه فى حفرته حتى يكون آخركم يدفعه صاحبه ، فضيعة رجل أهون من ضيعة جميعكم ، ففعلوا ؛ ثم قال : والله ! إن ألقانا بأيدينا للموت [و -[٢]] لا نضرب فى الأرض ونبتغى لعل الله عز وجل أن يسقينا لعجز[٣] ، فقال لأصحابه : ارتحلوا ، فارتحلوا وارتحل ، فلما جلس على ناقته فانبعثت به انفجرت عين تحت خفها بماء عذب ، فأناخ وأناخ أصحابه ، فشربوا واستقوا وأسقوا ، ثم دعوا أصحابه[٤] : هلموا إلى الماء فقد سقانا الله ، فجاؤا واستقوا وسقوا[٥] ؛ ثم قالوا : يا عبد المطلب ! قد والله قضى لك ! إن الذى سقاك الماء بهذه الفلاة لهو الذى سقاك زمزم ، انطلق فهى لك فما نحن بمخاصميك (ابن إسحاق فى المبتدإ[٦] والأزرق ، ق فى الدلائل) .

السقاية

٢٩٤ - عن ابن عباس قال : طاف النبى صلى الله عليه وسلم بالبيت ثم أتى

= وفى المنتخب « بأطراف » ؛ وفى النهاية (شرف) : (وفى حديث سطيح) يسكن مشارف الشام ، المشارف القرى التى تقرب من المدن وقيل القرى التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب ، قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد - اه .

(١) بهامش المطبوع « واحد » (٢) الواو من المنتخب ، وليست فى نظ ولا فى المطبوع (٣) فى نظ « بعجز » كذا (٤) من المنتخب . وفى نظ والمطبوع « أصحابهم » . (٥) من نظ ، وفى المطبوع والمنتخب « اسقوا » (٦) فى نظ « الابتداء » .

السقاية فقال : اسقونى ، فقال له[١] ابن عباس : ألا نخوض لك سويقا؟ فان هذا يتناول منه الناس ، قال : اسقونى مما يشرب منه الناس (ز) .

٢٩٥ ـ عن على فى حديث حدث به عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بسجل من ماء زمزم فتوضأ ثم قال : انزعوا عن سقايتكم يا بنى عبد المطلب ! ولو لا أن تغلبوا عليها لنزعت معكم[٢] (الأزرق) .

٢٩٦ ـ ﴿مسند أزهر﴾ عن ابن عباس قال : امتريت أنا ومحمد ابن الحنفية فى السقاية ، فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر بن ربيعة وأزهر بن عبد عوف ومخرمة بن نوفل أن النبى صلى الله عليه وسلم دفعها إلى العباس يوم الفتح (البغوى ، وفى إسناده الواقدى) .

الطائف

٢٩٧ عن عمر قال : لبيت بركبة أحب إلى من عشرة أبيات بالشام (مالك).

المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

٢٩٨ ـ عن عمر قال : إن الله اختار لنبيه المدينة وهى أقل الأرض طعاما وأملحه ماء إلا ما كان من هذا التمر ، وإنه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله (الحرث) .

٢٩٩ ـ عن عمر قال : غلا السعر بالمدينة واشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اصبروا وأبشروا ! فانى قد باركت على صاعكم ومدكم ، فكلوا ولا تتفرقوا ، فان طعام الواحد يكفى الاثنين ، وطعام الاثنين يكفى الأربعة ، وطعام الأربعة يكفى الخمسة والستة ؛ والبركة فى الجماعة ، فمن صبر على

---

(١) لفظ « له » ليس فى المنتخب (٢) هكذا فى نظ والمطبوع ، وليس فى المنتخب .

لأوائها و شدتها كنت له [١] شفيعا أو شهيدا [١] يوم القيامة ، و من خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله من هو خير منه فيها ، و من أرادها [٢] بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء (البزار و قال: تفرد به عمرو بن دينار البصرى و هو لين) .

٣٠٠ - عن بشر بن حرب قال سمعت عمر يقول: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم عند حجرة عائشة يقول: اللهم! بارك لنا فى مدينتنا وصاعنا و مدنا ، و شامنا و يمننا ، ثم استقبل مطلع الشمس فقال: من هٰهنا يطلع قرن الشيطان ! من ههنا الزلازل والفتن و الفدادون ، (رسته فى الايمان ، و رجاله موثوقون غير أنى أظن أن النسخة سقط منها لفظة «ابن» فان الحديث معروف عن ابن عمر لا عن عمر خصوصا أن فى إسناده: عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر ، و بشر بن حرب لم يدرك عمر ، و إنما سمع ابن عمر؛ ثم رأيت كر أخرجه عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر - فذكره و قال : كذا قال و الصواب: ابن عمر ، فحمدت الله عز وجل) .

٣٠١ - عن على أنه خطب فقال: من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه إلا كتاب الله و هذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان الإبل و أشياء من الجراحات فقد كذب ، و فيها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حرم ما بين عير إلى ثور (ش . حم [٣]) .

٣٠٢ - ﴿مسند عمر﴾ عن عبد الكريم بن أبى المخارق أن عمر بن الخطاب قال لغلام قدامة بن مظعون : أنت على هؤلاء الحطابين ، فمن وجدته احتطب من بين لابتى المدينة فلك فأسه وحبله [٤] ؛ قال: و ثوباه ؟ قال عمر: لا ، ذلك كثير (عب) .

٣٠٣ - عن عمر أنه لما أراد الزيادة فى المسجد وضع المنبر حيث هو اليوم

(١-١) فى المنتخب «شهيدا أو شفيعا» (٢) هكذا فى المطبوع و نظ . و فى المنتخب «أراد أهلها» (٣) و راجع كتاب الولاء من جامع الترمذى (٤) هكذا فى نظ و المطبوع . و فى المنتخب «حلسه» .

و دفن الجذع لئلا يفتتن به أحد (السلفى فى انتخاب حديث القراء) .

٣٠٤ ـ عن عمر قال : يا معشر المهاجرين ! لا تتخذوا الأموال بمكة و اتخذوها بالمدينة بدار هجرتكم ، فان قلب الرجل مع ماله (عب فى أماليه ، ق) .

٣٠٥ ـ ا عن أسلم أن عمر ا قال لعبد الله بن عياش بن ربيعة : أنت القائل : مكة خير من المدينة ؟ فقال له : هى حرم الله و أمنه و فيها بيته ! قال عمر : لا أقول فى حرم الله و لا فى بيته و لا فى أمنه شيئا (مالك و الزبير بن بكار فى أخبار المدينة ، كر) .

59302

٣٠٦ ـ عن على قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا [التى كانت لسعد بن أبى وقاص ـ ٢] قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ائتونى بوضوء ، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ٣ ثم كبر ثم قال ٣ : اللهم ! إن إبراهيم كان عبدك و خليلك دعاك ٤ لأهل مكة بالبركة ٥ و أنا محمد عبدك ٥ و رسولك ٦ و أنا ٦ أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم فى مدهم وصاعهم مثل ٧ ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين (حم ، ت و قال : صحيح ٨ ، و ابن خزيمة ، حب) .

٣٠٧ ـ عن على قال : ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا القرآن وما فى هذه الصحيفة ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المدينة حرام ما بين عير إلى ثور ، لا يختلى خلاها و لا ينفر صيدها و لا يلتقط لقطتها إلا لمن أشاد بها ، ولا يصلح لرجل أن يحمل فيها السلاح لقتال ، و لا يصلح أن يقطع منها

(١ ـ ١) هكذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « عن عمر » (٢) سقطت من الأصول ، و أثبتت من مسند الإمام أحمد ١/١١٦ وجامع الترمذى ـ باب فضائل المدينة (٣ ـ ٣) فى جامع الترمذى « فقال » (٤) هكذا فى الأصول ، و فى حم و ت « دعا » (٥ ـ ٥) عند الترمذى « و انا عبدك » (٦ ـ ٦) هكذا فى الأصول ، و ليس فى ت و لا فى حم (٧) هكذا فى الأصول ، و فى ت وحم « مثلى » (٨) و فى جامع الترمذى « هذا حديث حسن صحيح » .

شجرة إلا أن يعلف رجل بعيره ؛ فمن أحدث حدثا أو آوى محدثا١ فعليه لعنة الله و الملائكة والناس أجمعين . لا يقبل منه صرف و لا عدل ، ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ، فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين ، لا يقبل منه عدل و لا صرف (ط ، عب ، حم ، خ ،[م ، د ،-٢] ت ، ن ، ع و ابن خزيمة وأبو عوانة و الطحاوى ، حب ، ق) .

٣٠٨ - ﴿أيضا﴾ عن مرة الهمدانى قال : قرأ علينا على بن أبى طالب صحيفة قدر اصبع كانت فى قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيها : إن لكل نبى حرما وأنا أحرم المدينة ، من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين . لا يقبل منه صرف و لا عدل (حل) .

٣٠٩ - عن أبى حسان أن عليا كان يأمر بالأمر و يقال : قد فعلنا كذا و كذا ، فيقول : صدق الله و رسوله ، فقيل له : أشىء عهده إليك رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقال : ما عهد إلىّ رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا خاصة دون الناس إلا شيئا سمعته منه فى صحيفة فى قراب سيفى ، قال : فلم نزل به حتى أخرج الصحيفة فاذا فيها : من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله و الملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ؛ و إذا فيها : إن إبراهيم حرم مكة و إنى أحرم المدينة ما بين حرتيها و حماها ، لا يختلى خلاها ، و لا ينفر صيدها ، و لا يلتقط لقطتها إلا لمن أشاد بها ، و لا يقطع شجرها إلا أن يعلف رجل بعيرا ، و لا يحمل فيها السلاح لقتال ؛ و إذا فيها : المؤمنون تتكافأ٣ دماؤهم ، و يسعى بذمتهم أدناهم . و هم يد على من سواهم ، ألا ! لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده (ابن جرير ، ق فى الدلائل) .

(١) وقع فى المطبوع « محدثا» مصحفا (٢) زاد فى نظ « م ، د » . و راجع لهذا الحديث سنن النسائى كتاب القسامة وصحيح البخارى فضائل المدينة (٣) فى نظ « يتكافى » .

عن

٣١٠ - عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى أحرم بين لابتى المدينة كما حرم إبراهيم مكة (ابن جرير) .

٣١١ - عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم حرم كل دافة أقبلت على المدينة من العضة - و شيئا آخر قاله - إلا لمنشد ضالة أو عصا جديدة[1] ينتفع بها (عب) .

٣١٢ - ﴿أيضا﴾ جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه على الإسلام ، فجاء من الغد محموما فقال : يا رسول الله ! أقلنى[2] ، فأبى النبى صلى الله عليه وسلم ، فجاءه ثلاثة أيام متوالية كل ذلك يقول : يا رسول الله ! أقلنى بيعتى ، فأبى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : إن المدينة كالكير تنفى خبثها و تنصع طيبها (عب) .

٣١٣ - ﴿أيضا﴾ عن الحارث بن رافع بن مكيث الجهنى أنه سأل جابر بن عبد الله فقال : لى غنم وغلمان و هم يخبطون على غنمهم هذه الثمرة الحبلة - و هى ثمرة السمر ، فقال جابر : لا ، ثم لا ، لا يخبط و لا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم و لكن هشوا هشا ؛ ثم قال جابر : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع أن يقطع المسد (ابن جرير) .

٣١٤ - عن جابر قال : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بريدا عن يمين و شمال من نواحيها (ابن جرير) .

٣١٥ - عن رافع بن خديج أنه قال وهو يخطب بالمدينة : إن نبى الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة (عب و ابن جرير) .

٣١٦ - عن رافع بن خديج أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مكة فقال : إن إبراهيم حرم مكة وإنى أحرم ما بين لابتيها - للمدينة (ابن جرير) .

٣١٧ - ﴿مسند زيد بن ثابت﴾ عن شرحبيل أبى سعد[3] أنه دخل الأسواق

---

(١) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « حديدة » (٢) كذا فى الأصول . و لعل كلمة « بيعتى » سقطت منها ، كما سيأتى (٣) هكذا فى نظ و المطبوع ، و فى =

فصاد فيها نهسا - يعني طائرا - فدخل عليه زيد بن ثابت و هو معه ، فعرك أذنه و قال: خل سبيله لا أم لك ! أ ما علمت أن النبي صلى الله عليه و سلم حرم ما بين لابتيها (ش) .

٣١٨ - عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حرم ما بين لابتى المدينة من الصيد و العضاه (عب و ابن جرير) .

٣١٩ - عن سفيان بن أبي زهير أن فرسه أعيت عليه بالعقيق و هم في بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم فرجع إليه يستحمله و [١] أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج يبتغي [٢] له بعيرا ، فلم يجده إلا عند أبي جهم بن حذيفة العدوى فسامه به ، فقال له [٣] أبو جهم : لا أبيعكه يا رسول الله و لكن خذه فاحمل عليه من شئت ، فأخذه منه [٤] ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإهاب قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يوشك البنيان أن يبلغ هذا المكان و يوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد و يعجبهم [٥] ريفه و رخاؤه ، فيسيرون بواليهم [٦] و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، إن إبراهيم دعا لأهل مكة و إني أسأل الله أن يبارك لنا في صاعنا ومدنا وأن يبارك لنا في مدينتنا ما بارك لأهل مكة (كر) .

٣٢٠ - عن أبي ذر قال : يوشك المدينة أن لا يحمل إليها طعام على قتب و يكون طعام أهلها بها ، من كان له أصل أو حرث أو ماشية يتبع أذنابها في أطراف السحاب ، فاذا رأيتم البنيان قد علا سلعا فارتقوه (كر) .

٣٢١ - ﴿مسند سمرة بن جندب﴾ كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعو : اللهم ! ضع في أرضنا بركتها و زينتها و سكنها (كر) .

= المنتخب « ابي سعيد » و ليس بصحيح - راجع تهذيب التهذيب ٤/ ٣٢٠ .

(١) سقطت الواو من المنتخب (٢) هكذا في نظ و المطبوع ، و في المنتخب « ينتقي » و في كر بعد « يستحمله » : و في لفظ : فخرج معه النبي صلى الله عليه و سلم يبتغي له .

(٣) كلمة « له » ليست في المنتخب و كر (٤) من كر ، و في الأصول « به » .

(٥) لفظ « و يعجبهم » سقط من المنتخب (٦) ليس في كر ، راجع حم ٥/ ٢٢٠ .

٣٢٢ - عن سهل بن حنيف قال : أومى النبى صلى الله عليه و سلم إلى المدينة فقال : إنها حرام آمن (ش ١) .

٣٢٣ - عن سهل بن حنيف قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن المدينة فقال : حرام آمن ، حرام آمن (ابن جرير) .

٣٢٤ - عن عبادة الزرقى وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم حرم ما بين لابتى المدينة كما حرم إبراهيم مكة (ابن جرير) .

٣٢٥ - عن أبى هريرة قال : حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين لابتى المدينة ، فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتهن ؛ وجعل حول المدينة اثنى عشر ميلا حمى (عب) .

٣٢٦ - عن أبى أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج حتى إذا كان عند السقيا من الحرم قال : اللهم ! إن إبراهيم عبدك و رسولك حرم مكة ، اللهم ! و إنى أحرم ما بين لابتى المدينة مثل ما حرم إبراهيم مكة (عب) .

٣٢٧ - عن ابن عباس أنه سمع النبى صلى الله عليه و سلم يقول : اللهم ! إنى حرمت المدينة بما حرمت به مكة (ش) .

٣٢٨ - ﴿ مسند أبى هريرة ﴾ عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها ٢ ، لأن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ما بين لابتيها حرام (ابن جرير) .

٣٢٩ - عن حبيب الهذلى أن أبا هريرة قال : لو رأيت الوعول تجرش ٣ ما بين لابتيها ما هجتها ، و قال : حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم شجرها أن يعضد أو يخبط (ابن جرير) .

---

(١) فى مصنف ابن ابى شيبة : اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى المدينة فقال : إنها حرم آمن (٢) فى المنتخب « ما ذعرتهن » (٣) هكذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « تحرش » .

٣٣٠ - عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى حرم على لسانى ما بين لابتى المدينة ، ثم قال لبنى حارثة وهم فى سند الحرة : ما أراكم يا بنى حارثة إلا قد خرجتم من الحرم ، ثم قال : بل أنتم فيه ، ابل أنتم فيه١ (ابن جرير) .

٣٣١ - عن المقبرى عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بين لابتيها حرام ، لا يقطع شوكها ، ولا ينفر صيدها (ابن جرير) .

٣٣٢ - عن نافع عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن إبراهيم كان عبد الله وخليله وإنى عبد الله ورسوله ، وإن إبراهيم حرم مكة وإنى حرمت المدينة ما بين لابتيها عضاهها وصيدها . لا يحمل فيها سلاح لقتال ، ولا يقطع منها شجرة إلا لعلف بعير ، ولا ينفر صيدها (ابن جرير) .

٣٣٣ - عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة١ قال : اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا (الديلمى) .

٣٣٤ - عن ابن عباس قال : دعا نبى الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم ! بارك لنا فى صاعنا ومدنا ، وبارك لنا فى مكتنا ومدينتنا ، وبارك لنا فى شامنا ويمننا ، فقال رجل من القوم : يا نبى الله ! وعراقنا ! فقال : إن هٰهنا يطلع قرن الشيطان وتهيج الفتن ، وإن الجفا بالمشرق (كر) .

٣٣٥ - عن عائشة قالت : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قدمها وهى أوبأ أرض الله من الحمى ، فأصاب أصحابه منها بلاء وسقم ، وصرف الله ذلك عن نبيه ، فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت منهم فقلت : إنهم ليهذون ما يعقلون من شدة الحمى ، فقال : اللهم ! حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد ، وبارك لنا فى مدنا وصاعنا ، وانقل وباءها إلى مهيعة ٢ (ابن إسحاق) .

٣٣٦ - عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته :

(١-١) ليس فى المنتخب (٢) وهى الجحفة وقيل قريب من الجحفة ... وهى ميقات أهل الشام - راجع معجم البلدان ٨/٢١٣ .

لا

لا يبقى فى جزيرة العرب دينان! فلما توفاه الله ارتد فى كل ناحية من جزيرة مرتدون عامة أو خاصة و اشرأبت اليهودية و النصرانية و عم النفاق فى المدينة وما حولها وكادوا الدين و بقى المسلمون كالغنم المطيرة فى الليلة المظلمة الشتائية بالأرض المسبعة، فما اختلف الناس فى قطعة إلا أصاب أبى بابها وطار بفنائها، ولو حملت الجبال الرواسى ما حمل أبى لهاضها (سيف بن عمر).

٣٣٧ - عن ابن عمر قال: ما طلع النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة قافلا من سفر إلا قال: يا طيبة! يا سيدة البلدان (الديلمى).

٣٣٨ - عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنى حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، لا يحمل فيها سلاح لقتال. ومن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل (ابن جرير).

٣٣٩ - عن زيد بن أسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: اللهم! من أراد المدينة بسوء فأذبه كما يذوب الرصاص فى النار وكما يذوب الملح فى الماء وكما يذوب الإهالة فى الشمس (عب).

٣٤٠ - عن سهل بن أبى أمامة قال: قال ابن المسيب: لعلكم ترمون الصيد فيما حول المدينة؟ فقلت: نعم، قال: فقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم [١] ما بين لابتيها (ابن جرير).

٣٤١ - عن [٢] عباد بن أوس [٢] قال: سألت سعيد بن المسيب عن الرمى فى المدينة، فقال: لا ترم فيها ولكن حولها، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها (ابن جرير).

٣٤٢ - {مسند على} عن الحسن قال: استخرج علىّ كتابا من قراب سيفه فقال: هذا ما عهد إلىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاذا فيه: إنه لم يكن

---

(١) كذا فى نظ و المطبوع. و فى المنتخب «نهى عن صيد» (٢-٢) من المنتخب، ووقع فى المطبوع «عبادة بن أوس»، و فى نظ «عبادة بن الصامت اوس» محرفا.

نبي إلا كان له حرم، و إني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، فلا يحملن فيها سلاح لقتال، من أحدث حدثا فعلى نفسه، و من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، لا يقبل منه صرف و لا عدل (ابن جرير).

٣٤٣ - عن سعد بن أبي وقاص أنه وجد إنسانا يعضد و يخبط عضاها العقيق فأخذ فأسه و نطعه و ما سوى ذلك. فانطلق العبد إلى ساداته فأخبرهم الخبر، فانطلقوا إلى سعد فقالوا: الغلام غلامنا فاردد إليه ما أخذت منه، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من وجدتموه يعضد أو يخبط عضاه المدينة بريدا في بريد فلكم سلبه. فلم أكن أرد شيئا أعطانيه رسول الله صلى الله عليه و سلم (عب).

٣٤٤ - ﴿أيضا﴾ عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أحرم بين لابتي المدينة كما حرم إبراهيم مكة، لا يقطع عضاهها، و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، و لا يريدهم أحد بسوء إلا أذابه الله ذوب الرصاص في النار أو ذوب الملح في الماء (ابن جرير).

٣٤٥ - ﴿مسند الأرقم﴾ عن عثمان بن الأرقم عن الأرقم أنه تجهز يريد[1] بيت المقدس، فلما فرغ من جهازه جاء النبي صلى الله عليه و سلم يودعه فقال: ما يخرجك حاجة أو تجارة؟ قال: لا و الله يا رسول الله بأبي أنت و أمي! و لكني أردت الصلاة في بيت المقدس، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام. فجلس و لم يخرج (حم و الباوردي و ابن قانع. طب و أبو نعيم، ك، ص[2]).

٣٤٦ - ﴿مسند أسامة﴾ إن رجلا قدم من الأرياف فأخذه الوجع - و في لفظ: الرباء - فرجع، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها - يعني نقاب المدينة (ط، حم و الروياني، طب، ض).

(١) وقع في المنتخب «بريد» خطأ (٢) ليس في المنتخب.

٣٤٧ - ﴿مسند أنس﴾ عن عاصم الأعور قال: سألت أنس بن مالك: أحرم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة؟ قال: نعم، هى حرام، حرمها الله ورسوله، لا يختلى خلاها؛ فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (ش).

وادى العقيق

٣٤٨ - عن سعد قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعرس فقال: لقد أوتيت[1] فقيل لى: إنك لبالوادى[2] المبارك - يعنى العقيق (خ فى تاريخه).

٣٤٩ ﴿أيضا﴾ عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام بالعقيق، قال: فاستيقظت وإنه يقال[3] لى: إنك لبالوادى المبارك (عد، كر).

البقيع

٣٥٠ - عن على قال: أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون، ثم اتبعه إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ش، خ فى تاريخه، كر).

مسجد قباء

٣٥١ - عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أبيه قال: جاء عمر بن الخطاب فقال: لو كان مسجد قباء فى أفق من الآفاق ضربنا[4] إليه أكباد المطى (عب).

٣٥٢ - عن يعقوب بن مجمع قال: دخل عمر بن الخطاب مسجد قباء فقال: والله لأن أصلى فى هذا المسجد صلاة واحدة أحب إلىّ من أن أصلى فى بيت المقدس أربعا بعد أن أصلى فى بيت المقدس صلاة واحدة! ولو كان

---

(١) من المنتخب، وفى المطبوع ونظ «أتيت» كذا (٢) من المنتخب، وفى نظ والمطبوع «بالوادى» (٣) من المنتخب، وفى نظ والمطبوع «لقال» (٤) كذا فى الأصول، والظاهر «لضربنا» كما فى الرواية التالية.

هذا المسجد بأفق من الآفاق لضربنا إليه آباط الإبل (عب).

٣٥٣ - عن الوليد بن كثير عن رجل قال: أتى عمر مسجد قباء فأمر أبا[1] ليلى: اجتنب العواهر واكنس المسجد بسعفة، قال: ولو كان هذا المسجد في أفق من الآفاق أو مصر من الأمصار لكان ينبغي لنا أن نأتيه (مسدد).

٣٥٤ - عن جرير قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال لأصحابه: انطلقوا بنا إلى أهل قباء نسلم عليهم، فأتاهم فسلم عليهم ورحبوا به، ثم قال: يا أهل قباء! ائتوني بأحجار من هذه الحرة، فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه عنزة له فخط قبلتهم، فأخذ حجرا فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: يا أبا بكر! خذ حجرا فضعه إلى حجري، ثم قال: يا عمر! خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر أبي بكر، ثم التفت فقال: يا عثمان! خذ حجرا[2] فضعه إلى جنب حجر عمر؛ ثم التفت إلى الناس بآخره فقال: وضع رجل حجره حيث أحب على ذلك الخط (طب).

٣٥٥ - عن زرعة بن عمرو مولى الخباب[3] قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال لأصحابه: انطلقوا بنا إلى أهل قباء نسلم عليهم، فلما أتاهم سلم عليهم، ثم قال: يا أهل قباء! ائتوني بحجارة من هذه الحرة، فجمعت عنده، فخط بها قبلتهم، ثم أخذ حجرا فوضعه على الخط، ثم قال: يا أبا بكر! خذ حجرا فضعه إلى جنب حجري، ففعل، ثم قال: يا عمر! خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر أبي بكر، ففعل، ثم قال: يا عثمان! خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر عمر، ففعل؛ ثم التفت إلى الناس بآخره[4] فقال: وضع رجل حجره حيث أحب على هذا الخط - وفي لفظ: فقال: من أحب أن يضع فليضع حيث شاء على هذا الخط (الديلمي، كر).

---

(١) من الجامع الكبير ٢٠٤/الف، وفي المطبوع ونظ والمنتخب «أبي»، وزيد قبله في المنتخب «ابن» (٢) كلمة «حجرا» سقطت من نظ (٣) في المنتخب «الحباب» كذا بالحاء المهملة (٤) في المنتخب «بآخرة».

٣٥٦ - ﴿مسند عبد الله بن عمر﴾ كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأتي قباء راكبا وماشيا (ش) .

٣٥٧ - عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من صلى في هذا المسجد - يعني مسجد قباء - كان كقدر عمرة (ابن النجار) .

أُحد

٣٥٨ - عن عروة أن النبي صلى الله عليه و سلم طلع له أُحد فقال : هذا جبل يحبنا و نحبه (عب) .

٣٥٩ - عن عروة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا رأى أُحدا قال : هذا جبل يحبنا ونحبه (ش) .

٣٦٠ - عن أنس قال : طلع علينا أُحد و نحن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : هذا جبل يحبنا و نحبه (عب) .

٣٦١ - عن أنس قال : إن أحدا على باب من أبواب الجنة ، فاذا جئتموه فكلوا من شجره و لو من عضاهه (هب) .

بيت المقدس

٣٦٢ - عن عبيد بن آدم قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لكعب رضي الله عنه : أين ترى أن أصلي ؟ إن أخذت عني صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك ، فقال عمر : ضاهيت اليهودية ! لا ، و لكن أصلي حيث صلى النبي صلى الله عليه و سلم ؛ فتقدم إلى القبلة فصلى(١) (حم، ض) .

٣٦٣ - عن قتادة وغيره أن عمر بن الخطاب قال لكعب : ألا تتحول إلى المدينة ؟ فيها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم و قبره ! فقال كعب : يا أمير المؤمنين ! إني وجدت في كتاب الله المنزل أن الشام كنز الله من أرضه ، فيها كنز من عباده (كر) .

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ١ / ٣٨ و زاد « ثم جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في ردائه و كنس الناس » .

٣٦٤ ـ عن حمزة بن عبد كلال [١] قال : سار عمر رضي الله عنه إلى الشام بعد مسيره الأول كان إليها، حتى إذا شارفها بلغه [٢] أن الطاعون فاش فيها، فقال له أصحابه : ارجع ولا تقحم [٣] عليها [٤] ، فلو نزلتها وهو بها لم نر لك الشخوص عنها ؛ فانصرف راجعا إلى المدينة ، فعرّس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه ، فلما انبعث انبعثت معه في أثره [٥] فسمعته يقول : ردوني عن الشام بعد أن شارفت عليه لأن [٦] الطاعون فيها [٧] ، [٨] وما منصرفي عنه بمؤخر [٩] في أجلي ، وما كان قدومي [١٠] بمعجل [١١] عن أجلي ، ألا ! ولو قدمت المدينة ففرغت من حاجات لا بد لي منها [١٢] لقد سرت حتى أدخل الشام ثم أنزل حمص ! فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليبعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفا لا حساب عليهم [١٣] ولا عذاب عليهم ، مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها في البرث [١٤] الأحمر منها (حم والشاشي ، طب ، ك ، خط في تلخيص المتشابه ، كر ، قال الذهبي : منكر جدا ، وأورده أيضا ابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح ، فيه أبو بكر بن سليمان بن عبد الله العدوي [١٥] متروك) .

٣٦٥ ـ عن أسلم قال : كان الشام قد امكن فاذا أقبل جند من اليمن وممن بين المدينة واليمن فاختار أحد منهم الشام ، قال عمر : يا [١٦] ليت شعري عن الأبدال هل مرت بهم الركاب (كر) .

(١) من مسند الإمام أحمد ١ / ١٩ ، وفي نظ والمطبوع « حمزة بن خلال » .
(٢) زيد بعده في حم « ومن معه » (٣) من حم ، وفي الأصول « ولا تتحم » .
(٤) في حم « عليه » (٥) من حم ، وفي الأصول « سفره » كذا (٦) من حم ، وفي الأصول « ان » (٧) في حم « فيه » (٨) زيد في حم « لا » (٩) في حم « مؤخر » .
(١٠) في حم « قدوميه » (١١) في حم « معجلي » كذا (١٢) زاد في حم « بيها » .
(١٣) لفظ « عليهم » ليس في حم (١٤) من حم . وفي الأصول « الترب » كذا راجع مجمع بحار الأنوار (١٥) في نظ « الدعلي » كذا (١٦) ليس في الجامع الكبير ٢٠١ , النص .

٣٦٦ - عن محمد وطلحة وسهل[١] قالوا : كتب عمر إلى أبي عبيدة : إذا أنت[٢] فرغت من دمشق إن شاء الله فاصرف أهل العراق إلى العراق ، فانه قد ألقى فى روعى[٣] أنكم ستفتحونها ، ثم تدركون إخوانكم فتنصرونهم على عدوهم . وأقام عمر بالمدينة لمرور الناس به ، وذلك أنهم ضربوا إليه من بلدانهم . فجعل إذا سرح قوما إلى الشام[٤] قال : ° ليت شعرى[٥] عن الأبدال هل مرت بهم الركاب أم لا ! وإذا سرح قوما إلى العراق[٦] قال : ليت شعرى كم فى هذا الجند[٧] من الأبدال (كر) .

٣٦٧ - عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : حدثت أن عمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس قال : لبيك ! اللهم لبيك (ابن راهويه ، ق) .

٣٦٨ - عن محمد بن عطاء عن أبيه قال : لما قدم عمر الشام أمر أن يتخذ فى المدينة مسجدا (ن ، كر وقال : أراد المسجد الأعظم الذى تقام فيه الجمعة) .

٣٦٩ - ﴿مسند عمر﴾ عن جبير بن نفير قال : لما جلا عمر بن الخطاب عن صخرة بيت المقدس المزبلة التى كانت عليها قال : لاتصلوا عليها حتى يصيبها ثلاث مطرات وأكثر (أبو بكر الواسطى فى فضائل بيت المقدس) .

٣٧٠ - ﴿أيضا﴾ عن سعيد بن المسيب قال : استأذن رجل عمر بن الخطاب فى إتيان بيت المقدس فقال له : اذهب فتجهز فاذا تجهزت فأعلمنى ، فلما تجهز جاءه فقال له عمر : اجعلها عمرة . قال : ومر به رجلان وهو يعرض إبل الصدقة فقال لهما : من أين جئتما ؟ قالا : من بيت المقدس ، فعلاهما بالدرة

---

(١) فى تهذيب تاريخ ابن عساكر ١ / ٦١ « وقال سهل : لما رجع عمر من تشييع أهل القادسية إلى صرار كان قد كتب إلى أبي عبيدة - الخ » (٢) من نظ والمنتخب ، ووقع فى المطبوع « انت » ؛ وليس فى كر (٣) وقع فى المنتخب « روعك » مصحفا (٤) هكذا فى الأصول ، وفى كر « العراق » وفيما سيأتى « الشام » (٥ - ٥) كذا فى الأصول ، وفى كر « ليتنى أدرى خبرا » (٦) فى كر « الشام » (٧) فى كر « الجيش » .

و قال: أحج كحج البيت ؟ قال: إنما كنا مجتازين (الأزرق) .

٣٧١ - عن ذي الأصابع قال : قلنا : يا رسول الله ! أرأيت إن ابتلينا بالبقاء بعدك أين تأمرنا؟ قال : عليك ببيت المقدس ! لعل الله يرزقك ذرية يغدون و يروحون إليه - و في لفظ : فانه لعلك أن يتفق لك ذرية يغدون إلى ذلك المسجد و يروحون (ابن زنجويه ، عم و سمويه و البغوى و الباوردى و ابن شاهين و ابن قانع ، طب و أبو نعيم ، كر و ابن النجار) .

٣٧٢ - ﴿مسند عمرو بن سلمة﴾ عن عروة بن رويم عن شيخ في حرس قال : حدثني سليمان قال : كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه و سلم في عصابة من أصحابه فجاءت[١] عصابة فقالوا : يا رسول الله ! إنا كنا [٢]قريبي عهد بالجاهلية[٢] [و-٣] كنا نصيب من الآثام و الزنا فأذن لنا في الخصاء ، فكره رسول الله صلى الله عليه و سلم مسألتهم حتى عرف ذلك في وجهه ، ثم جاءت عصابة أخرى فقالوا : يا رسول الله ! إنا كنا قريبي[٤] عهد بجاهلية ، كنا نصيب [من ٥] الآثام ، فأذن لنا بالجلوس[٦] في البيوت نصوم و نقوم حتى يدركنا الموت ، فسر النبي صلى الله عليه و سلم بمسألتهم حتى عرف البشر في وجهه ، فقال : إنكم ستجندون[٧] أجنادا و ستكون[٨] لكم ذمة وخراج و أرض يمنحها الله لكم منها ما يكون على شفير البحر فيها مدائن و قصور ، فمن أدركه ذلك منكم فاستطاع[٩] أن يحبس نفسه في مدينة من تلك المدائن أو قصر من تلك القصور حتى يدركه الموت فليفعل[١٠] (كر) .

---

(١) من المنتخب وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٨٨، وفى الأصول: فجاءته (٢-٢) من التهذيب . وفى الأصول «قريب عهد بجاهلية» (٣) من كر (٤) من كر . وفى الأصول «قريب» (٥) زيد من المنتخب وكر ، وقد سقط من نظ و المطبوع (٦) من كر ، و فى الأصول «فى الجلوس» (٧) من كر ، و فى الأصول «مجندون» (٨) من كر ، و فى بقية الأصول «ويكون» (٩) زاد هنا فى الأصول «منكم» و لم تكن الزيادة فى كر فحذفناها (١٠) قال معلق كر : انفرد ابن عساكر برواية هذا الحديث و رواه =

عن

٣٧٣ - عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله! الصلاة في مسجدك هذا أفضل أم صلاة في بيت المقدس؟ فقال: صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه، و لنعم المصلى هو أرض المحشر و المنشر! و ليأتين على الناس زمان او لبسطة قوس[١] من حيث يرى منه بيت المقدس أفضل و خير من الدنيا جميعا (الروياني، كر).

٣٧٤ - عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه و سلم أنها قالت: أنبئنا يا رسول الله عن بيت المقدس، قال[٢]: أرض المحشر و المنشر[٣]، ائتوه فصلوا فيه، فان صلاة فيه كألف صلاة [فيما سواه - ٤]، قالت: أرأيت إن لم نطق نأته؟ قال: فمن لم يطق ذلك فليهد إليه زيتا يسرج فيه، فمن أهدى إليه كمن صلى فيه[٥] (حم و ابن زنجويه، د).

٣٧٥ - عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون في بيت المقدس بيعة هدى (كر).

٣٧٦ - ﴿مسند عمر﴾ عن الهيثم بن عمار[٦] قال: سمعت جدي يقول: لما ولي عمر بن الخطاب زار أهل الشام فنزل بالجابية و كانت دمشق تشتعل طاعونا فهمّ أن يدخلها، فقال له: أصحابه أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

= في الجامع الكبير عنه فقط و قال السيوطي في خطبة الجامع الكبير: وكل ما عزى الى ... و ابن عساكر ... فهو ضعيف - الخ.

(١-١) من تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٣٩، و كان في الأصول «و ليطة قوسه».

(٢) في حم ٦/١٦٣ «قالت: يا نبي الله! أفتنا في بيت المقدس، فقال - الخ» (٣) في حم: أرض المنشر و المحشر (٤) زيد من حم، و قد سقط من الأصول (٥) في حم «قالت: أرأيت من لم يطق ان يتحمل إليه أو يأتيه؟ قال: فليهد إليه زيتا يسرج فيه، فان من أهدى له كان كمن صلى فيه» (٦) هكذا في الأصول، و في تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/١٧٥: «و روى الهيثم بن عمر عن جده أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما ولي - الخ».

إذا دخل بكم الطاعون ١ فلا تهربوا منه ولا تأتوه حيث هو ، وقد علمت أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٢ الذين معك ٢ فرحانين ٣ لم يصبهم طاعون قط ! فأرسل عند ذلك رجلا من جديلة ولم يدخلها [هو وسار - ٤] إلى بيت المقدس فافتتحها صلحا - ٥ . ثم أتاها ٦ عمر ومعه كعب فقال : يا أبا إسحاق ! ٧ الصخرة أتعرف موضعها ؟ قال ٧ : اذرع من الحائط الذي يلي وادي جهنم كذا وكذا ذراعا وهي مزبلة ثم احفر ذلك ستجدها ، فحفروا ٨ فظهرت لهم ، فقال عمر لكعب : أين ترى نجعل المسجد ؟ قال : اجعله خلف الصخرة فتجمع [بين - ٩] القبلتين : قبلة موسى وقبلة محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال : ضاهيت اليهودية والله يا أبا إسحاق ! خير المساجد مقدمها ؛ فبناه في مقدم المسجد . فبلغ أهل العراق أنه زار أهل الشام فكتبوا إليه يسألونه أن يزورهم كما زار أهل الشام ، فهمّ أن يفعل فقال له كعب : أعيذك [بالله - ٤] يا أمير المؤمنين أن تدخلها ! قال : ولم ؟ قال : فيها عصاة الجن [و - ٩] هاروت وماروت يعلمان الناس السحر ١٠ ، وفيها تسعة أعشار الشر وكل داء معضل ؛ قال عمر : قد فهمت كل ما ذكرته غير الداء المعضل ١١ فما هو ؟ قال : كثرة الأموال ١٢ ، هو الذي ليس له شفاء ؛ فلم يأتها عمر (كر) .

الشام

٣٤٧٧ - عن الحارث بن حرمل قال : قال علي بن أبي طالب : يا أهل العراق ! لا تسبوا أهل الشام ، فان فيهم الأبدال (كر - ١٣) .

---

(١) في كر «أما قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا حل بكم الطاعون» (٢-٢) لم يذكر في كر (٣) في المنتخب « فرحانين » كذا (٤) من كر ولا بد منه ، وقد سقط من الأصول (٥) ليس في كر (٦) في كر « دخلها » (٧ - ٧) في كر « أتعرف موضع الصخرة ؟ فقال له » (٨) هكذا في الأصول ، ووقع في كر « فحفر » مفردا . (٩) من كر (١٠) كلمة « السحر » سقطت من كر (١١) في كر هنا « العضال » . (١٢) في المنتخب «فكثرة الأموال » (١٣) راجع تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٧٢ .

٣٧٨ - قال تمام الرازى ١ فى كتاب فضل مغارة ٢ الدم ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعى ٣ حدثنى من أثق به ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروة بن رويم عن أبيه قال٤ : سمعت على بن أبى طالب ومعاوية يقولان : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل عن الآثارات ٥ بدمشق فقال : بها ٦ جبل يقال له « قاسيون » فيه قتل ابن آدم أخاه ، وفى أسفله فى الضرب ولد إبراهيم ، وفيه آوى الله تعالى عيسى بن مريم وأمه من اليهود ؛ وما من عبد أتى معقل روح الله فاغتسل وصلى ودعا لم يرده الله خائبا ، فقال رجل : يا رسول الله ! صفه لنا قال : هو بالغوطة [فى ـ٧] مدينة يقال لها « دمشق » ٨وأزيدكم أنه جبل٨ كلمه الله فيه ، وفيه ولد أبى ٩ إبراهيم ، فمن أتى هذا الموضع فلا يعجز فى الدعاء ؛ فقال رجل ١٠ : يا رسول الله ! أكان ليحيى معقل١١ ؟ قال : نعم ، احترس فيه يحيى من١٢هذا و١٢ رجل من [قوم ـ٧]عاد فى الغار١٣ الذى ١٤ تحت دم ابن آدم المقتول١٥ ، وفيه احترس إلياس١٦ من ملك قومه ، وفيه

(١) كذا فى نظ والمطبوع ، وفى هامش المطبوع والمنتخب « الغازى » وقال معلق تاريخ ابن عساكر ١/٢٣٣ : رواه تمام بن محمد بن يعقوب الأوزاعى (٢) من نظ ، وفى المطبوع «مغازة» وفى المنتخب « مفازة » (٣) كذا فى المطبوع والمنتخب ، وفى نظ «الأورعى» (٤) فى تهذيب تاريخ ابن عساكر « وروى بأسانيد ثلاثة كلها تدور على ابن جريج عن عروة بن رويم عن أبيه أنه قال » (٥) زاد فى كر « التى » . (٦) زاد فى كر « وفى لفظ : لها » (٧) زيد من كر (٨-٨) فى كر « وهو جبل » . (٩) سقط لفظ « أبى » من المنتخب (١٠) فى كر « فقام رجل فقال » (١١) هكذا فى المطبوع ونظ ، وفى كر والمنتخب : « معقلا » (١٢-١٢) كذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ، وليس فى كر (١٣) فى المنتخب « المغار » (١٤) من كر ، وفى البقية « التى » (١٥) زاد فى المطبوع ونظ « فيه » ولم تكن الزيادة فى بقية الأصول فحذفناها (١٦) وقع فى المطبوع ونظ « الباس » وفى المنتخب « الناس» مصحفا ، =

صلى إبراهيم ولوط وموسى وعيسى وأيوب ؛ فلا تعجزوا عن ١ الدعاء فيه ، فان الله انزل على "ادعونى استجب لكم" ٢؛ فقال٣ رجل : يا رسول الله ! ربما يسمع الدعاء أم كيف ذلك ٣ ؟ فأنزل الله "وإذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ٤" (.................. ٥ فى هذا الإسناد علتان : الرجل المبهم . وتدليس الوليد بن مسلم ؛ وأنا أخشى أن يكون هذا الحديث موضوعا ٦ ، وقد أخرجه كر فأدخل بين محمد بن أحمد ابن إبراهيم وبين الوليد : ثنا هشام بن خالد رواه تمام ، فلم يذكر هشاما ، وقال تمام : والأشهر عن معاوية . وأخرجه أبو الحسن على بن محمد بن شجاع الربعى فى فضائل الشام : أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الإمام ثنا يعقوب الأذرعى ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروة عن أبيه قال : سمعت على بن أبى طالب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل عن الآثارات بدمشق - فذكره) .

٣٧٩ - { مسند جابر بن عبد الله } عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عمرو ابن جابر الحضرمى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سكن٧ دمشق نجا ، فقلت : أعن رسول الله صلى الله عليه وسلم [هذا - ٨] ؟ قال : أعن ٩ رأيى أحدثك (كر) .

= والتصحيح من كر .

(١) من كر ، ووقع فى البقية « فى » (٢) سورة ٤٠ آية ٦٠ (٣-٣) فى كر « وربما يسمع الدعاء ، قالوا : وكيف ذلك » وقد ثبت فى ظ منه مثل ما أثبتناه فى المتن (٤) سورة ٢ آية ١٨٦ (٥) موضع النقاط بياض فى المطبوع وظ ، وفى المنتخب « ٧ » وهو علامة الشك (٦) قال معلق كر بعد ذكر محاكمة السيوطى على هذا الحديث : وأخرجه على بن محمد بن شجاع الربعى فى فضائل الشام باسناد غير قويم ، وأيا ما كان فهذا الحديث لا يعول عليه ، (٧) فى تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥٢/١ « وقال جابر بن عبد الله الأنصارى : من سكن - الخ » (٨) زدناه من كر . =

عن

٣٨٠ - عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو على المنبر نظر قبل الشام فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم ، اللهم ! أقبل بقلوبهم ، ونظر قبل العراق فقال نحو ذلك ، وقبل كل أفق فقال مثل ذلك ، وقال : اللهم ارزقنا من ثمرات الأرض وبارك لنا في مدنا وصاعنا ؛ وقال : مثل المؤمن كمثل السنبلة تخرّ مرة وتستقيم مرة ، ومثل الكافر كمثل الأرزة ١ ، لا يزال يستقيم حتى يخر ولا يشعر ١ .

٣٨١ - عن سليمان التيمي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قلت : يا رسول الله ! خر لي ، قال : عليك بالشام (قط في الأفراد ، كر ٢ ، وقال قط : هذا من رواية الأكابر عن الأصاغر ، فسليمان التيمي أكبر من بهز قد لقي أنس بن مالك) .

٣٨٢ - عن معاوية بن أبي سفيان قال : بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال : إن الله فاتح لكم ! وممكن لكم ، فقال رجل : خر لي ، قال : عليك بالشام ، فانها خيرة الله من بلاده ، يجتبي ٣ إليها خيرته من عباده (كر) .

٣٨٣ - عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجند الناس أجنادا بجند باليمن وجند بالشام وجند بالمشرق وجند بالمغرب ؛ فقلت : يا رسول الله ! إني رجل حدث السن فان أدركت ذلك الزمان فأيها تأمرني ؟ قال : عليك بالشام ، فانه صفوة الله من أرضه يسوق إليها صفوته من خلقه ، فان أبيتم فعليكم باليمن فاسقوا بغُدُره ، وقد تكفل الله لي بالشام وأهله (طب ، كر ٤) .

٣٨٤ - عن زيد بن ثابت قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع إذ قال : طوبى للشام ! قيل : يا رسول الله !

= (٩) من كر ، وفي البقية « فعن » .

(١ - ١) هكذا في الأصول ، وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٥٨ « لا تزال تستقيم حتى تخر ولا تشعر » (٢) راجع تهذيب التاريخ ١/٢٩ (٣) من ظ ، ووقع في المطبوع « يحبتي » مصحفا (٤) راجع تهذيب التاريخ ١/٢٧ .

ولم ذاك؟ قال: إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها[1] (ش، حم، ت: حسن غريب[2]، حب، طب، ك، هب، ض).

٣٨٥ - عن أبي أمامة قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا الشام ومن بها من الروم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنكم ستظهرون بالشام وتغلبون عليها وتصيبون على سيف بحرها حصنا يقال له "أنفة" يبعث الله منه يوم القيامة اثني عشر ألف شهيد (كر، ونقل عن الأوزاعي أنه قال: حديث جيد).

٣٨٦ - عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده: طوبى للشام! قلنا: ما باله يا رسول الله؟ قال: إن الرحمن لباسط رحمته عليه (كر).

٣٨٧ - عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنكم ستجندون أجنادا[3] جندا بالشام وجندا باليمن وجندا بالعراق وجندا بمصر[3] قالوا: نخر لنا يا رسول الله! قال: عليكم الشام، قالوا: إنا أصحاب ماشية وعمود ولا نطيق الشام، قال: فمن أبى - وفي لفظ: من لم يطق الشام - فليلحق بيمنه وليسق بغدره، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٣٨٨ - عن أبي الدرداء قال: الشام عقر دار الإسلام (كر).

٣٨٩ - عن أبي ذر قال: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الشام فقال: أرض المحشر والمنشر (ع، كر).

٣٩٠ - {مسند سهل بن سعد الساعدي} عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل ابن سعد عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: اتقوا الله يا عباد الله! فانكم إن اتقيتم الله أتبعكم من خبز الشام وزيت الشام

---

(١) في حم ٥ / ١٨٥ «عليه» (٢) رواه الترمذي في جامعه في كتاب المناقب.
(٣-٣) من تهذيب التاريخ ١ / ٢٧، وفي نظ والمطبوع «جند بالشام ومصر والعراق واليمن».

(الرويانى ، كر-١) .

٣٩١ - ﴿مسند شداد بن أوس﴾ عن محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت أبى يحدث عن جده شداد بن أوس ثم جلس ثم قام ثم جلس فقال : يا رسول الله ! ضاقت بى الأرض ، فقال : ألا ! إن الشام إن شاء الله و بيت المقدس سيفتح إن شاء الله تعالى ، و تكون أنت و ولدك من بعدك أئمة بها إن شاء الله (كر) .

٣٩٢ - عن محمد بن عبد الرحمن بن شداد بن محمد بن شداد قال : سمعت أبى يذكر عن أبيه عن حده عن شداد بن أوس أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يجود بنفسه فقال : ما لك يا شداد ؟ قال : ضاقت بى الدنيا ، فقال : ليس عليك ، إن الشام يفتح و يفتح بيت المقدس و تكون أنت و ولدك أئمة فيهم إن شاء الله (كر) .

٣٩٣ - عن عبد الله بن حوالة [الأزدى-٢] أنه قال : يا رسول الله ! اكتب لى - و فى لفظ : خر لى - بلدا أكون فيه ، فلو أعلم٣ أنك تبقى لم أختر على قربك شيئا ، قال : عليك بالشام - ثلاثا ؛ فلما رأى النبى صلى الله عليه و سلم كراهيتى للشام قال : هل تدرون٤ ما يقول الله عز و جل فى الشام ؟ يقول : يا شام ! ٥يا شام ٥ ! يدى عليك يا شام ! أنت صفوتى من بلادى ، أدخل فيك ٦خيرتى من عبادى٦ ، أنت سيف٧ نقمتى و سوط عذابى ، أنت الأنذر٨ و إليك ٩ المحشر ؛ و رأيت ليلة أسرى بى عمودا أبيض كأنه لؤلؤ تحمله الملائكة ، قلت : ما تحملون ؟ قالوا : عمود الإسلام ، أمرنا أن نضعه بالشام ، و بينا أنا نائم

---

(١) راجع تهذيب التاريخ ١ / ٨٩ (٢) من تهذيب التاريخ ١ / ٢٧ (٣) فى كر « علمت » (٤) فى كر « تدرى » (٥ - ٥) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير ، و ليس فى تهذيب التاريخ (٦-٦) فى تهذيب التاريخ « خيرة عبادى » (٧) فى كر « سوط » (٨) من تهذيب التاريخ ، و وقع فى نظ و المطبوع « الأندر » كذا بالمهملة .
(٩) فى تهذيب التاريخ « و عليك » .

رأيت كتابا - و فى لفظ : عمود الكتاب - اختلس من تحت وسادتى، فظننت أن الله قد تخلى عن[١] أهل الأرض، فاتبعته بصرى فاذ هو نور ساطع بين يدى حتى وضع بالشام؛ فقال ابن حوالة : يا رسول الله ! خر لى ، قال : عليك بالشام ، فمن أبى أن يلحق بالشام فليلحق بيمنه و ليسق من غدره ، فان الله قد تكفل لى بالشام و أهله[٢] (كر ، و فيه صالح بن رستم أبو عبد السلام مجهول ، و قال فى الميزان : روى عنه ثقتان نخفت الجهالة[٣]) .

٣٩٤ - عن عبد الله بن حوالة قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فشكونا إليه الفقر و العرى و قلة الشيء ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أبشروا ! فو الله لأنا من كثرة الشيء أخوف[٤] عليكم من قلته ! و الله لايزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح[٥] لكم أرض فارس و أرض الروم و أرض حمير ، و حتى تكونوا أجنادا ثلاثة : جندا بالشام ، و جندا بالعراق ، و جندا باليمن[٦] ؛ و حتى يعطى الرجل مائة دينار فيتسخطها[٧] . قال ابن حوالة : فقلت : يا رسول الله ! و من يستطيع[٨] الشام و بها[٩] الروم ذات القرون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : و الله ! ليفتحنها[١٠] الله عليكم و ليستخلفنكم الله فيها ، حتى تظل العصابة منهم البيض قمصهم المحلقة أقفاؤهم قياما على الرجل[١١]

(١) من تهذيب التاريخ ، و فى نظ و المطبوع « من » (٢) فى التهذيب « قد توكل بالشام و اهله » (٣) قال مهذب تاريخ ابن عساكر : رواه أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ و الطبرانى ، و رواه ابن عساكر من طريق النسائى ، و له طرق يقوى بعضها بعضا (٤) كذا فى الأصول و الحلية ٢ / ٣ ، و فى تهذيب التاريخ « اخوفنى » . (٥) من الحلية و التهذيب ، و فى الأصول « يفتح » (٦) و فى الحلية و التهذيب « جند بالشام و جند بالعراق و جند باليمن » (٧) من نظ و الحلية ، و فى المطبوع « فيسخطها » و فى التهذيب « فيستسخطها » و علق عليه : أى يجدها قليلة . إلى هنا انتهى الحديث فى الحلية (٨) من التهذيب ، و فى المطبوع و نظ « يستطع » (٩) فى التهذيب « و فيها » (١٠) فى التهذيب « ليفتحها » (١١) وقع فى التهذيب « الرويجل » مصغرا .

الأسود

الأسود منكم[1]، ما أمرهم فعلوا . وإن بها اليوم رجالا لأنتم اليوم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل . قال ابن حوالة : فقلت : فاختر لي يا رسول الله إن أدركني ذلك[2] ، قال : أختار لك[3] الشام ، فانها صفوة الله من بلاده ، وإليها[4] يجتبي صفوته من عباده ، يا أهل اليمن ! عليكم بالشام ، فان صفوة الله من الأرض الشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق بغدره ، وإن[5] الله قد تكفل لي بالشام وأهله[6] (الحسن بن سفيان ، حل ، كر) .

٣٩٥ - عن عبد الله بن حوالة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قال : يا ابن حوالة ! كيف أنت إذا أدركتك[7] فتنة تفور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر؟ قلت : ما تأمرني يا رسول الله ؟ قال : عليك بالشام (كر) .

٣٩٦ - عن ضمرة عن ثور عن عبد الله بن حوالة قال : نحرتم يا أهل الشام أن يقذف الله بالفتن عن أيمانكم وعن شمائلكم ! والذي نفس ابن حوالة بيده ! ليقذفنكم الله بفتنة تخرج منها زيافكم . وقال ضمرة عن ابن شوذب قال : تذاكرنا الشام[8] فقلت لأبي سهل[9] : أما بلغك أنه يكون بها كذا [وكذا[10]] ؟

---

(١) زاد في تهذيب التاريخ : قال الواسطي « المحلوق » (٢) في التهذيب « ذلك الزمان » (٣) في التهذيب « احترت لك » (٤) في نظ « وإليه » . وفي التهذيب : يسكنها صفوته من عباده (٥) في التهذيب « فان » (٦) قال ابن عساكر : فسمعت عبد الرحمن بن جبير بن نفير يقول : فعرف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث في حرّا بن سهل وكان قد ولي الأعاجم وكان أويدما قصيرا فكانوا يمرون وتلك الأعاجم حوله قيام لا يأمرهم بشيء إلا فعلوه . فيتعجبون من هذا الحديث ؛ قال أبو علقمة : أقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاث مرات ولا نعلم أنه أقسم في حديث مثله ، قال : عليك بالشام - اه (٧) من تهذيب التاريخ ١/٢٩ ، وفي الأصول « ادركت » (٨) من التهذيب ١/٣٢ . وفي الأصول « بالشام » (٩) من التهذيب ، وفي الأصول « لابن ابي سهل » (١٠) زيد=

قال : بلى ، و لكن ما كان بها فهو١ أيسر مما يكون بغيرها (كر) .

٣٩٧ - عن عبدالله بن حوالة الأزدي قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم لنغنم على أقدامنا فرجعنا ولم تغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال : اللهم ! لا تكلهم إلى فأضعف عنهم ، و لا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ، و لا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ؛ ثم قال : ليفتحن ٢ الشام و الروم و فارس - أو : الروم و فارس - حتى يكون لأحدكم٣ من الإبل كذا وكذا ، و من البقر كذا و كذا ، [و - ٤] حتى يعطى أحدكم مائة دينار فيتسخطها - ٥ ، ثم وضع يده على رأسي - أو٦ : على هامتي - ثم قال : يا ابن حوالة ! إذا رأيت الخلافة نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل و البلابل٧ و الأمور العظام ، و الساعة يومئذ أقرب إلى الناس من هذه إلى رأسك (كر) .

٣٩٨ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لن تبرح هذه الأمة منصورة ، تقذف كل مقذف ، منصورون أينما توجهوا ، لا يضرهم من خذلهم من الناس ؛ هم أهل الشام (كر) .

٣٩٩ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عليكم بالشام (كر) .

٤٠٠ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لن تبرح هذه الأمة منصورين أينما توجهوا ، لا يضرهم من خذلهم من الناس حتى يأتي أمر الله ، أكثرهم أهل الشام (كر) .

= من التهذيب .

(١) في التهذيب «يكون» مكان «فهو» (٢) في تهذيب التاريخ ١/٨٧ «لتفتحن» . (٣) في التهذيب «لكم» (٤) زيد من نظ و كر ، و قد سقط من المطبوع (٥) من التهذيب ، و في الأصول «فيسخطها» راجع مجمع بحار الأنوار (٦) من نظ و كر ، وفي المطبوع «و» (٧) من مشكاة المصابيح ص ٤٧٠ ، و البلابل جمع بلبلة و هي الهم و الحزن و الفتنة ، ووقع في الأصول : البلاء - كذا .

٤٠١ - عن أبي هريرة قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أقبل معاذ بن جبل أو سعد بن معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رآه : إني لأرى في وجهه خير طالع ١ ، فجاء حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : أبشر يا رسول الله ! قد قتل الله كسرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لعن الله كسرى - ثلاثا ، ثم قال : إن أول الناس فناء - أو : هلاكا - فارس ، ثم ٢ العرب من ورائها - ثم أشار بيده قبل الشام - إلا بقية ههنا (كر) .

٤٠٢ - عن عائشة قالت : هبّ النبي صلى الله عليه و سلم من نومه مذعورا و هو يرجّع ، فقلت : مالك بأبي و أمي ؟ قال٣ : سُلّ عمود الإسلام من تحت رأسي فأوحشني ، ثم رميت ببصري فاذا هو قد غرز في وسط الشام فقيل٤ [لي - ٥] : يا محمد ! إن الله قد اختار لك الشام و لعباده فجعلها لكم عزا و محشرا و منعة و ذكرا ، من أراد الله به خيرا أسكنه الشام و أعطاه نصيبا منها ، و من أراد به شرا أخرج سهما من كنانته و هي معلقة في ٦ وسط الشام فرماه بها فلم يسلم٧ في دنيا و لا آخرة (كر ، و فيه الحكم بن عبد الله متروك) .

٤٠٣ - عن عبد الله بن مساحق قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : تجندون أجنادا ! فقال رجل : خر لي يا رسول الله ! قال : عليك بالشام ، فانها صفوة الله من بلاده ، فيها خيرته من عباده ، فمن رغب عن ذلك فليلحق بيمنه و ليسق من غدره ، فان الله قد تكفل لي بالشام و أهله (كر) .

٤٠٤ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تجندون أجنادا ،

---

(١) في تهذيب التاريخ ١ / ٦٤ « لأحسن طالع » (٢) في التهذيب « و » (٣) من التهذيب ١ / ٣١ ، و في الأصول « فقال » (٤) من التهذيب ، و في الأصول « فقال » (٥) زيد من التهذيب (٦) ليست كلمة « في » في التهذيب (٧) في التهذيب « فلا يسلم » .

قال رجل : يا رسول الله ! خر لى ، قال : عليك بالشام ، فانها صفوة الله من بلاده و فيها خيرته من عباده ، فمن رغب عن ذلك فليلحق بيمنه و ليسق بغدره ، فان الله قد تكفل لى بالشام و أهله (كر) .

٤٠٥ - عن الضحاك قال : أتيت ابن عمر فسألته : أين أنزل ، فقال إن الناصية الأولى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ساروا بأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى نزلوا الشام ثم نزلوا حمص خاصة ؛ فانظر ما كانوا عليه فأته (كر) .

٤٠٦ - عن ابن عمر قال : صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة الفجر ثم انفتل فأقبل على القوم فقال : اللهم ! بارك لنا فى مدينتنا و بارك لنا فى مدنا و صاعنا . اللهم ! بارك لنا فى حرمنا و بارك لنا فى شامنا و يمننا ، فقال رجل : و العراق يا رسول الله ! فسكت ، ثم أعاد ، فقال : اللهم ! بارك لنا فى مدينتنا و بارك لنا فى مدنا وصاعنا ، اللهم ! بارك لنا فى حرمنا و بارك لنا فى شامنا و يمننا ، فقال رجل : و العراق يا رسول الله ! فسكت ، ثم أعاد ، فقال : اللهم ! بارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى مدنا و صاعنا ، اللهم ! بارك لنا فى حرمنا و بارك لنا فى شامنا و يمننا . فقال رجل : و العراق يا رسول الله ! قال : من ثم يطلع قرن الشيطان و تهيج الفتن (كر) .

٤٠٧ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم ! بارك فى شامنا و يمننا - مرتين ، فقال رجل : و فى مشرقنا يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من هنالك[1] يطلع قرن الشيطان و بها[2] تسعة أعشار الشر (حم ، كر) .

٤٠٨ - عن ابن عمر أن مولاة له أتته فقالت : إنى قد اشتد على الزمان و أنا أريد أن أخرج إلى العراق ! فقال : فهلا إلى الشام أرض المحشر؟ اصبرى لكاع ! فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من صبر على

(١) الحديث فى مسند الإمام أحمد ٢/٩٠ و فيه « هنالك » (٢) فى حم « لها » .

[شدتها و–١] لاوائها كنت له شفيعا – أو : شهيدا – يوم القيامة ؛ و فى لفظ : لا يصبر على لأوائها و شدتها أحد إلا كنت له شهيدا – أو : شفيعا – يوم القيامة (كر) .

٤٠٩ – عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إذا هلك أهل الشام فلا خير فى أمتى، و لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين ، لا يبالون خلاف من خالفهم أو خذلان من خذلهم حتى يأتى أمر الله و هم على ذلك – و هو يشير إلى الشام (كر) .

٤١٠ – عن ابن عمر قال : ليأتين على الناس زمان لا يبقى على الأرض مؤمن إلا لحق بالشام (يعقوب بن سفيان ، كر، ثم رواه كر من وجه آخر عن ابن عمرو و قال : ليس بالمحفوظ و المحفوظ الموقوف) .

٤١١ – عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : سيخرج نار قبل يوم القيامة من بحر عدن من حضرموت يحشر الناس ! قالوا : يا رسول الله ! فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام (ش) .

٤١٢ – عن الحسن قال الشام أرض المحشر و المنشر (كر) .

٤١٣ – عن ابن مسعود قال : إنكم بحيث تبلبلت الألسن بين بابل و الحيرة ، و إن تسعة أعشار الخير بالشام و عشر بغيرها ، و إن تسعة أعشار الشر بغيرها و عشر الشر بها ، و سيأتى عليكم زمان يكون أحب مال الرجل فيه أحمره ينتقل عليها إلى الشام (كر) .

٤١٤ – عن ابن مسعود قال . إن الخير قسم عشرة أعشار ، فتسعة بالشام و عشر بهذه ، و ان الشر قسم عشرة أعشار ، فتسعة بهذه و عشر بالشام (كر) .

٤١٥ – عن عبد الله بن يزيد [٢] أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يكون بالشام جند و بالعراق جند و باليمن جند ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ! خر لى ، قال : عليك بالشام ، فإن الله قد توكل لى بالشام و أهله (طب ، كر ،

(١) زيد من كر ١/٤٠ (٢) من نظ ، و فى المطبوع : زيد .

قال : ورواه ابن أبي عاصم مختصرا : إن الله قد توكل لي بالشام وأهله - ١) .

٤١٦ - عن عطاء بن السائب قال : سمعت عبد الرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب ويقول : يا أهل الشام ! أبشروا فان فلانا أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يكون قوم من آخر أمتي يعطون من الأجر مثل ما يعطى أولهم ويقاتلون أهل الفتن ينكرون المنكر ؛ وأنتم هم (كر) .

٤١٧ - عن العرباض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام يوما في الناس فقال : يا أيها الناس ! يوشك أن تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن ، فقال ابن حوالة : يا رسول الله ! إن أدركني ذلك الزمان فاختر لي ، فقال : إني أختار لك الشام ، فانه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، فمن أبي فليلحق بيمنه وليسق من غدره ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر) .

٤١٨ - عن عرباض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام يوما في الناس فوعظهم موعظة بليغة وجلت منها القلوب ودرفت منها العيون فقال أيها الناس ! يوشك أن تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن ، فقام عبد الله بن حوالة فقال : يا رسول الله ! إن أدركني ذلك فاختر لي ، قال : إني أختار لك الشام ، فانه عقر دار المسلمين وصفوة الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، وأما أنتم فعليكم بيمنكم ، اسقوا من غدركم ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر) .

٤١٩ - عن الزهري قال : دمشق معقل المسلمين من الروم إذا وقعت الملاحم ، وعلامة ملاحم الروم إذا بنيت مدينة من دمشق على أربعة أميال قبل المغرب يكون على ساق ٢ وتعجل الرحلة ٣ إلى دمشق ، فانها فسطاط

---

(١) زيد في المطبوع : طب وكر ، ولم تكن الزيادة في نظ فحذفناها (٢) في الجامع الكبير « سباق » (٣) من المنتخب ٥/٣٦٨ ، وفي الجامع الكبير « ويعجل الرحلة » ، ووقع في نظ والمطبوع « وتعجل الدجلة » كذا .

المسلمين يومئذ ، و لا ينالها مكروه إلا الغسانى الذى يخرج من الشطرجانة و المعقل منه مكة ، و قد بقى لها على ذلك شيء من ولد العباس ، و المعقل منه جبل الخليل و لبنان (كر) .

٤٢٠ - عن مكحول قال : لتمخرن ١ الروم الشام ٢ أربعين صباحا ، لا يمتنع منها إلا دمشق و عمان (كر) .

٤٢١ - عن أبى بن كعب ! فى قوله "و نجينٰه و لوطا إلى الارض التى بُركنا فيها ٣" قال : الشام ، و ما من ماء عذب إلا يخرج من تلك الصخرة ٤ التى ببيت المقدس (كر) .

٤٢٢ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ألا ! إنها ستفتح عليكم الشام ، فعليكم بمدينة يقال لها دمشق ، فانها خير مدائن الشام و فسطاط المؤمنين بأرض يقال لها الغوطة و هى معقلهم (ابن النجار - ٥) .

عسقلان

٤٢٣ - عن ابن عباس أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه و سلم فقال : إنى أريد أن أغزو فقال : عليك بالشام و أهله ، ثم الزم من الشام عسقلان ، فانها إذا دارت الرحى فى أمتى كان أهلها فى راحة و عافية (الديلمى - ٦) .

(١) من تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٥٣ ، قال المهذب : هذه رواية أبى داود . أصل المخر الشق ، يقال : مخرت السفينة الماء - إذا شقته بصدرها و جرت ؛ و المعنى هنا أن الروم تدخل الشام و تخوضه و تجوس خلاله و تتمكن منه ، فشبهه بمخر السفينة البحر . و فى الأصول « لتمحرن » (٢) فى الأصول « و الشام » و ليست الواو فى التهذيب (٣) سورة ٢١ آية ٧١ (٤) فى المطبوع « الصحرة » (٥) و رواه ابن عساكر من طريقه عن جبير بن نفيل بغير هذا اللفظ - راجع ١/٥٠ من تهذيب تاريخه ، ففيه : و فسطاط المؤمنين بأرض منها - الخ (٦) أورده الحافظ ابن حجر =

٣٥٤٢٤ - عن ابن عباس قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أريد الغزو [في سبيل الله - ١] ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك بالشام ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله ، ثم الزم من الشام عسقلان فانها - وفي لفظ : فانه - إذا دارت الرحى في أمتي كان أهل عسقلان في راحة وعافية (كر - ٢) .

٣٥٤٢٥ - عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان في عسقلان مرابطا فكان نائما دهره ، وكل الله به في محرابه ملائكة يصلون بدله ويحشر مع المصلين إلى الجنة (ابن النجار) .

٣٥٤٢٦ - عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر أهل مقبرة يوما فصلى عليها فأكثر عليها الصلاة فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال : أهل مقبرة شهداء عسقلان يزفون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها (ع ، خط في المتفق والمفترق . وقال : قال قط : هذا حديث غريب ، لا أعلم حدث به غير بشير بن ميمون الواسطي يكنى أبا صيفي ، وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : بشير ليس بشيء) .

جزيرة العرب

٣٥٤٢٧ - عن ابن عمر قال : قال عمر : لا تتركوا اليهود والنصارى بالمدينة فوق ثلاث قدر ما يبيعون سلعتهم . وقال : لا يجتمع دينان في جزيرة العرب (أبو عبيد ٣ ، ش) .

= في تلخيصه لمسند الفردوس بلفظ « عليك بالشام ثم الزم عسقلان » .

(١) من تهذيب تاريخ ابن عساكر ١ / ٣٠ (٢) قال المعلق : رواه الطبراني في معجميه الكبير والأوسط بنحوه وفي إسناده يحي بن سليمان المدني وهو ضعيف ، وأورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات ؛ ومعنى دارت الرحى الهلاك .

(٣) في كتاب الأموال له ص ٩٨ بسنده عن ابن عمر قال : أجلى عمر المشركين من =

عن

٤٢٨ - عن ابن شهاب قال: فحص[1] عمر بن الخطاب حتى أتاه الثلج واليقين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يجتمع دينان في جزيرة العرب، فأجلى عمر يهود خيبر (مالك، ق).

٤٢٩ - عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته: لا يبقى في جزيرة العرب دينان (ابن النجار).

٤٣٠ - عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يترك بأرض العرب دينان، دين مع الإسلام (ابن جرير في تهذيبه).

٤٣١ - ﴿مسند أبي عبيدة﴾ آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم قال: أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد (حم، ع).

٤٣٢ - عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن وليت هذا الأمر من بعدي فأخرج أهل نجران من حزيرة العرب (ابن أبي عاصم).

اليمن

٤٣٣ - عن سعيد بن عمرو القرشي أن عمر رأى رفقة من أهل اليمن رحالهم الأدم فقال: من أحب أن ينظر إلى شبه رفقة كانوا بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هؤلاء (هناد).

٤٣٤ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: أدركت الجاهلية وأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن فأسلمنا (أبو نعيم).

---

٤٣٥ - ﴿مسند خزرج﴾ نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال: اللهم! أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا[2] (ت: حسن غريب[3]).

= جزيرة العرب وقال: لا يجتمع في جزيرة العرب دينان، وضرب لمن قدم منهم أجلا قدر ما يبيعون سلعهم - اه.

(١) في الأصول «فحص» كذا بالصاد (٢) قال في اللمعات: «اللهم أقبل بقلوبهم» =

طب - عن زيد بن ثابت) .

٤٣٦ - ﴿أيضا﴾ نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليمن فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم ، ونظر قبل العراق فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم ، ونظر قبل الشام فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعنا ومدنا (طب ، حل - عن زيد بن ثابت) .

٤٣٧ - عن أبي مسعود قال : أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال : إن الإيمان ههنا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر (ع ، كر) .

مصر

٤٣٨ - عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيرا ، فذلك الجند خير أجناد الأرض ، فقال له أبو بكر : ولم يا رسول الله ؟ قال : لأنهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة (ابن عبد الحكم في فتوح مصر ، كر ؛ وفيه لهيعة عن الأسود بن مالك الحميري عن بحر بن داخر المعافري ، ولم أر للأسود ترجمة إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات أنه يروي عن بحر بن داخر ووثق بحرا) .

عمان

٤٣٩ - ﴿مسند الصديق﴾ عن الزبير بن الخريت [1] عن أبي لبيد [2] قال :

= أي اجعل قلوبهم مقبلة إلينا ؛ ووجه مناسبة الدعاء بالبركة في الصاع والمد أن أهل المدينة كانوا في ضيق عيش لا يقوم فلما دعا بإقبال قلوب أهل اليمن وهم جم غفير فقراء دعا بالبركة في طعام أهلها ليتسع على المقيمين والقادمين (٣) رواه الترمذي في المناقب بسنده عن زيد بن ثابت وقال : حسن غريب من حديث زيد بن ثابت ، لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان .

(١) من مسند الإمام أحمد تحقيق العلام أحمد محمد شاكر ١ / ٢٠٨ ، وفي الطبعة الأولى =

خرج رجل من طاجبة ١ مهاجرا يقال له ٢ بيرح بن أسد ٢ فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم بأيام ، فرآه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعلم أنه غريب فقال له : ٣ من أين أنت ؟ قال : من أهل عمان ، قال : من أهل عمان ؟ قال : نعم ٣ ، فأخذ بيده فأدخله على أبي بكر رضي الله عنه فقال : هذا من ٤ الأرض التي سمعتَ رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إني لأعلم أرضا يقال لها عمان ينضح ٥ بناحيتها البحر ، بها حي من العرب ، لو أتاهم رسولي ما رموه بسهم ولا حجر (حم و أبو نعيم ، و قال حم : إنما هو : سمعتَ ـ يعني أبا بكر ؛ و قال يزيد بن هارون : سمعتُ ـ بالرفع ، يعني عمر ، قال ابن كثير : رواية النصب و جعله في مسند الصديق أولى ، فان الإمام علي بن المديني رواه في مسند الصديق ٦ ثم قال : هذا إسناد منقطع من ناحية أبي لبيد ٧ و اسمه ٨ لمازة بن زبار الجهضمي ٨ فانه لم يلق أبا بكر

= من المسند ١/٤٤ « الزبير بن الحريث » و هكذا وقع في الإصابة في ترجمة بيرح و هو خطأ . و في الأصول « الزبير بن الحارث » كلاهما تصحيف ، ترجم له الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣/٣١٤ (٤) من حم ، و هو لمازة بن زبار ، و في الأصول « أبي أسد » .

(١) من حم ، و في الأصول « طاحنة » ؛ و في معجم البلدان للحموي « قال أبو زياد: و من مياه بني العجلان طاجية ، كثيرة النخل بأرض القعقاع » (٢-٢) من حم ، و وقع في نظ و المطبوع « طنوخ بن أسيد » و في المنتخب « تنوخ بن أسيد » مصحفا ـ راجع الإصابة لابن حجر القسم الرابع ١ / ١٨٢ (٣ - ٣) هكذا في نظ و المطبوع ، و في المنتخب و حم « من أنت ؟ قال : من أهل عمان ، قال : نعم » . (٤) زاد في حم « أهل » (٥) من حم و المنتخب ، و وقع في نظ و المطبوع « تنضح » (٦) كما رواه الإمام أحمد في مسند الصديق (٧) و وقع في الأصول « أبي أسد » مصحفا (٨ - ٨) التصحيح من تهذيب التهذيب ٨/ ٤٥٧ ، و راجع فيه ترجمته ، قال قوم فيه إنه روى عن عمر و علي ، و وقع في نظ و المطبوع « نمارة =

ولا عمر وإنما له رؤية لعلى وإنما يحدث عن كعب بن سور[1] وضربه من الرجال، قال ابن كثير : وهو من الثقات[2] ؛ ورواه ع أيضا فى مسند الصديق) .

الكوفة

٤٤٠ - عن نافع بن جبير قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة : إلى وجوه الناس (ابن سعد ، ش) .

٤٤١ - عن الشعبي قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة إلى رأس العرب (ابن سعد ، ش) .

٤٤٢ - عن عامر قال : كتب عمر إلى أهل الكوفة إلى رأس أهل الإسلام (ابن سعد ، ك) .

٤٤٣ - عن الشعبي أن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن اتخذ للسلمين[3] دار هجرة ومنزل جهاد ، فبعث سعد رجلا من الأنصار يقال له الحارث بن سلمة فارتاد لهم موضع الكوفة اليوم فنزلها سعد بالناس فخط مسجدها وخط فيها الخطط ؛ قال الشعبي : وكان ظهر الكوفة ينبت[4] الخزامى والشيح والأقحوان وشقائق النعمان ، وكانت[5] العرب تسميه فى الجاهلية خد العذارى ، فارتادوا فكتبوا إلى عمر بن الخطاب ، فكتب أن انزلوه ، فتحول الناس إلى الكوفة (ش) .

= ابن زياد الحمصى » ووقع فى المنتخب « نمارة بن زيادة الحمصى » مصحفا .

(١) من تهذيب التهذيب ترجمة « لمازة » ، وفى نظ والمطبوع « سوار » وفى المنتخب « سواد » (٢) ذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكر ابن سعد فى الطبقة الثانية - راجع كتاب الطبقات ٧/١٥٥ وقد وثقه (٣) من المنتخب ، وفى المطبوع ونظ « المسلمين » (٤) من المنتخب ، وفى نظ والمطبوع « نبت » (٥) من المنتخب ، وفى نظ والمطبوع « كان » .

٤٤٤ - عن عمر قال: أهل الكوفة رمح الله وكنز الإيمان وجمجمة ١ العرب ، يحرزون ثغورهم ويمدون الأمصار (ش وابن سعد) .

٤٤٥ - عن عمر قال: ٢ أعضل بي أهل الكوفة ٢ ! ما يرضون بأمير ولا يرضاهم أمير (أبو عبيد في الغريب وإبراهيم بن سعد في مشيخته والمحاملي في أماليه).

٤٤٦ - عن عمر قال: غلبني أهل الكوفة ! أستعمل عليهم المؤمن فيضعف ٣ ، وأستعمل عليهم الفاجر فيفجر (أبو عبيد) .

قزوين

٤٤٧ - ﴿مسند ابن عمر﴾ إن الله وملائكته يصلون في كل يوم على موتى قزوين والتجار ٤ وشهدائهم مائة صلاة (الرافعي - عن ابن مسعود) .

جامع الأمكنة

٤٤٨ - ﴿مسند عمر﴾ ٥ عن محمد بن سيرين ٥ عن عمر قال : الأمصار سبعة : فالمدينة مصر ، والشام مصر ، ومصر ٦ والجزيرة والبحرين والبصرة والكوفة (كر) .

٤٤٩ - ﴿أيضا﴾ عن محمد بن سيرين عن عمر قال: الأمصار مكة والمدينة والبصرة والكوفة ومصر والشام والجزيرة والبحرين (كر) .

٤٥٠ - عن أبي هريرة عن جميل الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد مكة ، ومسجدي هذا ، ومسجد بيت المقدس (أبو نعيم) .

٤٥١ - عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم ! بارك

---

(١) من المنتخب وهامش المطبوع ، وفي نظ ومتن المطبوع «جمجمة» (٢ - ٢) في المنتخب: أعضل بي الكوفة (٣) هكذا في نظ والمطبوع ، وفي المنتخب «فيعجز» . (٤) وقع في المنتخب «البحار» (٥ - ٥) ليس في المنتخب (٦) زاد في المنتخب «مصر» .

لنا فى مدينتنا، اللهم! بارك لنا فى شامنا، اللهم! بارك لنا فى يمننا؛ فقال له رجل: يا رسول الله! فالعراق! فان فيها ميرتنا وفيها حاجتنا، فسكت، ثم أعاد عليه فسكت؛ فقال: بها يطلع قرنا الشيطان، وهنالك الزلازل والفتن (كر).

٤٥٢ - عن على قال: ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعما، إن أدناهم[1] منزلة ليشرب من ماء الفرات ويجلس فى الظل (هناد).

٤٥٣ - عن على قال: كانت الأرض ماء فبعث الله ريحا فمسحت الأرض[2] مسحا، فظهرت على الأرض زبدة[3]، فقسمها أربع قطع، خلق من قطعة مكة، والثانية المدينة، والثالثة بيت المقدس، والرابعة الكوفة (أبو بكر الواسطى فى فضائل بيت المقدس).

ذيل الأمكنة

٤٥٤ - عن المعرور بن سويد قال: كنت مع عمر بين مكة والمدينة فصلى بنا الفجر ثم رأى أقواما ينزلون فيصلون فى مسجد فسأل عنهم، فقالوا: مسجد صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم، فقال: إنما هلك من كان قبلكم أنهم اتخذوا آثار أنبيائهم بيعا، من مرّ بشىء من هذه المساجد فحضرت الصلاة فليصل وإلا فليمض (عب).

أماكن مذمومة

العراق

٤٥٥ - {مسند عمر} عن أبي مجلز قال: أراد عمر أن لا يدع مصرا من الأمصار إلا أتاه، فقال له كعب: لا تأتى العراق، فان فيه تسعة أعشار الشر (ش).

---

(١) هكذا فى نظ والمطبوع، وفى المنتخب «ادنى» (٢) هكذا فى نظ والمطبوع، وفى المنتخب «الماء» (٣) من المنتخب، وفى نظ والمطبوع «زبده».

٤٥٦ - ﴿أيضا﴾ عن أبي إدريس قال : قدم علينا عمر بن الخطاب الشام فقال : إني أريد أن آتي العراق ، فقال له كعب الأحبار : اعيذك بالله يا أمير المؤمنين من ذلك ! قال : وما تكره من ذلك ؟ قال : بها تسعة أعشار الشر وكل داء عضال وعصاة الجن وهاروت وماروت ، وبها باض إبليس وفرخ (كر) .

أصحاب الحجر

٤٥٧ - عن محمد بن أبي كبشة الأنماري عن أبيه قال : لما كان في غزوة تبوك سارع ناس إلى أصحاب الحجر مدخلوا عليهم ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر فنودي أن الصلاة جامعة ، فأتيته وهو ممسك ببعيره وهو يقول : على مَ تدخلون ؟ على قوم غضب الله عليهم ؟ فناداه رجل(١) : تعجبا منهم يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا أنبئكم بما هو أعجب من ذلك ؟ رجل من أنفسكم يحدثكم بما كان قبلكم وما يكون بعدكم ؛ استقيموا وسددوا فان الله لا يعبأ بعذابكم شيئا ، وسيأتي الله بقوم لا يدفعون عن أنفسهم بشيء (ش) .

٤٥٨ - ﴿مسند عبد الله بن عمر﴾ لما مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل الذي أصابهم ؛ ثم قنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وأسرع السير حتى جاز الوادي (عب) .

بربر

٤٥٩ - عن عبد الله بن عمر(٢) قال : قسم الشر سبعين جزءا ، فجعل تسعة وستون جزءا في البربر وجزء واحد(٣) في سائر الناس (نعيم) .

---

(١) زاد في نظ « منهم » وليس في المطبوع ولا في المنتخب (٢) كذا في المطبوع ونظ ، وفي كتاب الفتن المخطوط : عن عبد الله بن عمرو (٣) هكذا في المطبوع ونظ ، وفي كتاب الفتن : واحدا .

٤٦٠ - ﴿مسند أنس﴾ لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي وصيف بربري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن قوم هذا أتاهم نبي فقتلوه وطبخوه وأكلوا لحمه[1] وشربوا مرقه (نعيم بن حماد في الفتن ، وفيه يحيى بن سعيد العطار[2] ، قال حب : يروي الموضوعات عن الأثبات) .

٤٦١ - عن عائشة أنها أمرت بصدقة فقالت للرجل[3] : لا تعط منها بربريا [شيئا - ٤] ولو أن تطعمه للكلاب (نعيم بن حماد في الفتن) .

الرستاق

٤٦٢ - عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرستاق حظيرة من حظائر جهنم ، ليس فيها حد ولا جمعة ولا جماعة ، صبيهم عارم وشبانهم شياطين وشيوخهم جهال ؛ المؤمن أنتن فيهم من الجيفة (الديلمي) .

(١) من كتاب الفتن ، وفي الأصول «واكلوه» (٢) سنده في كتاب الفتن كما يلي : قال يحيى بن سعيد : وأخبرني عثمان بن عبد الرحمن عن عنبسة بن عبد الرحمن عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك رضي الله عنه (٣) في كتاب الفتن « للرسول » .
(٤) زيد من كتاب الفتن .

* * * *

باب فضل الأزمنة

الشتاء

٤٦٣ - عن عمر قال: الشتاء غنيمة العابدين (ش، حم فى الزهد، حل).

رجب

٤٦٤ - عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل رجب قال: اللهم! بارك لنا فى رجب وشعبان، وبلغنا رمضان. وكان إذا كانت ليلة الجمعة قال: هذه ليلة غراء، ويوم الجمعة يوم أزهر (كر).

٤٦٥ - عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال: اللهم! بارك لنا فى رجب وشعبان. وبلغنا رمضان (ابن النجار).

ليلة النصف من شعبان

٤٦٦ - عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو وهو ساجد ليلة النصف من شعبان يقول: أعوذ بعفوك من عقابك! وأعوذ برضاك من سخطك! وأعوذ بك منك! جل وجهك؛ وقال: أمرنى جبريل [أن - ١] أرددهن فى سجودى فتعلمتهن وعلمتهن (كر).

٤٦٧ - عن عطاء بن يسار قال: إذا كان ليلة النصف من شعبان نسخ الملك من يموت من شعبان إلى شعبان، وإن الرجل ليظلم ويتجر وينكح النسوان وقد نسخ اسمه من الأحياء إلى الأموات؛ ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها ينزل الله إلى السماء الدنيا يغفر [لكل أحد - ١] إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم (ابن شاهين فى الترغيب).

٤٦٨ - عن عطاء بن يسار قال: إذا كان أول ليلة من شعبان نسخ لملك الموت كل من يقبض روحه فى تلك السنة إلى مثلها من العام المقبل، وإن

(١) زيد من المنتخب، وقد سقط من نظ والمطبوع.

الرجل لينكح ١ النساء و يولد له و يبنى و يغرس ٢ و يظلم و يفجر٣ و ما له اسم فى الأحياء (ابن زنجويه) .

٤٦٩ - عن على قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربع عشر ركعة ، ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة و « قل هو الله احد » أربع عشرة مرة و « قل اعوذ برب الفلق » أربع عشرة مرة و « قل اعوذ برب الناس » أربع عشرة مرة و آية الكرسى مرة و « لقد جاءكم رسول من انفسكم » الآية ، فلما فرغ من صلاته سألته عما رأيت من صنيعه ، قال : من صنع مثل الذى رأيت كان له كعشرين حجة مبرورة و صيام عشرين سنة مقبولة ، فان أصبح فى ذلك اليوم صائما كان له كصيام سنتين : سنة ماضية و سنة مستقبلة (هب و قال : منكر و فى رواته مجهولون . قال : و يشبه أن يكون هذا الحديث موضوعا . و أخرجه الجوزقانى فى الأباطيل و ابن الجوزى فى الموضوعات و قال : موضوع و إسناده مظلم) .

يوم الجمعة و ليلتها و ليلة القدر

٤٧٠ - عن عكرمة بن خالد المخزومى قال : من مات يوم الجمعة أو ليلة القدر ختم بخاتم الإيمان و وقى عذاب القبر (ق فى كتاب عذاب القبر) .

٤٧١ - عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله عز و جل ينزل كل ليلة جمعة من أول الليل إلى آخره إلى السماء الدنيا و فى سائر الليالى فى الثلث الآخر٤ من الليل فيأمر ملكا ينادى : هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ يا طالب الخير!

(١) من المنتخب ، و فى نظ و المطبوع « ينكح » (٢) من المنتخب ، و فى نظ والمطبوع «يعرس» (٣) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب «ينحر» (٤) هكذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « الأخير » .

أقبل، و ياطالب الشر! أقصر (قط في أحاديث النزول).

شهر المحرم

٤٧٢ - ﴿مسند عثمان﴾ عن الزهرى أن عثمان قال: إن أول السنة المحرم (كر).

٤٧٣ - عن على قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم عاشوراء ويأمر به (كر).

٤٧٤ - عن على قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد فقال: يا رسول الله! أى شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان؟ قال: إن كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم، فانه شهر الله وفيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب فيه على آخرين (الدارمى، ت وقال: حسن غريب، عم، ع، هب).

يوم النيروز

٤٧٥ - ﴿مسند على﴾ عن المسعر التميمي قال: أهدى إلى على بن أبي طالب فالوذج في جام يوم النيروز فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم النيروز. فقال: نيروزنا كل يوم بالماء (ابن الأنباري في المصاحف، ورواه ق عن ابن سيرين).

عشر ذي الحجة

٤٧٦ - عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من عمل أزكى عند الله ولا أعظم منزلة من خير عمل في العشر من الأضحى، قيل: يا رسول الله! ولا من جاهد في سبيل الله بنفسه وماله؟ قال: ولا من جاهد في سبيل الله بنفسه وماله إلا من لم يرجع بنفسه ولا بماله (ابن زنجويه).

٤٧٧ - عن ابن عمرو قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الأعمال فقال: ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذه العشر! قالوا:

يا رسول الله[1] ولا الجهاد فأكبره؟ قال : ولا الجهاد إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه (ابن النجار) .

باب فضائل الحيوانات والنبات والجبال

الخيل

٤٧٨ - عن رجل شهد القادسية قال : رجعنا من القادسية فكان أحدنا ينتج فرسه من الليل فاذا أصبح عر مهرها ، فبلغ ذلك عمر فكتب الينا أن : أصلحوا إلى ما رزقكم الله فإن في الأمر نعس[1] (هناد) .

٤٧٩ - ﴿مسند عتبة﴾ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حزّ أذناب الخيل وأعرافها ونواصيها ، وقال : أما أعرافها فانها ادفاؤها ، وأما أذنابها فانها مذابها ، وأما نواصيها فان الخير معقود في نواصيها (الرامهرمزى في الأمثال) .

الديك

٤٨٠ - عن ابن مسعود أن ديكا صاح وعند النبي صلى الله عليه وسلم ناس فقال رجل : اللهم العنه ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبه فانه يدعو إلى الصلاة (هب وابن النجار) .

الجراد

٤٨١ - عن على قال : جناح الجرادة مكتوب بالسريانية : أنا الله رب الجرادة وخالقها ، إذا شئت أن أبعثها عذابا على قوم[2] (ابن النجار) .

٤٨٢ - ﴿أيضا﴾ عن محمد بن على قال : أخبرنى على بن أبي طالب أن هذه النقطة السوداء التى فى جناح الجرادة كتاب بالسريانية : إنى أنا الله إله العالمين ، قاصم الجبارين ، خالقت الجراد وجعلته جندا من جنودى ، أهلك به من أشاء من عبادى (الختلى فى الديباج) .

---

(١) كذا فى الأصول كلها ، والظاهر : نعسا (٢) أى بعثتها ، كما فى الحديث التالى.

٤٨٣ - عن الحسين بن على أنه سئل : ما مكتوب على جناح الجرادة ؟ فقال : سألت أبى فقال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لى : على جناح الجرادة مكتوب : إنى أنا الله لا إله إلا أنا رب الجرادة و رازقها ، إذا شئت بعثتها رزقا لقوم ، و إن شئت على قوم بلاء (طب و إسماعيل بن عبد الغافر الفارسى فى الأربعين ، هب) .

الغنم

٤٨٤ - عن أم راشدة مولاة أم هانئ أن عليا دخل على أم هانئ فقدمت له طعاما فقال على : ما لى لا أرى عندكم بركة ؟ فقالت أم هانئ : أ ليس هذا بركة ؟ قال : ليس[1] أعنى هذا ، ما لكم شاة (ش ومسدد) .

٤٨٥ - عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأم هانئ : ألكم غنم ؟ قالت : لا ، قال : اتخذوا الغنم فان فيها بركة (ابن جرير) .

٤٨٦ - ﴿مسند عبد المطلب بن ربيعة﴾ عن أبى إسحاق عن عبدة بن حزن النصرى فقالت : تفاخر عند رسول الله صلى الله عليه و سلم أصحاب الإبل و أصحاب الغنم فقال أصحاب الإبل : و ما أنتم يا رعاة الشاء[2] هل تحبون شيئا أو تصيدونه ؟ ما هى إلا شويهات ، أحدكم يرعاها ثم يرفعها - حتى أصمتوهم ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : بعث داود وهو راعى غنم ، و بعث موسى و هو راعى غنم ، و بعثت أنا وأرعى غنم أهلى بأجياد ؛ فغلبهم أصحاب الغنم (كر و قال : رواه بندار عن أبى داود عن شعبة عن أبى إسحاق فقال : عن نصر بن حزن ، قال شعبة : قلت لأبى إسحاق : أ نصر أدرك النبي صلى الله عليه و سلم ؟ قال : نعم) .

٤٨٧ - ﴿مسند على﴾ ابن جرير[3] حدثنا المقدمى ثنا إسحاق الفروى ثنا[4] عيسى

---

(١) فى الاصول « ا ليس » و ليس بصواب (٢) هكذا فى نظ و المطبوع ، و فى المنتخب « الشاة » (٣) من المنتخب وهو الصواب كما سيأتى ، و وقع فى نظ والمطبوع « عن جرير » خطأ (٤) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب « بن » مكان « ثنا » كذا .

ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن أبي جده علىّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من كان في بيته شاة تحلب جاءه الله برزقها وكانت في بيته بركة وقدس كل يوم تقديسة و انتقل عنه الفقر مرحلة ، و من كانت عنده شاتان يحلبهما جاءه الله برزقهما و انتقل الفقر عنه مرحلتين و قدس كل يوم تقديستين ، ومن كان في بيته ثلاث شياه يحلبهن جاءه الله برزقهن وكانت في بيته ثلاث بركات وقدس كل يوم ثلاث تقديسات و انتقل عنه الفقر ثلاث مراحل (قال ابن جرير : هذا خبر عندنا[١] صحيح سنده[٢] ، وتعقب بأن إسحاق و عيسى ضعيفان) .

الحمام

٤٨٨ - عن علي قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم يعجبه النظر إلى الحمام الأحمر و الأترج (حب في الضعفاء و ابن السني و أبو نعيم معا في الطب) .

العنكبوت

٤٨٩ - ﴿مسند الصديق﴾ قال الديلمي في مسند الفردوس : أنا[٣] والدي و قال : أنا أحبها منذ سمعت شيخي أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المراغي والمطهر بن محمد بن جعفر[٤] البيع بأصبهان قالا : إنا نحبها منذ سمعنا من أبي سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان قال : أنا أحبها منذ سمعت من أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الصوفي قال : أنا أحبها منذ سمعت من أبي بكر محمد بن محمود الفارسي[٥] الزاهد ببلخ قال: [أنا - ٦] أحبها منذ سمعت أبا سهل[٧] ميمون ابن محمد بن يونس الفقيه قال : أنا أحبها منذ سمعت من إبراهيم بن محمد قال :

---

(١) هكذا في نظ و المطبوع . وفي المنتخب « عندي » (٢) لفظ « سنده » لم يذكر في المنتخب (٣) في المنتخب « ابنأنا » (٤) هكذا في نظ و المطبوع ، وفي المنتخب « والمطهر بن جعفر » (٥) في المنتخب : الفاسي (٦) زيد من المنتخب (٧) هكذا في نظ و المطبوع ، و في المنتخب « ابا سهيل » .

أنا أحبها منذ سمعت ١ من أحمد بن العباس الحضرمي قال : أنا أحبها منذ سمعت من عبد الملك بن قريب الأصمعي قال : أنا أحبها منذ سمعت من ابن عون ٢ قال : أنا أحبها منذ سمعت من محمد بن سيرين قال : أنا أحبها منذ سمعت من أبي هريرة قال : أنا أحبها منذ سمعت من أبي بكر الصديق يقول : لا أزال أحب العنكبوت منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبها وقال : جزى الله عزّ وجل العنكبوت عنا خيرا فانها نسجت علىّ وعليك يا أبا بكر في الغار حتى لم يرنا المشركون ولم يصلوا إلينا ؛ قال الديلمي : وأنا أحبها منذ سمعت والدي يقول هذا الحديث .

البرغوث

٤٩٠ - عن علي قال : نزلنا منزلا فآذتنا البراغيث فسببناها ٣ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوها فنعمت الدابة فانها أيقظتكم ٤ لذكر الله (طس) .

٤٩١ - عن علي : بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فآذتنا البراغيث فسببناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا البراغيث فنعم الدابة دابة توقظكم لذكر الله ؛ فبتنا تلك الليلة متهجدين (عق وابن الجوزي في الواهيات) .

٤٩٢ - عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ! بارك لنا في هذه الدابة التي أيقظتنا للصلاة - يعني البرغوث (الديلمي) .

السرطان

٤٩٣ - عن ابن عباس قال : هذه السراطين التي على ساحل البحر وكلها الله بالموج لا يغرق الساحل (كر) .

---

(١) سقطت العبارة من هنا إلى « من محمد بن سيرين » من المنتخب (٢) كذا في المطبوع ونظ . وبهامش المطبوع « عوف » (٣) في المنتخب « فسبيناها » كذا . (٤) كذا في نظ والمطبوع والمنتخب ، وبهامش المطبوع « توقظكم » .

اللبان

٤٩٤ - عن عبد الله بن جعفر قال: جاء رجل إلى على بن أبى طالب يشتكى إليه النسيان ، فقال: عليك باللبان ، فانه يشجع القلب و يذهب النسيان (ابن السنى وأبو نعيم معا فى الطب ، خط فى الجامع) .

نضوح الرمان

٤٩٥ - ﴿مسند على﴾ عن أسد عن[1] جعفر بن محمد عن آبائه عن على قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كلوا الرمان، فانه ليس فيها من[2] حبة إلا و فيها من[2] ماء الجنة . وليس فيها من حبة تقع المعدة إلا أنارت القلب وأحرست[3] الشياطين أربعين ليلة (أبو الحسن على بن الفرج الصقلى فى فوائده ، وفى سنده مجاهيل) .

٤٩٦ - ﴿أيضا﴾ عن مكحول عن بشر بن عطية عن على عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: عليكم بالرمان . فكلوه بشحمه فانه دباغ المعدة ، و ما من حبة تقع فى جوف رجل إلا أنارت قلبه وحرست شياطين الوسوسة أربعين يوما (الصقلى المذكور ، وفيه مجاهيل) .

٤٩٧ - عن على قال: عليكم بالرمان الحلو فانه نضوح المعدة (خط فى الجامع) .

٤٩٨ - عن على قال: إذا أكلتم الرمان فكلوه بشحمه ، فانه دباغ المعدة (عم و الديورى وابن السنى و أبو نعيم معا فى الطب ، هب) .

٤٩٩ - عن مرجانة قالت: رأيت عليا يأكل رمانا فرأيته يتتبع ما يسقط منه و يأكله (هب) .

---

(١) من نظ و المنتخب ، و وقع فى المطبوع «بن» (٢) كلمة «من» ليست فى المنتخب (٣) فى المنتخب «اخرست» .

التمر

٥٠٠ - عن علي قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد! خير تمراتكم البرني (أبو نعيم).

٥٠١ - ﴿مسند عمر﴾ عن الشعبي قال: كتب قيصر إلى عمر بن الخطاب: إن رسلي أتتني من قبلكم فزعمت أن قبلكم شجرة ليست بخليقة [١] لشيء [٢] من الخير، تخرج مثل آذان الحمير، ثم تنشقق عن مثل اللؤلؤ الأبيض، ثم تصير [٣] مثل زمرد الأخضر، ثم تصير [٤] مثل الياقوت، ثم تينع وتنضج فتكون كأطيب فالوذج أكل، ثم تيبس فتكون عصمة للقيم وزادا للمسافر؛ فإن لم تكن رسلي صدقتني فلا أرى [٥] هذه الشجرة إلا من شجرة الجنة. فكتب إليه عمر: إن رسلك قد صدقتك، هذه الشجرة عندنا هي الشجرة التي أنبتها الله على مريم حين نفست بعيسى (كر والسلفي في انتخاب حديث الفراء - [٦]).

٥٠٢ - ﴿مسند جزء السدوسي﴾ عن حفص بن المبارك عن رجل من بني سدوس يقال له "جزء" قال: أتينا النبي صلى الله عليه وسلم بتمر من تمر اليمامة فقال: أي تمر هذا؟ فقلنا: الجذامي؛ فقال: اللهم! بارك في الجذامي (أبو نعيم).

٥٠٣ - ﴿مسند عبد الله بن الأسود﴾ عن محمد بن عمر [٧] عن أبيه عن جده عن أبي جده عبد الله بن الأسود [٨] قال: خرجنا إلى النبي صلى الله عليه

---

(١) هكذا في المطبوع والمنتخب، وفي نظ «ليست بخليقة» (٢) من نظ والمنتخب، وفي المطبوع «بشيء» (٣) هكذا في المطبوع، وفي نظ والمنتخب «يصير». (٤) هكذا في المطبوع ونظ. وفي المنتخب «يصير» (٥) من نظ، وفي المنتخب والمطبوع «فلا ادري» (٦) في المنتخب «الغراء» (٧) من الجامع الكبير والمنتخب، وفي المطبوع ونظ «عمرو» (٨) من الجامع الكبير والمنتخب، وفي المطبوع ونظ «عن عبد الله بن الأسود».

و سلم فى وفد بنى سدوس من القرية و معى تمر جذامى إليه فنثرتها بين يديه على نطع فأخذ بكفيه من التمر فقال[1] : أى تمر هذا ؟ قلت : الجذامى ، قال : بارك الله فى الجذامى و فى حديقة خرج هذا منها و جنة خرج هذا[2] منها (الديلمى) .

٥٠٤ - عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : ذانك الأطيبان : التمر و اللبن (الرامهرمزى) .

---

(١) فى نظ « قال » (٢) ليس فى المنتخب .

حرف القاف

و فيه أربعة[1] كتب : القيامة، القصاص، القصص، [القراض - [2]] :

كتاب القيامة - من قسم الأقوال[3]

و فيه بابان :

الباب الأول فى أمور تقع قبلها

و فيه أربعة فصول :

الفصل الأول فى قرب وقوعها

٥٠٥ - بعثت فى نفس الساعة فسبقتها، كما سبقت هذه هذه - لإصبعيه[4] السبابة و الوسطى (ت - عن المستورد - [5]) .

٥٠٦ - بعثت أنا والساعة كهاتين[6] (حم، ق، ت - عن أنس؛ حم، ق - عن سهل بن سعد) .

---

(١) من المنتخب، و فى المطبوع : ثلاث، و فى نظ : ثلاثة (٢) زيد من المنتخب، و قد سقط من المطبوع و نظ، و ذكره المؤلف فى ديباجته، و «كتاب القراض» موجود فى الكتاب بعد «كتاب القصص» (٣) قوله «من قسم الأفعال» ثبت فى نظ بعد «حرف القاف» (٤) كذا فى جامع الترمذى، و فى الأصول «إصبعه» كذا (٥) فى المنتخب «المسور» كذا تصحيف، وهو المستورد بن شداد . قال الترمذى : هذا حديث غريب من حديث المستورد بن شداد لا نعرفه إلا من هذا الوجه (٦) هكذا لفظ الحديث فى مسند الإمام أحمد ٣/١٢٤ عن أنس، و فيه أيضا : «و أشار بالسبابة و الوسطى»، و هكذا عند الترمذى و قال «و أشار أبو داود بالسبابة و الوسطى فما فضل إحداهما على الأخرى، هذا حديث حسن صحيح» و لفظ حديث سهل بن سعد فى حم ٥ / ١٣١ - ١٣٥ «كهذه =

٥٠٧ - بعثت فى نسم[١] الساعة (الحاكم فى الكنى - عن أبى جبيرة).

٥٠٨ - مثلى ومثل الساعة كفرسى رهان، مثلى ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قومه طليعة، فلما خشى أن يسبق ألاح بثوبه[٢]: أتيتم اتيتم[٣]! أنا ذاك! أنا ذاك (هب - عن سهل بن سعد[٤]).

٥٠٩ - الدنيا سبعة آلاف سنة، أنا فى آخرها ألفا (طب، والبيهقى فى الدلائل - عن الضحاك بن زمل[٥]).

٥١٠ - اقتربت الساعة ولا تزداد منهم إلا قربا (طب - عن ابن مسعود).

٥١١ - اقتربت الساعة ولا يزداد[٦] الناس على الدنيا إلا حرصا ولا يزدادون من الله إلا بعدا (ك - عن ابن مسعود).

٥١٢ - يسألونى عن الساعة وإنما علمها عند الله، وأقسم بالله ما على الأرض [من نفس -[٧]] منفوسة اليوم يأتى عليها مائة سنة (حم، م - عن جابر).

= من هذه» وفى صحيح البخارى تفسير سورة النزعت ما لفظه «بعثت والساعة كهاتين».

(١) وفى النهاية: هو من النسيم أول هبوب الريح الضعيفة أى بعثت فى أول أشراط الساعة وضعف مجيئها وقيل هو جمع نسمة أى بعثت فى ذوى أرواح خلقهم الله تعالى قبل اقتراب الساعة كأنه قال فى آخر النشو من بنى آدم - اه (٢) هكذا فى حم ٥/ ٣٣١ مسند سهل بن سعد وكذا فى المنتخب. وفى الأصول «بثوبيه».

(٣) فى نظ «ايتم رايتم» كذا (٤) لم نجد هذا الحديث فى الجامع الكبير، وأخرجه الإمام أحمد أيضا فى مسنده عن سهل بن سعد ٥/٣٣١ وفيه بعد قوله «أتيتم أتيتم» ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا ذاك (٥) من نظ، وفى المطبوع «رحل» خطأ، وهو الضحاك بن زمل الجهنى - قاله الطبرانى فى معجمه، والأصح أنه ابن زمل لم يسم، وروى عنه أبو مشجعة فى الاستغفار - راجع تجريد أسماء الصحابة لابن الأثير (٦) فى المنتخب «تزداد» (٧) سقط من نظ والمطبوع، وإنما زدناه من المنتخب وغيره.

٥١٣ - يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر و العصر (ك - عن أبي هريرة) .

٥١٤ - إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة (م - عن أنس ؛ د ١ - عن المغيرة و عن عائشة) .

٥١٥ - لقيت ليلة أسرى بي إبراهيم و موسى و عيسى ٢ فتذاكروا أمر الساعة ، فردوا أمرهم إلى إبراهيم ، فقال : لا علم لي ٣ بها ، فردوا الأمر إلى موسى ، فقال : لا علم لي ٣ بها ، فردوا الأمر إلى عيسى ، فقال : أما وجبتها فلا يعلم بها أحد إلا الله تعالى ٤ ، و فيما عهد إلي ربي أن الدجال خارج ٢ و معي قضيبان ، فاذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص . ٢ فيهلكه الله ٥ إذا رآني ٥ حتى أن الحجر و أن ٦ الشجر ليقول : يا مسلم ! إن تحتي كافرا فتعال فاقتله ، فيهلكهم ٧ الله ، ثم يرجع الناس إلى بلادهم و أوطانهم ؛ ٢ فعند ذلك يخرج يأجوج و مأجوج و هم من كل حدب ينسلون ، فيطؤن بلادهم ، لا يأتون على شيء إلا أهلكوه [و - ٨] لا يمرون على ماء إلا شربوه ، ثم يرجع الناس إلى فيشكونهم فأدعو ٩ الله عليهم ، فيهلكهم [الله - ١٠] و يميتهم حتى تجوى الأرض من نتن ريحهم ، ٢ فينزل الله المطر فيجترف ١١ أجسادهم حتى يقذفهم في البحر ، ثم تنسف ١٢ الجبال و تمد الأرض مد الأديم ؛ ففيما عهد إلى ربي أن ذلك

---

(١) زاد في المنتخب و نظ « و » كذا (٢) زاد في حم ١ / ٣٧٥ « قال » (٣) في نظ « بي » (٤) في حم ١ / ٣٧٥ « ذلك » (٥-٥) ليس في حم (٦) لفظ « أن » ليس في حم ولا في المنتخب (٧) وقع في المطبوع « فيهلكم » مصحفا ، و مثله كان في نظ ثم صحح ؛ و في حم « قال فيهلكهم » (٨) زيد من المنتخب و حم ، و قد سقط من المطبوع و نظ (٩) في نظ و المطبوع « فادع » كذا (١٠) زيد من حم ، و قد سقط من المطبوع و نظ و المنتخب (١١) هكذا في المطبوع و المنتخب ، و في حم « فتجرف » ، و في نظ « فيحترق » (١٢) في نظ فقط « ينسف » .

إذا كان كذلك فان الساعة كالحامل المتم [التى - ١] لا يدرى أهلها متى تفجؤهم بولادتها ٢ ليلا أو نهارا (حم ، ه ، ك - عن ابن مسعود) .

٥١٦ - ما على الأرض نفس منفوسة يأتى عليها مائة سنة (ت - عن جابر).

٥١٧ - لا تأتى مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم (م - عن أبي سعيد) .

٥١٨ - ما من نفس منفوسة اليوم يأتى عليها مائة سنة وهى يومئذ حية (حم ، م ، ت - عن جابر) .

٥١٩ - إن لكل أمة أجلا وإن لأمتى مائة سنة ، فاذا مرت ٣ على أمتى مائة سنة أتاها ما وعدها ٤ الله (طب - عن المستورد بن شداد) .

٥٢٠ - أرأيتكم ليلتكم هذه ! فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد - ٥ (حم ، ق ، د ، ت - عن ابن عمر) .

٥٢١ - إن الله ٦ تعالى ريحا يبعثها على رأس مائة سنة تقبض ٧ روح كل

(١) زيد من حم ، وليس فى نظ والمطبوع والمنتخب (٢) فى حم « بولادها » .

(٣) هكذا فى المطبوع ونظ ، وفى المنتخب « مر » (٤) من المنتخب ، وفى نظ والمطبوع « وعد بها » (٥) وتمام الحديث فى حم ٢ / ١٢١ (مسند ابن عمر) كما يلى « قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء فى آخر حياته ، فلما قام قال : أرأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد . قال عبد الله : فوهل الناس فى مقالة النبى صلى الله عليه وسلم تلك إلى ما يحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة ، فانما قال النبى صلى الله عليه وسلم : لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد - يريد بذلك أنه ينخرم ذلك القرن » وروى أبو يعلى فى مسنده حديث المستورد بن شداد أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أجل وإن لأمتى مائة ، فاذا مد على أمتى مائة سنة أراها ما أوعدها الله عز وجل - راجع صحيح مسلم (٦) وقع فى نظ « الله » مصحفا .

(٧) فى نظ « تقيض » كذا .

مؤمن (ع و الروياني و ابن قانع ، ك و الضياء - عن بريدة) .

٥٢٢ - من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ "إذا الشمس كورت" و "إذا السماء انفطرت" و "إذا السماء انشقت" ١ (حم ، ت ، ك - عن ابن عمر) .

الإكمال

٥٢٣ - أنتم و الساعة كهاتين (حم ، ك - عن أنس) .

٥٢٤ - بعثت أنا و الساعة كهاتين - و أشار بالوسطى و السبابة (ط ، حم و عبد بن حميد ، خ ، م ، ت و الدارمي ، حب - عن أنس بن بريدة ؛ حم و هناد ، طب ، ص - عن جابر بن سمرة ؛ حم ، خ ، م ، حب - عن سهل بن سعد ؛ طب - عن المستورد ؛ خ ، ه و هناد - عن أبي هريرة ؛ ه و ابن سعد - عن جابر بن عبد الله ؛ البغوي - عن أبي جبيرة الأنصاري عن أشياخ من الأنصار) .

٥٢٥ - بعثت أنا و الساعة كهاتين ، إن كادت لتسبقني (حم و سمويه ، ص - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٥٢٦ - بعثت أنا و الساعة كهذه من هذه ، إن كادت لتسبقني (حم و سمويه ، ص - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٥٢٧ - بعثت أنا و الساعة كهذه من هذه ، إن كادت لتسبقني (حم ، هناد ، طب - عن أبي جحيفة) .

٥٢٨ - بعثت أنا و الساعة هكذا ، فسبقتها كما سبقت هذه هذه (طب - عن أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري) .

٥٢٩ - يسألوني عن الساعة ، و الذي نفسي بيده ! ما على الأرض نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة (حب - عن أنس) .

٥٣٠ - لا يأتي على الناس مائة سنة و في الأرض عين تطرف (عن

(١) زاد في حم ٢/٣٦ قول ابن عمر « و أظن أنه قال : و سورة هود » .

ابن مسعود) .

٥٣٢ - لا تأتى المائة و على ظهرها أحد باق[1] (الحسن بن سفيان و ابن شاهين و ابن قانع ، طب ، ك و ابن عساكر - عن سفيان بن وهب الخولانى) .

٥٣٣ - لا يكون مائة سنة و على الأرض عين تطرف (ك - عن ابن مسعود).

٥٣٤ - لا تمر مائة سنة من الهجرة و منكم عين تطرف (ق فى البعث - عن أنس) .

٥٣٥ - لا تمضى مائة سنة وعين تطرف (ن - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه .

٥٣٦ - والذى نفسى[2] بيده ! ما بقى من دنياكم فيما مضى منها إلا كما بقى من يومكم هذا[3] ، و ما يرى من المسلمين[4] إلا اليسير[5] (سمويه ، ص - عن أنس) .

الفصل الثانى فى خروج الكذابين و الفتن

٥٣٧ - فى أمتى كذابون و دجالون سبعة و عشرون ، منهم اربعة نسوة ؛ وإنى خاتم النبيين لا نبى بعدى (حم ، طب و الضياء - عن حذيفة) .

٥٣٨ - بينا أنا نائم رأيت فى يدى سوارين من ذهب فأهمنى شأنهما ، فأوحى الىّ فى المنام أن انفخهما ، فنفختهما فطارا ، فأولتهما كذابين يخرجان من بعدى؛ و كان أحدهما العنسى و الآخر مسيلمة (ق، ت[6] ، ه - عن أبى هريرة ؛ خ - عن ابن عباس) .

٥٣٩ - لتنتقضن[7] عرى الإسلام عروة عروة ، و تكونن أئمة مضلون ، وليخرجن على أثر ذاك الدجالون الثلاثة (ك - عن حذيفة) .

٥٤٠ - لاتقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا (طب - عن ابن عمر) .

(١) من الإصابة ٣/١٠٩ ، وفى الأصول: يأتى - كذا (٢) فى المنتخب « نفس محمد ». (٣) زاد فى المنتخب « فيما مضى منه » (٤) فى المنتخب « الشمس » كذا (٥) فى المنتخب « يسير » (٦) من المنتخب ، و وقع فى نظ و المطبوع « ن » و ذكر الترمذى هذا الحديث فى الرؤيا عن أبى هريرة رواه عنه ابن عباس (٧) من المنتخب ، و فى نظ « لتنقضن » و فى المطبوع « لتنقض » .

٥٤١ - إن بين يدى الساعة كذابين فاحذروهم (حم، م - عن جابر بن سمرة).

٥٤٢ - إنى أشهد عدد تراب الدنيا أن مسيلمة كذاب (طب - عن وبر الحنفى).

٥٤٣ - فى ثقيف كذاب و مبير (ت[١] - عن ابن عمر؛ طب - عن سلامة بنت الحر).

٥٤٤ - إن فى ثقيف كذابا و مبيرا (م - عن أسماء بنت أبى بكر).

٥٤٥ - أول من يبدل[٢] سنتى رجل من بنى أمية هو يزيد[٣] (ع - عن أبى ذر).

٥٤٦ - إن بين يدى الساعة لأياما ينزل فيها الجهل و يرفع فيها العلم و يكثر فيها الهرج - و الهرج القتل (ق - عن ابن مسعود و أبى موسى).

٥٤٧ - بين يدى الساعة أيام الهرج (حم، طب - عن خالد بن الوليد).

الإكمال

٥٤٨ - بين يدى الساعة كذابون، منهم صاحب اليمامة، و منهم صاحب صنعاء العنسى، و منهم صاحب حمير، و منهم الدجال و هو أعظمهم فتنة (حم - عن جابر).

٥٤٩ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا، كلهم يزعم أنه نبى (طب - عن نعيم بن مسعود).

٥٥٠ - لا تقوم الساعة حتى تقتتل[٤] فئتان عظيمتان، فيكون بينهما مقتلة عظيمة،

---

(١) قال الترمذى: و يقال الكذاب المختار بن أبى عبيد، و المبير الحجاج بن يوسف. وكان عدد من قتلهم الحجاج مائة ألف وعشرين ألف قتيل (٢) فى المنتخب «يبدل» (٣) من نظ. و وقع فى المطبوع «زيد» مصحفا، و ليس فى المنتخب. (٤) من حم ٢/٣١٣ (مسند أبى هريرة)، ووقع فى نظ و المطبوع «يقتل» كذا.

دعواهما واحدة ، ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله (حم ، م ، خ ، د ، ت - عن أبي هريرة) .

٥٥١ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا ، منهم مسيلمة و العنسى و المختار ، و شر قبائل العرب بنو أمية و بنو حنيفة و الثقيف [1] (ش ، عد - عن الزهرى) .

٥٥٢ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا ، آخرهم الأعور الكذاب ممسوح [2] العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى - الحديث بطوله (أبو نعيم - عن جابر بن سمرة) .

٥٥٣ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كذابون ، كلهم يزعم أنه نبي ، فمن قاله فاقتلوه ، و من قتل منهم أحدا فله الجنة (كر - عن العلاء ابن زياد العدوى ؛ قال حديث عن النبي صلى الله عليه و سلم - فذكره) .

٥٥٤ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا دجالا ، كلهم يكذب على الله و رسول الله [3] صلى الله عليه و سلم (ش - عن أبي هريرة) .

٥٥٥ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا ، كلهم يزعم أنه نبي قبل يوم القيامة (ش - عن عبيد بن عمرو الليثى) .

٥٥٦ - يكون قبل خروج الدجال نيف على سبعين دجلا (نعيم بن حماد في الفتن ، ع - عن أنس) .

٥٥٧ - إن بين يدى الساعة الدجال و بين يدى الدجال كذابون ثلاثون أو أكثر ، قال [4] : ما آيتهم ؟ قال : إن يأتوك بسنة لم تكونوا عليها يغيرون بها سنتكم و دينكم ، فاذا رأيتموهم فاجتنبوهم و عادوهم (طب - عن ابن عمر) .

٥٥٨ - إن بين يدى الساعة ثلاثين كذابا ، منهم الأسود العنسى صاحب صنعاء و صاحب اليمامة (طب - عن ابن الزبير) .

(١) في نط « ثقيف » (٢) وقع في نط « ممسوخ » خطأ . و سيأتي الحديث بطوله عن سمرة في باب خروج الدجال - الإكمال (٣) في المنتخب « رسوله » (٤) في المنتخب « قيل » .

٥٥٩ - إن بين يدى الساعة كذابين (طب - عن النعمان بن بشير).

٥٦٠ - إن بين يدى الساعة كذابين، منهم صاحب حمير (حب، ص - عن جابر بن عبد الله).

٥٦١ - إن بين يدى الساعة كذابين، منهم صاحب اليمامة، و منهم الأسود العنسي، و منهم صاحب حمير، و منهم الدجال وهو أعظمهم فتنة (ش - عن الحسن مرسلا).

٥٦٢ - أما بعد فإن شأن هذا الرجل - يعني مسيلمة - وقد[١] أكثرتم في شأنه فإنه كذاب من ثلاثين كذابا يخرجون قبل الدجال. فإنه[٢] ليس بلد إلا يدخله رعب المسيح إلا المدينة، على كل نقب من أنقابها[٣] ملكان يذبان عنه رعب المسيح[٤] (حم، طب، ك - عن أبي بكرة).

٥٦٣ - من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب: أما بعد فإن الأرض لله يورثها من عباده و العاقبة للمتقين (طب - عن نعيم بن مسعود).

٥٦٤ - لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، و لن تعدو أمر الله فيك، و لئن أدبرت ليعقرنك[٥] الله، و إني لأراك الذي ٦ أريت فيه[٦] ما رأيت؛ و هذا ثابت يجيبك عني - قاله لمسيلمة (خ - عن ابن عباس).

٥٦٥ - سيخرج من ثقيف كذابان، الآخر منهما شر من الأول وهو مبير

(١-١) في حم ٥ / ٤٦ مسند أبي بكرة «الرجل الذي قد» (٢) في حم «وأنه».
(٣) في حم «نقابها ملكان يذبان» (٤) و أول الحديث في حم ٥ / ٤٦ «قال أبو بكرة: أكثر الناس في شأن مسيلمة قبل أن يقول فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله تبارك و تعالى بما هو أهله ثم قال: أما بعد» الحديث (٥ من المنتخب و صحيح البخاري (كتاب التوحيد و كتاب المغازي و كتاب المناقب) أي ليهلكنك و وقع في نظ و المطبوع «ليعقرنك» (٦-٦) من صحيح البخاري - المغازي، و في المناقب منه «أريت فيك» و في نظ و المطبوع و المنتخب «رأيت فيه».

(ابن سعد - عن أسماء بنت أبى بكر) .

٥٦٦ - يكون فى ثقيف كذاب و مبير (نعيم بن حماد - عن أسماء بنت أبى بكر) .

٥٦٧ - يخرج من ثقيف ثلاثة : الكذاب ، و الذيال[١] ، و المبير (نعيم بن حماد فى الفتن - عن أسماء بنت أبى بكر) .

٥٦٨ - يخرج من ثقيف كذابان ، الآخر منهما شر من الأول و هذا المبير (ك - عن أسماء بنت أبى بكر) .

٥٦٩ - يخرج من ثقيف مبير و كذاب (طب - عن ابن عمر) .

الفصل الثالث فى أشراط الساعة الصغرى

٥٧٠ - ما المسؤل عنها - يعنى الساعة - بأعلم من السائل ، و سأخبركم[٢] عن أشراطها : إذا ولدت الأمة ربتها[٣] فذاك[٤] من أشراطها ، و إذا كانت العراة الحفاة[٥] رؤس الناس فذاك من أشراطها ، و إذا تطاولوا[٦] فى البنيان فذاك من أشراطها ؛ فى خمس [٧]من الغيب[٧] لا يعلمهن إلا الله "ان الله عنده علم الساعة - الآية " (حم ، ق ، هـ - عن أبى هريرة ؛ م ، د ، ن - عن عمر ؛ ن - عن أبى هريرة و أبى ذر معا) .

٥٧١ - إذا رأيت الأمة قد ولدت ربتها [٨]و رأيت أصحاب البنيان يتطاولون[٨]

---

(١) و فى كتاب الفتن ، نصه : لما قتل الحجاج ابن الزبير دخل على أسماء ابنة أبى بكر فقالت : ما فعل ابن الزبير ؟ قال : قتله الله ، قالت : أما والله لقد قتلته صوما قواما ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث ، فأما الكذاب فقد مضى و أما المبير فأنت المبير . و أما الذيال فما رأيناه بعد (٢) فى حم ٢ / ٤٢٠ « سأنبئك » (٣) فى المنتخب وحم « ربها » وقد ورد فى الروايات « ربها » و « ربتها » و المآل واحد .
(٤) فى حم و المنتخب « فذلك » (٥) زيادة فى مسند الإمام أحمد « الحفاة » .
(٦) فى حم و المنتخب « تطاول رعاء البهم » ، غير أن فى حم « رعة » مكان « رعاء » .
(٧-٧) ليس فى حم (٨-٨) فى حم ١ / ٣١٩ « رأيت أصحاب البناء تطاولوا » .

البنيان

بالبنيان و رأيت الحفاة [الجياع - ١] العالة كانوا رؤس الناس فذاك من معالم الساعة و أشراطها (حم - عن ابن عباس) .

٥٧٢ - لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون ٢ السنة كالشهر ، و[يكون - ٣] الشهر كالجمعة ، و تكون الجمعة كاليوم ، و يكون اليوم كالساعة ، و تكون الساعة كالضرمة بالنار (حم ، ت - عن أنس) .

٥٧٣ - لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل ٤ عليه الناس ، فيقتل تسعة أعشارهم (هـ - عن أبي هريرة ؛ طب - عن أبيّ) .

٥٧٤ - لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل ٥ الناس عليه ، فيقتل من كل مائة تسعة و تسعون ، فيقول ٦ كل رجل منهم : لعلي أكون أنا الذي أنجو (م - عن أبي هريرة) .

٥٧٥ - يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب ، فاذا سمع به الناس ساروا إليه ، فيقول من عنده : ٧ والله ٧ لئن تركنا الناس يأخذون منه ٨ ليذهبن ٩ به كله ٩ ، فيقتتل ١٠ [الناس - ١] عليه ١ حتى يقتل ١٢ من كل مائة تسعة و تسعون (حم ، م - عن ى) .

٥٧٦ - يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب ، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً (ق ، [د - ١٣] - عن أبي هريرة) .

---

(١) زيد من حم ١٢) في جامع الترمذي - كتاب الزهد « يكون » ١٣ زيادة من المنتخب ٤) من نظ غير أن فيه « يقتل » كذا . و وقع في المطبوع « يقتل » خطأ . (٥) كذا في المطبوع و صحيح مسلم - كتاب الفتن ، و في نظ « نقتيل » كذا ، و في المنتخب ٦ / ١٢ « يقتتل » (٦) في صحيح مسلم « و يقول » (٧-٧) ليس في صحيح مسلم ١٨) في حم ٥ / ١٣٩ مسند ى « فيه » ٩-٩) ليس في حم (١٠) من حم ٥ / ١٣٩ (مسند ى) ، و في صحيح مسلم - كتاب الفتن و المنتخب « فيقتتلون » و في المطبوع « فتقتلون » و في نظ « نقتتلون » كذا ١١) ليس في حم ١٢) في صحيح مسلم « فيقتل » (١٣) زيد من ظ و المنتخب ٦ / ١٢ و سنن أبي داود - الملاحم . =

٥٧٧ - لاتقوم الساعة حتى يقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل (خ، هـ - عن أبي هريرة).

٥٧٨ - لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهمّ رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي فيه (ق - عن أبي هريرة).

٥٧٩ - لا تقوم الساعة حتى يقتتل[1] فئتان عظيمتان[2] دعواهما واحدة، ولا تقوم الساعة حتى يبعث[3] دجالون كذابون قريبا من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله (حم، ق، د، ت - عن أبي [هريرة - ٤]).

٥٨٠ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه اليهودي: يا مسلم! هذا يهودي ورائي فاقتله (ق - عن أبي هريرة).

٥٨١ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك، صغار[5] الأعين، حمر الوجوه، ذلف الأنوف، كأن وجوههم[6] المجان[7] المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر، وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله (ق، د، ت، هـ - عن أبي هريرة).

٥٨٢ - لاتقوم الساعة حتى يقاتل[8] المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة، يلبسون الشعر ويمشون في الشعر (م، د، ن - عن أبي هريرة).

٥٨٣ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوز[9] وكرمان من الأعاجم[10]، حمر

= قد سقط من المطبوع.

(١) من المنتخب وحم ٢/٥٣٠ (مسند أبي هريرة)، وفي حم ٢/١١ (مسند أبي هريرة) «تقتتل» وفي نظ «تقتل» كذا، ووقع في المطبوع «تقتل».

(٢) زيد في حم «يكون بينهما مقتلة عظيمة.» (٣) في حم «ينبعث» (٤) زيد من المنتخب، وقد سقطا من نظ والمطبوع (٥) وقع في المطبوع «ضغار» مصحفا (٦) في نظ «وجوههم» كذا (٧) بهامش نظ بعلامة النسخة «المجانة» (٨) في المطبوع «تقاتل»، والتصحيح من المنتخب وغيره (٩) من حم ٢/٣١٩ وهي بلدة من =

الوجوه، فطس[1] الأنوف، صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة[2]، نعالهم الشعر (حم، خ - عن أبي هريرة).

٥٨٤ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين، عراض الوجوه، كأن أعينهم حدق الجراد، كأن وجوههم المجان المطرقة. ينتعلون الشعر ويتخذون الدرق حتى يربطوا خيولهم بالنخل (حم، ه، حب - عن أبي سعيد).

٥٨٥ - إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما ينتعلون نعال الشعر، وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما عراض الوجوه، كأن وجوههم المجان المطرقة (حم، خ، ه - عن عمرو بن تغلب).

٥٨٦ - بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر، وهم أهل النار (خ - عن أبي هريرة).

٥٨٧ - بين يدي الساعة تقاتلون قوما ينتعلون الشعر، وتقاتلون قوما كأن وجوههم المجان المطرقة (ق، خ - عن عمرو بن تغلب).

٥٨٨ - لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فاذا طلعت من مغربها ورآها الناس آمنوا أجمعون. فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل (حم، ق، د، ه - عن أبي هريرة).

٥٨٩ - لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه، وحتى تعود أرض[3] العرب مروجا [و- ٤]

=بلاد خوزستان - راجع معجم البلدان؛ ووقع في نظ والمطبوع «خوزا» وفي المنتخب «حوزاء» وفيه اختلاف. ففي مجمع بحار الأنوار: «حتى تقاتلوا خوزا وكرمان» بضم خاء وكسر كاف بلدان، نه: وفيه ذكر خوز كرمان، وروى «خوز وكرمان» و«خورا وكرمان»، والخوز جيل معروف، وكرمان صقع معروف بالعجم - الخ (١٠) في حم ٢/٣١٩ «قوم من الأعاجم».

(١) من نظ وحم والمنتخب، ووقع في المطبوع «فطش» خطأ (٢) زيد في المنتخب بعده «ينتعلون - اخ» وهذه الزيادة تتعلق برواية أبي سعيد التالية (٣) كذا في=

أنهارا (م - عن أبي هريرة) .

٥٩٠ - لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذى الخلصة (ه، حم، ق - عن أبي هريرة) .

٥٩١ - لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل[١] من قحطان يسوق الناس بعصاه (ق - عن أبي هريرة) .

٥٩٢ - لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتى أخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع[٢]، قيل[٣] : يا رسول الله ! كفارس[٤] والروم ؟ قال : ومن الناس إلا أولئك (خ - عن أبي هريرة) .

٥٩٣ - لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم ! فيقول المسلمون : لا والله ! لا نخلى بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم ؛ فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، ويقتل ثلث هم أفضل الشهداء عند الله، ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية، فبينا هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان[٥] أن المسيح قد خلفكم فى أهليكم ! فيخرجون، وذلك باطل ؛ فإذا

= المطبوع والمنتخب وصحيح مسلم - كتاب الزكاة، وفى نظ « الأرض » .

(٤) زيد من نظ والمنتخب، والصحيح لمسلم . وقد سقط من المطبوع .

(١) من نظ والمنتخب، ووقع فى المطبوع « الرحل » (٢) فى نظ « ذرع » كذا .

(٣) فى صحيح البخارى - كتاب الاعتصام برواية أبى هريرة هذه « فقيل » .

(٤) كذا فى الأصول وصحيح البخارى - كتاب الاعتصام، وفى المنتخب «فارس» ؛ وفى صحيح البخارى - كتاب الأنبياء وكتاب الاعتصام برواية أبى سعيد الخدرى «قلنا : اليهود والنصارى؟ قال : فمن»؛ والتطبيق بين الروايتين أن الروم نصارى وفى الفرس كان يهود، مع أن ذلك ذكر على سبيل المثال كما يدل عليه كلمة « كفارس » (٥) من المنتخب وصحيح مسلم - كتاب الفتن، ووقع فى =

جاؤا الشام خرج ، فبينا هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذا أقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم فأمهم ، فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء ، فلو تركه لانذاب حتى يهلك و لكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته (م - عن أبي هريرة) .

٥٩٤ - لاتقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون٢ اليهود ، فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء ٣ الحجر و الشجر٣ فيقول٤ ٥ الحجر و الشجر ٥ : يا مسلم ! يا عبد الله ! هـذا يهودي٦ خلفي فتعال فاقتله ، إلا الغرقد ٧ فانه من شجر اليهود (م - عن أبي هريرة) .

٥٩٥ - لا تقوم الساعة حتى تلحق٨ قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد٩ الأوثان ، و إنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابا ، كلهم١٠ يزعم أنه نبي و أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي (ق١١ ، ك - عن ثوبان) .

٥٩٦ - لا تقوم الساعة حتى يكون أدنى مسالح١٢ المسلمين ببولاء١٣ ،

= الأصول « شيطان » كذا منكرا

(١) من الصحيح و المنتخب ، و في الأصول « إذا » (٢) هكذا في الأصول و صحيح مسلم ، و في المنتخب « المسلمين » كذا (٣-٣) كذا في الأصول ، و في صحيح مسلم « الحجر أو الشجر » و في المنتخب « الشجر و الحجر » (٤) في المنتخب « فتقول » . (٥-٥) ليس في المنتخب ، و في الصحيح « الحجر أو الشجر » (٦) من نظ و المنتخب و صحيح مسلم ، و وقع في المطبوع « اليهودي » معرفا (٧) زاد في المنتخب « ضرب » كذا (٨) في المنتخب « يلحق » (٩) في المنتخب « يعبد » (١٠) وقع في المنتخب « كله » (١١) في المنتخب « ت » و لم أجد الرواية في جامع الترمذي (١٢) كذا في المطبوع و المنتخب و هو الصحيح ، جمع « مسلحة » موضع السلاح و المرقب ، « مسالح » أي الجماعة و القوم ذو و السلاح ؛ و في سنن ابن ماجه - أبواب الفتن « مصالح » ، و في نظ « مشايخ » كذا ، و في تلخيص ابن حجر العسقلاني لمسند الفردوس معزيا إلى ابن ماجه « مشايخ » (١٣) في الأصول و المنتخب « بتولان » ، =

يا علي[1]! إنكم ستقاتلون بني الأصفر، و يقاتلونهم[2] الذين من بعدكم، حتى يخرج[3] إليهم روقة الإسلام أهل الحجاز الذين لا يخافون في الله لومة لائم، و يفتتحون[4] القسطنطينية بالتسبيح و التكبير، فيصيبون غنائم لم يصيبوا مثلها حتى يقتسموا بالأترسة . و يأتي آت فيقول: إن المسيح قد خرج في بلادكم ، ألا ! وهي كذبة ، فالآخذ نادم و التارك نادم (هـ - عن عمرو بن عوف) .

٥٩٧ - إذا زخرفتم مساجدكم و حليتم مصاحفكم فالدمار[5] عليكم (الحكيم - عن أبي الدرداء) .

٥٩٨ - إذا سمعتم بقوم قد خسف بهم ههنا قريبا فقد أظلت الساعة (حم و الحاكم في الكنى، طب - عن بقيرة الهلالية) .

٥٩٩ - إذا وسد[6] الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة (خ - عن أبي هريرة) .

٦٠٠ - إن الله تعالى يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير . فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته (ك - عن أبي هريرة) .

٦٠١ - إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم و يظهر الجهل . و يفشو الزنا ، و يشرب الخمر ، [7]و يذهب الرجال و يبقى النساء[7] حتى يكون لخمسين امرأة

= و التصحيح من سنن ابن ماجه و قال محشيه : إنها قرية بالروم.

(١) في سنن ابن ماجه: ثم قال : يا علي يا علي يا علي ! قال: بأبي و أمي ! قال - الخ .

(٢) في السنن « يقاتلهم» (٣) في السنن «تخرج» (٤) في السنن « فيفتتحون » .

(٥) بهامش نظ بعلامة النسخة « الدمان » كذا (٦) من المنتخب و صحيح البخاري - كتاب العلم، و في كتاب الرقاق منه عن أبي هريرة أيضا « أسند » . أي إذا فوض المناصب إلى غير مستحقيها كتفويض القضاء إلى غير العالم ؛ و وقع في نظ و المطبوع «وصل» (٧-٧) كذا في حم مسند أنس ٣/١٢٠ و المنتخب و غيرهما، و في المطبوع «و يذهب الرجال و تبقى النساء» و في نظ بتأنيث الصيغة في الفعلين.

قيم واحد (حم، ق، ت، هـ - عن أنس).

٦٠٢ - إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر[١] (طب - عن أبي أمية الجمحي).

٦٠٣ - إن من أشراط الساعة أن يتدافع[٢] أهل المسجد. لا يجدون إماما يصلي بهم (حم، د - عن سلامة بنت الحر).

٦٠٤ - إن من اقتراب الساعة أن يصلي خمسون نفسا لا تقبل لأحدهم صلاة (أبو الشيخ في كتاب الفتن - عن ابن مسعود).

٦٠٥ - أول الأرض خرابا يسراها ثم يمناها (ابن عساكر - عن جرير).

٦٠٦ - أول الناس هلاكا قريش، وأول قريش هلاكا أهل بيتي (طب - عن عمرو بن العاصي).

٦٠٧ - أول الناس فناء قريش، وأول قريش فناء بنو هاشم (حم، خ - عن ابن عمرو).

٦٠٨ - أول ما يرفع الركن والقرآن ورؤيا التي[٣] في المنام (الأزرقي في تاريخ مكة - عن عثمان بن ساج بلاغا).

٦٠٩ - الآيات بعد المائتين (هـ، ك - عن أبي قتادة).

٦١٠ - الآيات خرزات منظومات في سلك. فاذا انقطع السلك فيتبع بعضها بعضا (حم، ك - عن ابن عمر).

٦١١ - لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى، ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل[٤] من إيمان، فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم[٥] (م - عن عائشة).

٦١٢ - والذي نفسي بيده! لا تذهب الدنيا حتى يمرّ الرجل على القبر فيتمرغ

(١) من المنتخب والجامع الصغير، وفي الأصول «الاضاعة» (٢) من المنتخب وحم مسند سلامة ٦/٣٨١، وفي الأصول «يترافع» كذا (٣) كذا في الأصول، وبهامش نظ «التي» كذا؛ ولعله «النبي» (٤) في المطبوع «حردل» (٥) وقع في المطبوع «آبأبهم» كذا مصحفا، ورواه مسلم في كتاب الفتن.

عليه ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا[1] القبر! وليس به الدين إلا البلاء[2] (م، هـ - عن أبي هريرة).

٦١٣ - والذي نفسي بيده! لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا[3] بأسيافكم، ويرث دنياكم شراركم (حم، ت، هـ - عن حذيفة).

٦١٤ - والذي نفسي بيده! لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، وحتى يكلم[4] الرجل عذبة سوطه وشراك نعله، ويخبره فخذه بما يحدث أهله بعده (حم، ت، ك، حب - عن أبي سعيد).

٦١٥ - لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل[5] يقال له: الجهجاه (حم، م - عن أبي هريرة).

٦١٦ - لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالي يقال له: الجهجاه (ت[6] - عن أبي هريرة).

٦١٧ - يا ابن حوالة! إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل[7] والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك (حم، د، ك - عن ابن حوالة).

٦١٨ - يا عوف! احفظ خلالا ستا بين يدي الساعة: إحداهن موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم داء يظهر فيكم يستشهد الله به ذراريكم وأنفسكم وتزكى به أموالكم، ثم تكون الأموال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا، وفتنة تكون بينكم لا يبقى بيت مسلم إلا دخلته، ثم تكون بينكم وبين بني الأصفر هدنة فيغدرون ثم يسيرون[8] إليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية

(1) وقع في المطبوع «هذه» (2) من صحيح مسلم وسنن ابن ماجه، وفي الأصول «وليس به الدين ما به الا البلاء» وفي المنتخب «وما به الدين ما به إلا البلاء».
(3) سيأتي في رواية نعيم بن حماد عن حذيفة «تختلفوا» (4) في نظ «كلم» والحديث في حم ٣/ ٨٤ (5) من نظ والمنتخب، وفي المطبوع «رجل» كذا.
(6) في الفتن (7) كذا في المطبوع ونظ، وفي المنتخب وحم ٥/ ٢٨٨ مسند أبي حوالة «البلايا» (8) في سنن ابن ماجه - كتاب الفتن «فيسيرون».

اثنا ١ عشر ألفا (هـ ، ك - عن عوف بن مالك الأشجعي) .

٦١٩ - يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماما يصلي بهم (حم ، هـ - عن سلامة بنت الحر) .

٦٢٠ - يخرج في آخر الزمان رجال ٢ يختلون الدنيا بالدين ، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ٣ ، ألسنتهم أحلى من العسل ٤ و قلوبهم قلوب الذئاب ، يقول الله عز وجل : ٥ أبي يغترون أم علي يجترؤن ٥ ؟ ٦ فبي حلفت ٦ لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم ٧ حيران ٨ (ت ٩ - عن أبي هريرة) .

٦٢١ - يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ، ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية ، وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون : أدركنا آباءنا ١٠ على هذه الكلمة : لا إله الا الله ، فنحن نقولها (هـ ، ك ، ٰدب و الضياء - عن حذيفة) .

٦٢٢ - اعدد ستا بين يدي الساعة : موتي ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم موتان ١١ يأخذ فيكم كقعاص الغنم ١٢ ، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار

---

(١) أثبتناه من السنن ، ووقع في الأصول « اثني » خطأ . وسيأتي (٢) وقع في المطبوع « دخل » مصحفا (٣) من المنتخب و جامع الترمذي ، وفي الأصول « الدين » (٤) في الجامع « السكر » (٥-٥) في الجامع « أبي تغترون أم علي تجترؤن » ووقع في المنتخب « أبي يغترون ... » (٦-٦) من جامع الترمذي ، ووقع في الأصول « حتى حلفت » وفي المنتخب « فبي حلقت » (٧) لفظ « منهم » سقط من المنتخب (٨) كذا في الأصول والمنتخب ، وفي الجامع « حيرانا » (٩) في الأصول « ن » وقد رواه الترمذي في جامعه كتاب الزهد باب ذهاب البصر عن أبي هريرة (١٠) وقع في الأصول « اباءنا » (١١) أقحم في المطبوع « الأرض » بعد « موتان » (١٢) وقع في المطبوع « المغنم » مصحفا .

فيظل ساخطا ، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ، ثم هدنة تكون بينكم و بين بنى الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا[1] عشر ألفا (خ - عن عوف بن مالك) .

٦٢٣ - بين يدى الساعة فتن كقطع الليل المظلم (ك - عن أنس) .

٦٢٤ - تكون بين يدى الساعة فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا و يمسى كافرا ، و يمسى مؤمنا و يصبح كافرا ، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا (ت - عن أنس) .

٦٢٥ - تكون هدنة على دخن - قلوب[2] لا تعود على ما كانت عليه - ثم تكون دعاة الضلالة[3] ، فان[4] رأيت يومئذ خليفة الله فى الأرض فالزمه و إن نهك جسمك و أخذ مالك ، و إن لم تره فاضرب[5] فى الأرض و و أن تموت و أنت عاض بجذل شجرة (حم ، [د - [6]] - عن حذيفة) .

٦٢٦ - تكون بين يدى الساعة أيام يرفع فيها العلم و ينزل فيها الجهل و يكثر فيها الهرج - و الهرج القتل (هـ - عن ابن مسعود) .

٦٢٧ - تكون بينكم و بين بنى الأصفر هدنة ، فيغدرون فيسيرون إليكم فى ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا[1] عشر ألفا (هـ - عن عوف بن مالك) .

---

(١) وقع فى المطبوع «اثنى» خطأ ، والحديث بطوله فى حم ٦/٢٥ - ٢٧ (مسند عوف) و فيه فسر الغاية براية ؛ و رواه البخارى فى كتاب الجهاد باب ما يحذر من الغدر وقول الله تعالى « وان يريدوا ان يخدعوك » الآية راجع الصحيح ١/٤٥٠ (٢) فى المنتخب « تكون هدنة على دخن ، قيل : يا رسول الله ! ما هدنة على دخن ؟ قال : قلوب - الخ » (٣) من نظ و المنتخب وحم (مسند حذيفة)٥/٤٠٣ ، وفى المطبوع « الضلاة » (٤) من حم ، و فى المطبوع و نظ « فاذا » ، و فى المنتخب « فان » كذا (٥) فى حم « فاهرب » (٦) زيد من نظ و المنتخب .

٦٢٨ - ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائهم[1] فتسلمون وتغنمون، ثم تنزلون بمرج ذي تلول، فيقوم[2] رجل من الروم فيرفع الصليب ويقول: غلب[3] الصليب! فيقوم إليه رجل من المسلمين فيقتله[4]، فيغدر القوم وتكون الملاحم، فيجتمعون[5] لكم[6] فيأتونكم في ثمانين غاية مع كل غاية عشرة آلاف[7] (حم، د، ه، حب - عن ذي مخمر).

٦٢٩ - سيأتي على الناس سنوات خداعات[8] يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة؛ قيل: وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه[9] يتكلم في أمر العامة (حم، ه، ك - عن أبي هريرة).

٦٣٠ - يجيء ريح بين يدي الساعة فيقبض فيها روح كل مؤمن (ك - عن عياش بن ربيعة).

---

(١) في سنن أبي داود «ورائكم» (٢) زيد بعده في نظ والمطبوع «إليه» ولم تكن الزيادة في المنتخب فحذفناها (٣) في نظ «غلبك» وفي بعض كتب الحديث «الأغلب» (٤) في بعض الكتب «فيدقه» (٥) من نظ وغيره، ووقع في المطبوع «فجتمعون» مصحف. وفي المنتخب «فيجمعون» (٦) في بعض الكتب «إليكم». (٧) رواه أبو داود في سننه - كتاب الجهاد باب صلح العدو وكتاب الملاحم باب ما يذكر من ملاحم الروم، وابن ماجه في سننه - كتاب الفتن باب الملاحم، والإمام أحمد في مسنده ٩١/٤ و ٥ - ٣٧١ - ٤٠٩. وفي هذه الرواية اختلاف كثير في الألفاظ في جميع الكتب المذكورة (٨) كذا في المطبوع ونظ والمنتخب وسنن ابن ماجه - كتاب الفتن باب شدة الزمان، إلا أن في السنن «ستأتي» مكان «سيأتي»، وفي حم مسند أبي هريرة ٢٩١/٢ - ٣٣٨ «سنون خداعة» مكان «سنوات خداعات» (٩ - ٩) وفي حم «السفيه» وليس في السنن بعده «يتكلم».

٦٣١ - تقوم الساعة والروم أكثر الناس (حم، م - عن المستورد).

٦٣٢ - ستة من أشراط الساعة: موتي، و فتح بيت المقدس، و أن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها، و فتنة يدخل حرها بيت كل مسلم، و موت يأخذ في الناس كقعاص الغنم، وأن يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا[١] تحت كل بند اثنا[٢] عشر ألفا (حم، طب - عن معاذ).

٦٣٣ - ستخرج نار من حضرموت قبل القيامة تحشر الناس (حم، ت - عن ابن عمر).

٦٣٤ - سيأتي على أمتي زمان يكثر فيه القراء ويقل فيه الفقهاء و يقبض العلم[٣] و يكثر الهرج، ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من أمتي لا يجاوز تراقيهم، ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول (طب، ك - عن أبي هريرة).

٦٣٥ - سيأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز و الفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور (ك - عن أبي هريرة).

٦٣٦ - سيخرج أهل مكة ثم لا يعبر بها إلا قليل ثم تمتلئ و تبنى، ثم يخرجون منها فلا يعودون فيها أبدا (حم - عن عمر).

٦٣٧ - سيخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيامة و وجوههم[٤] على ضوء الشمس (حم - عن رجل).

٦٣٨ - ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونه "البصرة" عند نهر يقال له "دجلة" يكون عليه جسر يكثر أهلها و تكون من أمصار المسلمين[٥]، وإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء قوم عراض الوجوه صغار الأعين

(١) في الأصول «نبدا» و في حم ٥ / ٢٢٨ «نبدا»؟ و المراد هنا اعلم أو راية.

(٢) وقع في الأصول «اثني» مصحفا (٣) في المنتخب «العلماء» (٤) وقع في المطبوع «وجدهم» خطأ (٥) في سنن أبي داود «المهاجرين».

حتى

حتى ينزلوا على شط النهر ، فيتفرق[١] أهلها ثلاث فرق : فرقة يأخذون أذناب البقر و البرية و هلكوا ، و فرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا ، و فرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم و يقاتلونهم و هم الشهداء[٢] (حم ، د - عن أبي بكرة).

٣٨٦٣٩ - لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها و لنعم الجيش ذلك الجيش (حم ، ك - عن بشر الغنوى) .

٣٨٦٤٠ - الملحمة الكبرى و فتح القسطنطينية و خروج الدجال فى سبعة أشهر (حم ، د ، ت ، ه ، ك - عن معاذ) .

٣٨٦٤١ - تنتقون كما ينتقى التمر من الحثالة[٣] ، فليذهبن خياركم و ليبقين شراركم ، فموتوا إن استطعتم (ه ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٤٢ - لن تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها (طب - عن ابن[٤] مسعود) .

٣٨٦٤٣ - ليت شعرى كيف أمتى بعدى حين تتبختر رجالهم و تمرح نساؤهم ! و ليت شعرى حين يصيرون صنفين : صنفا ناصبي نحورهم فى سبيل الله ، و صنفا عمالا لغير الله تعالى (ابن عساكر - عن رجل) .

٣٨٦٤٤ - ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصى (طب - عن ابن عمر) .

٣٨٦٤٥ - من أشراط الساعة الفحش و التفحش ، و قطيعة الرحم ، و تخوين الأمين ، وائتمان الخائن (طس[٥] - عن أنس) .

---

(١) كذا فى الأصول و كذا فى السنن . و فى المنتخب « فيفترق » (٢) رواه أبو داود فى سننه كتاب الملاحم باب ذكر البصرة (٣) كذا فى المطبوع و الجامع الصغير و المنتخب ، و فى نظ « الحفالة » و فى صحيح رواية مرداس الأسلمي من صحيح البخارى كتاب الرقاق باب ذهاب الصالحين « .... و تبقى حفالة كحفالة الشعير » و فى سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب شدة الزمان « ... التمر من اغفاله » (٤) فى المنتخب « أبو » (٥) من الجامع الكبير و المنتخب . و فى المطبوع و نظ « طب » .

٦٤٦ - من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة (طب - عن ابن مسعود) .

٦٤٧ - من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلا فيقال : لليلتين ، و أن تتخذ المساجد طرقا ، وأن يظهر موت الفجأة (طس - عن انس[1]) .

٦٤٨ - من اقتراب الساعة هلاك العرب (ت - عن طلحة بن مالك) .

٦٤٩ - من اقتراب الساعة كثرة القطر و قلة النبات ، وكثرة القراء و قلة الفقهاء ، و كثرة الأمراء و قلة الأمناء (طب - عن عبد الرحمن بن عمرو الأنصارى) .

٦٥٠ - من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء (خ - عن ابن مسعود .

٦٥١ - لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع ابن لكع (حم - عن أبى هريرة) .

٦٥٢ - ليأتين على الناس زمن يكذب فيه الصدق و يصدق فيه الكاذب ، و يخون الأمين و يؤتمن الخؤون[2] ، و يشهد المرء و لم يستشهد ، و يحلف و إن لم يستحلف[3] ، و يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع لا يؤمن بالله و رسوله (طب - عن أم سلمة) .

٦٥٣ - لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع (حم ، ت و الضياء - عن حذيفة) .

٦٥٤ - يأتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر (ت - عن أنس) .

٦٥٥ - تخرب المدينة قبل يوم القيامة بأربعين سنة (مر - عن عوف بن مالك) .

٦٥٦ - يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة (ق ، ت[4] ، عن أبى هريرة) .

---

(١) من الجامع الكبير و المنتخب و هامش المطبوع و نظ ، و فى متنها « ابن مسعود » (٢) من نظ و الجامع الكبير ، و فى المطبوع « الخائن » (٣) فى نظ « و ن يستحلف » خطأ (٤) كذا فى الأصول و لم نجده فى جامع الترمذى ، ولعله مصحف عن « ن » و قد وجدناه فى سنن النسائى وصحيح البخارى - كتاب الحج ، وصحيح مسلم - الفتن ، و رواه الإمام أحمد فى مسنده عن أبى هريرة .

٦٥٧ - يذهب الصالحون الأول فالأول ، و تبقى حثالة كحثالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله تعالى بالة(١) (حم ، خ - عن مرداس الأسلمي) .

٦٥٨ - يكون في آخر الزمان عباد جهال و قراء فسقة (حل(٢) ، ك - عن أنس) .

٦٥٩ - أسرع الأرض خرابا يسراها ثم يمناها (طس ، حل - عن جرير) .

٦٦٠ - ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ، و يرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن [به -(٣)] من قلة الرجال و كثرة النساء (ق - عن أبي موسى) .

٦٦١ - لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد (حم ، م ، ت ، د(٤) - عن أنس) .

٦٦٢ - لا تقوم الساعة حتى لا يقال(٥) في الأرض: الله الله (حم ، م ، ت - عن أنس) .

٦٦٣ - لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس (حم ، [م -(٦)] عن ابن مسعود) .

(١) في حم مسند مرداس ٤/١٩٣ «يقبض الصالح (وفي رواية : يقبض الصالحون) الأول فالأول حتى يبقى كحثالة التمر أو الشعير لا يبالي الله بهم شيئا » ؛ و قد مر برواية البخاري و ابن ماجه فراجعه (٢) في هامش المطبوع « حم » و لم أجد فيه . (٣) زدناه من صحيح البخاري كتاب الزكاة باب الصدقة قبل الرد و كتاب النكاح باب تقل الرجال و يكثر النساء . و « يلذن » أي يستعن به و يلتجئن ، قيل لكونهن نساءه ، أو لكونهن قراباته ، أو من الجميع (٤) كذا في الأصول ، و في المنتخب « حم ، د ، ه ، حب » و الحديث قد وجدناه في صحيح مسلم وسنن ابن ماجه و سنن النسائي - كتاب المساجد ، و حم ٣/١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ٢٣٠ ، ٢٨٣ ؛ و لم نجده في جامع الترمذي ، فلعل « ت » تصحف في الأصول عن « ن » (٥) في المطبوع « لا تقال » و التصحيح من بقية الأصول (٦) سقط من المطبوع فقط ، و الحديث كان موجودا في صحيح مسلم فزدنا رمزه .

٦٦٤ ـ لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول : يا ليتني مكانه (حم ، ق - عن أبي هريرة) .

٦٦٥ ـ لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت (ع ، ك ـ عن أبي سعيد) .

٦٦٦ ـ لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن و القرآن (السجزى ـ عن عمر[1]) .

٦٦٧ ـ لاتقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية و الورع تصنعا (حل ـ عن أبي هريرة) .

٦٦٨ ـ إن أول هذه الأمة خيارهم، و آخرها شرارهم ، مختلفين متفرقين ، فمن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلتأته منيته و هو يأتي الناس[2] ما يحب أن يؤتى إليه (حب ـ عن ابن مسعود) .

٦٦٩ ـ ثلاث[3] إذا رأيتهن فعند ذلك خراب العامر و عمارة الخراب : ان يكون المعروف منكرا و المنكر معروفا و أن يتمرس الرجل بالامانة تمرس البعير بالشجرة (ابن عساكر ـ عن محمد بن عطية السعدى) .

٦٧٠ ـ آخر قرية من قرى الإسلام خرابا المدينة (ت ـ عن أبي هريرة) .

٦٧١ ـ آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما[4] فيجدانها وحوشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما (ك ـ عن أبي هريرة) .

الإكمال

٦٧٢ ـ يا ابن مسعود ! إن للساعة أعلاما و إن للساعة أشراطا ، ألا ! و إن من علم الساعة و أشراطها أن يكون الولد غيظا ، وأن يكون المطر قيظا ، وأن يفيض الأشرار فيضا ؛ يا ابن مسعود ! من أعلام الساعة و أشراطها

---

(١) من الجامع الكبير و المنتخب ، و في المطبوع و نظ « ابن عباس » (٢) في المنتخب « الى الناس » (٣) من نظ ، و في المطبوع « ثلاثة » (٤) من نظ و المنتخب ، و وقع في المطبوع « بغنمها » .

أن

أن يصدق الكاذب وأن يكذب الصادق؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن الخائن وأن يخون الأمين؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يواصل الأطباق وأن يقاطع الأرحام؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يسود كل قبيلة منافقوها وكل سوق فجارها؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النقد؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تزخرف المحاريب وأن تخرب القلوب؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكثف المساجد وأن تعلو المنابر؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهر المعازف وشرب[1] الخمور؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تشرب الخمور؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكثر الشرط والهمازون والغمازون واللمازون[2]؛ يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكثر[3] أولاد الزنا (طب - عن ابن مسعود).

٦٧٣ - الأمارات خرزات منظومات بسلك، فاذا انقطع السلك تبع بعضه بعضا (ك - عن أنس).

٦٧٤ - إذا استحلت هذه الأمة الخمر[4] بالنبيذ[5] والربا بالبيع والسحت بالهدية واتجروا بالزكاة فعند ذلك هلاكهم[6] ليزدادوا إثما (الديلمي - عن حذيفة).

٦٧٥ - إذا استحلت أمتي خمسا فعليهم الدمار: إذا ظهر فيهم التلاعن، ولبسوا

---

(١) كذا في المطبوع، وفي نظ «تشرب» (٢) وقع في المطبوع «اللازدن» مصحفا.
(٣) في نظ «يكثر» (٤) في نظ «الخمرة» كذا (٥) من نظ، وفي المطبوع «النبيذ» كذا بالدال المهملة (٦) في نظ «هلاككم».

الحرير، واتخذوا القينات، وشربوا الخمور. واكتفى الرجال[1] بالرجال والنساء بالنساء (هب من طريقين ـ عن أنس؛ وقال: كل من الإسنادين غير قوى غير أنه إذا ضم بعضه إلى بعض أخذ قوة).

٦٧٦ ـ إذا استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فبشرهم بريح حمراء تخرج من قبل المشرق فيمسخ بعضهم ويخسف ببعض، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (الديلمى ـ عن أنس).

٦٧٧ ـ لا تذهب الدنيا حتى يستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال، والسحاق زنا النساء فيما بينهن (الخطيب وابن عساكر ـ عن أيوب بن مدرك ابن العلاء الحنفى عن مكحول عن واثلة وأنس؛ وأيوب متروك[2]).

٦٧٨ ـ إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة، وكثرت التجارة، وكثر المال، وعظم رب المال لماله، وكثرت الفاحشة، وكانت إمارة الصبيان، وكثر النساء، وجار السلطان، وطفف فى المكيال والميزان؛ فيربى الرجل جروا خير له من أن يربى ولدا له، ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير، ويكثر أولاد الزنا حتى أن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق، ويلبسون[3] جلود الضأن على قلوب الذئاب؛ أمثلهم فى ذلك الزمان المداهن (طب، ك وتعقب ـ عن منتصر بن عمارة بن أبى ذر عن أبيه عن جده).

٦٧٩ ـ إذا ظهر فيكم مثل ما ظهر فى بنى إسرائيل، إذا كانت الفاحشة فى كباركم، والملك فى صغاركم، والعلم فى رذالكم (حم، ع، هـ ـ عن أنس؛ قال: قيل يا رسول الله! متى ندع الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر؟ قال ـ فذكره؛ ولفظ ع: إذا ظهر الادهان فى خياركم، والفاحشة فى شراركم، وتحول الملك فى صغاركم، والفقه فى رذالكم).

---

(١) سقط من نظ (٢) وقع فى المنتخب حم ٦/١٤ «... عن واثلة وأيوب وأنس متروك» كذا مصحفا (٣) من نظ، وفى المطبوع «يلبسوا».

٦٨٠ - إذا اقترب الساعة تقارب الزمان، فتكون السنة كالشهر و الشهر كالجمعة و الجمعة كاحتراق السعفة فى النار (ع - عن أبى هريرة).

٦٨١ - لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فتكون السنة كالشهر، و يكون[1] الشهر كالجمعة، و تكون الجمعة كاليوم،[2] و يكون اليوم[2] كالساعة، و تكون الساعة كاحتراق السعفة (حم، حل - عن أبى هريرة).

٦٨٢ - إذا تقارب الزمان أناخ بكم الشُرُف[3] الجون، فتن كقطع الليل المظلم (نعيم بن حماد فى الفتن، طب - عن أبى هريرة؛ و هو ضعيف).

٦٨٣ - إذا تقارب الزمان انتقى الموت خيار أمتى، كما ينتقى أحدكم خيار الرطب من الطبق (الرامهرمزى فى الأمثال - عن أبى هريرة؛ و فيه يحيى ابن عبيد الله[4] [بن عبد الله - ٥] بن موهب عن أبيه، قال أحمد: ليس بثقة).

٦٨٤ - إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى كورها يعجب الناس من زيهم[6] فقد أظلت الساعة (نعيم بن حماد فى الفتن - عن حفصة).

٦٨٥ - إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، قيل: كيف إضاعتها؟ قال: إذا أسند[7] الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة (خ - عن أبى هريرة).

٦٨٦ - تجىء ريح بين يدى الساعة يقبض فيها روح كل مؤمن (م، ك، خ - عن عياش بن أبى ربيعة).

٦٨٧ - إن أمام الدجال سنين خداعة! يكذب فيها الصادق و يصدق فيها الكاذب، و يخون فيها الأمين و يؤتمن [فيها - ٨] الخائن، و يتكلم فيها

---

(١) فى المطبوع «تكون» و فى نظ «يكون» كذا (٢ - ٢) ليس فى نظ (٣) جمع «شارف» ناقة مسنة، وقوله «فتن - الخ» تفسيره، و فى موارد الظمآن أى زوائد ابن حبان ص ٤٦٢ «قالوا: و ما الشرف يا رسول الله؟ قال: فتن - الخ.
(٤) و قع فى نظ «عبد الله» راجع تهذيب التهذيب ٢٠٢/١١ (٥) زيد من تهذيب التهذيب (٦) من نظ. و و قع فى المطبوع «ربهم» مصحفا (٧) قد مر الحديث آنفا فراجعه (٨) لم يذكر فى الأصول، و قد مر آنفا.

الرويبضة ؛ قيل : وما الرويبضة ؟ قال : الفاسق يتكلم فى أمر العامة (حم ـ عن أنس) .

٦٨٨ ـ إن بين يدى الساعة سنين خداعة ، يتهم فيها الأمين ويؤتمن الخائن ويصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ، [و ـ ١] يتكلم فيها الرويبضة ؛ قال : يا رسول ! وما الرويبضة ؟ قال : السفيه ينطق فى أمر العامة (طب والحاكم فى الكنى وابن عساكر ـ عن عوف بن مالك الأشجعى) .

٦٨٩ ـ إن بين يدى الساعة فتنا كأنها قطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ، ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع قوم خلاقهم بعرض من الدنيا يسير (حم ونعيم بن حماد فى الفتن ، حل ـ عن النعمان بن بشير) .

٦٩٠ ـ إن بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ، ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع فيها قوم دينهم بعرض من الدنيا (طب ـ عن ابن عباس) .

٦٩١ ـ إن بين يدى الساعة تسليم الخاصة[٢] وفشو[٣] التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة ، وقطع الأرحام ، وظهور[٤] شهادة الزور ، وكتمان شهادة الحق ، وظهور القلم[٥] (حم ، ك ـ عن ابن مسعود) .

٦٩٢ ـ إن بين يدى الساعة تسليم الخاصة ، وفشو[٦] التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وحتى يخرج الرجل بماله إلى أطراف الأرض فيرجع فيقول : لم أربح شيئا (ك ـ عن ابن مسعود) .

٦٩٣ ـ إن بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم . فتنا كقطع الدخان ؛

---

(١) سقط من الأصول (٢) وقع فى الأصول « الحاجة » مصحفا (٣) صحف فى المطبوع فصار « فشئو » كذا (٤) كذا ، ولفظ « ظهور » ليس فى حم ١/٤٠٧ - ٤١٩ مسند ابن مسعود (٥) فى متن نظ « التعلم » ، وبهامشه « القلم » (٦) فى المطبوع « فشؤ » كذا ، والحديث فى المستدرك للحاكم ٤/٤٤٦ .

يموت

يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه ، يصبح الرجل فيها مؤمنا و يمسى كافرا ، و يمسى مؤمنا و يصبح كافرا ، يبيع فيها أقوام أخلاقهم و دينهم بعرض الدنيا (ابن سعد ، حم ، طب ، ك ـ عن الضحاك بن قيس) .

٦٩٤ ـ إن بين يدى الساعة ثلاث سنوات ، تمسك السماء أول سنه ثلث قطرها و الأرض ثلث نباتها ، و السنة الثانية تمسك السماء ثلثى قطرها والأرض ثلثى نباتها ، و السنة الثالثة تمسك السماء قطرها و الأرض نباتها حتى لا يبقى ذو خف و لا حافر ؛ إن يخرج ـ يعنى الدجال ـ و أنا فيكم فأنا حجيجه و إلا فان الله عزوجل خليفتى على كل مؤمن ؛ قالوا : يا رسول الله ! فما يجزئ المؤمن ؟ قال : ما يجزئ الملائكة : التسبيح و التحميد و التهليل (طب ـ عن أسماء بنت يزيد) .

٦٩٥ ـ تكون قبل خروج المسيح الدجال سنوات خداعة ، يكذب فيها الصادق و يصدق فيها الكاذب ، و يؤتمن فيها الخائن و يخون فيها الأمين ، و يتكلم الرويبضة ـ الوضيع عن الناس (نعيم بن حماد فى الفتن ـ عن أبى هريرة) .

٦٩٦ ـ تكون أمام الدجال ستون خداعة ، يكثر فيها المطر و يقل فيها النبت ، و يكذب فيها الصادق و يصدق فيها الكاذب ؛ و يؤتمن فيها الخائن و يخون فيها الأمين ، و ينطق فيها الرويبضة ؛ قيل : يا رسول الله ! و ما الرويبضة ؟ قال : من لا يوبه له (طب ـ عن عوف بن مالك) .

٦٩٧ ـ إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ، و يكثر القلم ، و تفشو التجارة ، و يظهر الجهل ، و يبيع الرجل البيع[١] فيقول : لا حتى استأمر تاجر بنى فلان ، و يلتمس فى الحى العظيم الكاتب فلا يوجد (حم ، ن ـ عن عمرو بن تغلب) .

٦٩٨ ـ إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم و يظهر الجهل (ابن النجار ـ

(١) وقع فى المطبوع « لبيع » .

عن ابن عمر) .

٦٩٩ - إن من علامات البلاء و أشراط الساعة أن تعزب العقول، و تنقص الأحلام، و يكثر القتل، و يرفع علامات الخير، و تظهر الفتن (طب - عن ابن عمر[١]) .

٧٠٠ - إن من علامات البلاء و أشراط الساعة أن تعزب العقول، و تنقص الأحلام، و ترفع علامات الحق، و يظهر الظلم (نعيم بن حماد في الفتن - عن كثير بن مرة مرسلا) .

٧٠١ - يوشك العلم أن يرفع - قالها ثلاثا؛ قال زياد بن لبيد: و كيف يرفع العلم منا وهذا كتاب الله بين أظهرنا قد قرأناه و يقرؤه أبناؤنا [٢]و يقرئه أبناؤنا أبناءهم[٢] ! فقال: ثكلتك أمك يا زياد بن لبيد! إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة ! أو ليس هؤلاء اليهود و النصارى عندهم التوراة والإنجيل فما ذا أغنى عنهم! إن الله ليس يذهب بالعلم[٣] برفع و لكن يذهب[٤] بحملته، لا قل ما قبض الله عالما من هذه الأمة إلا كان ثغرة في الإسلام لا تسد بمثله إلى يوم القيامة (ابن عساكر - عن أبي شجرة) .

٧٠٢ - يقبض الله العلماء و يقبض العلم منهم فينشو أحداث ينزو بعضهم على بعض نزو العير على العير، و يكون الشيخ فيها مستضعفا (طس - عن أبي سعيد) .

٧٠٣ - يسرى على كتاب الله تعالى ليلا فيصبح الناس ليس منه آية و لا حرف في جوف مسلم إلا نسخت (الديلمي - عن حذيفة و أبي هريرة معا) .

٧٠٤ - لا تقوم الساعة حتى يرجع[٥] القرآن من حيث جاء فيكون له دوى

(١) كرر هذا الحديث في نظ بسهو الناسخ (٢ - ٢) من المنتخب، وفي المطبوع «و يقرؤه ابناؤنا ابنائهم» و في نظ «و يقرؤه ابناءنا ابناءهم» (٣) هكذا في نظ و المنتخب، وفي المطبوع «العلم» (٤) من المنتخب، و في الأصول «يذهبه». (٥) من المنتخب و هامش المطبوع القديم، و في بقية الأصول «يرفع» كذا.

حول العرش كدوى النحل فيقول الرب عز و جل : ما لك ؟ فيقول : منك خرجت و إليك أعود ، أتلى فلا يعمل بى ؛ فعند ذلك يرفع القرآن (الديلمى - عن ابن عمرو[١]) .

٧٠٥ - إن من أشراط الساعة الفحش و التفحش ، و سوء الجوار ، و قطع الارحام ، و أن يؤتمن الخائن و يخون الأمين ؛ و مثل المؤمن كمثل قطعة[٢] الذهب الجيد أوقد عليها فخصلت و أوزنت فلم تنقص[٣] ، و مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيبا و وضعت طيبا ؛ ألا ! إن أفضل الشهداء المقسطون ، ألا ! إن أفضل المهاجرين من هجر ما حرم الله عليه ، ألا ! إن أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه و يده ، ألا ! إن حوضى طوله كعرضه أبيض من اللبن و أحلى من العسل ، آنيته عدد النجوم من أقداح الذهب و الفضة ، من شرب منه شربة لم يظمأ آخر ما عليها أبدا (الخرائطى فى مكارم الأخلاق[٤] - عن ابن عمر) .

٧٠٦ - إن من أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع ، و أفضل الناس مؤمن بين كريمين (العسكرى فى الأمثال - عن عمر ؛ و رجاله ثقات) .

٧٠٧ - لاتذهب الدنيا حتى [٥] تكون للكع بن لكع[٥] (حم . ش ، طب - عن أبى بردة بن نيار . نعيم بن حماد فى الفتن - عن أبى بكر بن حزم مرسلا) .

٧٠٨ لاتذهب الأيام و الليالى حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع (طس[٦] . ص - عن انس .

(١) فى المنتخب « بن عمر » (٢) فى الأصول كلها « القعطة الذهب » كذا . (٣) فى الأصول « تنقض » (٤) فى نظ « و ى الأخلاق » و فى المطبوع « ذى الأخلاق » (٥ - ٥) فى الأصول « يكون لكع بن لكع » كذا (٦) زيد فى نظ « م » و ليس فى المطبوع . و لم نجد الحديث فى صحيح مسلم .

٧٠٩ - لاينقضى الدنيا حتى تكون١ للكع بن لكع (طب - عن أنس) .

٧١٠ - يوشك أن يكون أسعد الناس فى الدنيا لكع بن لكع ، و أفضل الناس يومئذ مؤمن بين كريمين (العسكرى فى الأمثال و الديلمى - عن أبى ذر ، و سنده حسن) .

٧١١ - إن من أشراط الساعة إخراب العامر و إعمار الخراب ، و أن يكون الغزو٢ فداء ، و أن يتمرس الرجل بأمانته كما يتمرس البعير بالشجرة (البغوى و ابن عساكر - عن عروة بن محمد بن عطية - عن أبيه) .

٧١٢ - إنها أمارات من أمارات بين يدى الساعة ! [قد - ٣] أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه٤ نعلاه و سوطه ما أحدث ٥ اهله بعده (حم - عن أبى هريرة) .

٧١٣ - تخرب الأرض قبل الشام بأربعين سنة (كر - عن عوف بن مالك) .

٧١٤ - ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج منها كل منافق و كافر (طب - عن أنس) .

٧١٥ - تكثر٦ الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتى الرجل القوم فيقول : من صعق تلكم٧ الغداة ؟ فيقولون : صعق ٨فلان و فلان٨ (حم و أبو الشيخ فى العظمة ، ك - عن أبى سعيد) .

٧١٦ - ست فيكم أيتها الأمة ! موت نبيكم - واحدة ، و يفيض٩ المال فيكم

---

(١) فى الأصول « يكون» كذا (٢) من نظ ، و فى المطبوع « العزو » كذا (٣) زيد من حم ٢/ ٣٠٦ مسند أبى هريرة (٤) من حم ، و فى الأصول « يحدثه » (٥) وقع فى المطبوع « احد » و فى نظ « احد » مصحفا (٦) من حم و المنتخب ، و فى نظ : تكثر - كذا غير منقوط ، و فى المطبوع « تكثر » (٧) من حم ٣ ٦٥ مسند أبى سعيد ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب « فيكم »(٨-٨) وقع فى المطبوع «و فلان فلان » كذا بتقديم الواو (٩) وقع فى الأصول «يقبض » مصحفا .

حتى

حتى أن الرجل يعطى عشرة آلاف فيظل يتسخطها - ثنتان[1] ، وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم - ثلاث ، وموت كقعاص الغنم - أربع ، وهدنة تكون بينكم وبين بنى الأصفر ليجمعون[2] لكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة ثم يكونون[3] أولى بالغدر منكم - خمس ، وفتح مدينة - ست ؛ قيل[4] : أى مدينة ؟ قال : قسطنطينية (حم - عن ابن عمرو - [5]) .

٧١٧ - يا عوف[5] احفظ خلالا ستا بين يدى الساعة : إحداهن موتى ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم داء يظهر فيكم يستشهد الله به ذراريكم وأنفسكم ويزكى به أموالكم ، ثم تكون الأموال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ، وفتنة تكون[6] بينكم لا يبقى بيت مسلم إلا دخلته ، ثم يكون بينكم وبين بنى الأصفر[7] هدنة فيغدرون بكم فيسيرون فى ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا ، فسطاط المسلمين يومئذ فى أرض يقال لها الغوطة فى مدينة يقال لها دمشق (هـ ، حب ، ك ، ونعيم بن حماد فى الفتن - عن عوف ابن مالك الأشجعى ؛ ك - عن أبى هريرة) .

٧١٨ - ينزل الله بموت أرضا يقال لها " إجابية "[8] فتكثر بها[8] أموالهم وذوابهم ، ويبعث عليهم حرب كالدمل[9] تزكو فيه[10] أعمالهم ويستشهد[11] فيه أبدانهم (ع وابن عساكر - عن أبى أمامة عن معاذ) .

(١) فى حم : ثنتين (٢) من حم ، وفى الأصول «يجمعون» (٣) من حم ، وفى الأصول «يكون» (٤) كذا فى الأصول ، وفى حم «قلت يا رسول الله» (٥) وقع فى الأصول «ابن عوف» كذا . ولم نجد الحديث فى حم فى مسند عبد الرحمن بن عوف ، وإنما وجدناه فى مسند عبد الله بن عمرو - راجع حم ١٧٤/٢ (٦) فى الأصول «يكون» - كذا (٧) وقع فى نظ «الأصفر» وفى المطبوع «الأفر» مصحفا (٨-٨) من المنتخب ، وفى الأصول «ويكثر فيه» كذا (٩) بهامش نظ بعلامة النسخة «كالرمس» (١٠) فى المنتخب «فيه» كذا (١١) فى المنتخب «استشهد» .

٣٨٧١٩ - ما المسؤل عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك[1] عن أشراطها : إذا ولدت الأمة ربتها[2] فذاك من أشراطها، وإذا كانت[3] الحفاة العراة[4] رؤس الناس فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاة البهم فى البنيان[5] فذاك من أشراطها؛ فى خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ الآية (حم، خ، م، هـ - عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل[6] : متى الساعة؟ قال - فذكره؛ م، د، ن - عن عمر؛ ن - عن أبى هريرة وأبى ذر معا؛ حل - عن أنس - [7]).

٣٨٧٢٠ - لا يعلمها إلا الله ولا يجليها لوقتها إلا هو ولكن سأحدثكم بمشاريطها[8] وما بين يديها، ألا! إن بين يديها فتنا وهرجا، قيل: يا رسول الله ما الهرج؟ قال: هو بلسان الحبشة القتل، وأن يلقى بين الناس التناكر فلا يعرف أحد، وتجف قلوب الناس، ويبقى رحرجة[9] لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا

(١) هكذا فى الأصول وصحيح البخارى ـ كتاب الإيمان برواية أبى هريرة هذه، وفى حم ٢/٤٢٦ مسند أبى هريرة وصحيح البخارى ـ تفسير سورة لقمان وصحيح مسلم ـ كتاب الإيمان برواية أبى هريرة هذه «ولكن سأحدثك»، وفى سنن ابن ماجه ـ كتاب الفتن بهذه الرواية «ولكن سأخبرك» (٢) جاء بهذه الرواية «ربها» و«ربتها»، وفى صحيح مسلم برواية عنه «المرأة تلد ربها» (٣) فى رواية «كان». (٤) زيد فى حم ٢/٤٢٦ مسند أبى هريرة وحده «الجفاة» (٥) وفى رواية مسلم عنه «... رعاء.... الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض» وفى رواية البخارى عنه «... تطاول رعاة الإبل» وفى سنن ابن ماجه «... رعاء الغنم» وفى صحيح مسلم برواية عنه «... الحفاة العراة العالة رعاء الشاء» وفى رواية «رعاء البهم» فراجع رواية أبى هريرة وغيره فى كتب الحديث ففيها ألفاظ مختلفة مترادفة. (٦) والسائل جبرئيل عليه السلام، أتاه صلى الله عليه وسلم فى صورة البشر فسأله عن أشياء ليعلم الصحابة دينهم (٧) والحديث موجود فى جامع الترمذى أيضا. (٨) فى نظ «بمشارطها» (٩) فى نظ «رحراجة». وفى مجمع بحار الأنوار «لا تقوم =

(طب ، ابن مردويه ـ عن ابي موسى) .

٧٢١ ـ علمها عند ربى لا يجليها لوقتها إلا هو ولكن سأخبركم ا بمشاريطها وما يكون بين يديها : إن بين يديها فتنة وهرجا . قالوا : يا رسول الله ! الفتنة قد عرفناها فالهرج ما هو ؟ قال : بلسان الحبشة القتل ، ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد [أن - ٢] يعرف أحدا (حم ، ص ـ عن حذيفة ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال ـ فذكره) .

٧٢٢ ـ لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج ، قيل : وما الهرج ؟ قال : القتل (حل ـ عن ابى موسى) .

٧٢٣ ـ إن بين يدى الساعة الهرج ، قيل : وما الهرج ؟ قال : القتل ، وما هو قتل الكفار ، ولكن قتل الأمة بعضها بعضا حتى أن الرجل يلقى أخاه ٣ فيقتله ، ينتزع عقول أهل ذلك الزمان ، ويخلف له ٤ هباء من الناس ، يحسب ٥ أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء (حم٦ ، ه ، طب وابن عساكر ـ عن أبي موسى) .

= الساعة إلا على شرار الناس كزجرجة الماء الخبيث هو بكسر الزاءين بقية الماء الكدرة فى الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع به . أبو عبيد : الرواية كزجراجة والمعروف فى الكلام زجرجة . الزمخشري : الزجراجة . . . وفى ح الحسن فى يزيد بن المهلب نصب قصبا علق فيها خرقا فتبعه زجرجة من الناس أراد رذالتهم الذين لا عقول لهم » .

(١) الحديث فى حم ٥ : ٣٨٩ مسند حذيفة بن اليمان وفيه « اخبركم » (٢) زدناه من حم ، وليس فى الأصول (٣) فى الأصول أخوه ـ كذا ، وسيأتى (٤) من حم ، وفى الأصول « له » ٥) وقع فى ظ « يخب » مصححه (٦) الحديث فى حم ٤/٣٩٢ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ مسند أبي موسى الأشعرى ونصه « إن بين يدى الساعة الهرج ، قيل (وفى رواية : قالوا) : وما الهرج ؟ قال : الكذب والقتل ، قالوا : أكثر مما نقتل ! إنا لنقتل كل عام أكثر من سبعين ألفا ؟ . . . ولكن قتل بعضكم =

٧٢٤ ـ لا تقوم الساعة حتى يقتل الرجل أخاه (لك فى تاريخه ـ عن أبى موسى) .

٧٢٥ ـ لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجا و أنهارا ، و حتى يسير الراكب بين العراق و مكة لا يخاف إلا ضلال الطريق ، و حتى يكثر الهرج ؛ قالوا : و ما الهرج يا رسول الله ؟ قال : القتل (حم[1] ـ عن أبى هريرة) .

٧٢٦ ـ لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا (لك ـ عن أبى هريرة [2]) .

٧٢٧ ـ لتنزلن طائفة من أمتى أرضا يقال لها البصرة يكثر[3] بها عددهم و[يكثر بها ـ ٤] نخلهم ثم[5] يجيء بنو[6] قنطوراء عراض الوجوه صغار العيون حتى ينزلوا على جسر لهم يقال لها دجلة ، فيتفرق المسلمون ثلاث فرق : أما فرقة فتأخذ[7] بأذناب الإبل وتلحق[8] بالبادية فتهلك[9] . و أما فرقة فتأخذ

= بعضا و حتى يقتل الرجل جاره و يقتل اخاه و يقتل عمه و يقتل بن عمه ، قالوا : سبحان الله و معنا عقولنا يومئذ ! قال : إنه لينزع عقول أهل ذلك الزمان و يخلف له هباء من الناس يحسب أكثرهم أنهم على شيء و ليسوا على شيء ؛ و فى رواية : يحسب أحدكم على شيء و ليس على شيء) . . » و الحديث فى سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب التثبت فى الفتنة باختلاف يسير فى الالفاظ فيه « حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه و ذا قرابته » و قال أبو موسى الأشعرى بعد رواية هذا الحديث « وأيم الله ما لى و لكم منها مخرج إن أدركتنا فيما عهد إلينا نبينا صلى الله عليه و سلم إلا أن نخرج منها كما دخلنا فيها لم نصب منها دما و لا مالا » وأخرج الحاكم الحديث فى مستدركه ٤ / ٤٥١ مختصرا باختلاف فى اللفظ .

(١) ٢/ ٣٧١ (٢) و الحديث موجود فى صحيح مسلم ـ كتاب الزكاة أيضا (٣) زيد قبله فى الأصول « و » ، و لم تكن الزيادة فى حم ٥ / ٤٥ مسند ابى بكره نفيع ابن الحارث فحذفناها (٤) زيد من حم ، و قد سقط من الأصول (٥) من حم ، و فى الأصول « و » (٦) فى الأصول « بنى » و التصحيح من حم (٧) فى حم « فيأخذون » (٨) من حم ، و فى بقية الأصول « فتلحق » (٩) فى حم « فهلكت » .

على

على نفسها[1] فكفرت فهذه و تلك سواء ، و أما فرقة فيجعلون عيالهم[2] خلف ظهورهم و يقاتلون[3] ، فقتلاهم شهداء و يفتح الله على بقيتها (حم في البعث ـ عن أبي بكرة[4] ؛ و سنده لين[5]) .

٧٢٨ ـ يوشك خيل الترك مخرمة أن تربط بسعف نخل نجد (ابن قانع ـ عن عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد) .

٧٢٩ ـ يجيء قوم صغار العيون عراض الوجوه كأن وجوهم الجحف فيحلفون أهل الإسلام[6] بمنابت الشيح[7] كأني أنظر إليهم و قد ربطوا خيولهم بسواري[8] المسجد ؛ قيل : يا رسول الله ! و من هم ؟ قال : الترك (ك ـ عن بريدة) .

٧٣٠ ـ مدينة هرقل يفتح أولا (حم ـ عن ابن عمرو) .

٧٣١ ـ معقل المسلمين من الملاحم دمشق ، و معقلهم من الدجال بيت المقدس ، و معقلهم من يأجوج و مأجوج الطور (ش ـ عن ابن الزاهرية مرسلا) .

٧٣٢ ـ من أشراط الساعة الفحش و التفحش (طس ، ص ـ عن أنس) .

٧٣٣ ـ من أشراط الساعة أن ترى الرعاء رؤس الناس ، و أن ترى

(١) في حم « انفسها » (٢) من حم ، و في الأصول « عيالا لهم » (٣) من حم ، و في بقية الأصول « فيقاتلون » (٤) من حم . و وقع في الأصول « ابي بكر » خطأ (٥) أسنده في حم ما نصه : عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا الحشرج بن نباتة القيسي الكوفي حدثني سعيد بن جمهان ثنا عبد الله بن أبي بكرة حدثني أبي في هذا المسجد يعني مسجد بصرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ الحديث (٦) من هامش نظ و المنتخب ، و في المطبوع و متن نظ « الشام » (٧) في نظ « الشيخ » كذا (٨) من المنتخب ، و في الأصول « بسور » .

الحفاة العراة رعاء الشاء يتباهون[١] فى البنيان ، وأن تلد الأمة ربها و ربتها (الحارث ، حل ـ عن أبى هريرة) .

٧٣٤ ـ من أشراط الساعة أن يؤتمن الخائن ويخون الأمين (الخرائطى فى مكارم الأخلاق ـ عن ابن عمرو) .

٧٣٥ ـ من أشراط الساعة سوء الجوار ، و قطيعة الأرحام ، و تعطيل السيوف عن الجهاد ، و أن تختل[٢] الدنيا بالدين (الديلمى ـ عن أبى هريرة) .

٧٣٦ ـ من أشراط الساعة أن يملك من ليس أهلا أن يملك ، و يرفع الوضيع ، و يتضع الرفيع (نعيم بن حماد فى الفتن ـ عن كثير بن مرة مرسلا) .

٧٣٧ ـ من أعلام الساعة أن يكون الولد غيظا و المطر قيظا ، و تفيض الأشرار[٣] فيضا ، و يصدق الكاذب و يكذب الصادق ، و يؤتمن الخائن و يخون الأمين ، و يسود كل قبيلة منافقوها و كل سوق فجارها ، فتزخرف المحاريب و تخرب القلوب ، و يكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء ، و تخرب عمارة الدنيا و يعمر خرابها ، و تظهر الريبة[٤] و أكل الربا ، و تظهر المعازف و الكبول و شرب الخمر ، و تكثر الشرط و الغمازون و الهمازون (ق فى البعث و ابن النجار ـ عن ابن مسعود ؛ قال ق : إسناده فيه ضعف إلا أن أكثر ألفاظه قد روى بأسانيد متفرقة) .

٧٣٨ ـ تقوم الساعة يوم الجمعة ، و ليس بهيمة إلا و هى رافعة رأسها يوم الجمعة تشفق من الساعة حتى تغيب الشمس (الديلمى ـ عن أبى هريرة) .

---

(١) كذا فى المطبوع ، و فى نظ و هامش المطبوع «يتبارون» (٢) فى نظ «تختل» .
(٣) فى متن نظ « الأشراط » كذا ، و بهامشه : الأشرار ، كما فى المطبوع (٤) من نظ ، وفى المطبوع « الربية » .

٣٩٧ - لا تقوم الساعة إلا نهارا (حل - عن أبي هريرة) .

٤٠٧ - من اقتراب الساعة إذا كثر خطباء منابركم[1] وركن علماؤكم إلى ولاتكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال فأفتوهم بما يشتهون ، وتعلم علماؤكم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم ، واتخذتم القرآن تجارة - الحديث (الديلمي - عن علي) .

٧٤١ - من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار ، ويفتح القول ويخبس العمل ، ويقرأ في القوم المثناة ليس فيه أحد ينكرها ، قيل : وما المثناة ؟ قال : ما كتب سوى كتاب الله (طب - عن ابن عمرو) .

٧٤٢ - من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلا[2] (طس ، ق[3] - عن أنس) .

٧٤٣ - والذي نفسي بيده ! لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن ، وتهلك الوعول ويظهر التحوت ، قيل : وما الوعول وما التحوت ؟ قال : الوعول وجوه الناس : والتحوت الذين كانوا تحت أقدامهم (ك - عن أبي هريرة) .

٧٤٤ - لا تذهب الأيام والليالي حتى يخلق[4] القرآن في صدور أقوام من هذه الأمة كما تخلق الثياب ، ويكون ما سواه أعجب لهم ، ويكون أمرهم طمعا كله لا يخالطه خوف ، إن قصر عن حق الله تعالى منته نفسه الأماني ، وإن تجاوز إلى ما نهى الله عنه قال : أرجو أن يتجاوز الله عني ، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب ، أفضلهم في أنفسهم المداهن الذي لا يأمر ولا ينهى (حل - عن معقل بن يسار) .

٧٤٥ - لا تزال الأمة على شريعة حسنة[5] ما لم يظهر فيهم ثلاث : ما لم يقبض

---

(١) وفي المنتخب «المنابر» (٢) في الأصول : قيلا (٣) كذا في المطبوع ، وفي نظ «ص» كذا (٤) كذا في نظ والمنتخب وهو الصحيح ، وفي المطبوع «تخلق» (٥) لفظ «حسنة» لم يذكر في المستدرك .

منهم العلم، و يكثر فيهم ولد الخبث، و يظهر فيهم السقارون؛ قالوا: و ما السقارون؟ قال: نشؤ يكونون فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن[٢] (حم، طب، ك و تعقب ـ عن معاذ بن أنس).

٧٤٦ ـ لا تقوم الساعة حتى يمطر[٣] الناس مطرا عاما و لا تنبت الأرض شيئا (حم، ع، ص ـ عن أنس).

٧٤٧ ـ يأتى على الناس زمان تمطر السماء مطرا و لا تنبت الأرض شيئا (ك ـ عن أنس).

٧٤٨ ـ لا تقوم الساعة حتى تزول الجبال عن أماكنها وترون الأمور العظام التى لم تكونوا ترونها (طب ـ عن سمرة).

٧٤٩ ـ لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض: الله الله، وحتى تمر المرأة بقطعة النعل فتقول: قد كان لهذه رجل مرة؛ وحتى يكون الرجل قيم خمسين امرأة، وحتى تمطر السماء ولا تنبت الأرض (ع، ك ـ عن أنس).

٧٥٠ ـ لا تقوم الساعة على أحد يقول: لا إله إلا الله (عبد بن حميد، حب ـ عنه).

٧٥١ ـ إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم و يظهر الجهل (ابن النجار عن ......[٤]).

٧٥٢ ـ لا تقوم الساعة على رجل يقول: لا إله إلا الله، و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر (٥ ابن جرير٥، ك و الخطيب ـ عن أنس؛ و الديلمى و الخطيب ـ عن أبى هريرة).

(١) و فى المستدرك للحاكم ٤/٤٤٤ «بشر» (٢) فى نظ «البلاعن» (٣) كذا فى نظ، و فى المطبوع «تمطر» (٤) موضع النقاط بياض فى الأصول، و لعله «أبوهريرة» أو «أنس» و فى الباب عن أبى موسى أيضا، و رواه الشيخان و غيرهما (٥-٥) ليس فى المنتخب.

٣٨٧٥٣ ـ لا تقوم الساعة حتى لا يُعبد الله في الأرض قبل ذلك بمائة سنة (ابن جرير، ك في تاريخه ـ عن بريدة).

٣٨٧٥٤ ـ لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عارا، ويكون الإسلام غريبا، حتى تبدو الشحناء بين الناس، وحتى يقبض العلم، ويهرم[1] الزمان، وينقص عمر البشر، وتنقص[2] السنون والثمرات، ويؤتمن التهماء ويتهم الأمناء، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى تبنى الغرف فتطاول، [و ـ ٣] حتى تحزن ذوات الأولاد وتفرح العواقر، ويظهر البغي والحسد والشح ويهلك الناس، ويكثر الكذب ويقل الصدق، وحتى تختلف الأمور بين الناس ويتبع الهوى ويقضى بالظن، ويكثر[4] المطر ويقل الثمر، ويغيض العلم غيضا، ويفيض الجهل فيضا، ويكون الولد غيظا والشتاء قيظا ـ[5]، وحتى يجهر بالفحشاء، وتزوى الأرض زيا، ويقوم[6] الخطباء بالكذب فيجعلون حقي لشرار أمتي، فمن صدقهم بذلك ورضي به لم يرح رائحة الجنة (ابن أبي الدنيا، طب وأبو نصر السجزي في الإبانة وابن عساكر ـ عن أبي موسى؛ ولا بأس بسنده).

٣٨٧٥٥ ـ لا تقوم الساعة حتى يدل الحجر على الرجل اليهودي مختبيا كان يطرده رجل مسلم فاطلع قدامه فاختبأ، يقول الحجر: يا عبدالله! هذا ما تبتغي (طب ـ عن سمرة).

٣٨٧٥٦ ـ لا تقوم الساعة حتى ترجعوا حرائين، وحتى يعمد[7] الرجل إلى النبطية فيتزوجها على معيشة[8] ويترك بنت عمه لا ينظر إليها (طب ـ عن

---

(١) في نظ «يهزم» كذا (٢) في المنتخب «ينقص» (٣) زيد من المنتخب (٤) من نظ والمنتخب. وفي المطبوع «بكثر» (٥) في المطبوع «قبظا» (٦) من نظ، وفي المطبوع والمنتخب «تقوم» (٧) في المنتخب «يرجع» (٨) في المنتخب «معيشته».

ابى أمامة) .

٧٥٧ ـ لاتقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها (حم و الخرائطى فى مكارم الأخلاق ، ص ـ عن سعد بن أبى وقاص) .

٧٥٨ ـ لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة (الخطيب ـ عن عمرو بن تغلب) .

٧٥٩ ـ لاتقوم الساعة حتى [لا ـ ١] تنطح ذات قرن جماء٢ (٣ ابن النجار ـ عن أبى هريرة٣) .

٧٦٠ ـ لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش و قطيعة الرحم سوء الجوار ، و يؤتمن الخائن و يخون الأمين ؛ قيل : يا رسول الله ! كيف المؤمن يومئذ ؟ قال : كالنخلة وقعت فلم تكسر و أكلت فلم تفسد و وضعت طيبا ، أوكقطعة الذهب أدخلت النار فأحرقت فلم تزدد إلا جودة (الحاكم فى الكنى ، ك ـ عن ابن عمرو) .

٧٦١ ـ لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة ، و حتى تتخذ المساجد طرقا فلا يسجد لله فيها و حتى يبعث الغلام الشيخ بريدا بين الأفقين ، وحتى يبلغ التاجر بين الأفقين فلا يجد ربحا (طب ـ عن ابن مسعود) .

٧٦٢ ـ لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس تسافد البهائم فى الطرق (طب ـ عن ابن عمر) .

٧٦٣ ـ لا تقوم الساعة حتى تكون رابطة من المسلمين ببولاء٤ يا على ! إنكم ستقاتلون بنى الأصفر و يقاتلهم من بعدكم من المؤمنين ثم يخرج٥ إليهم روقة

(١) زيد من نظ و حم ٢/٤٤٢ (مسند أبى هريرة) و غيرهما من الكتب ، و قد سقط من المطبوع و المنتخب (٢) أقحم فى المنتخب بعده « و حتى يبعث الغلام الشيخ بريدا ـ إلى : طب عن ابن مسعود » و هو جزء من الحديث الذى بعد الحديث التالى (٣ ـ ٣) ليست فى المنتخب (٤) فى الأصول « بولان » و قد مر التعليق عليه فى الحديث رقم ٥٩٦ (٥) فى نظ « تخرج » .

المؤمنين أهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله لا تأخذهم[1] في الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية و رومية بالتسبيح و التكبير ، فيهدم حصنها و يصيبون مالا عظيما لم يصيبوا مثله قط ، حتى انهم يقتسمون بالأترسة ، ثم يصرخ صارخ : يا أهل الشام ! قد خرج المسيح الدجال في بلادكم و ذراريكم ، فيقبض الناس عن المال ، فمنهم الآخذ و منهم التارك ، فالآخذ نادم و التارك نادم ، ثم يقولون : من هذا الصارخ ؟ و لا يعلمون من هو ، فيقول : ابعثوا طليعة إلى لدّ ، فان يكن المسيح قد خرج فسيأتيكم بعلمه ؛ فيأتون فيبصرون فلا يرون شيئا ، و يرون الناس ساكتين فيقول : ما صرخ الصارخ إلا إلينا ، فاعتزموا[2] ثم أرشدوا فيخرج بأجمعنا إلى لد ، فان يكن بها المسيح الدجال نقاتله[3] حتى يحكم الله بيننا و بينه و هو خير الحاكين ، و إن تكن الأخرى فانها بلادكم و عشائركم رجعتم إليها (طب . ك و تعقب - عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده) .

٧٦٤ - لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته[4] من أهل الأرض [5]فيبقى عجاج[5] لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا (حم . ك - عن ابن[6] عمرو) .

٧٦٥ - لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على [وجه - ٧] الأرض أحد لله فيه حاجة ، وحتى توجد المرأة نهارا جهارا تنكح وسط الطريق ، لا ينكر ذلك أحد [و لا يغيره - ٧] ، فيكون[8] أمثلهم يومئذ الذي يقول : لو نحيتها[9] عن الطريق

---

(١) في نظ «لا يأخذهم» (٢) كذا في المطبوع وهامش نظ ، وفي متن نظ «فاعترقوا» كذا (٣) من نظ ، و في المطبوع « تقاتله » (٤) من المنتخب و حم ٢/٢١٠ مسند عبد الله بن عمرو . و في المطبوع « شريطة » وفي نظ «شريطته» (٥-٥) من المنتخب و المستدرك للحاكم ٤ / ٤٣٥ ، و في حم مسند الإمام أحمد « فيبقى فيها عجاجة » ، و وقع في الأصول « فيبقى عجاجا » (٦) وقع في الأصول « ابي عمرو » خطأ . (٧) زدناه من المستدرك للحاكم ، وليس في المطبوع ونظ و المنتخب (٨) في نظ «فيكونو» كذ (٩) من نظ و المنتخب والمستدرك ، و في المطبوع « يختبها » ، =

قليلا! فذاك فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم (ك - عن أبي هريرة).

٣٨٧٦٦ - لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس[1] (حم، طب وابن جرير، ك - عن علباء[2] السلمي).

٣٨٧٦٧ - لا تقوم الساعة حتى تتخذ[3] المساجد طرقا، و[4] حتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة، وحتى تتجر المرأة وزوجها، وحتى تغلو الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة (ك - عن ابن مسعود؛ طب - عن العداء بن خالد).

٣٨٧٦٨ - لا تقوم الساعة حتى يملك[5] الناس رجل من الموالي يقال له: جهجاه (طب - عن علباء[2] السلمي).

٣٨٧٦٩ - لا تقوم الساعة حتى يدبر الرجل خمسين امرأة (طب - عن كعب ابن عجرة).

٣٨٧٧٠ - لا تقوم الساعة حتى يمطر[6] الناس مطرا لا تكنّ منه بيوت المدر [7]ولا تكن منه إلا بيوت[7] الشعر (حم - عن أبي هريرة).

٣٨٧٧١ - لا تقوم الساعة حتى يلتمس رجل من أصحابي كما تلتمس[8] الضالة

= وقال الحاكم: صحيح الإسناد؛ فقال الذهبي: قلت: بل سليمان (في سنده) هالك والخبر شبه خرافة.

(١-١) من حم ٣ / ٤٩٩ مسند علباء السلمي والمستدرك للحاكم ٤ / ٤٩٦؛ وفي المطبوع ونظ والمنتخب «لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس» بزيادة «من» إلا أن في نظ «حسالة» كذا بالسين (٢) وقع في الأصول «علياء» كذا (٣) بهامش المستدرك ٤ / ٤٤٦ «حتى تتخذوا المساجد» (٤) سقط من نظ (٥) من المنتخب، وفي المطبوع ونظ «يهلك» - كذا بالهاء (٦) من المنتخب وفي الأصل ونظ «تمطر» (٧-٧) كذا في الأصول وحم ٢ / ٢٦٢، وفي المنتخب «و بيوت».

(٨) من المنتخب وحم ١ / ٨٩، ٩٣ مسند علي، وفي المطبوع ونظ «يلتمس» وفي حم رواية «الرجل من أصحابي» و «تلتمس أو تبتغى».

فلا يوجد ١ حم - عن على) .

٧٧٢ - لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا ، و يفيض الأيام فيضا ، ويغيظ الكرام غيظا ، و يجترئ الصغير على الكبير و اللئيم على الكريم (الخرائطى فى مكارم الأخلاق - عن عائشة) .

٧٧٣ - لا تقوم الساعة حتى يخرج الناس من المدينة إلى الشام يبتغون١ فيها الصحة ٢ (الديلمى - عن أبى هريرة) .

٧٧٤ - لا تقوم الساعة حتى تناكر٣ القلوب ، و٤ يختلف٥ الأقاويل ، و يختلف٦ الإخوان من الأب و الأم فى الدين (الديلمى - عن حذيفة) .

٧٧٥ - لا تقوم الساعة حتى يتغايرو٧ على الغلام كما يتغاير٨ على المرأة (الديلمى - عن أبى هريرة) .

٧٧٦ - لا تقوم الساعة حتى ترضح٩ رؤس أقوام بكواكب من السماء باستحلالهم عمل قوم لوط (الديلمى - عن ابن عباس) .

٧٧٧ - لا تقوم الساعة حتى يعز الله فيه ثلاثا : درهما من حلال ، وعلما مستفادا ،

(١) فى الأصول «تبتغون» كذا (٢) بهامش نظ «وقد وقع هذا الأمر فى المدينة المنورة وهو مشهور فيها وقد رأينا فيها من سافر إلى الشام للصحة - محمد أنوار الله عفى عنه » . قلت و هو الشيخ الكبير العلام محمد أنوار الله خان الفاروقى الملقب بفضيلت جنگ ، مؤسس المدرسة النظامية و دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد - راجع لترجمته نزهة الخواطر ٨ / ٧٨ - ٨٠ وهو الذى قام بنقل هذا الكتاب (كنز العمال) من مخطوطة مكتبة المدينة المنورة و معارضته فى زمان إقامته بها ؛ توفى رحمه الله سنة ١٣٤٦ هـ و قبره فى مدرسته يزار و يتبرك به (٣) فى المنتخب « تتناكر » (٤) سقط من نظ (٥) فى المنتخب «تختلف » (٦) من المنتخب . و فى المطبوع « تختلف » و فى نظ غير منقوط (٧) من المنتخب ، و فى المطبوع و نظ « يتغايروا » (٨) كذا فى المنتخب و هو الصحيح ، و فى الأصول « يتغايروا » .

(٩) فى المنتخب « ترضخ » .

وأخافى الله عز وجل (الديلمى - عن حذيفة) .

٧٧٨ - لا تقوم الساعة حتى يفتح الله على المؤمنين القسطنطينية الرومية بالتسبيح والتكبير (الديلمى - عن عمرو بن عوف) .

٧٧٩ - لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها (الديلمى - عن أبى هريرة) .

٧٨٠ - لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتختلفوا[1] بأسيافكم، ويورث دنياكم شراركم (نعيم بن حماد فى الفتن - عن حذيفة) .

٧٨١ - لا تقوم الساعة حتى تنصب الأوثان، وأول من ينصبها أهل حصن من تهامة (نعيم[2] - عن ابن عمر) .

٧٨٢ - لا تقوم الساعة حتى يغلب أهل القفيز على قفيزهم، وأهل المد[3] على مدهم[4] وأهل[5] الإردب على إردبهم، وأهل الدينار على دينارهم[6]، وأهل الدرهم على درهمهم، ويرجع الناس إلى بلادهم (كر[7] - عن أبى هريرة) .

٧٨٣ - لا خير فى الدنيا بعد مائة سنة (الديلمى - عن أنس) .

٧٨٤ - لا يولد فى الإسلام بعد ستمائة[8] مولود لله فيه حاجة (طب والخليلى فى مشيخته - عن صخرة بن قدامة؛ وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات، وأخرجه ابن قانع بلفظ : بعد المائتين . وقال : هذا مما ضعف به خالد بن خداش[9] وأنكر عليه) .

٧٨٥ - يا أبا الوليد! يا عبادة بن الصامت! إذا رأيت الصدقة كتمت وغلت

(١) قد مر فى الحديث رقم ٦١٣ فى ص ١٧٠ برواية حذيفة هذه وفيه « تجتلدوا »، ووقع فى المطبوع هنا « يختلفو » وفى نظ « يختلفون » كذا (٢) فى المنتخب « ابو نعيم » (٣) من المنتخب، وفى المطبوع ونظ « المدى » (٤) من المنتخب، وفى المطبوع ونظ « مديهم » كذا (٥) وقع فى نظ « الأهل » خطأ (٦) فى نظ « دينـاريهم » (٧) من نظ والمنتخب، وفى المطبوع « ك » (٨) من نظ، وفى المطبوع « ستماة » وفى المنتخب « مائة سنة » (٩) فى المنتخب « خلاس » .

واستؤجر على الغزو وأخرب العامر وعمر الخراب و[صار ـ١] الرجل يتمرس بأمانته كما يتمرس البعير بالشجرة فانك و الساعة كهاتين (عبد الرزاق طب ـ عن عبد الله بن زينب الجندى) .

٧٨٦ ـ يأتى على الناس زمان يتباهون بالمساجد ثم لا يعمرونها إلا قليلا (ابن خزيمة ـ عن أنس) .

٧٨٧ ـ يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ٢ و يسلبها حليتها و يجردها من كسوتها و لكأنى ٣ أنظر إليه ٤ أصيلع أفيدع ٤ يضرب عليها بمسحاته و معوله (حم ـ عن ابن عمرو) .

٧٨٨ ـ ذو السويقتين يخرب بيت الله عزوجل (الديلمى ـ عن أبى هريرة) .

٧٨٩ ـ ينادى مناد بين يدى الصيحة : يا أيها الناس ! أتتكم الساعة فيسمعها الأحياء و الأموات ، و ينزل الله إلى السماء الدنيا ، ثم ينادى مناد : لمن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار (الديلمى ـ عن أبى سعيد) .

٧٩٠ ـ يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتلون ٥ عليه ، فيقتل من كل مائة تسعة و تسعون ؛ ولا تقوم الساعة إلا نهارا (ك ـ عن أبى هريرة) .

٧٩١ ـ يحسر الفرات عن جبل من ذهب و فضة ، فيقتل عليه من كل تسعة سبعة ، فان أدركتموه فلا تقربوه (نعيم بن حماد فى الفتن ـ عن أبى هريرة) .

٧٩٢ ـ تكون فى بيت المقدس بيعة هدى (ابن سعد ٦ ـ عن عبد الرحمن بن أبى عميرة المزنى) .

(١) زيد من المنتخب (٢) فى المنتخب « حبشة » (٣) من حم ، و فى الأصول « فلكأنى » (٤ ـ ٤) من نظ والمنتخب و حم ٢ / ٢٢٠ مسند عبد الله بن عمرو ابن العاصى . و فى المطبوع « اصيلع و افيدع » بزيادة الواو (٥) فى الأصول « فتقتتلون » . و قد مر فى ص ١٧٢ (٦) راجع طبقاته ٧ / ١٣٦ ق ٢ .

٧٩٣ ـ كأنى بنساء بنى فهر [١] يطفن بالخزرج [١] تصطفق ألياتهن مشركات (حم[٢] ـ عن ابن عباس) .

٧٩٤ ـ لعن الله كسرى ! إن أول الناس هلاكا العرب ثم أهل فارس (حم ـ عن أبى هريرة) .

٧٩٥ ـ إن من اقتراب الساعة هلاك العرب (ش ، ق فى البعث ـ عن طلحة بن مالك) .

٧٩٦ ـ أول الناس هلاكا فارس ، ثم العرب على أثرهم (نعيم بن حماد فى الفتن ـ عن أبى هريرة ؛ وسنده ضعيف) .

٧٩٧ ـ أول الناس هلاكا قريش . وأول قريش هلاكا أهل بيتى (الحاكم فى الكنى ـ عن عمرو بن العاصى) .

٧٩٨ ـ لا يذهب الله الليل والنهار حتى توجد[٣] النعل فى القمامة فيقال : كأنها نعل قرشى (ابن قانع ، طب ـ عن عبد الرحمن بن شبل) .

(١ - ١) من حم ١/٣٣٠ ، ووقع فى نظ والمطبوع « يظعن بالخزرج » (٢) ورد الحديث فى حم بما نصه « قيل لابن عباس : إن رجلا قدم علينا يكذب بالقدر ، فقال : دلونى عليه ـ وهو يومئذ قد عمى ، قالوا : وما تصنع به يا أبا عباس ؟ قال : والذى نفسى بيده ! لئن استمكنت منه لأعضن أنفه حتى أقطعه ولئن وقعت رقبته فى يدى لأدقنها ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كأنى بنساء بنى فهر يطفن بالخزرج تصطفق ألياتهن مشركات ؛ هذا أول شرك هذه الأمة ، والذى نفسى بيده ! لينتهين بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيرا كما أخرجوه من أن يكون قدر شرا » (٣) من نظ والمنتخب . وفى المطبوع « توجد » .

فرع فى تنزل الزمان و تغيره لبعد العهد منه صلى الله عليه و سلم

٧٩٩ ـ ما من عام إلا و الذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم (ت ـ عن أنس) .

٨٠٠ ـ كل شيء ينقص[1] إلا الشر فانه يزاد فيه (حم ، طب [ع ـ ٢] ـ عن أبى الدرداء) .

٨٠١ ـ ما من عام إلا ينقص الخير فيه و يزيد الشر (طب ـ عن أبى الدرداء) .

٨٠٢ ـ لا[3] يأتى عليكم عام و لا يوم إلا و الذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم (حم ، خ ، ن ـ عن أنس) .

٨٠٣ ـ إنكم فى زمان من ترك منكم عُشر ما أمر به هلك ، ثم يأتى زمان من عمل منهم بعُشر ما أمر به نجا (ت ـ عن أبى هريرة) .

٨٠٤ ـ ضاف ضيف رجلا من بنى إسرائيل و فى داره كلبة مجح[4] فقالت الكلبة : والله لا أنبح ضيف أهلى[5] فعوى جراؤها[6] فى بطنها ، قيل : ما هذا ـ[5] ؟ فأوحى الله عز و جل إلى رجل منهم : هذا مثل أمة تكون من بعدكم يقهر سفهاؤها حلماءها[7] (حم ـ عن ابن عمرو[8]) .

الإكمال

٨٠٥ ـ إنكم قد أصبحتم فى زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه و[3] قليل سُوّاله كثير معطوه ، العمل فيه خير من العلم ، و سيأتى عليكم زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه كثير سُوّاله قليل معطوه ، العلم فيه خير من العمل (طب ـ

---

(١) فى المطبوع « تنقص » و فى نظ غير منقوط (٢) زيد من نظ ، وقد سقط من المطبوع (٣) ليس فى نظ (٤) بهامش نظ « مجح حامل قرب الولاد ـ مختصر النهاية » (٥) زاد فى حم ٢ / ١٧٠ مسند عبد الله بن عمرو « قال » (٦) وقع فى المطبوع « حراؤها » كذا ـ (٧) من نظ و المنتخب ، وفى المطبوع « حلماؤها » و فى حم « أحلامها » (٨) وقع فى المنتخب « ابن عمر » خطأ .

عن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه ؛ طب و ابن عساكر ـ عن حزام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد الأنصارى) .

٨٠٦ ـ إنكم فى زمان علماؤه كثير خطباؤه قليل ، من ترك فيه عشير [1] ما يعلم هوى [2] ، و سيأتى على الناس زمان يقل علماؤه و يكثر خطباؤه ، من تمسك فيه بعشير [3] ما يعلم نجا (حم ـ عن أبى ذر) .

٨٠٧ ـ أنتم اليوم فى زمان من ترك عشر ما أمر به هلك ، و سيأتى على الناس زمان من عمل منهم عشر ما أمر به نجا (عد ، كر و ابن النجار ـ عن أبى هريرة) .

٨٠٨ ـ يكون فى آخر الزمان ديدان القراء ، فمن أدرك ذلك [الزمان ـ ٤] فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وهم الأنتنون ، ثم يظهر [5] قلانس البرود ، فلا يستحي يومئذ من الربا [6] ، و المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمرة ، والمتمسك يومئذ بدينه أجره كأجر خمسين . قالوا : منا أو منهم؟ قال : بل منكم (الحكيم ـ عن أبان عن أنس) .

٨٠٩ ـ لا يأتى عليكم عام إلا وهو شر من الآخر (نعيم فى الفتن ـ عن ابن عمر) .

٨١٠ ـ لن يزداد الزمان [7] إلا شدة ، و لن يزداد الناس إلا شحا ، و لن تقوم الساعة إلا على شرار الناس (ابن النجار ـ عن أسامة بن زيد) .

٨١١ ـ لا يزداد الأمر إلا شدة ، و لا يزداد المال إلا إفاضة . ولا يزداد الناس إلا شحا (طب ، ك ، ق فى كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ـ عن أبى أمامة ؛ طب ـ عن معاوية) .

٨١٢ ـ الشقى من أدركته [8] الساعة حيا لم يمت (الديلمى ـ عن ابن عمر) .

---

(١) من حم ٥ /١٥٥ مسند أبى ذر . و فى الأصول « عشر » (٢) فى المطبوع « فغوى » و زاد فى حم « أو قال : هلك » (٣) من حم ، وفى الأصول « بعشر » . (٤) زيد من نظ و المنتخب ، وقد سقط من المطبوع (٥) فى نظ « تظهر » . (٦) فى نظ « الريا » (٧) من نظ والمنتخب . و فى المطبوع « ادركه » .

٨١٣ - إن رجلا كان فيمن كان قبلكم استضاف قوما فأضافوه ولهم كلبة تنبح فقالت الكلبة : والله ! لا أنبح ضيف أهلي الليلة ، فعوى جراؤها في بطنها ، فبلغ ذلك نبيا لهم أو قيها١ لهم فقال : مثل [هذه مثل -٢] أمة تكون٣ بعدكم يقهر سفهاؤها حلماءها - أو : يغلب سفهاؤها علماءها ٤ (الرامهرمزي في الأمثال - عن عطاء بن السائب عن أبيه عن ابن عمرو) .

٨١٤ - إن كلبة كانت في بني إسرائيل مجح فضاف أهلها ضيف ٥ فقالت : لا أنبح ضيفا الليلة ، فعوى جراؤها في بطنها ، فأوحى الله إلى رجل منهم أن مثل هذه الكلبة مثل أمة يأتون من بعدكم يستعلي سفهاؤها على علمائها (طس - عن ابن عمرو) .

٨١٥ - نزل ضيف في بني إسرائيل على قوم وكانت لهم كلبة مجح - يعني حامل - فقالت : لا أنبح ضيف أهلي ، فعوى جراؤها في بطنها ، فغدوا على نبي لهم فأخبروه ، فقال : أتدرون ما مثل هؤلاء؟ قالوا : لا ، قال : مثل أمة تكون بعدكم يغلب سفهاؤها علماءها - ٤ (طب - عن ابن عمر) .

الفصل الرابع في ذكر أشراط الساعة الكبرى

ذكرها مجتمعة

٨١٦ - إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر آيات : الدخان ، والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ؛ وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ؛ ونزول عيسى ، وفتح يأجوج ومأجوج ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تبيت معهم حيث باتوا وتقيل

---

(١) وقع في نظ « قيلا » مصحفا (٢) زيد من نظ ، وقد سقط من المطبوع .
(٣) في المطبوع « يكون » وفي نظ غير منقوط (٤) في نظ « علماؤها » (٥) من نظ ، وفي المطبوع « ضيفا » .

معهم حيث قالوا (حم ، م ، ع ـ عن حذيفة بن أسيد) .

٨١٧ ـ إن أول الآيات خروجا طلوع[١] الشمس من مغربها و خروج الدابة على الناس ضحى ، فأيتها ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا (حم ، م ، ن ، هـ ـ عن ابن عمر) .

٨١٨ ـ بادروا بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها ، و الدخان ، و دابة الأرض ، و الدجال ، و خويصة أحدكم ، و أمر العامة (حم ، م[٢] ـ عن أبي هريرة) .

٨١٩ ـ ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا : طلوع الشمس من مغربها ، و الدجال ، و دابة الأرض (م ، ت ـ عن أبي هريرة) .

٨٢٠ ـ خروج الآيات بعضها على أثر بعض ، يتتابعن كما يتتابع الخرز في النظام (طس ـ عن أبي هريرة) .

٨٢١ ـ كل ما توعدون في مائة سنة (البزار ـ عن ثوبان) .

الإكمال

٨٢٢ ـ أول الآيات الدجال و نزول عيسى و نار تخرج من قعر عدن أبين[٣] ، تسوق الناس إلى المحشر، تقيل معهم إذا قالوا ، و الدخان و الدابة و يأجوج و مأجوج ؛ قيل : يا رسول الله ! و ما يأجوج و مأجوج ؟ قال : يأجوج و مأجوج أمم ، كل أمة أربعمائة ألف أمة ، لا يموت الرجل منهم حتى

---

(١) وقع في المطبوع « طوع » كذا مصحفا (٢) راجع صحيح مسلم ـ كتاب الفتن وحم ٢ / ٥١١ ، و سقط من حم « الدجال » و روى بألفاظ مختلفة و ترتيب مختلف في ص ٣٠٤ ، ٣٣٧ ، ٣٧٢ ، ٤٠٧ ، منه ؛ وفسر قتادة (راوي الحديث) في ص ٤٠٧ « أمر العامة » بقوله : أي أمر الساعة (٣) من المنتخب و هامش نظ ، و في الأصول « ابير » راجع مجمع البحار (بين) .

يرى ألف عين تطرف بين يديه من صلبه ، وهم ولد آدم ، فيسيرون إلى خراب الدنيا وتكون مقدمتهم بالشام وساقتهم بالعراق ، فيمرون بأنهار الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبحيرة طبرية ١ حتى يأتوا بيت المقدس فيقولون : قد قتلنا أهل الدنيا فقاتلوا من فى السماء ، فيرمون بالنشاب إلى السماء ، فيرجع نشابهم مخضبة بالدم ، فيقولون : قد قتلنا من فى السماء ؛ وعيسى والمسلمون بجبل طور سينين ، فيوحى الله إلى عيسى أن احرز عبادى بالطور وما يلى أيلة ، ثم إن عيسى يرفع يديه إلى السماء ويؤمن المسلمون ، فيبعث الله عليهم دابة يقال لها : النغف ، تدخل فى مناخرهم ، فيصبحون موتى من حاق الشام إلى حاق العراق حتى تنتن الأرض من جيفهم ، ويأمر السماء فتمطر كأفواه القرب ، فتغسل٢ الأرض من جيفهم ونتنهم ؛ فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها (ابن جرير ـ عن حذيفة بن اليمان) .

٨٢٣ ـ بين يدى الساعة عشر آيات كالنظم فى الخيط ، إذا سقط منها واحدة توالت : خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم وفتح يأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها (كر ـ عن أبى شريحة) .

٨٢٤ ـ عشر بين يدى الساعة : خسف بالمغرب ، وخسف بالمشرق ، وخسف بجزيرة العرب ، والدخان ، ونزول عيسى بن مريم ، والدجال ، ودابة الأرض ، ويأجوج ومأجوج ، وريح تسفيهم وتطرحهم بالبحر ، وطلوع الشمس من مغربها (البغوى ، طب ـ عن الربيع بن عضلة عن أبى شريحة) .

٨٢٥ ـ عشر آيات بين يدى الساعة (ابن السكن ـ عن ربيعة الجرشى) .

٨٢٦ ـ للناس ثلاثة٣ معاقل : فمعقلهم من الملحمة الكبرى التى يكون

---

(١) من المنتخب ، وفى نظ « الطرية » ، وفى المطبوع « التبرية » كذا (٢) من المنتخب ، وفى المطبوع « فيغسل » وفى نظ « فتغسل » بالياء والتاء معا (٣) من نظ والمنتخب ، وفى المطبوع « ثلاث » .

بعمق أنطاكية دمشق ، و معقلهم من الملحمة بيت القدس ، و معقلهم من يأجوج و مأجوج طور سيناء (حل ، كرا - عن الحسين بن على ؛ كر - عن يحي بن جابر٢ الطائى مرسلا) .

٨٢٧ - لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات : خسف بالمشرق ، و خسف بالمغرب ، و خسف فى جزيرة العرب ، و الدجال ، [و الدخان - ٣] و نزول عيسى ، و يأجوج و مأجوج ، و الدابة ، و طلوع الشمس من مغربها ، و نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تحشر الذر و النمل٤ (طب ، ك و ابن مردويه - عن واثلة) .

خروج المهدى

٨٢٨ - إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها ، فان فيها خليفة الله المهدى (حم ، [ك - ٥] - عن ثوبان) .

٨٢٩ - تخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شىء حتى تنصب بإيليا (حم ، ت - عن أبى هريرة) .

٨٣٠ - أبشروا بالمهدى رجل من قريش من عترتى ، يخرج فى اختلاف من الناس و زلزال ، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا ، و يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض ، و يقسم المال صحاحا بالسوية ، و يملأ قلوب

---

(١) من المنتخب ، و فى المطبوع و نظ « ك » و لم أجد الحديث فى المستدرك بل فيه عن كعب منقطعا - راجع ك ٤/٤٦٢ (٢) من المنتخب و هامش نظ ، و وقع فى المطبوع و متن نظ « خالد » خطأ ، و هو يحيى بن جابر الطائى أبو عمرو الحمصى القاضى - راجع تهذيب التهذيب (٣) زيد من مجمع الزوائد و المستدرك ٤٢٨،٤ ، و قد سقط من الأصول (٤) من مجمع الزوائد (عن الطبرانى) والمستدرك ٤ / ٤٢٨ ، و فى الأصول « النحل » (٥) زيد من المنتخب ، و ليس فى المطبوع و نظ ، و الحديث فى المستدرك ٤/٥٠٢ ، و فيه « فائتوها و لو حبوا » .

أمة محمد صلى الله عليه وسلم غنى ويسعهم عدله حتى انه يأمر مناديا فينادى : من له حاجة إلى؟ فما يأتيه أحد إلا رجل واحد يأتيه فيسأله ، فيقول : ائت السادن حتى يعطيك ، فيأتيه فيقول : [أنا ـ [1]] رسول المهدى إليك لتعطينى [2] مالا ، فيقول : احث ، فيحثى ولا [3] يستطيع أن يحمله ، فيلقى حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله ، فيخرج به فيندم فيقول : أنا كنت أجشع أمة محمد نفسا ، كلهم دعى إلى هذا المال فتركه غيرى ، فيرد عليه فيقول : إنا لا نقبل شيئا أعطيناه ؛ فيلبث فى ذلك ستا أو سبعا أو ثمانيا أو تسع سنين ولا خير فى الحياة بعده (حم [4] والباوردى ـ عن أبى سعيد) .

٨٣١ ـ إن فى أمتى المهدى يخرج ، يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا ، فيجىء إليه الرجل فيقول : يا مهدى ! أعطنى أعطنى ، فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله (ت ـ عن أبى سعيد) .

٨٣٢ ـ لا تذهب الدنيا ولا تنقضى حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى (حم ، د ، ت ـ عن ابن مسعود) .

٨٣٣ ـ لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا إلا إدبارا ، ولا الناس إلا شحا ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ؛ ولا مهدى إلا عيسى بن مريم (ه ، ك [5] ـ عن أنس) .

٨٣٤ ـ يخرج ناس من المشرق فيوطؤن [6] للمهدى سلطانه [7] (ه ـ عن عبد الله ابن الحارث بن جزء) .

(١) زيد من المنتخب ، وقد سقط من المطبوع ونظ (٢) من المنتخب ، وفى المطبوع ونظ « تعطينى » (٣) من المنتخب ، وفى المطبوع ونظ «فلا » .
(٤) الحديث فى حم ٣ / ٣٧ و ٥٢ مسند أبى سعيد الخدرى ، وفى لفظه اختلاف كثير فراجعه (٥) الحديث فى المستدرك ٤ / ٤٤١ فراجعه لما فى إسناده من بحث ، وهو فى سنن ابن ماجه ـ كتاب الفتن باب شدة الزمان (٦) من سنن =

٨٣٥ - يقتتل[1] عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع[2] الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ؛ فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج ، فانه خليفة الله المهدى (ه ، ك[3] - عن ثوبان) .

٨٣٦ - يكون فى آخر أمتى خليفة يحثى المال حثيا ولا يعده عدا (حم ، م - عن جابر) .

٨٣٧ - يكون فى آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده (حم ، م - عن أبى سعيد وجابر) .

٨٣٨ - يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى ، لو لم يبق[4] من الدنيا الا يوم لطوّل[5] الله ذلك اليوم حتى يلى (ت - عن ابن مسعود) .

٨٣٩ - المهدى من عترتى من ولد فاطمة (د ، م - عن أم سلمة) .

٨٤٠ - المهدى من العباس عمى (قط فى الأفراد - عن عثمان) .

٨٤١ - المهدى من أهل البيت ، يُصلحه الله فى ليلة (حم ، ه - عن على) .

٨٤٢ - المهدى أجلى[6] الجبهة ، أقنى الأنف ، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، يملك سبع سنين (د ، ك - عن أبى سعيد) .

٨٤٣ - المهدى رجل من ولدى ، وجهه كالكوكب الدرى (الروياني - عن حذيفة) .

٨٤٤ - سيكون[7] بعدى خلفاء ، ومن بعد الخلفاء أمراء ، ومن بعد الامراء ملوك

= ابن ماجه - كتاب الفتن باب خروج المهدى ، وفى المطبوع والمنتخب « فيوطئون » وفى نظ « يوطئون » (٧) رفى السنن « يعنى سلطانه » .

(١) كذا فى المطبوع والمنتخب ، وفى نظ وسنن ابن ماجه « يقتل » (٢) من السنن والمنتخب ، وفى المطبوع ونظ « يطلع » (٣) هذا لفظ ابن ماجه ، وإنما فى المستدرك حديث ثوبان رقم ٨٢٨ (٤) فى نظ « سبق » (٥) فى نظ « يطول » .

(٦) فى سنن أبى داود « المهدى منى .... » (٧) فى المنتخب « ستكون » .

ملوك ، و من بعد الملوك جبابرة ؛ ثم يخرج رجل من أهل[1] بيتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ، ثم يؤمر بعده القحطانى ؛ فوالذى بعثنى بالحق ما هو بدونه (طب - عن حامل[2] الصدفى) .

٨٤٥ - يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة ، فيأتيه [ناس من -[3]] أهل مكة فيخرجونه و هو كاره ، فيبايعونه بين الركن و المقام ؛[4] و يُبعث إليه بعث من الشام ، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة و المدينة ، فاذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام و عصائب أهل العراق فيبايعونه [بين الركن و المقام -[3]] ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم[5] بعثا فيظهرون عليهم ، و ذلك بعث كلب ، و الخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ! فيقسم المال و يعمل فى الناس بسنة نبيهم و يلقى الإسلام بجرانه[6] إلى الأرض ، فيلبث سبع سنين ثم يتوفى و يصلى عليه المسلمون (حم ، د ، ك - عن أم سلمة[7]) .

٨٤٦ - لتملأن الأرض جورا و ظلما ! فاذا ملئت جورا و ظلما يبعث الله عز و جل رجلا منى اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى ، فيملؤها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما ، فلا تمنع السماء شيئا من قطرها و لا الأرض شيئا

(١) وقع فى نظ « اهلى » مصحفا (٢) فى المنتخب « حاجل » (٣) زيد من سنن أبى داود - كتاب المهدى (٤ - ٤) من المنتخب و سنن أبى داود ، و فى الأصول « و يبعث الله بعثا » و فى حم ٦ / ٣١٦ « فيبعث إليهم جيش » (٥) من السنن ، و فى الأصول « إليه » (٦) فى الأصول « بحرانه » خطأ ، و الجران مقدم العنق و هذه الكلمة من ضرب الأمثال ، أى يستقر الإسلام قراره فلم تكن فتنة و لا هرج و جرت أحكامه على عدل و استقامة (٧) لفظ الحديث لأبى داود فى سننه ، و فى مسند أحمد ألفاظ مختلفة مما هنا ، و الحديث مختصر فى المستدرك للحاكم ، فلهذا جعلنا حديث أبى داود أساسا للتصحيح و زدنا فيه ما فات من الأصول . و راجع الحديث فى حم ففيه « تسع سنين » و « سبع سنين » .

من نباتها ، يمكث فيكم سبعا أو ثمانيا ، فان أكثر فتسعا (طب و البزار - عن قرة المزنى) .

٨٤٧ - لتملأن[1] الأرض ظلما و عدوانا ! ثم ليخرجن رجل من أهل بيتى حتى يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و عدوانا (الحارث - عن أبى سعيد) .

٨٤٨ - لن تهلك أمة أنا فى أولها ، و عيسى ابن مريم فى آخرها ، و المهدى فى أوسطها (أبو نعيم فى أخبار المهدى - عن ابن عباس) .

٨٤٩ - من خلفائكم خليفة يحثى المال حثيا و لا يعده عدا (م - عن أبى سعيد) .

٨٥٠ - منا[2] الذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه (أبو نعيم فى كتاب المهدى - عن أبى سعيد) .

٨٥١ - لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّله[3] الله تعالى حتى يملك رجل من أهل بيتى جبل الديلم و القسطنطينية (هـ ٤ - عن أبى هريرة) .

٨٥٢ - لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتى يملؤها عدلا كما ملئت جورا (حم ، د - عن على) .

٨٥٣ - لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتى[5] ، يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى ، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا (د - عن ابن مسعود) .

الإكمال

٨٥٤ - إنا أهل بيت اختار الله تعالى لنا الآخرة على الدنيا ، و إن أهل بيتى سيلقون من بعدى بلاء و تشريدا و تطريدا ، حتى يأتى قوم من قبل المشرق[6]

---

(١) فى نظ « ليملأن » (٢) أى من أهل بيت النبوة (٣) فى نظ « يطوله » .

(٤) الحديث فى سنن ابن ماجه - كتاب الجهاد باب ذكر الديلم . و فى السنن « ... حتى يملك رجل من أهل بيتى يملك جبل الديلم فى الشام و القسطنطينية » (٥) فى سنن أبى داود « منى أو من أهل بيتى » شك من الراوى (٦) وقع فى المطبوع « مشرك »

معهم رايات سود فيسألون[١] الحق[٢] فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا ، فلا يقبلونه حتى يدفعوها[٣] إلى رجل من أهل بيتى ، [٤]يواطئ[٤] اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى ، فيملك الأرض[٤] فيملؤها قسطا و عدلا كما ملؤها جورا و ظلما ـ[٥] ؛ فمن أدرك ذلك [٦]منكم أو من أعقابكم[٦] فليأتهم و لو حبوا على الثلج ، [٧]فانها رايات هدى[٧] (هـ ، ك و تعقب ـ عن ابن مسعود[٨]) .

٨٥٥ ـ المهدى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى (كر ـ عن ابن مسعود) .

٨٥٦ ـ ستطلع عليكم رايات سود من قبل خراسان ! فأتوها و لو حبوا على الثلج ، فانه خليفة الله تعالى المهدى (الديلمى ـ عن ثوبان) .

٨٥٧ ـ ستكون بينكم و بين الروم أربع هدن ، يوم الرابعة على يد رجل من آل هارون ، يدوم سبع سنين ، قيل : يا رسول الله ! من إمام الناس يومئذ ؟ قال : من ولدى ابن أربعين سنة ، كأن وجهه كوكب درى ، فى خده الأيمن خال أسود ، عليه عباءتان[٩] قطوانيتان ، كأنه من رجال

(١) فى المنتخب فيتساءلون (٢) فى سنن ابن ماجه « الخير » و بهامش نظ بعلامة النسخة « خير » (٣) وقع فى نظ « يدفعونها » مصحفا (٤ ـ ٤) ليست فى السنن ، و هى فى المستدرك بعد اللفظ الآتى « رايات هدى » و فيه « يدفعونها إلى رجل من أهل بيتى . . . » (٥) ليس فى السنن (٦ ـ ٦) فى السنن « منكم » فقط ، و فيه بعلامة النسخة « منهم » (٧ـ٧) ليست فى السنن (٨) قال ابن مسعود رضى الله عنه : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أقبل فتية من بنى هاشم (و فى المستدرك : و فيهم الحسن و الحسين) فلما رآهم النبى صلى الله عليه و سلم اغرورقت عيناه و تغير لونه ، قال : فقلت : ما نزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه فقال ـ الحديث . و الحديث فى سنن ابن ماجه ـ كتاب الفتن باب خروج المهدى ، و المستدرك ٤٦٤/٤ ؛ و لفظ الحديث مأخوذ فى المتن من كليهما (٩) من المنتخب ، و فى الأصول « عبايتان » .

بنى إسرائيل ، يملك ١عشرين سنة١ يستخرج الكنوز و يفتح مدائن الشرك (طب - عن أبى أمامة) .

٨٥٨ - تكون هدنة على دخن ! قيل : يا رسول الله ! ما هدنة على دخن ؟ قال : قلوب لا تعود على ما كانت عليه ، ثم تكون دعاة الضلالة ، فإن رأيت يومئذ خليفة الله تعالى فى الأرض فالزمه و إن نهك جسمك و أخذ مالك . و إن لم تره فاضرب فى الأرض و لو أن تموت و أنت عاض بجذل شجرة٢ (ط ، حم ، د ، ع ، ض٣ - عن حذيفة) .

٨٥٩ - كيف تهلك أمة أنا فى أولها و عيسى ابن مريم فى آخرها و المهدى من أهل بيتى فى وسطها (ك فى تاريخه ، كر - عن ابن عباس) .

٨٦٠ - لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتى (طب - عن ابن مسعود) .

٨٦١ - لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تعالى تلك الليلة حتى يلى رجل من أهل بيتى (الديلمى - عن أبى هريرة) .

٨٦٢ - ستكون بعدى فتن منها فتنة الأحلاس يكون فيها حرب و هرب ، ثم بعدها فتن أشد منها ، ثم تكون فتنة كلما قيل : انقطعت تمادت ، حتى لا يبقى بيت إلا دخلته و لا مسلم إلا شكته حتى يخرج رجل من عترتى (نعيم بن حماد فى الفتن - عن أبى سعيد) .

٨٦٣ - فى ذى ٤ القعدة تجاذب القبائل و عامئذ ينهب الحاج ، فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم ، فيبايع بين الركن و المقام و هو كاره ، يبايع مثل عدة أهل بدر ؛ يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض (نعيم بن حماد فى الفتن ، ك - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

(١-١) من المنتخب و هامش المطبوع . و فى متن المطبوع و نظ «عشر سنين» .
(٢) و الحديث قد سبق فراجعه (٣) من نظ ، و فى المطبوع « ص» (٤) فى نظ « ذو» خطأ .

مثا

٨٦ - منا السفاح و منا المنصور و منا المهدى (البيهقى و أبو نعيم كلاهما فى الدلائل ، الخطيب - عن ابن عباس) .

٨٦٥ - منا القائم و منا المنصور و منا السفاح و منا المهدى ، فأما القائم فتأتيه الخلافة لم يهراق[١] فيها محجمة من دم ، و أما المنصور فلا تدركه[٢] راية ، و أما السفاح فهو يسفح المال و الدم . و أما المهدى فيملؤها[٣] عدلا كما ملئت ظلما (الخطيب - عن أبى سعيد) .

٨٦٦ - لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى ، فيملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما وجورا (طب ، قط فى الأفراد ، ك - عن ابن مسعود) .

٨٦٧ - لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتى أجلى أقنى ، يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلما ، يكون سبع سنين (حم ، ع وسمويه ، ض - عن أبى سعيد) .

٨٦٨ - لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلما و عدوانا ، ثم يخرج رجل من عترتى فيملؤها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و عدوانا (ع و ابن خزيمة ، حب ، ك - عنه) .

٨٦٩ - لا تقوم الساعة حتى يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى (حم - عن ابن مسعود) .

٨٧٠ - يا عم النبى ! إن الله تعالى ابتدأ الإسلام بى و سيختمه بغلام من ولدك ، و هو الذى يتقدم عيسى بن مريم (حل[٤] - عن أبى هريرة) .

٨٧١ - يا عباس ! إن الله تعالى بدأ بى هذا الأمر و سيختمه بغلام من ولدك يملؤها عدلا كما ملئت جورا ، و هو الذى يصلى بعيسى عليه السلام

---

(١) كذا ، و الظاهر : لم يهرق (٢) فى المنتخب «فلا يدركه» (٣) من نظ و المنتخب ، و فى المطبوع «يملأ» (٤) راجع لمعنى الحديث الحلية ٣١٥/١ .

(قط فى الأفراد و الخطيب و ابن عساكر[1] ـ عن عمار بن ياسر) .

٨٧٢ ـ يا عم ! ولدك قوم تحج و غيرهم للأبعد (طس ـ عن العباس ؛ و ضعف) .

٨٧٣ ـ يبايع لرجل من أمتى بين الركن و المقام كعدة أهل بدر ، فتأتيه عصب العراق و أبدال الشام ، فيأتيهم جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب فيهزمهم الله تعالى ؛ فكان يقال : الخائب من خاب غنيمة كلب (ش ، طب ، كر ـ عن أم سلمة) .

٨٧٤ ـ يعوذ عائذ فى البيت ، فيبعث إليه جيش ، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، فلم يفلت منهم إلا رجل يخبر عنهم (الخطيب فى المتفق و المفترق ـ عن أم سلمة) .

٨٧٥ ـ يخرج رجل يقال له السفيانى فى عمق دمشق و عامة [من ـ ٢] يتبعه من كلب ، فيقتل حتى يبقر بطون النساء و يقتل الصبيان ، فتجمع[3] لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ، و يخرج رجل من أهل بيتى فى الحرة فيبلغ السفيانى ، فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم ، فيسير إليه السفيانى [بمن ـ ٤] معه ، حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم ، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم (ك ـ عن أبى هريرة) .

٨٧٦ ـ يبايع لرجل[5] بين الركن و المقام ، و لن يستحل هذا[6] البيت إلا

(١) راجع رواة هذا الحديث تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٢٤٤ و ميزان الاعتدال ١/٤٢ و تاريخ بغداد ٤/١١٧ فانه ضعيف بل موضوع باطل (٢) زيد من المستدرك ٤/٥٢٠ (٣) من المستدرك ، و فى الأصول « فيجمع » (٤) زيد من نظ و ك ، و قد سقط من المطبوع (٥) من حم ٢/٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ؛ و فى المطبوع و نظ والمنتخب « رجل » (٦) ثبت لفظ « هذا » فى الأصول و حم ٢/٣٥١ فقط .

أهله ، فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ، ثم تجىء[1] الحبشة فيخربونه خرابا لايعمر بعده أبدا ، وهم الذين يستخرجون كنزه (ش ، حم ، ك - عن أبي هريرة) .

٨٧٧ - يخرج فى آخر أمتى المهدى ، يسقيه الله الغيث ، و تخرج الأرض نباتها ، و يعطى المال صحاحا[2] ، و تكثر الماشية ، و تعظم الأمة ؛ يعيش سبعا أو ثمانيا[3] (ك - عن ابن مسعود[4]) .

٨٧٨ - يخرج المهدى فى أمتى ، يعيش[5] خمسا أو سبعا[6] أو تسعا ، ثم يرسل السماء عليهم مدرارا و لا تدخر[7] الأرض من نباتها شيئا و يكون المال كدوسا[8] ، يجىء الرجل إليه فيقول : يا مهدى ! أعطنى أعطنى ، فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمل (حم - عن أبي سعيد) .

٨٧٩ - يخرج رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و خلقه خلقى ، فيملؤها عدلا و قسطا كما ملئت ظلما وجورا (طب - عن ابن مسعود) .

٨٨٠ - يكون فى آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير ، أول ما يكون عطاؤه للناس أن يأتيه الرجل فيحثى له فى حجره ، يهمه من يقبل من صدقة ذلك اليوم ، لما يصيب الناس من الفرج (ع و ابن

(١) هكذا فى الأصول و حم ٣١٢/٢ ، و فى مواضع أخر من حم « تأتى » (٢) فى هامش المستدرك « مباحا » (٣) زاد فى المستدرك « يعنى حججا » (٤) رواه الحاكم فى مستدركه ٥٥٨/٤ عن أبي سعيد الخدرى ، و لم يرو عن ابن مسعود - فتأمل . (٥) ليس لفظ « يعيش » فى حم (٦) الشك من الراوى زيد أبي الحوارى ، ففى حم « زيد الشاك » ؛ قلت : و سيأتى فى الحديث رقم ٨٨٣ حيث قال صلى الله عليه و سلم « إن قصر عمره فسبع سنين و إلا فثمان و إلا فتسع - الخ » و فى الحديث رقم ٨٨٥ : سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع ، و قد وقع ههنا : خمسا أو سبعا أو تسعا - فتأمل (٧) من حم ٢٢/٣ مسند أبي هريرة و لا يتضح فى نظ ، و فى المطبوع « ولا توخر » كذا ، و سيأتى فى الحديث رقم ٨٨٣ (٨) وقع فى المطبوع « كدوثا » كذا بالثاء - مصحفا .

عساكر - عن أبي سعيد) .

٣٨٨١ - يكون بعدى خلفاء ، وبعد الخلفاء الأمراء ، وبعد الأمراء الملوك ، وبعد الملوك الجبابرة ، وبعد الجبابرة رجل من أهل بيتى يملأ الأرض عدلا ، ومن بعده القحطانى ، والذى بعثنى بالحق! ما هو دونه (نعيم بن حماد فى الفتن - عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفى) .

٣٨٨٢ - يكون فى رمضان صوت ، وفى شوال معمعة[١] ، وفى ذى القعدة تحارب القبائل ، وفى ذى الحجة ينتهب[٢] الحاج ، وفى المحرم ينادى مناد من السماء : ألا ! إن صفوة الله تعالى من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا (نعيم - عن[٣] شهر بن حوشب مرسلا[٤]) .

٣٨٨٣ - يكون[٥] فى أمتى المهدى ، إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع[٦] سنين ، فتنعم[٧] أمتى فى زمانه نعيما[٨] لم ينعموا مثله قط البر منهم والفاجر ، يرسل[٩] السماء عليه مدرارا ، ولا تدخر الأرض شيئا من نباتها ، ويكون المال كدوسا[١٠] ، يقوم الرجل فيقول : يا مهدى ! أعطنى ، فيقول : خذ (قط فى الأفراد ، طس - عن أبي هريرة ؛ ه[١١] - عن أبي سعيد) .

---

(١) وفى هامش نظ وكتاب الفتن لنعيم « مهمهة » كذا ، وفى روايات أخر من كتاب الفتن « معمعة » كما سيأتى فى الحديث رقم ٩٠١ وهو الظاهر ومعناها شدة الحرب والجد فى القتال - راجع مجمع البحار (٢) فى المنتخب « ينهب » (٣) من المنتخب ، وفى الأصول « بن » (٤) وقد رواه نعيم من طريق آخر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضى الله عنه (٥) وقع فى نظ « تكون » خطأ (٦) فى سنن ابن ماجه « ان قصر فسبع وإلا فتسع » (٧) من المنتخب والسنن ، وفى الأصول والمستدرك « تنعم » . (٨) فى السنن « فتنعم فيه أمتى نعمة » (٩) فى المنتخب « ترسل » (١٠) فى السنن « تؤتى أكلها ولا تدخر منهم شيئا والمال يومئذ كدوس » ؛ وفى المستدرك « تؤتى الأرض أكلها لا تدخر عنهم - الخ » الكدس الجمع (١١) راجع السنن - كتاب الفتن باب خروج المهدى ، وأخرجه الحاكم فى مستدركه ٤ ٥٥٨ .

نملك

٨٨٤ - يملك الناس رجل من أهل بيتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا (طب و الخطيب - عن ابن مسعود) .

٨٨٥ - ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم [لم يسمع بلاء أشد منه - ١] حتى تضيق عنهم الأرض[٢] [الرحبة ، و حتى يملأ الأرض جورا و ظلما ، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم - ١] فيبعث الله تعالى رجلا من عترتي ، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا ، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض ، لا تدخر الأرض شيئا من بذرها[٣] إلا أخرجته ، و لا السماء شيئا من قطرها[٤] إلا صبته[٥] ، و يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان سنين[٦] أو تسع[٧] (ك - عن أبي سعيد[٨]) .

٨٨٦ - كلوا هذا المال ما طاب لكم ، فاذا غادر شيء فدعوه[٩] ، فان الله تعالى سيغنيكم من فضله ، وان تفعلوا حتى يأتيكم الله بامام عادل ليس من بني أمية (عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا[١٠] و ابن عساكر - عن أبي هريرة مرفوعا و موقوفا) .

الخسف و المسخ و القذف

٨٨٧ - في أمتي خسف و مسخ و قذف (حم ، م ، ك - عن ابن عمرو) .

٨٨٨ - إن في أمتي خسفا و قذفا و مسخا (طب - عن سعيد بن أبي راشد) .

---

(١) زيد من المستدرك ٤/٤٦٥ و لفظ الحديث لفظ تلخيص المستدرك للذهبي . (٢) من المستدرك ، و في الأصول « الأرض عنهم » (٣) في المستدرك « من بذرها شيئا » (٤) في المستدرك « من قطرها شيئا » (٥) كذا في الأصول و تلخيص المستدرك ، و في المستدرك « إلا صبه الله عليهم مدرارا » (٦) ليس في المستدرك و لا في تلخيصه (٧) زاد في المستدرك « تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره » (٨) قال الحاكم « صحيح على شرط الشيخين» قال الذهبي « قلت : سنده مظلم » (٩) وقع في المطبوع « فدعوة » مصحفا (١٠) من ظ ، و في المطبوع : داريه - كذا .

٨٨٩ - بين يدى الساعة مسخ و خسف[1] و قذف (هـ - عن ابن مسعود) .

٨٩٠ - ليبيتن أقوام من أمتى على أكل و لهو و لعب ثم ليصبحن[2] قردة و خنازير (طب - عن أبى أمامة) .

٨٩١ - اذا اتخذ الفيء دولا و الأمانة مغنما و الزكاة مغرما و تعلم لغير[3] الدين ، و أطاع الرجل امرأته و عق أمه ، وأدنى صديقه و أقصى أباه ، و ظهرت الأصوات فى المساجد ، وساد القبيلة فاسقهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، و أكرم الرجل مخافة شره ، وظهرت القينات و المعازف ، و شربت الخمور ، و لعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة و خسفا و مسخا و قذفا و آيات تتابع كنظام لآل[4] قطع سلكه فتتابع[5] (ت - عن أبى هريرة) .

٨٩٢ - يكون فى أمتى خسف و مسخ و قذف (حم ، هـ - عن ابن عمر) .

٨٩٣ - يكون فى آخر أمتى الخسف و القذف و المسخ (هـ - عن سهل ابن سعد) .

٨٩٤ - يكون فى آخر هذه الأمة خسف و مسخ و قذف ، قيل[6] : يا رسول الله ! أنهلك و فينا الصالحون ؟ قال : نعم ، اذا كثر[7] الخبث (ت - عن عائشة) .

---

(١) فى المنتخب « خسف و مسخ » و الحديث فى سنن ابن ماجه - كتاب الفتن .
(٢) من نظ و المنتخب و الجامع الكبير ، و فى المطبوع « يصبحن » (٣) من نظ و المنتخب وجامع الترمذى - كتاب الفتن بعد باب أشراط الساعة . و فى المطبوع « بغير » (٤) من المنتخب ، و فى الأصول « لآلى » ؛ و فى جامع الترمذى « بال » .
(٥) من المنتخب والجامع ، و فى الأصول « فيتتابع » (٦) فى جامع الترمذى - كتاب الفتن باب الخسف « قالت (عائشة) قلت » (٧) من نظ ، و فى المطبوع « كثرت » و فى الجامع « ظهر » ؛ و فى رواية الطبرانى عن أم سلمة الآتية رقم ٩٠٥ « إذا أكثر أهلها الخبث » .

٨٩٥ - فى هذه الأمة[١] خسف و مسخ و قذف فى أهل القدر[٢] (ت، هـ - عن ابن عمر).

٨٩٦ - فى هذه الأمة خسف و مسخ و قذف إذا ظهرت القيات و المعازف و شربت الخمور (ت[٣] - عن عمران بن حصين).

٨٩٧ - سيكون فى آخر الزمان خسف و مسخ و قذف إذا ظهرت المعازف و القينات و استحلت الخمر (طب - عن سهل بن سعد).

الإكمال

٨٩٨ - لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل[٤] حتى يقال: من بقى من بنى فلان (حم[٥] و البغوى و ابن قانع، طب، ك، ض - عن عبد الرحمن بن صحار ابن صخر العبدى عن أبيه).

٨٩٩ - لا تقوم الساعة حتى يخسف برجل كثير المال و الولد (نعيم - عن معاذ).

---

(١) فى المنتخب ٦ ٣٧ « يكون فى آخر هذه الأمة » و فى جامع الترمذى « فى هذه الأمة أو فى أمتى - الشك منه » و فى سنن ابن ماجه - كتاب الفتن « يكون فى أمتى أو فى هذه الأمة » (٢) عند ابن ماجه « . . . قذف و ذلك فى أهل القدر » راجع جامع الترمذى و سنن ابن ماجه فإن فيهما ابتداء الحديث و فيه فوائد؛ و تأمل فى عبارة المنتخب لعلها من ابتداء الحديث السابق (٣) الحديث فى جامع الترمذى - كتاب الفتن قبيل باب بعثت أنا و الساعة كهاتين؛ و فيه « القيان » مكان « القينات » كلاهما جمع قينة، و المراد المغنيات؛ و فيه « . . قذف، فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله! و متى ذلك؟ قال: إذا - الخ » . و الحديث الآتى رقم ٩٠٦ منه ١٤٠ (٤) فى المستدرك ٤ ٤٤٥ « بقبائل من العرب » (٥) زاد فى حم ٣ ٤٨٣ و المستدرك: قال (أى صحار) فعرفت حين قال « قبائل » أنها العرب لأن العجم تنسب إلى قراها.

٩٠٠ ـ يكون فى أمتى رجفة، يهلك فيها عشرة آلاف، عشرون ألفا، ثلاثون ألفا، يجعلها الله تعالى موعظة للمتقين و رحمة للمؤمنين و عذابا على الكافرين (ابن عساكر ـ عن عروة بن رويم الأنصارى) .

٩٠١ ـ تكون هدة[١] فى شهر رمضان، توقظ النائم و تفزع اليقظان، ثم تظهر عصابة فى شوال، ثم معمعة[٢] فى ذى القعدة، ثم يسلب الحاج فى ذى الحجة، ثم تنتهك المحارم فى المحرم، ثم يكون موت فى صفر، ثم يتنازع[٣] القبائل فى شهر ربيع، ثم العجب كل العجب من جمادى و رجب، ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تقل مائة ألف (نعيم بن حماد فى الفتن، ك ـ عن أبى هريرة؛ قال ك: غريب المتن، و قال الذهبى: موضوع، و أورده ابن الجوزى فى الموضوعات) .

٩٠٢ ـ تبنى[٤] مدينة بين دجلة و دجيل[٥] و قطربل و الصراة[٦]، تجيء[٧] إليها خزائن الأمصار و جبابرتها، يخسف بها و بمن فيها، فلهى أسرع ذهابا فى الأرض من وتد[٨] الحديد فى الأرض الرخوة (الخطيب و وهاه ـ عن جرير؛ الخطيب ـ عن أنس، و قال: ليس بمحفوظ و المحفوظ حديث جابر) .

٩٠٣ ـ تكون وقعة بين [٩] زوراء، قالوا: و ما الزوراء[٩] يا رسول الله؟

(١) هكذا فى المطبوع و هامش ظ؛ و وقع فى متن ظ و هامش المطبوع: هدة ـ كذا مصحفا (٢) بهامش ظ بعلامة النسخة « معمرة » (٣) فى ظ « تمازع ».
(٤) من المنتخب، و فى ظ « بنى » و فى المطبوع « يمتنى » (٥) فى المنتخب « دجيلة » (٦) فى الأصول: الصراط، و الصراة نهر و قطربل أورده بالعراق فما كان من شرقى الصراة فهو بادوريا و ما كان من غربيها فهو قطربل ـ راجع معجم البلدان (٧) فى المنتخب « تجيء » (٨) فى المنتخب « الوتد » (٩ـ٩) من ظ، و فى المنتخب « روزء قالوا و ما الروزاء »، و فى المطبوع « زورا قالوا و ما الزورا » و لم أجد الحديث فى الجامع الكبير؛ و فى معجم البلدان « مدينة الزوراء ببغداد قال بطليموس فى كتاب الملحمة: مدينة الزوراء ـ الخ .

و ل

قال : مدينة بين أنهار من ١ أرض حوخا ٢ يسكنها جبابرة أمتي ، تعذب بأربعة ٣ أصناف : بخسف و مسخ و قذف (الخطيب ـ عن حذيفة) .

٩٠٤ ـ يكون ٤ في أمتي فزعة فيصير الناس إلى علمائهم فإذا هم قردة و خنازير (الحكيم ـ عن أبي امامة) .

٩٠٥ ـ سيكون ٥ بعدي خسف بالمشرق و خسف بالمغرب و خسف في جزيرة العرب ، قيل يخسف بالأرض و فيهم الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا أكثر أهلها الخبث (طب ـ عن أم سلمة) .

٩٠٦ ـ ٦ في هذه الأمة خسف و مسخ و قذف ، قيل : يا رسول الله ! و متى ذلك ؟ قال : إذا ظهرت القينات و المعازف و شربت الخمور (ت ٥ : غريب ـ عن عمران بن حصين) .

٩٠٧ ـ و الذي بعثني بالحق لا تنقضي ٦ هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف و المسخ و القذف . قالوا : [و ـ ٧] متى ذلك يا نبي الله ٨ ؟ قال : إذا رأيتم ٩ النساء قد ركبن السروج ، و كثرت القينات ، و شهد شهادات الزور ، ١٠ و شرب الخمر لا يستحيى بها ١٠ ، و شرب المصلون ١١ في آنية أهل الشرك من ١٢ الذهب و الفضة ، و استغنى الرجال بالرجال و النساء بالنساء ؛

---

(١) في المنتخب « ق » (٢) كذا في المطبوع و نظ ، و في المنتخب « حوخاء » ؛ و في المعجم « جوخا » و « جُوخا » و لكن الأول بالفتح و المد موضع بالبادية بين عين صيد و رسة في دير بني عجل ، و الآخر بالضم و القصر و قد يفتح اسم نهر ... كورة واسعة في سواد بغداد (٣) كذا في الأصول ، و لم يذكر الرابع (٤) في المنتخب « يكون » (٥) راجع الحديث رقم ٨٩٦ (٦) من المستدرك ٤ ٤٣٧ . و في المطبوع « لا ينقص » و في نظ غير منقوط (٧) زيد من المستدرك (٨) زيد في المستدرك بعده « بأبي أنت و أمي » (٩) في المستدرك « ر ... » (١٠ ـ ١٠) ليست في المستدرك (١١) في متن المستدرك « المسلمون » ، و بهامشه « المصلون » (١٢) ليس في المستدرك .

فاستذفروا[1] و استعدوا[2] و اتقوا القذف من السماء[2] (ك و نعقب ، عد . هب و ضعفه - عن أبي هريرة[3]) .

٩٠٨ - لا بد من خسف و مسخ و رجف ! قالوا : يا رسول الله ! في هذه الأمة ؟ قال : نعم ، إذا اتخذوا القيان ، و استحلوا الزنا ، و أكلوا الربا ، و استحلوا الصيد في الحرم ، و لبس الحرير ، و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٩٠٩ - يكون في أمتي الخسف و المسخ و القذف باتخاذهم القينات و شربهم الخمور (طب و ابن عساكر - عن أبي مالك الأشعري ؛ البغوي - عن هشام ابن الغاز[4] عن أبيه عن جده ربيعة) .

٩١٠ - يكون في هذه الأمة خسف و مسخ و قذف إذا ظهرت القيان و المعازف و استحلت الخمور (عبد بن حميد و ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي و ابن النجار - عن سهل بن سعد) .

٩١١ - تكون في أمتي قذف و مسخ و خسف إذا ظهرت المعازف وكثرت القينات و شربت الخمور (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي - عن عمران ابن حصين) .

٩١٢ - يمسخ قوم من أمتي في آخر الزمان قردة و خنازير ، قيل : يا رسول الله ! و يشهدون ان لا إله إلا الله و انك رسول الله و يصومون ؟ قال : نعم ، قيل : فما بالهم يا رسول الله ؟ قال : يتخذون المعازف و القينات و الدفوف و يشربون الأشربة ، فباتوا على شربهم و لهوهم فأصبحوا [و-٥] قد مسخوا قردة و خنازير (٦ حل - عن ابي هريرة) .

(١) في المستدرك « فاستدفروا »(٢-٢) في المستدرك « و قال هكذا بيده و ستر وجهه » (٣) ضعفه الذهبي لأجل سليمان اليمامي ، و قال : و الخبر منكر (٤) في الأصول : الفاز - راجع تهذيب التهذيب (٥) زيد من المنتخب ، و قد سقط من المطبوع و نظ (٦) زيد هنا في المطبوع « هـ » ولم تكن الزيادة في المنتخب =

٩١٣ - ليكونن[1] من هذه الأمة قوم قردة و خنازير ، ليصبحن فيقال : خسف بدار بني فلان و دار بني فلان ، و بينما الرجلان يمشيان يخسف بأحدهما بشرب الخمور و لباس الحرير و الضرب بالمعازف و الزمارة (نعيم بن حماد في الفتن - عن مالك الكندي).

خروج الدجال

٩١٤ - أما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي إلا و[2] قد حذر أمته ، و سأحذركموه تحذيرا[3] لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور و إن الله[4] ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه «كافر[5]» ، يقرؤه كل مؤمن ؛ و أما[6] فتنة القبر فبي تفتنون و عني تسألون ، فاذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع[7] ثم يقال له[8] : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، جاءنا بالبينات من عند الله عز و جل فصدقناه ؛ فتفرج[9] له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا . فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله عز و جل ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة ، فينظر إلى زهرتها و ما فيها . فيقال له[10] : هذا مقعدك منها ، و يقال له : على اليقين كنت و عليه مت و عليه تبعث إن شاء الله تعالى ؛ و إذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا[11] فيقال له : [12] ما كنت تقول[12] ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة من[13] قبل

= و لم نجد الحديث في سنن ابن ماجه فحذفناه . و قد كتبت في نظ بعد «خنازير» بالسواد لا بالحمرة مع أن عادة الناسخ أن يكتب الحوالة بالحمرة .

(١) من نظ ، و في المطبوع « لتكونن » (٢) الحديث في حم ٦ ١٤٠ مسند عائشة رضي الله عنها و فيه « قد » بدون الواو (٣) من حم ، و وقع في الأصول « بحديث ». (٤) كذا في الاصول ، و في حم « و الله » (٥) صورته « ك ف ر » كما سيأتي (٦) في حم « فأما » (٧) في حم زيادة « و لا مشعوف » (٨) زاد في حم « فيم كنت ؟ فيقول في الإسلام ، فيقال » (٩) في حم « فيفرج » (١٠) لفظ « له » ليس في حم (١١) زاد في حم « مشعوفا » (١٢ - ١٢) في حم « فيم كنت » (١٣) حرف « من » ليس في حم ، و قد مر و سيأتي بدونه .

الجنة، فينظر إلى زهرتها و ما فيها. فيقال [له - ١] انظر إلى ما صرف الله عنك، ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا. و يقال [له - ١] : هذا مقعدك منها. على الشك كنت و عليه مت و عليه تبعث إن شاء الله تعالى؛ ثم يعذب (حم - عن عائشة[٢]) .

٩١٥ - [٣]إني و الله ما قمت مقامي هذا لأمر ينفضكم[٤] لرغبة و لا لرهبة و لكن تميما الداري أتاني فأخبرني خبرا منعني القيلولة من الفرح و قرة العين فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم[٥]، ألا! إن تميما الداري[٦] أخبرني أن الريح

---

(١) من حم (٢) و الحديث يبتدئ في حم بهذا اللفظ «قالت جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت: أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال و من فتنة عذاب القبر! قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت: يا رسول الله! ما تقول هذه اليهودية؟ قال: و ما تقول؟ قالت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال و من فتنة عذاب القبر، قالت عائشة: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال و من فتنة عذاب القبر، ثم قال - الحديث» (٣) راجع للحديث حم ٦/٣٧٣ مسند فاطمة بنت قيس و ص ٤١٣ و ٤١٧، ٤١٨ مسند فاطمة أخت الضحاك بن قيس. وسنن ابن ماجه - كتاب الفتن؛ وما في الأصول فهو لفظ حديث ابن ماجه، وأما ما في حم ففيه اختلاف في اللفظ.
(٤) كذا في نظ و الجامع الكبير و متن المطبوع، و بهامشه «يغضبكم» و في السنن «ينفعكم» و في نسخة منه «ينقصكم» (٥) لا يتضح في نظ، و في المطبوع «بينكم».
(٦) في السنن «ألا! إن ابن عم لتميم الداري» و في حم ٦/٣٧٣ و ٤١٧ «أخبرني أن رهطا من بني عمه ركبوا البحر» و في ص ٤١٣ «أخبرني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا البحر» و في ص ٤١٨ أن نفرا من أهل فلسطين» وفي الجامع الكبير «ان تميما الداري ان (كذا) رهطا من بني عمه ركبوا البحر فأصابهم عاصف من ريح ألجأتهم - الخ» و في الرواية الآتية و هي رواية مسلم و غيره أن تميما رضي الله عنه هو الذي سافر مع ثلاثين رجلا من لخم و جذام - و الله تعالى أعلم.

ألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها، فقعدوا فى قوارب السفينة[1] حتى [2]خرجوا إلى الجزيرة[2] فإذا هم بشيء [3]أهلب كثير الشعر[3]، قالوا له: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: أخبرينا، قالت: ما أنا بمخبرتكم شيئا ولا سائلتكم ولكن هذا الدير قد رمقتموه[4] فأتوه، فإن فيه رجلا بالأشواق[5] إلى أن تخبروه ويخبركم؛ فأتوه فدخلوا[6] عليه فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق يظهر الحزن شديد التشكي، فقال لهم: من أين[7]؟ قالوا: من الشام، قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب، عما تسأل؟ قال[8]: ما فعل هذا الرجل الذي[9] خرج فيكم؟ قالوا: خيرا؛ ناوى[10] قوما فأظهره الله عليهم [10] فأمرهم اليوم جميع، إلههم[11] واحد ودينهم واحد؛ قال: ما فعلت عين زغر[12]؟

(١) فى الجامع الكبير «قوارب جزيرة السفينة» (٢-٢) كذا فى الأصول وكذا فى حم، وفى السنن «فخرجوا فيها» (٣-٣) هكذا فى المطبوع ونظ. وفى السنن «أهدب أسود» وفى الجامع الكبير «أسود أهدب كثير الشعر لا يدرون هو رجل أو امرأة» (٤) فى الجامع الكبير «قد رأيتموه» (٥) زاد فى الجامع الكبير «إليكم» (٦) فى الجامع الكبير «فانطلقوا حتى أتوا الدير فاستأذنوا، فأذن لهم فدخلوا - الخ» (٧) زاد فى الجامع «أنتم» (٨) فى الجامع الكبير «.. من الشام، فسلموا عليه فرد عليهم السلام، قال: ممن أنتم؟ قالوا: من العرب، قال - الخ».
(٩) فى الجامع الكبير «هذا الذى» (١٠) فى الجامع «ناداه» كذا (١١-١١) من السنن؛ وفى المطبوع ونظ والجامع الكبير «فأمرهم أن يعبدوا الله جمع آلهتهم» غير أن فى الجامع «الههم» وفى المطبوع «الهتم»؛ وفى حم «قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: خيرا، آمنوا به وصدقوه، قال: ذلك خير لهم وكان له عدو فأظهره الله عليهم، قال: فالعرب اليوم إلههم واحد ودينهم واحد وكلمتهم واحدة؟ قالوا: نعم» وفى ص ٤١٣ «قال: ما فعلت فارس؟ هل ظهر عليها؟ قالوا: لم يظهر عليها بعد، قال: أما إنه سيظهر عليها» (١٢) من حم والسنن. ووقع فى نظ والمطبوع والجامع الكبير «زعر» كذا بالعين المهملة خطأ، وزغر وزن صرد عين بالشام، فأما زعر بمهملة وسكونها فموضع بالحجاز - مجمع بحار الأنوار.

قالوا : خيرا ، يسقون منها زروعهم١ و يستقون٢ منها لسقيهم٣ ، قال : ما فعل نخل بين ٤ عمان و بيسان ٥ ؟ قالوا : يطعم ثمره كل عام ، قال : ما فعلت بحيرة الطبرية ؟ قالوا : تدفق جنباتها من كثرة الماء ؛ ٦ فزفر ثلاث زفرات ثم قال : لو انفلت من وثاق هذا لم أدع أرضا إلا وطئتها برجلى هاتين إلا طيبة ، ليس لى عليها سبيل ٧ ، [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم - ٨] إلى هذا انتهى فرحي ، هذه طيبة ! والذى نفس بيده ! ما فيه ٩ طريق ضيق و لا واسع و لا سهل و لا جبل إلا و عليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة ١٠ (حم ، هـ - عن فاطمة بنت قيس) .

٩١٦ - ألا ! إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافئة ، و أرانى الليلة عند الكعبة فى المنام فاذا رجل آدم كأحسن ما ترى من أدم الرجال ، تضرب لمته بين منكبيه ، رجل الشعر ، يقطر رأسه ماء ، واضعا يديه على منكبى رجلين وهو بينهما ، يطوف بالبيت ؛ فقلت : من هذا ؟ فقالوا : المسيح بن مريم ، ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت بابن قطن ، واضعا يديه على منكبى رجلين ، يطوف بالبيت ١١ ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا المسيح الدجال (ق -

(١) من السنن والجامع الكبير ، و فى الأصول « زرعهم » (٢) فى نظ « يسقون » . (٣) فى نسخة من السنن « لشفتهم » و فى حم « يشرب منه أهلها لشفتهم و يسقون منها زرعهم » (٤) وقع فى الأصول « بنى » مصحفا (٥) وقع فى نظ « عمار وينسان » كذا مصحفا (٦) زاد فى السنن وحم « قال » (٧) زاد فى الجامع الكبير « و لا سلطان » (٨) زيد من الجامع الكبير ، و فى السنن و حم « قال النبى صلى الله عليه و سلم » (٩) فى الجامع الكبير « و الذى نفسى بيده هذه طيبة ! لقد حرم الله تعالى حرمى على الدجال أن يدخله ، ثم حلف رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ما فيها - الخ » (١٠) زاد فى حم و الجامع الكبير « ما يستطيع الدجال أن يدخلها على أهلها » (١١) فى نظ « يطوف به » .

عن ابن عمر) .

٩١٧ - غير الدجال أخوفنى ١ عليكم ، إن٢ يخرج و أنا فيكم فأنا حجيجه دونكم ، و إن يخرج و لست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم؛ إنه شاب٣ قطط ، إحدى عينيه كأنها عنبة طافئة ٤ ، كأنى أشبهه بعبد العزى بن قطن ، فمن أدركه٥ منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف٦ ، إنه خارج خلة٧ بين الشام و العراق ٨ فعاث يمينا و عاث شمالا٨ ، يا عباد الله ! فاثبتوا٩ ، قلنا١٠ : يا رسول الله ! ما لبثه فى الأرض ؟ قال : أربعون١١ يوما ،

(١) راجع للحديث حم ٤/١٨١ و فيه « أخوف منى » و فى جامع الترمذى - كتاب الفتن «أخوف لى». و قد ثبت من الأحاديث ما يدل على أن خروج الدجال يكون فى آخر الزمان ، و لكنه صلى الله عليه و سلم قال هكذا إبقاء للخوف على الأمة حتى يلتجؤا إلى الله تعالى من شره ، و أيضا هذه كناية عن تحقيق وقوعه البتة ، و إشارة إلى الإبهام فى زمانه كالساعة - لمعات (٢) فى حم « فان » (٣) زاد فى حم « جعد » (٤) كذا فى نظ و المطبوع و الجامع الكبير و المنتخب ، و فى حم و صحيح مسلم - كتاب الفتن « عينه طافية » و فى جامع الترمذى « عينه قائمة شبيهة بعبد العزى بن قطن » و فى سنن ابن ماجه « عينه قائمة كأنى أشبهه . . » (٥) فى الصحيح « أدرك » و فى جامع الترمذى و سنن ابن ماجه « فمن رآه » (٦) فى السنن « سورة أصحاب الكهف » . من لفظ « كأنى » إلى هنا ليس فى حم (٧) من نظ وصحيح مسلم ، و فى المطبوع و المنتخب و الجامع الكبير « إنه خارج من خلة » بزيادة « من » ، و كذا فى سنن ابن ماجه « يخرج من . . . » ؛ و فى جامع الترمذى « يخرج بين الشام و العراق » (٨ - ٨) فى حم وجامع الترمذى « فعاث يمينا و شمالا » (٩) فى سنن ابن ماجه « أثبتوا » و فى جامع الترمذى « البثوا » (١٠) من حم والصحيح و جامع الترمذى و سنن ابن ماجه ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير « قالوا » (١١) كذا فى الأصول و الصحيح و سنن ابن ماجه ، و فى حم و جامع الترمذى « اربعين » .

يوم كسنة و يوم كشهر و يوم كجمعة و سائر أيامه كأيامكم ، قلنا يا رسول الله ! فذلك اليوم[١] كسنة أتكفينا[٢] فيه صلاة يوم[٣]؟ قال : لا ، اقدروا له قدره ، قالوا :[٤] و ما إسراعه[٥] فى الأرض؟ قال : كالغيث استدبرته الريح ، فيأتى على القوم[٦] فيدعوهم [٧]فيؤمنون به [٧] و يستجيبون له ، فيأمر السماء فتمطر و الأرض فتنبت[٨] ، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى و أسبغه ضروعا و أمده خواصر ، ثم يأتى القوم[٩] فيدعوهم فيردون[١٠] عليه قوله [١١]فينصرف عنهم[١١] ، فيصبحون ممحلين[١٢] ليس بأيديهم شيء من أموالهم[١٣] ، و يمر بالخربة فيقول لها : أخرجى كنوزك ، فتتبعه[١٤] كنوزها كيعاسيب النحل[١٥] ، ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا[١٦] فيضربه بالسيف[١٧]

---

(١) زاد فى حم « الذى هو » ، و جامع الترمذى « أرأيت اليوم الذى » و فى سنن ابن ماجه زاد « الذى » (٢) فى حم « أيكفينا » و فى سنن ابن ماجه « تكفينا » بدون همز (٣) زاد فى حم « وليلة » (٤) زيد بعده فى الصحيح و السنن و غيرها « يا رسول الله » (٥) فى السنن « سرعته » (٦) فى حم « قال فيمر بالحى » فى سنن ابن ماجه « فيأتى القوم » (٧-٧) ليس فى حم ، و فى سنن ابن ماجه « فيستجيبون له و يؤمنون به » (٨) فى سنن ابن ماجه « فيأمر السماء أن تمطر فتمطر و يأمر الأرض أن تنبت فتنبت » (٩) فى حم « و يمر بالحى » (١٠) فى حم « فيردوا » (١١-١١) فى حم و جامع الترمذى « فتتبعه أموالهم » (١٢) ليس فى جامع الترمذى ، و وقع فى الجامع الكبير « المسلحين » مصحفا (١٣) فى حم « ليس لهم من أموالهم شيء » و فى سنن ابن ماجه « ما بأيديهم شيء » (١٤) وقع فى المطبوع « فتبعه » و فى سنن ابن ماجه « فينطلق فتتبعه » (١٥) فى الكلام نوع القلب ، إذ حق الكلام أن يكون « كنحل اليعاسيب » - اه مرقاة . اليعسوب سيد النحل ، و المراد ههنا الجماعة الكثيرة فان اليعسوب تتبعه النحل (١٦) من الجامع الكبير و نظ و صحيح مسلم و سنن ابن ماجه ، و فى المطبوع « شابا » و فى جامع الترمذى « رجلا شابا ممتليا شبابا » ؟ و فى حم « قال : ثم يأمر برجل فيقتل » (١٧) زاد فى سنن ابن ماجه « ضربة » .

فيقطعه جزلتين رمية الغرض : ثم يدعوه فيقبل و[١] يتهلل وجهه و يضحك ؛ فبينما [هو -[٢]] كذلك إذ بعث الله المسيح[٣] بن مريم فينزل[٤] عند المنارة البيضاء شرق دمشق بين مهرودتين[٥] واضعا[٦] كفيه[٧] على أجنحة ملكين ، إذا طأطأ رأسه قطر و إذا رفعه تحدر منه مثل جمان[٨] كاللؤلؤ ، و لا يحل[٩] لكافر يجد ريح نفسه إلا مات[١٠] . و نفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه[١١] ، فيطلبه حتى يدركه بباب لد[١٢] فيقتله ؛ ثم يأتى عيسى قوما[١٣] قد عصمهم الله منه[١٤] فيمسح عن[١٥] وجوهم و يحدثهم بدرجاتهم فى الجنة[١٦] ، فبينما هو[١٧] كذلك إذ أوحى الله عز وجل إلى[١٨] عيسى عليه السلام : إنى قد أخرجت عبادا لى[١٩]

---

(١) فى حم « إليه » مكان « و » ؛ و فى جامع الترمذى و سنن ابن ماجه « فيقبل يتهلل وجهه يضحك » وليس فى حم « يضحك » (٢) لفظ « هو » سقط من المطبوع ، و فى سنن ابن ماجه « هم » (٣) عند ابن ماجه « عيسى » (٤) وقع فى نظ « فيقول » كذا ؛ و فى جامع الترمذى « اذ هبط عيسى شرقى - الخ » و فى سنن ابن ماجه « فينزل المنارة » (٥) أى لابس حلتين مصبوغتين بورس أو زعفران (٦) وفى المطبوع و سنن ابن ماجه « واضع » (٧) فى حم و جامع الترمذى « يده » (٨) فى المنتخب « الجمان » وعند ابن ماجه « و اذا رفع ينحدر منه » (٩) كذا فى الأصول و سنن ابن ماجه ، و فى الصحيح و المنتخب و هامش المطبوع « فلا يحل » (١٠) فى سنن ابن ماجه « و لا يجد نفسه يعنى أحد إلا مات » (١١) العبارة من « اذا طأطأ رأسه » إلى هنا ليست فى حم (١٢) وعند ابن ماجه « فينطلق حتى يدركه عند باب لد » وفى حم « فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لد الشرقى » و سيأتى (١٣) من سنن ابن ماجه وشرح صحيح مسلم للنواوى ، وفى الأصول كلها و متن الصحيح « قوم » (١٤) ليس لفظ « منه » فى سنن ابن ماجه (١٥) حرف « عن » لم يذكر فى سنن ابن ماجه (١٦) العبارة من « فيقتله » إلى هنا ليست فى حم ولا فى جامع الترمذى ، و فى جامع الترمذى « فيقتله » فقط (١٧) فى حم وحده « هم » (١٨) عند ابن ماجه « أوحى الله إليه يا عيسى » (١٩) فى حم « عبادا من عبادى » .

لا يدان لأحد[1] بقتالهم فحرز[2] عبادى إلى الطور ، و يبعث الله عزوجل يأجوج و مأجوج[3] "و هم من كل حدب ينسلون" فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ، و يمر آخرهم فيقولون : لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون[4] حتى ينتهوا إلى جبل الخمر و هو جبل بيت المقدس فيقولون : لقد قتلنا من فى الأرض فهلموا[5] لنقتل[6] من فى السماء ! فيرمون بنشابهم[7] إلى السماء ، فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة[8] دما[9] ، و يحصر[10] نبى الله عيسى عليه السلام و أصحابه حتى يكون رأس الثور[11] لأحدهم خيرا[11] من مائة دينار لأحدكم اليوم[12] ، فيرغب نبى الله عيسى و أصحابه[13] إلى الله عز و جل[13] ، فيرسل الله عليهم النغف[14] فى رقابهم ، فيصبحون فرسى[15] كموت نفس واحدة ،

---

(١) فى حم « لك » (٢) فى سنن ابن مـاجه « فاحرز» و فى حم « فحوز » ؛ و فى جامع التـرمذى « فيلبث كذلك ما شاء الله ، قال : ثم يوحى الله إليـه أن حوّز عبادى إلى الطور ، فانى قد أنزلت عبادا لى لا يدان لأحد بقتالهم » (٣) زاد فى حم و جامع الترمذى و سنن ابن ماجه « كما قال الله عز و جل » (٤) وقع فى المطبوع « يسيرون » خطأ . و عند ابن ماجه « ثم يمر آخرهم فيقولون : لقد كان فى هذا ماء مرة » (٥) فى نظ و جامع الترمذى « فهلم » (٦) من نظ ، و فى جامع الترمذى و المنتخب « فلنقتل » و فى المطبوع « لتقتل » خطأ (٧) و فى المطبوع « نشابهم » . (٨) من نظ ، و وقع فى المطبوع « محصوبة» خطأ ، و فى جامع الترمذى « محمرة » . (٩) العبارة من « ثم يسيرون » إلى هنا ليست فى صحيح مسلم و سنن ابن ماجه . (١٠) فى جـامع الترمذى « و يحاصر » (١١ ــ ١١) فى جامع الترمذى « يومئذ خيرا لهم » (١٢) العبارة من « فيمر أوائلهم » إلى هنا ليست فى حم (١٣-١٣) ليس فى الصحيح و جامع الترمذى (١٤) فى الصحيح « فيرسل عليهم النغف » و فى حم « فيرسل عليهم نغف » (١٥) فى جامع الترمذى « فرسى موتى » .

ثم يهبط ١ نبي الله عيسى ٢ و أصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض٢ موضع شبر٣ إلا [و قد - ٤] ملأه زهمهم و نتنهم [و دماؤهم - ٥] ، فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام و أصحابه إلى الله عز و جل ، فيرسل الله [عليهم - ٦] طيرا كأعناق البخت ، فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله تعالى ، ٧ ثم يرسل٨ الله عز و جل [عليهم - ٩] مطرا لا يكنّ منه بيت مدر و لا وبر١٠ فيغسل الأرض حتى يتركها١١ كالزلفة ١٢ ، ثم يقال ١٣ للأرض : أنبتي ١٤ ثمرتك و ردي بركتك ، ١٥ فيومئذ تأكل العصابة١٥ من١٦ الرمانة و يستظلون بقحفها

(١) في حم « فيهبط » و عند الترمذي و ابن ماجه « و يهبط » (٢ - ٢) في حم وجامع الترمذي و سنن ابن ماجه « و أصحابه فلا يجدون » غير أن في الجامع « فلا يجد » (٣) في حم « بيتا » مكان « موضع شبر » (٤) زدناه من جامع الترمذي و سنن ابن ماجه غير أن « و » ليس في السنن ، و فيما بعده عند الترمذي « زهمتهم » مكان « زهمهم » و الزهم جمع زهمة و هي الريح المنتنة (٥) زدناه من جامع الترمذي و سنن ابن ماجه (٦) زدناه من جامع الترمذي و سنن ابن ماجه و حم ، و ليس في الأصول و لا في الصحيح ، و في حم « فيرسل عليهم » و لفظ ابن ماجه « فيرغبون إلى الله سبحانه فيرسل عليهم » (٧) زاد في حم هنا « قال ابن جابر : فحدثني عطاء بن يزيد السكسكي عن كعب أو غيره قال : فتطرحهم بالمهبل ، قال ابن جابر : فقلت : يا أبا يزيد ! و أين المهبل ؟ قال : مطلع الشمس » و لفظ الترمذي « فتطرحهم بالمهبل و يستوقد المسلمون من قسيهم و نشابهم و جعابهم سبع سنين و يرسل - الخ » (٨) في حم وجامع الترمذي « و يرسل » (٩) زدناه من سنن ابن ماجه (١٠) زاد في حم « أربعين يوما » (١١) عند ابن ماجه « فيغسله حتى يتركه » (١٢) عند ابن ماجه وحده « كالزلقه » بالقاف ، و عند البقية كلهم « كالزلفة » بالفاء ، واحد زلف ، مصانع الماء ، و يقال فيه القاف أيضا ؛ كما في مجمع بحار الأنوار (١٣) في حم « و يقال » وفي المطبوع « ثم يقول » (١٤) عند الترمذي « اخرجي » (١٥-١٥) في حم « قال فيومئذ يأكل النفر » (١٦) حرف « من » ليس في جامع الترمذي .

او يبارك الله فى الرسل[١] حتى أن اللقحة من الإبل لتكفى الفئام من الناس ، و اللقحة من البقر لتكفى القبيلة من الناس ، و اللقحة من الغنم لتكفى الفخذ من الناس[٢] ؛ فبينما هم كذلك[٣] إذ بعث الله عز و جل [٤]ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض[٤] روح كل مؤمن و كل مسلم[٥] ، و يبقى شرار الناس[٦] يتهارجون فيها تهارج الحمر[٧] ، فعليهم تقوم الساعة[٨] (حم ، م ، ت[٩] - عن النواس بن سمعان) .

٩١٨ - يا أيها الناس! هل تدرون لم جمعتكم[١٠]؟ إنى والله ما جمعتكم لرغبة و لا لرهبة[١١] و لكن جمعتكم لأن تميما الدارى كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع

(١-١) فى حم و جامع الترمذى « و يبارك فى الرسل » الرسل : اللبن (٢) و فى جامع الترمذى « حتى أن الفئام من الناس ليكتفون باللقحة من الإبل ، و أن القبيلة ليكتفون باللقحة من البقر ، و أن الفخذ ليكتفون باللقحة من الغنم » و فى حم « ... البقر تكفى الفخذ و الشاة من الغنم تكفى أهل بيت » و عند ابن ماجه « تكفى » فى المواضع الثلاث و ليس عنده « من الناس » إلا بعد « الفئام » فقط . (٣) فى حم « على ذلك » (٤-٤) فى جامع الترمذى « ريحا فقبضت » و فى حم « ريحا طيبة تحت آباطهم فتقبض » و فى سنن ابن ماجه « إذ بعث الله عليهم ريحا طيبة فتأخذ تحت آباطهم فتقبض » (٥) ليس لفظ « و كل مسلم » فى جامع الترمذى ، و فى حم « أو قال كل مسلم » و عند ابن ماجه « كل مسلم » فقط (٦) فى جامع الترمذى و سنن ابن ماجه « سائر الناس » (٧) فى جامع الترمذى و سنن ابن ماجه « يتهارجون كما تتهارج الحمر » و فى حم « يتهارجون تهارج الحمير » (٨) فى حم « و عليهم أو قال و عليه » (٩) زاد فى الجامع الكبير « حسن صحيح غريب » و قال الترمذى « هذا حديث غريب حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر » (١٠) سقط من الجامع الكبير ، و الحديث فى سنن ابن ماجه كما عرفت ، و راجع المستدرك أيضا ٤/ ٤٩٢ (١١) زاد فى صحيح مسلم - كتاب الفتن « قالوا : الله و رسوله أعلم ، قال » .

و أسلم

وأسلم وحدثنى[1] حديثا وافق الذى كنت أحدثكم عن المسيح[2] الدجال ، حدثنى أنه ركب فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام ، فلعب بهم الريح[3] شهرا فى البحر ثم أرفؤا إلى جزيرة فى البحر حين مغرب الشمس فجلسوا فى أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة ، فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقالوا : ويلك ما أنت؟ قالت : أنا الجساسة ، قالوا : وما الجساسة؟ قالت : أيها[4] القوم ! انطلقوا إلى هذا الرجل فى الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون[5] شيطانة ، فانطلقنا[6] سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان[7] رأيناه خلقا قط[8] وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، قلنا : ويلك ما أنت؟ قال : قد[9] قدرتم على خبرى فأخبرونى ما أنتم؟ قالوا : نحن ناس من العرب[10] ركبنا فى سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم[11] فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا[12] إلى جزيرتك هذه فجلسنا فى أقربها[13] فدخلنا الجزيرة فلقينا[14] دابة أهلب كثير الشعر ما ندرى[15] ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا : ويلك ! ما أنت؟ قالت[16] :

(١) فى الجامع الكبير « حدثنا » (٢) فى صحيح مسلم « مسيح » (٣) كذا فى متن المطبوع ونظ . وفى الصحيح والمنتخب وهامش المطبوع « الموج » (٤) فى نسخة من الصحيح « يا أيها » (٥) من نظ ، ووقع فى المطبوع « يكون » . (٦) من الصحيح ، وفى البقية « من انطلقنا » (٧) كذا فى نظ والمطبوع والصحيح ، وفى المنتخب والجامع الكبير « انسان » (٨) فى الجامع الكبير « قط خلقا » ، ولفظ « قط » ليس فى المنتخب (٩) ليس لفظ « قد » فى الجامع الكبير (١٠) فى المنتخب « الغرب » ، وفى الجامع الكبير « العب » كذا (١١) أى جاوز واعتاد حده المعتاد (١٢) فى الجامع « ارقينا » (١٣) فى الجامع « قربها » (١٤) فى الصحيح « فلقيتنا » (١٥) من الجامع الكبير ، وفى صحيح مسلم « لا ندرى » وفى بقية الأصول « مايدرى » (١٦) فى الجامع « فقالت » .

أنا الجساسة ، قلنا: و ما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل فى الدير فانه إلى خبركم بالأشواق؛ فأقبلنا إليك سراعا و فرقنا١ منها و لم نأمن أن تكون شيطانة؛ فقال: أخبرونى عن نخل بيسان ، قلنا: عن أى شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها هل يثمر ، قلنا له: نعم، قال: أما أنا يوشك أن لا تثمر، قال: أخبرونى عن بحيرة الطبرية ، قلنا: عن أى شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قلنا٢: هى كثيرة الماء، قال: إن٣ ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبرونى عن عين زغر٤ ، قلنا: عن أى شأنها تستخبر؟ قال. هل فى العين ماء و هل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم. هى كثيرة الماء و أهلها يزرعون من مائها؛ قال: أخبرونى عن نبي الأميين٥ ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة و نزل بيثرب٦ ، قال: أ قاتله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب و أطاعوه ، قال: ٧ قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال أما! إن ذلك خير لهم أن يطيعوه ، و إنى مخبركم عنى٨! إنى أنا المسيح الدجال٩ ، و إنى أوشك أن يؤذن لى فى الخروج فأخرج فأسير فى الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها فى أربعين ليلة غير مكة و طيبة هما١٠ محرمتان عليّ كلتاهما ، كلما أردت أن أدخل واحدة١١ منهما استقبلنى ملك بيده السيف صلتا يصدنى عنها ، و إن على كل نقب منها

---

(١) فى الصحيح و الجامع الكبير « فزعنا » (٢) فى الصحيح « قالوا » . كذا (٣) فى الصحيح « اما ان » (٤) فى الأصول « زعر » و قدمر ، و وقع فى المنتخب و الجامع الكبير « بحيرة طبرية » كذا (٥) فى الجامع الكبير « النبى الأمى » (٦) فى المطبوع و نظ « بيثرب » وفى بقية الأصول « يثرب » (٧) زاد مسلم « قال لهم » .
(٨) وقع فى المطبوع « منى » و التصحيح من بقية الاصول (٩) كلمة « الدجال » ليست فى المنتخب و الجامع الكبير ، و لفظ « أنا » أيضا ليس فى المنتخب .
(١٠) فى الجامع الكبير « و هما » و فى الصحيح « فهما » (١١) زاد فى الصحيح « أو واحدا » .

ملائكة يحرسونها . ألا أخبركم١ هذه طيبة [هذه طيبة هذه - ٢] طيبة ألا ! هل كنت حدثتكم ذلك٣؟ فانه أعجبني حديث تميم ، إنه وافق الذى كنت أحدثكم عنه و عن المدينة و مكة إلا أنه فى بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق [ما هو من قبل المشرق ما هو - و أومى بيده إلى المشرق . قالت : فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم - ٤] (حم ، م - عن فاطمة بنت قيس ؛ ٥ قلت : قال الشيخ جلال الدين السيوطى رضى الله عنه فى قسم الأفعال : زاد طب فى آخر هذا الحديث : بل هو فى بحر العراق ، يخرج حين يخرج من بلدة يقال لها أصبهان من قرية من قراها٦ يقال لها رستقاباذ ، و يخرج حين يخرج على مقدمته سبعون ألفا عليهم التيجان ، معه نهران : نهر من ماء و نهر من نار ، فمن أدرك ذلك منكم فقيل له : ادخل الماء ، فلا يدخله فانه نار ، و إذا قيل له٧ : ادخل النار ، فليدخلها فانه ماء - انتهى) .

(١) و فى الصحيح مكان « الا اخبركم » « قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و طعن بمخصرته فى المنبر » (٢) زيد من ظ و الجامع الكبير و الصحيح ، و قد سقط من المطبوع و المنتخب (٣) زيد فى الصحيح «فقال الناس نعم : قال» (٤) زدناه من الجامع الكبير و صحيح مسلم . قال فى اللمعات : لما أبهم الله تعالى أمر الساعة و أوقات ظهور أماراتها بالتعيين ، و لهذا وقع الاختلاف فى الأحاديث فى ترتيبه أبهم مكان الدجال موثقا مردودا بين هؤلاء الأمكنة الثلاثة مع غلبة الظن فى آخرها و هو أيضا غير متعين بل الذى علم كونه قبل المشرق ، و هذا معنى نفى الأولين و إثبات الثالث ، و يمكن أن يكون الترديد لأجل أنه ينقل من بعضها إلى بعض ؛ و قيل : « ما » زائدة أى يدخل من قبل المشرق هو ، و قيل بمعنى « الذى » أى الذى هو فيه (٥) بهامش المطبوع : هذه التكملة من المنتخب المصرية . (٦) وقع فى الجامع الكبير « من قرية قراها » كذا (٧) ليس قوله «له» فى الجامع .

٣٩١٩ - يا أيها الناس[1] : إنها لم تكن فتنة [2] على وجه الأرض[2] منذ ذرأ الله تعالى ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال ، وإن الله لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال ، وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم وهو خارج فيكم لا محالة ، فإن[3] يخرج وأنا بين أظهركم[4] فأنا حجيج لكل[5] مسلم ، وإن يخرج[6] من بعدي فكل[7] حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، وإنه يخرج من خلة بين الشام والعراق فيعيث يمينا و[يعيث -[8]] شمالا ؛ يا عباد الله[9] فاثبتوا! فإني[10] سأصفه لكم صفة لم يصفها إياه نبي قبلي ، إنه يبدأ فيقول : أنا نبي ، ولا نبي بعدي ، ثم يثني فيقول : أنا ربكم . ولا ترون ربكم حتى تموتوا ، وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ، وإنه مكتوب بين عينيه " كافر " يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب ، وإن من فتنته أن معه جنة ونار[11] فناره جنة وجنته[12] نار ، فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون بردا وسلاما كما كانت النار على إبراهيم ؛ وإن من فتنته أن يقول للأعرابي : أرأيت إن بعثت لك

(١-١) ليس في سنن ابن ماجه كتاب الفتن ومستدرك حا ٤ ص ٥٣٦ (٢-٢) في السنن « في الأرض » وفي المطبوع « على وجه الأرض » ولا يتضح في ظ . (٣) كذا في الأصول والمستدرك ، وفي السنن « وإن » (٤) كذا في الأصول والمستدرك وهامش السنن بعلامة النسخة . وفي متنه « ظهرانيكم » (٥) في المستدرك « كل » (٦) زاد في المستدرك « فيكم » (٧) زاد في المستدرك « امرئ » . (٨) زيد من السنن ، وليس في الأصول ، وفي المستدرك « فعاث يمينا وعاث شمالا » (٩) زيد بعده في الأصول « ايها الناس » ، ولم تكن الزيادة في السنن والمستدرك فحذفناها (١٠) وفي المنتخب وحده « فانه » (١١) من السنن والمستدرك والمنتخب ، وفي ظ والمطبوع « نار » (١٢) وقع في المطبوع « جنته » كذا .

أباك

أباك وأمك أن[1] تشهد أنى ربك ؟ فيقول : نعم ، فيتمثل له شيطانان على[2] صورة أبيه وأمه فيقولان : يا بنى ! اتبعه فانه ربك ؛ وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة فيقتلها فينشرها[3] بالمنشار حتى يلقى شقين ثم يقول : انظروا إلى عبدى هذا فانى أبعثه ثم يزعم أن[4] له ربا غيرى ، فيبعثه الله فيقول[5] له الخبيث : من ربك ؟ فيقول : ربى الله وأنت عدو الله . أنت[6] الدجال ، والله ما كنت قط[7] أشد بصيرة بك منى اليوم[8] ، وإن من [9] فتنة الدجال[9] أن يأمر السماء [أن تمطر [10]] فتمطر ، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت ، وإن من فتنته أن يمر بالحى فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت ، وإن من فتنته أن يمر بالحى فيصدقونه فيأمر السماء ان تمطر [فتمطر - [10]] ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت حتى تروح[11] مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت وأعظمه وأمده خواصر وأدره ضروعا ، وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه إلا مكة والمدينة ، لا يأتيهما من نقب[12] من أنقابها[13] إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة ، حتى ينزل عند الظريب[14]

(١) فى السنن « أ » مكان « ان » ؛ وفيه « الأعرابى » كذا (٢) فى السنن « فى » . (٣) كذا فى الأصول ، وفى المنتخب « ينشرها » وفى السنن « وينشره » (٤) من السنن والمنتخب ، وفى الأصول « أنى » (٥) فى السنن « ويقول » (٦) فى المنتخب « وانت » (٧) فى السنن « بعد » (٨) وفى السنن بعده « قال أبو الحسن الطنافسى فحدثنا المحاربى » (محمد) ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عطية عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك الرجل أرفع أمتى درجة فى الجنة ، قال قال أبو سعيد : والله ! ما كنا نرى ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله » ثم رجع إلى الحديث (٩ - ٩) فى السنن « فتنته » (١٠) زيد من السنن ، وقد سقط من الأصول (١١) فى نظ « تروج » (١٢) فى نظ « نقيب » (١٣) كذا فى الأصول ، وفى السنن « نقابها » (١٤) من السنن وهو الصحيح ، أى الجبل الأحمر ؛ ووقع فى المطبوع ونظ والمنتحب « الضريب » بالضاد مصحفا .

الأحمر عند منقطع السبخة ، فترجف[1] المدينة بأهلها ثلاث رجفات ، فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه ، فتنفي الخبث منها كما ينفي[2] الكير خبث الحديد ، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص ؛ قيل[3] : فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح ، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم صلاة[4] الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح ، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم[5] عيسى ، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له : تقدم فصل فانها لك أقيمت ، فيصلي بهم إمامهم ، فاذا انصرف قال عيسى : افتحوا الباب ، فيفتحون[6] ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج[7] ، فاذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى عليه السلام إن لي فيك ضربة لن تسبقني [بها - ٨] ، فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله ، فيهزم الله اليهود ، فلا يبقى شيء مما خلق الله عز وجل يتوارى[10] به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء[11] لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة إلا الغرقدة[12] فانها من شجرهم ، لا ينطق[13] إلا قال : يا عبد الله المسلم هذا يهودي

---

(١) من نظ والمنتخب والسنن ، ووقع في المطبوع « فترجفه » (٢) في المنتخب « يبقى » وفي السنن « تنقى » كذا (٣) في السنن « قالت أم شريك بنت أبي العكر يا رسول الله - الحديث » (٤) ليس في المنتخب والسنن (٥) في السنن « ليقدم » . (٦) كذا في نظ والمطبوع . وفي المنتخب « فيفتحوه » وفي السنن « فيفتح » . (٧) من نظ والسنن وهامش المطبوع ، وفي متنه والمنتخب « رسج » كذا . (٨) زدناه من السنن وليس في بقية الأصول وفي المطبوع « لن تستبقني » . (٩) من السنن ، ووقع في بقية « له » مذكر (١٠) في السنن « يتوارى » (١١) زاد في نظ والمنتخب « و » (١٢) من السنن ، ووقع في المنتخب « الفرقدة » [illegible] . وفي نظ والمطبوع « غرقد » (١٣) في السنن والمنتخب « لا تنطق » .

فتعالى[١] اقتله ،[٢] و إن أيامه أربعون[٣] سنة ،[٤] السنة كنصف السنة ، و السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، و آخر أيامه كالشررة[٥] ، يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي ، قيل[٦] : يا رسول الله ! كيف نصلي في [تلك -[٧]] الأيام القصار ؟ قال : تقدرون فيها الصلاة كما تقدرون[٨] في

(١) وقع في نظ « فيقال » مصحفا (٢) زاد في السنن « قال رسول الله صلى الله عليه و سلم » (٣) في نظ « اربعين » (٤) زاد في المطبوع «و» ولم تكن الزياد في نظ و المنتخب و السنن لحذفناها . ظاهر هذا الحديث يخالف ما جاء في الروايات الأخر أن مكثه في الأرض أربعون يوما يوم كسنة - الخ (حديث صحيح أخرجه مسلم و أبو داود و الترمذي و ابن ماجه و أحمد) فالمراد منه أنه باعتبار هذا الزمان بالسرعة أياما و باعتبار عروب الشمس وطلوعها ، ويوفي الزمن قليل سماه سنين و لهذا لم يعتبر في أداء الصلاة قصر الوقت و طوله بين الزمان المعهود سابقا أعم من أن تقصر الأيام أو تطول لأن خرق العادة لا دخل لها في إزالة حكم الشريعة ، فلو فرض مثلا أن يتكرر بحيث ترجع الشمس من مغربها بعد أداء الصلاة لا يتكرر فريضة أداء المغرب ، ففي دورة الدجال تحرف في مرور الزمان حينا بطول اليوم و حينا بقصره ؛ و قال القاري : محمول على سرعة الانقضاء كما أن ما سبق من قوله « يوم كسنة » محمول على أن الشدة في غاية الاستقصاء على أنه تمكن اختلافه باختلاف الأحول و الرجال - الإنجاح . و قال علي القاري : و لعل وجه الجمع بين الروايتين اختلاف الكمية و الكيفية كما يشير إليه قوله « السنة كشهر » فانه محمول على سرعة الانقضاء ، كما أن ما سبق من قوله « يوم كسنة » محمول على أن الشدة في غاية الاستقصاء ، على أنه يمكن اختلافه باختلاف الأحوال و الرجال - اه ج ٥ ص ٢١١ من المرقاة ؛ وقع في هذه الرواية عند ابن ماجه اشتباه من بعض الرواة فراجع أنوار الباري شرح صحيح البخاري للعلامة الشاه محمد أنور الكاشميري ج ٤ ص ٤٤ - ففيه تفصيل و فوائد جمة (٥) في المستدرك « كالسراب » . (٦) في السنن « فقيل له » (٧) زدناه من السنن و المستدرك (٨) في السنن=

هذه الأيام الطوال ثم صلوا ، [قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - ١] فيكون عيسى بن مريم عليه السلام فى أمتى حكما عدلا٢ و إماما مقسطا ، يدق الصليب و يقتل الخنزير و يضع الجزية و يترك الصدقة فلا تسعى٣ على شاة و لا بعير ، و ترفع الشحناء و التباغض ، و تنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده فى فىّ الحية فلا تضره٤ و تفر [الوليدة - ٥] الأسد فلا يضرها ، و يكون الذئب فى الغنم كأنه كلبها ، و تملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء ، و تكون الكلمة واحدة٦ فلا يعبد إلا الله ، و تضع الحرب أوزارها ، و تسلب قريش ملكها٧ ، و تكون الأرض كفاثور٨ الفضة تنبت نباتها بعهد آدم ، حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ، و يجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ، و يكون الثور بكذا و كذا من المال ، و يكون٩ الفرس بالدريهمات ؛ قالوا : يا رسول الله ! و ما يرخص الفرس ؟ قال : لا تركب لحرب أبدا ، قيل١٠ : فما يغلى الثور ؟ قال : تحرث الأرض كلها ؛ وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد ، يصيب الناس فيها جوع شديد ، يأمر الله السماء السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها و يأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها ، ثم يأمر السماء فى السنة١١ الثانية فتحبس ثلثى مطرها

= « تقدرونها » .

(١) زدناه من السنن و المستدرك (٢) من المنتخب والسنن ؛ و فى الأصول « حكما و عدلا » بزيادة الواو (٣) فى السنن « فلا يسعى » . و فى نظ « يسقى » (٤) من نظ و المنتخب و السنن ، و فى المطبوع « فلا يضره » كذا (٥) من السنن ، أى تكشف الوليدة عن أسنان الأسد فلا يضرها (٦) من المنتخب و السنن . و فى المطبوع و نظ « و يكون الكلمة الواحدة » كذا (٧) أى من الكفرة و الظلمة . لأن المهدى عليه السلام من سلالة قريش (٨) الفاثور الخوان من رخام ، قرص الشمس ، جفنة ، طست (٩) فى السنن « تكون » (١٠) زاد فى السنن « له » (١١) ليس فى السنن .

و يأمر

ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها ، ثم يأمر الله السماء[١] في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء[٢] فلا يبقى ذات ظلف إلا هلكت إلا ما شاء الله تعالى ، قيل : فما يعيش الناس في ذلك الزمان ؟ قال : التهليل والتكبير [والتسبيح -٣] والتحميد ٤ ويجرى ذلك عليهم مجرى الطعام ٤ (ه وابن خزيمة ، ك والضياء - عن أبي أمامة) .

٩٢٠ - يخرج الدجال ومعه نهر ونار ، فمن دخل نهره وجب وزره وحط أجره ، ومن دخل ناره وجب أجره وحط وزره . ثم إنما هي قيام الساعة (حم ، د - ٥ ، ك - عن حذيفة) .

٩٢١ - يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه[٦] المسالح مسالح الدجال فيقولون له : أين تعمد ؟ فيقول : أعمد إلى هذا الرجل[٧] الذي خرج[٨] فيقولون له : أو ما تؤمن بربنا ؟ فيقول : ما بربنا خفاء ، فيقولون : اقتلوه ، فيقول بعضهم [لبعض - ٩] : أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه ! فينطلقون به إلى الدجال ، فاذا رآه المؤمن قال : يا أيها الناس !

---

(١) في المنتخب والسنن « ثم يأمر السماء » (٢) كذا في المطبوع والمنتخب والسنن ، وفي نظ وحدها « خضر » (٣) زيد من السنن (٤ - ٤) من متن سنن ابن ماجه . وفي الأصول وهامش السنن بعلامة النسخة « ويجزى ذلك عليهم مجزاة الطعام » ولفظ الحديث لابن ماجه ، وحديث الحاكم في مستدركه مختلف مما هنا في الألفاظ والسوق وفيه اختصار ولم أجده في الجامع الكبير ، وراجع فتح الباري ٦ / ٣٥٨ ، ١٣ / ٨٢ وغيرهما وهو في سنن ابي داود (٥) راجع حم ٥ / ٤٠٣ وسنن أبي داود كتاب الفتن (٦) كذا في الأصول وصحيح مسلم كتاب الفتن . وفي المنتخب « فيلقاه » (٧) لفظ « الرجل » ليس في الصحيح (٨) في الصحيح زيادة « قال » (٩) لفظ « لبعض » سقط من المطبوع وزيد من بقية الأصول .

هذا الدجال الذى ذكره[1] رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فيأمر الدجال به فيشبح[2] فيقول : خذوه و شجوه[3] ، فيوسع ظهره و بطنه ضربا ، فيقول : أو ما[4] تؤمن بى ؟ [5] فيقول : أنت المسيح الكذاب ، فيؤمر به فينشر بالمنشار[6] من مفرقه[7] حتى يفرق بين رجليه ، ثم يمشى الدجال بين القطعتين ثم يقول له : قم ! فيستوى قائما ، [5] ثم يقول له : أتؤمن بى ؟ فيقول : ما ازددت فيك إلا بصيرة ، [5] ثم يقول : يا أيها الناس ! إنه لا يفعل بعدى بأحد من الناس[5] فيأخذه الدجال ليذبحه[8] فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا ، فلا يستطيع إليه سبيلا ، فيأخذه بيديه[9] و رجليه فيقذف به ، فيحسب الناس إنما قذفه فى[10] النار و إنما ألقى فى الجنة ، [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم - [11]] هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين (م - عن أبى سعيد) .

---

(١) فى الصحيح « ذكر » (٢) كذا فى المطبوع و متن الصحيح « فيشبح » و فى نظ و المنتخب و نسخة من الصحيح « فيشج » (٣) قال النووى فى شرح صحيح مسلم : فأما اللفظ الأول فروى على ثلاثة أوجه : أحدها فيشبح بشين معجمة ثم باء موحدة ثم حاء مهملة ، أى مدوه على بطنه . و (اللفظ) الثانى « شجوه » بالجيم المشددة من الشج و هو الجرح فى الرأس ؛ و الوجه الثانى «فيشبح» كالأول «فيقول : خذوه و اشبحوه » بالباء و الحاء و (الوجه) الثالث « فيشج » و «شجوه» كلاهما بالجيم ؛ و صحح القاضى الوجه الثانى و هو الذى ذكره الحميدى فى الجمع بين الصحيحين و الاصح عندنا الأول - اه (٤) فى الصحيح «أ ما » (٥) فى الصحيح زيادة « قال » (٦) كذا فى المطبوع و نظ ، وفى المنتخب «وينشر . » وفى الصحيح « فيؤشر بالمئشار » قال النووى : هكذا الرواية « فيؤشر » بالهمز و « المئشار » بهمزة بعد الميم و هو الأفصح ، و يجوز تخفيف الهمزة فيهما فتجعل فى الأول واوا و فى الثانى ياء « فيوشر » و « الميشار » ؛ و يجوز المنشار بالنون - الخ (٧) فى المنتخب « فرقه » (٨) فى نظ « فيذبحه » (٩) فى نظ « يده » كذا (١٠) فى الصحيح « إلى » .
(١١) زيد من الصحيح .

٩٢٢ - يخرج الدجال فى أمتى فيمكث[١] أربعين[٢] ، فيبعث الله تعالى عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفى ، فيطلبه[٣] فيهلكه ، ثم يمكث[٤] الناس [٥] سبع سنين[٥] ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام ، فلا يبقى [٦] على وجه الأرض[٦] أحد فى قلبه مثقال ذرة من الإيمان[٧] إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل[٨] فى كبد جبل لدخلت[٩] عليه [١٠] حتى تقبضه[١٠] فيبقى[١١] شرار الناس فى خفة الطير و احلام السباع[١٢] ، لايعرفون معروفا و لا ينكرون منكرا ، فيتمثل لهم الشيطان فيقول : ألا تستجيبون ؟ [٦] فيقولون فما تأمرنا [٦] فيأمرهم بعبادة الأوثان ، فيعبدونها و هم فى ذاك دار رزقهم[١٣] حسن عيشهم ؛ ثم ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحد إلا [١٤] أصغى ليتا و رفع ليتا[١٤] ، و أول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله[١٥] ، فيصعق

(١) الحديث فى حم ٢/١٦٦ و فيه « فيلبث » (٢) فى صحيح مسلم « لا أدرى أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما » ، و فى حم « لا ادرى أربعين يوما أو أربعين سنة أو أربعين ليلة أو أربعين شهرا » (٣) فى حم « فيظهر » (٤) فى حم « فيليس » كذا بالسين (٥ - ٥) فى حم « بعده سنين سبعا » (٦ - ٦) ليس فى حم (٧) كذا فى الأصول ، و فى حم « ايمان » بدون اللام ، و فى الصحيح « من خير أو إيمان » . (٨) فى حم « كان » مكان « دخل » (٩) فى الصحيح « لدخلته » كبد كل شىء و سطه (١٠ - ١٠) ليس فى حم . و زيد فيه و فى صحيح مسلم بعده « قال : سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال » (١١) فى حم « و يبقى » (١٢) قال العلماء : معناه يكونون فى سرعتهم إلى الشرور و قضاء الشهوات و الفساد كطيران الطير و فى العدوان و ظلم بعضهم بعضا فى اخلاق السباع العادية قاله النواوى (١٣) فى حم « دارة ارزأقهم » (١٤ - ١٤) فى حم « اصغى له » ؛ قال النواوى : « الليت » بكسر اللام و آخره مثناة فوق ، و هى صفحة العنق و هى جانبه ؛ و أصغى : أمال (١٥) فى حم « حوضه » .

او يصعق الناس ، ثم يرسل الله تعالى مطرا[١] كأنه الطل[٢] ، فينبت[٣] منه أجساد الناس ؛ ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ، ثم يقال: يا أيها الناس ! هلموا[٤] إلى ربكم و قفوهم انهم مسئولون ، ثم يقال: أخرجوا بعث النار ، فيقال : من[٥] كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة و تسعة و تسعين[٦] ؛ [قال - ٧] فذاك يوم[٨] يجعل الولدان شيبا ، و ذلك[٩] يوم يكشف عن ساق[١٠] (حم ، م - عن ابن عمرو[١١]) .

٩٢٣ - الدجال عينه خضراء (تخ - عن أبي) .

٩٢٤ - الدجال ممسوح العين ، مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل مسلم (م - عن أنس) .

٩٢٥ - الدجال أعور العين اليسرى[١٢] جفال الشعر، معه جنة و نار ، فناره جنة و جنته نار (حم ، م - عن حذيفة) .

٩٢٦ - الدجال لا يولد له و لا يدخل المدينة و لا مكة (حم - عن أبي سعيد) .

(١ - ١) في حم « ثم لا يبقى أحد إلا صعق ، ثم يرسل الله أو ينزل الله قطرا » .
(٢) زاد في حم والصحيح « أو الظل نعمان الشاك » ؛ قال النواوي : قال العلماء : الأصح « الطل » بالمهملة (٣) كذا في الأصول ، و في الصحيح و حم « فتنبت » .
(٤) في نظ وحده « هلم » (٥) لفظ « من » ليس في حم (٦) هكذا في المطبوع و نظ وحم و الصحيح . و في المنتخب « تسعون » (٧) زدناه من الصحيح .
(٨) في المنتخب « يوما » (٩) من الصحيح و المنتخب ، و في نظ و المطبوع « ذلكم» (١٠) في حم « ... تسعين ، فيومئذ تبعث الولدان و يومئذ يكشف عن ساق » (١١) وقع في نظ و المطبوع « عمر » خطأ ، و التصحيح من حم والصحيح و هو عبد الله بن عمرو بن العاص (١٢) هكذا هنا ، وسيجيء في حديث البخاري رقم ٩٤٦ مع التعليق « اليمنى » ؛ و الحديث هذا في حم ٥ ٣٨٣ ، ٣٩٧ و في صحيح مسلم و سنن ابن ماجه كتاب الفتن .

٣٨٩٢٧ - الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان ، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة (ت ، ك - عن أبي بكر) .

٣٨٩٢٨ - الدجال تلده أمه وهي منبوذة في قبرها ، فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين (طس - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٢٩ - إنما يخرج الدجال من غضبة يغضبها (حم ، م - عن حفصة) .

٣٨٩٣٠ - ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه[١] ! إنه أعور وإنه يجيء معه تمثال[٢] الجنة والنار ، فالتي يقول[٣] إنها الجنة هي النار ، وإني أنذركم[٤] كما أنذر به نوح قومه (ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٣١ - بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ، ويخرج المسيح الدجال في السابعة (حم ، د ، هـ - عن عبد الله بن بسر-[٥]) .

٣٨٩٣٢ - طعام المؤمنين[٦] في زمن الدجال طعام الملائكة : التسبيح والتقديس ، فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله تعالى عنه الجوع (ك - عن ابن عمر) .

٣٨٩٣٣ - عمران بيت المقدس خراب يثرب ، وخراب يثرب خروج الملحمة ، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية[٧] وفتح القسطنطينية خروج

---

(١) وهكذا عند البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء باب قوله تعالى « ولقد أرسلنا نوحا - الآية » وعند مسلم كتاب الفتن « ألا أخبركم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قومه » . زيد في الأصول « و » ، ولم تكن الزيادة في الصحيحين فحذفناها (٢) كذا في الأصول ، وعند مسلم « مثل » وعند البخاري « بتمثال » كذا (٣) من الصحيحين ، وفي الأصول « يقال » (٤) في صحيح مسلم « انذرتكم به » (٥) وقع في نظ في والمطبوع « بشر » خطأ ، والحديث في سنن أبي داود كتاب الملاحم وفي سنن ابن ماجه كتاب الفتن (٦) من المنتخب ، وفي الأصول « المؤمن » (٧) في سنن أبي داود بدون اللام .

الدجال[1] (حم، د - عن معاذ) .

٣٩٣٤ - ليفرن الناس من الدجال فى الجبال (حم، م، ت - عن أم شريك) .

٣٩٣٥ - ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال (حم، م - عن هشام بن عامر) .

٣٩٣٦ - لقد أكل الدجال الطعام و مشى فى الأسواق (حم - عن عمران ابن حصين) .

٣٩٣٧ - [إن - ٢] الدجال ممسوح العين اليسرى، عليها ظفرة، مكتوب بين عينيه : كافر (حم - عن أنس) .

٣٩٣٨ - إن الدجال يخرج من قبل المشرق من مدينة يقال لها[3] خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة (حم، م - عن أبى بكر) .

٣٩٣٩ - إن بين يدى الساعة ثلاثين دجالا كذابا (حم[4] - عن ابن عمر) .

٣٩٤٠ - إن مع الدجال إذا خرج ماء و نارا[5]، فأما الذى يرى الناس أنها النار فماء بارد، و أما الذى يرى الناس أنه[6] ماء بارد فنار تحرق، فمن أدرك

(١) و الحديث فى حم ٥/ ٢٣٢، ٢٤٥، و زاد بعده فيه و فى السنن « ثم ضرب بيده على فخذ الذى حدث أو على منكبه ثم قال : إن هذا لحق كما انك ههنا أو كما انك قاعد يعنى معاذ بن جبل » و الحديث رواه الحاكم فى مستدركه ٤/ ٤٢٠ موقوفا و فى حديثه « ثم ضرب معاذ على منكب عمر بن الخطاب فقال : و الله إن ذلك لحق كما انك جالس » (٢) زيد من المنتخب و حم ٣/ ٢٠٠ (٣) كذا فى الاصول، و فى حم ١/ ٤ « يخرج من أرض بالمشرق يقال لها » و فى صحيح مسلم « الدجال يخرج من أرض بالمشرق - الخ » (٤) الحديث فى حم ٢/ ١١٨، و فيه قصة، و فى المستدرك أيضا ٤/ ٥٢٨ (٥) من المنتخب و صحيح البخارى - كتاب الأنبياء باب ما ذكر عن بنى إسرائيل، و وقع فى المطبوع و نظ « نار » خطأ (٦) من المنتخب و الصحيح، و فى نظ و المطبوع « انها » .

[ذلك ـ١] منكم فليقع فى الذى يرى أنها نار ، فانه عذب بارد٢ (خ ـ عن حذيفة) .

٣٩٤١ ـ إنه لم يكن نبى بعد نوح إلا و٣ قد أنذر الدجال قومه٤ و إنى أنذركموه٥ لعله سيدركه بعض من قد رآنى٦ و٧ سمع كلامى ؟ قالوا : يا رسول الله ! كيف٨ قلوبنا يومئذ؟ ٩ قال: مثلها اليوم أو خير٩ (حم ، د ، ت ، حب ، ك ـ عن أبى عبيدة بن الجراح) .

٣٩٤٢ ـ إنى [قد ـ ١٠] حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ١١ أن لا تعقلوا أن المسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليست١٢ بناتئة ولا حجراء١٣ ، فان ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور ١٤وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا١٤ (حم ، د ، ـ عن عبادة ١٥ ابن الصامت) .

---

(١) زيد من الصحيح (٢) و فى الحديث قصة ـ راجع الصحيح ، و رواه مسلم أيضا عن حذيفة (٣) كذا فى الأصول ، و ليس « و » فى حم ١/١٩٥ ، سنن أبى داود ـ كتاب السنة باب الدجال ، جامع الترمذى ـ كتاب الفتن (٤) عند الترمذى « أنذر قومه الدجال » (٥) زاد فى حم و جامع الترمذى و سنن أبى داود « فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال » (٦) فى حم « و لعله يدركه بعض من رآنى » و ليس لفظ « بعض » عند أبى داود (٧) فى حم « او » (٨) عند الترمذى « فكيف » (٩ ـ ٩) فى جامع الترمذى « فقال مثلها يعنى اليوم أو خير » و فى حم و سنن أبى داود « أ مثلها اليوم ؟ قال أو خير » (١٠) زدناه من حم ٥ / ٣٢٤ و سنن أبى داود ـ كتاب الملاحم (١١) من حم و سنن أبى داود ، و فى الأصول « حسبت » (١٢) فى السنن « ليس » كذا (١٣) أى ليست بصلبة منحجرة ، و روى جحراء أى ليست بغائرة منجحرة ـ مجمع بحار الأنوار . و فى حم حجزاء بالزاى ـ كذا (١٤ ـ ١٤) ليست فى السنن (١٥) وقع فى نظ و المطبوع : عباد ـ خطأ .

٩٤٣ - إني لأنذركموه (١) - يعني الدجال - وما من نبي إلا و(٢) قد انذره قومه، و(٢) لقد انذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه: إنه أعور وإن الله ليس بأعور (ق، د، ت(٣) - عن ابن عمر).

٩٤٤ - لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن، أنتم شرقية وهم غربية (طب - عن نهيك بن صريم).

٩٤٥ - ما بعث الله تعالى من نبي إلا قد أنذر أمته الدجال الأعور الكذاب، ألا! وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور. مكتوب بين عينيه «كافر» يقرؤه كل مؤمن (حم، ق، د، ت(٤) - عن أنس).

(١) من نظ و غيره، وفي المطبوع «انذركموه»؛ واللفظ لأبي داود؛ ر جع سننه - كتاب الملاحم باب خروج الدجال وكتاب السنة باب الدجال (٢) ليس في سنن أبي داود (٣) راجع سنن أبي داود - كتاب الملاحم، وكتاب السنة، وجامع الترمذي - كتاب الفتن قبيل ذكر ابن صياد، وصحيح مسلم - كتاب الفتن ولفظه «إني لأنذركموه، ما من نبي إلا وقد أنذره، لقد أنذره نوح قومه ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلموا أنه أعور وأن الله تبارك وتعالى ليس بأعور»، ورواه البخاري في كتاب الأنبياء (نوح) وفيه «إلا أنذر قومه» «أنذر نوح قومه» «ولكن أقول لكم - الخ» وكتاب المغازي (حجة الوداع) - وكتاب الأدب باب قول الرجل: اخسأ وفيه «ما من نبي إلا وقد أنذر قومه لقد أنذره نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي قومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور»، وكتاب الفتن باب ذكر الدجال ولفظه «إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذر قومه ولكني سأقول - الخ» (٤) رواه البخاري في الفتن ولفظه «ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوبا: كافر» ومثله في حم ٣ ... ، ولفظ البخاري في كتاب التوحيد باب قوله تعالى «ولتصنع على عيني - الخ» «ما بعث الله من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب، إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور. =

٣٩٤٦ - ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته الدجال[١] ، أنذره نوح والنبيون من بعده ، وإنه يخرج فيكم ، فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور وأنه أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافئة ، ألا ! إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ؛ ألا ! هل بلغت ؟ اللهم اشهد ! ثلاثا ، ويحكم[٢] انظروا ، لا ترجعوا[٣] بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض (خ - عن ابن عمر) .

٣٩٤٧ - ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب ، ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه « ك ف ر » (ت - عن أنس[٤]) .

٣٩٤٨ - من سمع بالدجال فلينأ عنه ، فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات (حم ، د ، ك[٥] - عن عمران ابن حصين) .

= مكتوب بين عينيه : كافر » ورواه مسلم في كتاب الفتن . وأبو داود في الملاحم ولفظه « ما بعث نبي إلا قد أنذر أمته الدجال الأعور الكذاب ، ألا وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ، وإن بين عينيه مكتوبا : كافر » وسيأتي حديث مسلم والترمذي .

(١) كلمة « الدجال » ليست في صحيح البخاري الذي نقل هذا الحديث عنه (٢) في الصحيح « ويلكم أو ويحكم » (٣) من الصحيح . وفي الأصول « لا ترجعون » (٤) قال الترمذي : هذا حديث صحيح ، ورواه مسلم أيضا في كتاب الفتن مثله . (٥) لفظ حم ٤٣١,٤ « من سمع بالدجال فلينأ منه ، فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فلا يزال به لما معه من الشبه حتى يتبعه » وفي ٤٤١,٤ « من سمع بالدجال فلينأ منه - ثلاثا يقولها - فإن الرجل يأتيه يتبعه وهو يحسب أنه صادق بما يبعث به من الشبهات » وفي المستدرك للحاكم ٥٣١/٤ « من سمع منكم بخروج الدجال فلينأ عنه فإن الرجل يأتيه فيحسب أنه مؤمن فما يزال يتبعه مما يرى من الشبهات » =

٣٩٩٤٩ - يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون[1] ألفا عليهم الطيالسة (حم ، م - عن أنس) .

٣٩٩٥٠ - يمكث أبو الدجال و أمه ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد ، ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء و أقله منفعة ، تنام عيناه و لا ينام قلبه ، [2] أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار ، و أمه امرأة فرضاخية طويلة الثديين[3] (حم ، ت - عن أبي بكرة) .

٣٩٩٥١ - ينشؤ نشؤ يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، كلما خرج قرن قطع[4] حتى يخرج في أعراضهم الدجال (هـ - عن ابن عمر) .

٣٩٩٥٢ - سمعتم بمدينة جانب منها في البر و جانب منها في البحر ، [5] لا تقوم

= و بالسند الأول من سمع بالدجال فلينأ عنه - فقالها ثلاثا - فان الرجل يأتيه فيتبعه فيحسب أنه صادق لما بعث به من الشبهات » - و راجع حم و المستدرك . و اللفظ لأبي داود إلا أن عنده « مما يبعث أو لما يبعث به - الخ » و الحديث يبتدئ في منتخب كنز العمال « من رأى » كذا .

(١) قال النواوي : هكذا في جميع النسخ في بلادنا « سبعون » . . . و في رواية ابن ماهان « تسعون » و الصحيح المشهور الأول (٢) زاد في حم و جامع الترمذي « ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أبويه فقال (٣) طويلة الثديين تفسير « فرضاخية » و الحديث في جامع الترمذي - كتاب الفتن باب بن صياد ، و في حم ٥/٤٠، ٤٩، ٥١ مع اختلاف في الألفاظ ففي ص ٤٠ « لا يولد لهما ثم يولد لهما » « أقله منفعة » « و لا ينام قلبه ثم نعت أبويه فقال أبوه » « مضرب اللحم » « عظيمة الثديين » و بعده قصة ، و في ص ٤٩ « نفعا » ثم « نعت رسول الله صلى الله عليه و سلم أباه » و في ص ٥١ « لا يولد لهما ثم يولد لهما ابن مسرور مختون » (٤) رواه ابن ماجه في مقدمة سننه في ذكر الخوارج و زاد فيه « قال ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : كلما خرج قرن قطع - أكثر من عشرين مرة - الخ » (٥) و زيد في صحيح مسلم - كتاب الفتن « قالوا : نعم يا رسول الله ! قال » .

الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بنى إسحاق[١]، فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله و الله أكبر، فيسقط أحد جانبيها الذى فى البحر، ثم يقول الثانية: لا اله إلا الله و الله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثم يقول الثالثة: لا إله إلا الله و الله أكبر، فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون[٢]، فبينماهم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال إن الدجال قد خرج! فيتركون كل شيء و يرجعون (م - عن أبى هريرة).

٣٩٥٣ - لأنا أعلم بما مع الدجال من الدجال[٣]، معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماء أبيض و الآخر رأى العين نار تأجج، فاما أدركن واحدا منكم[٤] فليأت النهر الذى يراه نارا ثم ليغمض[٥] ثم ليطأطيء رأسه فليشرب[٦] فانه ماء بارد، و إن الدجال ممسوح العين اليسرى[٧]، عليها ظفرة غليظة[٨]، مكتوب بين عينيه «كافر» يقرؤه كل مؤمن كاتب و غير كاتب (حم، ق، د - عن حذيفة و أبى مسعود معا).

٣٩٥٤ - يأتى الدجال و هو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة[٩] فينزل بعض السباخ التى بالمدينة[١] فيخرج إليه يومئذ رجل[١٠] هو[١١] خير الناس

(١) قال القاضى قال بعضهم: المعروف المحفوظ «من بنى إسماعيل» وهو الذى يدل عليه الحديث وسياقه لأنه إنما أراد العرب؛ وهذه المدينة القسطنطينية - قاله النواوى؛ راجع صحيح مسلم - كتاب الفتن (٢) فى الصحيح «فيغنموا» (٣) من نظ والمنتخب و حم ٥/٣٨٦، ٤٠٥، و فى صحيح مسلم - كتاب الفتن «منه»، و وقع فى المطبوع «من الرجال» مصحفا (٤) من المنتخب، و فى نظ و المطبوع «واحد منكم» و فى حم ٥/٤٠٥ «فاما ادركن أحدا منكم» وفى ص٣٨٦ «فان أدركن واحدا منكم» و فى صحيح مسلم «فاما أدركن أحد فليأت» فتأمل فيه (٥) كذا فى الأصول، و فى صحيح مسلم «وليغمض» وفى حم «فليغمض» (٦) وفى الصحيح والمنتخب «فيشرب» (٧) كلمة «اليسرى» ليست فى الصحيح (٨) زاد فى حم ٥/٤٠٥ «وفيه» و راجع للحديث سنن أبى داود (٩ - ٩) كذا فى الأصول وصحيح البخارى - فضائل المدينة وكتاب =

أو من خير الناس[1] فيقول له[2] : أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى عليه وسلم حديثه ، فيقول الدجال : أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون[3] في الأمر ؟ فيقولون : لا ، فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه[4] : والله [5]ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني اليوم[5] ، فيريد الدجال أن يقتله[6] فلا يسلط عليه[7] (حم ، ق - عن أبي سعيد) .

الإكمال

٩٥٥ - إن رأس الدجال من ورائه حبك حبك [8]وإنه سيقول : أنا ربكم[8] ، فمن قال : أنت ربي ، افتتن ، ومن قال : كذبت ، ربي الله ، عليه توكلت [8]وإليه انيب[8] ، فلا يضره[9] (حم ، طب ، ك - عن هشام بن عامر) .

٩٥٦ - أحذركم المسيح وأنذركموه ، وكل نبي قد حذر قومه وهو فيكم

= الفتن ، إلا أن فيها « التي و بالمدينة » وليس في حم ٣ - ٣٦ ، وفي صحيح مسلم - كتاب الفتن « فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة » (١٠) في حم . رجل يومئذ .

(١١) في حم و صحيح البخاري « وهو » .

(١) في حم « او من خيرهم » وعند البخاري « أو من خيار الناس » (٢) لفظ « له » ليس في حم وصحيح البخاري (٣) في حم و صحيح مسلم « أتشكون » (٤) كذا في الأصول وصحيح مسلم . وفي حم « يقولون حين يحيا » كذا لفظ « حين يحييه » ليس في صحيح البخاري (٥-٥) كذا في الأصول ، وفي صحيح مسلم « الآن مكان » « اليوم » . . . ليس عند البخاري لفظ « قط » ؛ وفي حم « ما كنت قط أشد بصيرة فيك مني الآن » (٦) في حم « فيريد قتله الثانية » (٧) زاد بعده في صحيح مسلم « قال أبو إسحاق : يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام » قال النووي في شرحه : أبو إسحاق هذا هو إبراهيم بن سفيان راوي الكتاب عن مسلم ، وكذا قال معمر في جامعه في أثر هذا الحديث كما ذكره ابن سفيان ، وهذا تصريح منه بحياة الخضر عليه السلام وهو الصحيح - اه (٨ - ٨) ليست في حم ٤ ، ٢٠ (٩) زاد في حم « أو قال : فلا فتنة عليه » .

أيتها الأمة ! و سأحكي لكم عن نعته ما لم يحك[١] الأنبياء قبلي لقومهم، يكون قبل خروجه سنون خمس جدب حتى يهلك كل ذي حافر، قيل : فبم[٢] يعيش المؤمنون؟ قال : بما يعيش به الملائكة ، ثم يخرج ، و هو أعور و ليس الله بأعور ، بين عينيه « كافر » يقرؤه كل مؤمن كاتب و غير كاتب ، أكثر من يتبعه اليهود و النساء و الأعراب ، يرون السماء تمطر وهي لا تمطر و الأرض تنبت و هي لا تنبت ، و يقول للأعراب : ما تبغون مني؟ ألم أرسل السماء عليكم مدرارا وأحيي لكم أنعامكم شاخصة ذراها خارجة خواصرها دارة ألبانها؟ و يبعث معه الشياطين على صورة من قد مات من الآباء و الإخوان و المعارف ، فيأتي أحدهم إلى أبيه أو أخيه فيقول : ألست فلانا؟ ألست تعرفني؟ هو ربك فاتبعه؛ يعمر أربعين سنة ، السنة كالشهر و الشهر كالجمعة و الجمعة كاليوم و اليوم كالساعة و الساعة كاحتراق السعفة في النار . يرد كل منهل إلا المسجدين ، أبشروا؛ فان يخرج و أنا بين أظهركم فالله كافيكم ورسوله؛ و إن يخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم (طب ـ عن أسماء بنت يزيد) .

٩٥٧ ـ سمعتم بمدينة جانب منها في البر و جانب منها في البحر؟ قالوا : نعم يا رسول ! قال : لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق ، فإذ جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح و لم يرموا بسهم ، قالوا : لا إله إلا الله و الله أكبر ، فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر[٣] ، ثم يقول الثانية : لا إله إلا الله [و الله أكبر ـ[٤]] فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقول الثالثة : لا إله إلا الله [و الله أكبر ـ[٤]] فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون[٥] . فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ[٦] فقال : إن الدجال قد خرج ! فيتركون كل شيء

---

(١) وفي المنتخب « ما لم تحك » (٢) في المنتخب « فيم » كذا (٣) في صحيح مسلم ـ كتاب الفتن « قال ثور : أي ابن يزيد الديلي : لا أعلمه إلا قال : الذي في البحر » (٤) زيد من الصحيح. وليس في الأصول (٥) في الصحيح « فيغنموا » (٦) من نظ ، و وقع في المطبوع « الصريح » كذا بالحاء المهملة .

ويرجعون (م - عن أبي هريرة[1]) .

٣٨٩٥٨ - أحذركم الدجالين الثلاثة[2]، قيل[3] : يا رسول الله ! قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين فمن الثالث ؟ قال[4] : رجل يخرج من قوم أولهم مثبور، وآخرهم مثبور عليهم اللعنة دائبة في [5]فتنة يقال لها الجارفة[5] وهو الدجال الأكلس[6]، يأكل عباد الله.[7]قال محمد: وهو [أبعد] الناس[7] من شيبة (ابن خزيمة ، ك وتعقب ، طب - عن العداء بن خالد).

٣٨٩٥٩ - إحدى عينيه عنبة -[8] يعني الدجال - كأنها زجاجة خضراء ، وتعوذوا بالله من عذاب القبر (ط ، حم وابن منيع والروياني ، حب ، ش - عن أبي بن كعب) .

٣٨٩٦٠ - ان من بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه [من بعده -[9]] حبك حبك [حبك - ثلاث مرات -[9]] وانه سيقول : أنا ربكم ، فمن قال : كذبت لست ربنا ولكن[10] الله ربنا عليه توكلنا وإليه أنبنا و[10] نعوذ بالله منك فلا سبيل إليه[11]

(١) سبق الحديث آنفا ونبهنا على ما فيه من بعض كلمات منها «بني إسحق».

(٢) كذا في المنتخب، وفي المستدرك ٤/٥٠٠ «الدجالين ثلاث .» ووقع في المطبوع ونظ « الدجال الثلاثة » (٣) في المستدرك «قال ابن مسعود: بأبي أنت و أمي - الخ » (٤) في المستدرك « فقال » (٥ - ٥) في المستدرك و تلخيصه «فتنة الجارفة»

(٦) كذا في الأصول ، و في المستدرك « الايس» كذا (٧-٧) من المستدرك ، ووقع في الأصول: قال محمد و هو اليسر من ستة كذا مصحفه ، و زاد بعده في المستدرك من شرط الإمام أبي بكر محمد بن إسحق بن روى حديثا لا يصححه أن يقول في روايته : قد روى عن فلان وفلان وأن لا أعرفه بعدالة كذا و كذا ، وقد أخرج هذا الحديث ابن خزيمة في شرط الصحيح وهو القدوة في هذا العلم - اه . قال الذهبي: قلت : شعيب مجهول و الحديث منكر ... ه (٨) الحديث في حم ٥/١٢٣ وليس فيه « عنبة» (٩) زيد من حم ٥ ٣٧٢ (١٠) ليس في حم (١١) في حم « ... من شرك ، لم يكن له عليه من سلطان » وفي المنتخب « عليه توكلت وإليه أنيب أو نعوذ بالله منك . فلا سبيل له إليه راجع حم فإن في الحديث قصة .

(حم و الخطيب - عن رجل من الصحابة) .

٣٨٩٦١ - ألا إن كل[1] نبي قد أنذر أمته الدجال ، و إنه[2] يومه هذا قد أكل الطعام ، و إني عاهد عهدا لم يعهده نبي لأمته قبلي ، ألا ! إن عينه اليمنى ممسوحة [و - ٣] الحدقة جاحظة فلا تخفى كأنها نخاعة في جنب حائطه ، و اليسرى[4] كأنها كوكب دري ؛ معه مثل الجنة و النار -[5] ، فالنار روضة خضراء و الجنة غبراء ذات دخان ، ألا ! و إن بين يديه رجلين ينذران أهل القرى ، كلما دخلا قرية أنذرا أهلها ، فإذا خرجا منها دخلها أول أصحاب الدجال ، و يدخل القرى كلها غير مكة و المدينة ، حرما عليه ، و المؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم الله له[6] فيقول رجل من المؤمنين لأصحابه[7] : لأنطلقن إلى هذا الرجل فلأنظرن أهو الذي أنذرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أم لا ، ثم ولى ، فقال له أصحابه : و الله لا ندعك تأتيه و لو أنا نعلم أنه يقتلك إذا أتيته خلينا سبيلك و لكنا نخاف أن يفتنك ، فأبى عليهم الرجل المؤمن إلا أن يأتيه ، فانطلق يمشي حتى أتى مسلحة من مسالحه[8] فأخذوه فسألوه : ما شأنك و ما تريد ؟ قال [لهم -٩] : أريد الدجال الكذاب ، قالوا : إنك تقول ذلك ! قال : نعم ، فأرسلوا إلى الدجال : إنا قد أخذنا من يقول كذا و كذا[10] فنقتله أو نرسله ؟ قال أرسلوه إلي ، فانطلق به [حتى أتى به الدجال -٩] فلما رآه عرفه لنعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال له الدجال : ما شأنك ؟ فقال [العبد المؤمن - ٩] أنت الدجال

---

(١) والحديث في المستدرك ٤/٥٣٧ و ٥٣٨ ، وفيه «الأكل» (٢) في نظ وحده «ان».
(٣) زيد من نظ ، و سيأتي في حديث أبي سعيد رقم ٩٦٤ «ذو حدقة جاحظة» .
(٤) في المستدرك «ألا ! وإن عينه اليسرى» (٥) و في المستدرك «مثل الجنة و مثل النار» (٦) أي لقتاله (٧) زاد في المنتخب « و الله » (٨) وقع في نظ و المطبوع «مسالحة» خطأ (٩) زيد من المستدرك (١٠) وقع هنا في المطبوع زيادة «وسلم» خطأ.

الكذاب الذى أنذركا١ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال [له الدجال -٢] : أنت تقول هذا ! قال : نعم ، قال له الدجال : أتطيعنى فيما أمرتك وإلا شققتك٣ شقتين ! فنادى العبد المؤمن فقال : يا أيها الناس٤ ! هذا المسيح الكذاب ، فمن٥ عصاه فهو فى الجنة ، ومن أطاعه فهو فى النار . فقال له الدجال : والذى احلف به لتطيعنى أو لأشقنك شقتين ! فمد برجله فوضع حديدته على عجب ذنبه فشقه شقتين ، فلما فعل به ذلك قال الدجال لأوليائه : أرأيتم إن أحييته ألستم تعلمون أنى ربكم؟ قالوا : بلى ، فضرب إحدى شقيه أو٦ الصعيد عنده . فاستوى قائما ، فلما رآه أولياؤه صدقوه وأيقنوا أنه ربهم وأحبوه واتبعوه ، وقال للمؤمن٧ : ألا تؤمن بى ؟ قال [له المؤمن -٨] : لأنا الآن أشد٩ فيك بصيرة من قبل ! ثم نادى فى الناس : ألا ! إن هذا المسيح الكذاب ، فمن أطاعه فهو فى النار ، ومن عصاه فهو فى الجنة . فقال الدجال : والذى أحلف به لتطيعنى أو لأذبحنك أو لألقينك١٠ فى النار ! فقال [له المؤمن -٨] : والله لا أطيعك أبدا ! فأمر به فأضجع ١١ فجعل الله١١ صفيحتين١٢ من نحاس من تراقيه و رقبته ، فذهب ليذبحه١٣ فلم يستطع ولم يسلط عليه بعد قتله إياه . فأخذه بيديه١٤ و رجليه فألقاه فى الجنة وهى غبراء ذات دخان يحسبها النار ؟ فذلك الرجل أقرب أمتى منى درجة (ك - عن أبى سعيد١٥) .

---

(١) وفى المنتخب «انذرك» كذا (٢) زيد من المستدرك (٣) فى هامش المستدرك «أولأشقنك» (٤) فى المستدرك فقال « أيها الناس » (٥) من المستدرك وفى الأصول «من» (٦) فى المنتخب «و» (٧) فى المستدرك « وقال الدجال للعبد المؤمن » (٨) من المستدرك (٩) فى المنتخب «لأنا اشد الآن» (١٠) فى المنتخب «أولأذبحنك ولألقينك» . (١١-١١) فى المستدرك «ثم جعل» (١٢) فى نظ «صفحتين» (١٣) وقع فى المطبوع «ليذبحه» كذا (١٤) فى نظ «بيده» (١٥) وقال أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه بعد ذكر هذا الحديث «ما كان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يحسبون ذلك الرجل إلا عمر =

إبه

٩٦٢ - إنه لم يكن نبي [1] إلا و قد وصف [1] الدجال لأمته ولأصفنه صفة لم يصفها أحد كان قبلي : إنه أعور و الله تعالى [2] ليس بأعور [3] (حم و ابن منيع و أبو نعيم في المعرفة ، ص - عن داود بن عامر بن سعد [بن مالك] عن أبيه عن جده) .

٩٦٣ - إنه لم يكن نبي قبلي إلا و قد [4] وصف الدجال [4] لأمته و لأصفنه صفة لم يصفها من كان قبلي ، إنه أعور و الله تبارك وتعالى ليس بأعور ، عينه اليمنى كأنها عنبة طافئة (حم - عن ابن عمر) .

٩٦٤ - إنه [5] لم يكن نبي قبلي إلا حذر أمته الدجال . و هو أعور [6] عينه اليسرى ، بعينه اليمنى [7] ظفرة غليظة ، بين عينيه مكتوب [8] « كافر » يخرج معه واديان : أحدهما جنة و الآخر نار ، بجنته نار و ناره جنة [9] ، معه ملكان من

= ابن الخطاب رضي الله عنه حتى ساك عمر سبيله » وفي المستدرك بعده : قال (أي عطية العوفي) : ثم قلت له : فكيف يهلك ؟ قال (أي أبو سعيد) : الله أعلم ، قال فقلت : أخبرت أن عيسى بن مريم عليه الصلاة و السلام هو يهلكه! فقال : الله أعلم ، إلا أنه يهلكه و من تبعه ، قال قلت : فمن يكون بعده قال حدثني نبي الله صلى الله عليه و آله و سلم أنهم يغرسون بعده الغروس و يتخذون من بعده الأموال ، قال قلت: سبحان الله! أ بعد الدجال يغرسون ويتخذون من بعده الأموال؟ قال : نعم ، حدثني بذلك رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم. قال الحاكم بعد سرد الحديث : هذا أعجب حديث في ذكر الدجال تفرد به عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري ولم يحتج الشيخان بعطية - اه . و قال الذهبي في تلخيصه : عطية ضعيف .

(١-١) و الحديث في حم ١ / ١٧٦ ، و فيه « إلا وصف » (٢) و في حم و « ان الله عز وجل » (٣) في نظ «أعور» كذا (٤ - ٤) راجع الحديث في حم ٢/ ٢٧ و فيه « و صفه » (٥) راجع الحديث في حم ٥/ ٢٢١ و فيه « إلا إنه » (٦) في حم « إلا قد حذر الدجال أمته . هو أعور » (٧) و قع في المطبوع «اليمن» (٨) في حم «مكتوب بين عينيه» (٩) في حم «فناره جنة وجنته نار» .

الملائكة يشبهان نبيين [١]من الأنبياء[١] : أحدهما[٢] عن يمينه ، والآخر عن شماله ، وذلك فتنة الناس ، يقول[٣] : ألست بربكم [ألست - ٤] أحيي وأميت؟ فيقول[٥] أحد الملكين : كذبت ، فما يسمعه[٦] أحد من الناس إلا صاحبه ، [٧]فيقول صاحبه : صدقت ، ويسمعه الناس فيحسبون أنه صدق[٧] الدجال ، وذلك فتنة ؛ ثم يسير حتى يأتي المدينة ولا يؤذن له فيها فيقول : هذه قرية ذاك[٨] الرجل ، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق (ط ، حم والبغوى ، طب ، كر[٩] - عن سفينة) .

٩٦٥ - إنه لم يكن نبي إلا وقد أنذر بالدجال أمته وأني أنذركموه ، إنه أعور ذو حدقة جاحظة لا تخفى كأنها نخاعة في جنب جدار ، وعينه اليسرى كأنها كوكب دري ، ومعه مثل الجنة ومثل النار ، وجنته غبراء ذات دخان ، وناره روضة خضراء ، وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى ، كلما خرجا[١٠] من قرية دخل أوائلهم ، ويسلط على رجل لا يسلط على غيره فيذبحه ثم يضربه بعصا ثم يقول : قم ، فيقوم ؛ فيقول لأصحابه : كيف ترون؟ فيشهدون [له - ١١] بالشرك ويقول المذبوح : يا أيها الناس ! إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه[١٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ما زادني هذا فيك إلا بصيرة ! فيعود فيذبحه ، فيضربه بعصا معه فيقول : قم ، فيقوم ، فيقول لأصحابه : كيف ترون؟ فيشهدون له بالشرك ، فيقول المذبوح[١٣] :

(١-١) ليس في نظ ، وزاد في حم بعده : لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما . (٢) في حم : واحد منهما (٣) في حم : وذلك فتنة ، فيقول الدجال (٤) زيد من حم (٥) في حم : فيقول له (٦) في حم : ما يسمعه (٧-٧) في حم : فيقول له : صدقت ، ويسمعه الناس فيظنون انما يصدق (٨) في حم : ذلك (٩) كذا في المنتخب . وليس في الجامع الكبير ، وفي الأصول « ك » موضع « كر » (١٠) من نظ والمنتخب ، وفي المطبوع : خرج - خطأ (١١) زيد من نظ والمنتخب (١٢) في المنتخب : انذر به (١٣) في المنتخب : الرجل .

يا أيها الناس ! إن هذا المسيح الدجال الذى أنذرناه رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و الله ما زادنى هذا فيك إلا بصيرة، ١فيعود فيذبحه فيضربه بعصا معه فيقول : قم ، فيقوم ، فيقول لأصحابه : كيف ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ، فيقول المذبوح : يا أيها الناس ! هذا المسيح الدجال الذى أنذرناه رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ما زادنى هذا فيك إلا بصيرة١ ، فيعود كذا الرابعة ٢ ليذبحه ٣ ، فيضرب الله على حلقه صفيحة [من - ٤] نحاس ، فيريد أن يذبحه فلا يستطيع ذبحه (عبد بن حميد ، ع ، كر - عن أبى سعد) .

٩٦٥ - إنه٥ يخرج الدجال و أنا حى كفيتكموه ، و إن يخرج٦ بعدى فان ربكم عزوجل ليس بأعور ، إنه يخرج فى يهودية أصبهان حتى يأتى المدينة فينزل ناحيتها و لها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان ، فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتى الشام مدينة بفلسطين بباب لد ، فينزل عيسى عليه السلام فيقتله ، و يمكث٧ عيسى فى الأرض أربعين سنة إماما عدلا و حكما مقسطا (حم٨ - عن عائشة) .

٩٦٦ - إن يخرج و أنا فيكم فأنا حجيجه . و إن يخرج و لست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه ، و الله خليفتى على كل مسلم ، ألا ! إنه٩ مطموس العين كأنها١٠ عين عبد العزى بن قطن١١ الخزاعى ، ألا ! و إنه١٢ مكتوب بين عينيه

(١ - ١) العبارة من هنا إلى « ما زادنى هذا فيك إلا بصيرة » ليست فى نظ (٢) فى المنتخب « فيعود الرابعة » (٣) فى المنتخب « فيذبحه » (٤) زيد من المنتخب ، و قد سقط من المطبوع و نظ (٥) و ابتدئ الحديث فى حم ٦/٧٥ بما نصه « قالت عائشة : دخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا أبكى فقال لى : ما يبكيك ؟ قلت : يا رسول الله ! ذكرت الدجال فبكيت ، فقال - الحديث » (٦) فى حم « و ان يخرج الدجال » (٧) فى حم « ثم يمكث » (٨) زاد فى المنتخب « م » (٩) راجع الحديث فى المستدرك ٤/٥٣٠ و فيه « ألا و إنه » (١٠) هكذا فى المستدرك ، و فى الأصول « كأنه » (١١) وقع فى المطبوع « قطعن » مصحفا (١٢) فى المستدرك « فانه » .

«كافر» يقرؤه[١] كل مسلم، فمن لقيه منكم فليقرأ عليه بفاتحة الكهف، ألا! وإنى رأيته خرج من خلة بين الشام والعراق[٢] فعاث يمينا وعاث شمالا، يا عباد الله! اثبتوا ـ ثلاثا، قيل[٣]: يا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم! ما لبثه[٤] فى الأرض؟ قال: أربعون[٥] يوما، يوم منها كسنة ويوم كجمعة وسائرها كأيامكم هذا، قالوا[٦]: يا رسول الله! فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة يوم أو نقدر؟ قال: [بل ـ ٧] تقدروا (طب وابن عساكر ـ عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال ـ فذكره) [٨].

٩٦٧ ـ أنا أعلم بما مع الدجال منه، معه نهران أحدهما نار تأجج فى عين من رآه والآخر[٩] ماء أبيض، فان أدركه أحد منكم فليغمض وليشرب من الذى يراه نارا[١٠] فانه ماء بارد، وإياكم والآخر! فانه الفتنة، واعلموا أنه مكتوب بين عينيه «كافر» يقرؤه من يكتب ومن لا يكتب، وإن إحدى عينيه ممسوحة

(١) فى المستدرك «يقرأ» (٢) كذا فى المنتخب والمطبوع، وفى نظ «خرج خلة بين الشام والعراق» وفى المستدرك «فيقرأ بفاتحة الكهف. يخرج من بين الشام والعراق» (٣) فى المستدرك «فقيل» (٤) فى المستدرك «ما مكثه» (٥) من المستدرك وهو الصواب. وفى الأصول «أربعين» (٦) فى المستدرك يوم كالسنة ويوم كالشهر ويوم كالجمعة وسائر أيامه كأيامكم قالوا» ولعل لفظ «يوم كشهر» سقط من الأصول، وراجع التعليق ص ٢٤١ (٧) ليس فى الأصول، وإنما اثبتناه من المستدرك (٨) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووثقه الذهبى (٩) الحديث رواه الحاكم فى المستدرك ٤/٤٩١ وفيه «الآخر» وكان فى الأصول «الأخرى» كذا (١٠) كان فى المطبوع «نار».

 عليها

عليها ظفرة ، إنه يطلع من آخر أمره على بطن الأردن على ثنية أفيق ، وكل واحد يؤمن بالله واليوم الآخر ببطن الأردن ، وإنه يقتل من المسلمين ثلثا ١ ويهزم ثلثا ويبقى ثلثا ، يجن٢ عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض : ما تنتظرون ٣ أن تلحقوا بإخوانكم في مرضات ربكم ؟ من كان عنده فضل طعام فليعد به ٤ على أخيه ، وصلوا حتى ينفجر الفجر وعجلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم ؛ فلما قاموا يصلون نزل عيسى ابن مريم امامهم فصلى بهم٥ . فلما انصرف قال هكذا فرجوا٦ بيني وبين عدو الله ؛ فيدوب كما تذوب الإهالة في الشمس٧ . ويسلط الله تعالى عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجر والحجر لينادي : يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم ! هذا يهودي فاقتله ، فيفنيهم٨ الله ويظهر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية ، فبينما هم كذلك إذ أخرج الله يأجوج ومأجوج فيشرب أولهم البحيرة ويجيء آخرهم وقد انتشفوه فما يدعون ٩ فيه قطرة فيقولون : ظهرنا على أعدائنا ! قد كان ههنا

(١) وكان في الأصول « ثلاثا » في ثلاثة مواضع تصحيف (٢) كذا في متن المستدرك وهامش الأصول ، وكان في متن الأصول وهامش المستدرك « يجيء » ، والأولى ما أثبتناه فوق (٣) في نسظ والمستدرك « تنتظرون » والمعنى واحد . (٤) في المستدرك « فليغد به » وبهامشه مثل ما هنا « فليعد » (٥) اى صلى معهم مقتديا بإمامهم . والباء هنا بمعنى مع مثل ما في قوله تعالى "يا نوح اهبط بسلام منا - الآية" وبهذا التأويل يكون الموافقة بين هذا الحديث وبين أحاديث أخر التي ورد فيها « وإمامكم منكم » أو مثله (٦) في المستدرك « افرجوا » أي أشاربيده (٧) في المستدرك قول أبي حازم الأشجعي أحد رواة هذا الحديث « قال أبو هريرة : فيدوب كما تذوب الإهالة في الشمس ؛ وقال عبد الله بن عمرو : كما يذوب الملح في الماء » (٨) من المستدرك . وفي الأصول « فيطيفهم » . (٩) في هامش المستدرك « انتشفوه فما يدعون » وفي متنه « استقوه فما يدعون » وفي الأصول : فما يدعوا .

أثر ماء فيجيء نبي الله وأصحابه وراءه حتى يدخلوا[1] مدينة من مدائن فلسطين يقال لها لد فيقولون: ظهرنا على من في الأرض فتعالوا نقاتل من في السماء! فيدعو الله نبيه عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم[2] فلا يبقى منهم بشر، فتؤذى ريحهم المسلمين فيدعو[3] عيسى عليهم[4]، فيرسل الله عليهم ريحا فتقذفهم في البحر أجمعين (كر - عن حذيفة[5]) .

٣٩٦٨ - إني لأنذركموه - يعني الدجال - وما من نبي إلا قد أنذره قومه ولقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور وأن الله عز وجل ليس بأعور (خ، م، د، ت - عن ابن عمر) .

٣٩٦٩ - إني لأنظر إلى مواقع عدو الله المسيح، إنه يقبل حتى ينزل من كذا، حتى يخرج إليه غوغاء الناس، ما من نقب من أنقاب المدينة إلا عليه ملك أو ملكان يحرسانه، معه صورتان صورة الجنة وصورة النار خضراء، معه شياطين مشبهون بالأموات، يقولون للحي: تعرفني أنا أخوك أنا أبوك أو ذو قرابة منه ألست قدمت؟ هذا ربنا فاتبعه؛ فيقضي الله ما يشاء منه ويبعث الله له رجلا من المسلمين فيسكته ويبكته ويقول: هذا الكذاب، أيها الناس! لا يغرنكم فإنه كذاب ويقول باطلا وليس ربكم بأعور. فيقول: هل أنت متبعي؟ فيأبى، فيشقه شقتين، ويعطى ذلك، فيقول: أعيده لكم، فيبعثه الله أشد ما كان له تكذيبا وأشده شتما، فيقول: أيها الناس! إنما رأيتم بلاء ابتليتم به وفتنه افتتنتم

---

(١) من المستدرك، وفي الأصول «حتى يدخلون» (٢) قد تقدم في حديث النواس رضي الله عنه رقم ٩١٧ «فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم» وجه التوافق أن الله يسلط ذلك الدود «النغف» عليهم فيحدث القرحة في حلوقهم (٣) في نظ «فيدعوا الله» (٤) كلمة «عليهم» زدناها من المستدرك، وليس في الأصول، وفي نظ «فيدعوا الله عيسى» كما عرفت (٥) إنما رواه الحاكم وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وصححه الحافظ في فتح الباري ٦/٤٠٥، وأخرجه مسلم أيضا مختصر .

بها ، إن كان صادقا فليعدنى مرة أخرى و ا إلا هو كذاب . فيأمر به إلى هذه لنار و هى فى صورة الجنة ، ويخرج قبل الشام (طب - عن سلمة ابن الأكوع) .

٣٨٩٧٠ - إن الله تعالى لم يبعث نبيا إلا حذر أمته٢ الدجال و إنى آخر لأنبياء و أنتم آخر الأمم ، و هو خارج فيكم لا محالة ، فان يخرج و أنا بين أظهركم فأنا حجيج كل مسلم ، و إن يخرج فيكم بعدى فكل امرئ حجيج نفسه و الله خليفتى على كل مسلم ، إنه يخرج من خلة بين العراق و الشام ، عاث يمينا و عاث شمالا ، يا عباد الله اثبتوا فانه يبدو فيقول٣ « أنا نبى » ولا نبى بعدى ، و إنه مكتوب بين عينيه « كافر » . يقرؤه كل مؤمن ، فمن لقيه منكم فليتفل فى وجهه و ليقرأ بفواتح سورة أصحاب الكهف ، و إنه يسلط على نفس من بنى آدم فيقتلها ثم يحييها ، و إنه لا يعدو ذلك و لا يسلط على نفس غيرها ، و إن من فتنته أن معه جنة و نار٤ ، فنار جنة و جنته نار ، فمن ابتلى بناره فليغمض عينيه٥ و ليستعن بالله ، تكون٦ عليه بردا و سلاما كما كانت النار بردا و سلاما على إبراهيم ، و إن أيامه أربعون يوما ، يوم كسنة و يوم كشهر و يوم كجمعة و يوم كالأيام ، و آخر أيامه كالسراب ، يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسى قبل أن يبلغ بابها الآخر ؛ قالوا و كيف نصلى يا رسول الله فى تلك٧ الأيام القصار ؟ قال : تقدرون فيها كما تقدرون فى الأيام الطوال (طب - عن أبى امامة) .

٣٨٩٧١ - إن الدجال خارج و إنه٨ أعور عين الشمال ، عليها ظفرة غليظة ، و إنه

(١) سقط الواو من نسخة ظ (٢) فى ظ : الأمة (٣) فى المنتخب : و يقول (٤) فى المطبوع : نار (٥) من ظ و المنتخب . و فى المطبوع : عينه (٦) فى المطبوع : يكون (٧) كما فى المطبوع و المنتخب ، و ليست كلمة « تلك » فى نسخة ظ (٨) من المنتخب ، و فى الأصول : فانه ، و فى حم ٥/١٣ : و هو .

يبرئ الأكمه و الأبرص و يحيي الموتى و يقول للناس أنا ربكم ، فمن قال : أنت ربي ، فقد فتن ؛ و من قال : الله ربي[١] ، حتى يموت [٢]على ذلك[٢] فقد عصم من [٣]فتنة الدجال[٣] و لا فتنة [بعده ـ ٤] عليه و لا عذاب ، فيلبث في الأرض ما شاء الله ، ثم يجيء عيسى بن مريم عليهما السلام من قبل المغرب مصدقا بمحمد صلى الله عليه و سلم و على ملته فيقتل الدجال ، ثم إنما هو قيام الساعة (حم ، طب و الروياني ، [ض ـ ٥] عن سمرة) .

٩٧٢ ـ إن الدجال أعور عين الشمال ، بين عينيه مكتوب « كافر » ، و على عينه ظفرة غليظة (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن أنس) .

٩٧٣ ـ إن الدجال يبلغ كل منهل إلا أربعة مساجد مسجد الحرام و مسجد المدينة و مسجد طور سيناء و مسجد الأقصى (نعيم ـ عن رجل) .

٩٧٤ ـ إن ربكم تعالى ليس بأعور و إنه أعور ـ يعني الدجال ـ مكتوب بين عينيه « كافر » ، يقرؤه الأمي و الكاتب (طب ـ عن أبي بكرة) .

٩٧٥ ـ الدجال جعد هجان أقمر ، كأن رأسه غصن شجرة ، مطموس عينه اليسرى ، و الأخرى كأنها عنبة طافئة ، أشبه الناس به عبد العزى بن قطن ، فأما هلك الهلك فانه أعور و إن ربكم ليس بأعور (ط ، حم [٦] ، طب ـ عن ابن عباس) .

٩٧٦ ـ رأيت الدجال أقمر هجانا ضخما فيلمانيا ، كأن شعر رأسه أغصان شجرة ، أعور كأن عينه كوكب الصبح ، أشبه بعبد العزى ـ رجل من خزاعة (طب ـ عن ابن عباس) .

٩٧٧ ـ [٧]الدجال فيلمانيا أقمر هجانا ، إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري ،

---

(١) كذا في الأصول ، و في المنتخب و حم : ربي الله (٢ ـ ٢) ليس في حم
(٣ ـ ٣) في حم : فتنته (٤) من حم (٥) من المنتخب (٦) راجع حم ١/٢٤٠ ، ٣١٣ .
(٧) الحديث يبتدئ في حم ١/٣٧٤ بما نصه « أسري بالنبي صلى الله عليه و سلم إلى =

كأن

كأن شعرات[1] رأسه أغصان[2] شجرة، و رأيت عيسى شابا أبيض جعد[3] الرأس حديد البصر مبطن الخلق[4]، و رأيت موسى أسحم[5] آدم كثير الشعر شديد الخلق، و نظرت إلى إبراهيم فلا أنظر إلى أرب منه[6] إلا نظرت إليه مني كأنه صاحبكم؛ فقال جبريل: سلم على مالك، فسلمت عليه (حم - عن ابن عباس).

٩٧٨ - الدجال أعور عين الشمال[7]، بين عينيه مكتوب «كافر»، يقرؤه الأمي و الكاتب (حم - عن أبي بكرة).

٩٧٩ - الدجال يقتله عيسى بن مريم على باب لد (ش - عن مجمع بن حارث).

٩٨٠ - تقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم تقاتلون الروم فيفتحهم الله، ثم تقاتلون فارس فيفتحهم الله، ثم تقاتلون[8] الدجال فيفتحه الله (ش، [د - ٩])،

= بيت المقدس، ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره و بعلامة بيت المقدس و بعيرهم فقال ناس... نحن نصدق محمدا بما يقول، فارتدوا كفارا فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل و قال أبو جهل: يخوفنا محمد بشجرة الزقوم، هاتوا تمرا و زبدا فتزقموا؛ و رأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام و عيسى و موسى و إبراهيم صلوات الله عليهم و سلامه، فسئل النبي صلى الله عليه و سلم عن الدجال فقال - الحديث».

(١) في حم: شعر (٢) من حم، و في المطبوع و نظ: كأغصان (٣) من حم، و في الأصول: جعيد (٤) من حم، و في المطبوع و نظ: الحلق (٥) في حم «اسحم» بمعنى الأسود، محرره (٦) في حم «من آرابه» (٧) مثله في المجمع ٣٣٧/٧، و في حم ٣٨/٥: أعور بعين الشمال (٨) في نظ: يقاتلون (٩) زدناه من المنتخب، و في نظ «د» و لكن لم نجده في سنن أبي داود، و إنما رواه ابن ماجه في باب الملاحم من سننه عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص مرفوعا و لفظه «تقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم تقاتلون الروم فيفتحها، ثم تقاتلون الدجال فيفتحها، قال جابر (أي ابن سمرة): فما يخرج الدجال حتى تفتح الروم».

ك ـ عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص) .

٩٨١ ـ ا كيف بكم إذا ابتليتم بعبد قد سخرت له أنهار الأرض وثمارها ! فمن اتبعه أطعمه وأكفره ، ومن عصاه حرمه ومنعه ، إن الله تعالى يعصم المؤمنين٢ يومئذ بما عصم٣ به الملائكة من التسبيح ، إن بين عينيه «كافر» يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب (طب ـ عن أسماء بنت عميس) .

٩٨٢ ـ ليدركن الدجال من رآني٤ أو ليكونن قريب من موتى (طب ـ عن عبد الله بن بسر) .

٩٨٣ ـ ليصحبن الدجال أقوام يقولون : إنا لنصحبه وإنا لنعلم أنه الكافر ولكنا نصحبه نأكل من طعامه ونرعى من الشجر، فاذا نزل غضب الله نزل عليهم كلهم (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن عبيد بن عمير مرسلا) .

٩٨٤ ـ ما أهبط الله عزوجل إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال ، وقد قلت فيه قولا لم يقله أحد قبلي : إنه آدم جعد ممسوح٥ عين اليسار ، على عينه ظفرة غليظة ، [وإنه ـ ٦] يبرئ الأكمه والأبرص ويقول : أنا ربكم فمن قال : ربي الله ، فلا فتنة عليه ، ومن قال : أنت [ربي ـ ٧] فقد فتن . يلبث فيكم ما شاء الله ، ثم ينزل عيسى بن مريم مصدقا بمحمد على ملته٨ إماما مهديا وحكما عدلا فيقتل

(١) الحديث يبتدئ في مجمع الزوائد٧ ، ٣٣٠ نصه «ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها لبعض حاجته ثم خرج فشكت إليه الحاجة فقال ـ الحديث » ٢) من المجمع ، وفي الأصول : المؤمن (٣) في المنتخب : يعصم (٤) في المجمع ٧ ٣٥٠ : من أدركني (٥) في مجمع الزوائد ممسوخ (٦ رد ، من مجمع الزوائد (٧ من المنتخب والمجمع ، وقد سقط من المطبوع ونظ (٨) وفي حم ٥/١٣ برواية سمرة « ثم يجيء عيسى بن مريم عليهما السلام من قبل المغرب مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته » .

الدجال (طب[١] - عن عبد الله بن مغفل) .

٩٨٥ - ماسؤالك عنه ! إنك لاتدركه ، أما ! إنه لايخرج حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة - يعنى الدجال (طب - عن المغيرة) .

٩٨٦ - ما شبه عليكم منه - يعنى الدجال - فان الله تعالى ليس بأعور ، يخرج فيكون فى الأرض أربعين صباحا ، يرد منها كل منهل إلا الكعبة و بيت المقدس و لمدينة ؛ الشهر كالجمعة و الجمعة كاليوم ، و معه جنة و نار ، فناره جنة و جنته نار ، معه جبل من خبز و نهر من ماء ، يدعو رجلا[٢] لا[٣] يسلطه الله إلا عليه فيقول : ما تقول فىّ ؟ فيقول : أنت عدو الله [وأنت[٤]] الدجال الكذاب . فيدعو بمنشار فيضعه حذو رأسه فيشقه حتى يقع على الأرض ثم يحييه فيقول : ما تقول فى[٥] ؟ فيقول : و الله ما كنت أشد بصيرة منى فيك الآن ! أنت عدو الله الدجال الذى أخبرنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيهوى إليه بسيفه فلا يستطيعه فيقول : أخروه عنى (طب - عن ابن عمرو) .

٩٨٧ - ما كانت فتنة و لا تكون حتى تقوم الساعة أعظم من فتنة الدجال وما من نبى إلا وقد حذر قومه ، و لأخبرنكم شيء ما أخبر به نبى : إنه أعور و أشهد أن لله ليس بأعور (ك - عن جابر) .

٩٨٨ - لفتنة بعضكم أخوف عندى من فتنة الدجال و ليس من فتنة صغيرة و لا كبيرة إلا تضع لفتنة الدجال ، فمن نجا من فتنة قبلها نجا منها ، وإنه لا يضر مسلما ، مكتوب بين عينيه «كافر» (حم[٦] ، ع ، ز ، حب و الرويانى ، ض -

---

(١) فى المجمع ٧/٣٣٦ « رواه الطبرانى فى الكبير و الأوسط ، و رجاله ثقات ، و فى بعضهم ضعف لا يضر » و راجع فتح البارى للحافظ ابن حجر ٦/٣٥٦ فان الحافظ استشهد بهذ الحديث (٢) من مجمع الزوائد ٧/٣٥٠ ، و فى الأصول «يدعو برجل » (٣) فى المجمع « فلا » (٤) زيد من المجمع (٥) ليس فى المجمع (٦) راجع حم ٥/٣٥٩ .

عن حذيفة) .

٩٨٩ - ما من نبي إلا وقد أنذر قومه الدجال ، وإني أحذركم أمر الدجال ، إنه أعور وإن ربي ليس بأعور ، بين عينيه مكتوب «كافر» يقرؤه الكاتب وغير الكاتب ، معه جنة ونار ، فناره جنة وجنته نار (طب - عن معاذ) .

٩٩٠ - لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن ، أنتم غربية وهم شرقية ١ (طس والبغوى - عن نهيك بن ضريم ، ويقال : صريم ، وما له غيره) .

٩٩١ - لا تفعلى فانه إن يخرج وأنا فيكم يكفيكم الله بي ، وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه بالصالحين ، ما من نبي إلا قد حذر أمته وأنا أحذركموه ، إنه أعور وإن الله ليس بأعور ، ألا ! إن المسيح الدجال كأن عينه عنبة طافئة (طب - عن أم سلمة) .

٩٩٢ - لا يخرج الدجال حتى لا يكون شيء أحب إلى المؤمن من خروج نفسه (حل - عن ابن مسعود) .

٩٩٣ - لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الأئمة ذكره على المنابر (ن وابن قانع - عن المصعب بن جثامة) .

٩٩٤ - يا أيها الناس ! إنما أنا بشر رسول أذكركم بالله ، إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني ، فبلغت رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ ، وإن كنت بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني ، أما بعد فان رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وهذا القمر وزوال النجوم عن مطالعها لموت رجال من عظماء الأرض ، وإنهم قد

(١) في مجمع الزوائد ٧ / ٣٤٩ « لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن . أنتم شرقية وهم غربية ؛ ولا أدرى أين الأردن يومئذ ؛ رواه الطبراني والبزار . ورجال البزار ثقات » .

كذبوا

كذبوا ، و لكن هن آيات من آيات الله يعبر بها عباده لينظر من يحدث له منهم توبة فقد أريت فى مقامى و أنا أصلى ما أنتم لاقون فى دنياكم و آخرتكم ، و لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعور الدجال ، ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبى تحيى [١] ، و إنه متى خرج يزعم أنه الله ، فمن آمن به و صدقه لم ينفعه صالح من عمله سلف ، و من كفر به و كذبه لم يعاقب بشيء من عمل سلف ، و إنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم و بيت المقدس ، و إنه يسوق الناس إلى بيت المقدس فيحصرون حصرا شديدا يوزلون أزلا شديدا ، فيصبح فيهم عيسى بن مريم ، فيهزمه الله و جنوده حتى ان جذم [٢] الحائط و غصن الشجرة لينادى المؤمنين يقول : هذا كافر استتر بي تعال فاقتله . و لن يكون ذلك حتى تروا شيئا من شأنكم يتفاقم فى أنفسكم و حتى تسائلون بينكم : هل ذكر نبيكم من هذا ذكرا ، و حتى تزول الجبال عن مراتبها [٣] ، ثم يكون على أثر ذلك القبض [٤] القبض — أى الموت (حم ، ع و ابن خزيمة و لطحاوى ، حب و ابن جرير ، طب ، ك ٤ ، ق ، ص — عن سمرة) .

(١) فى الأصول « يحيى » تصحيف . و ليصحح ما فى ص ١٦٠ من هذا الكتاب ؛ و هو أبو تحيى بكسر المثناة و سكون المهملة و فتح التحتانية الأولى شيخ من الأنصار — الإصابة ٢٥/٧ و ذكر فيه هذا الحديث مختصرا و قال : و الحديث فى السنن الأربعة مختصر . و زيد فى حم ١٦/٥ « لشيخ حينئذ من الأنصا ر بينه و بين حجرة عائشة رضى الله تعالى عنها » و لا يضره التشبيه الجسمانى لأن غرض النبى صلى الله عليه وسلم منه توضيح صفة الدجال (٢) من حم و السنن الكبرى للبيهقى و غيرهما أى أصل الحائط ، و وقع فى المطبوع « جرم » و فى نظ « جزم » و فى المستدرك « أجذم » كذا مصحفا (٣) كذا فى الأصول و مثله فى حم و مجمع الزوائد . و فى المستدرك و السنن الكبرى « مراسيها » (٤) الحديث فى حم ١٦/٥ و المستدرك ١/٣٣٠ (و صححه الحاكم و صوبه الذهبي) و صحيح البخارى — كتاب خلق أفعال العباد و سنن =

٣٩٩٥ - يخرج الدجال فى خفقة من الدين و إدبار من العلم، فله أربعون ليلة[١] يسيحها فى الأرض، اليوم[٢] منها كالسنة و اليوم منها كالشهر و اليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه، و له حمار يركبه، عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعا فيقول للناس: أنا ربكم، و هو أعور و إن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه «ك ف ر» مهجاة، يقرؤه[٣] كل مؤمن كاتب و غير كاتب، يرد كل ماء و منهل إلا المدينة و[٤] مكة، حرمهما الله عليه و قامت الملائكة بأبوابهما، و معه جبال من خبز و الناس فى جهد إلا من اتبعه[٥]، و معه نهران أنا أعلم بهما منه، نهر يقول: الجنة، و نهر يقول: النار، فمن أدخل الذى يسميه الجنة فهى النار، و من أدخل الذى يسميه النار فهى الجنة. و يبعث [الله -٦] معه شياطين تكلم الناس، و معه فتنة عظيمة، يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس، و يقتل نفسا ٧ثم يحييها فيما يرى الناس، لا يسلط على غيرها من الناس٧، ٨فيقول للناس٨: أيها الناس! هل يفعل مثل هذا إلا الرب؟ فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام، فيأتيهم فيحاصرهم[٩] فيشتد حصارهم و يجهدهم جهدا شديدا، ثم ينزل عيسى فينادى من السحر فيقول: يا أيها

= الأربعة (و يتحد بعض ألفاظه عند مسلم عن عبد الرحمن بن سمرة) و سنن البيهقى ٣/٣٣٨ - باب الخطبة بعد صلاة الكسوف، و مجمع الزوائد ٧/ ٣٤٠، و قال ابن حجر فى فتح البارى «حديث الطبرانى صححه ابن حبان و الحاكم» و رجع الكتب المذكورة سيما حم و المستدرك و السنن الكبرى، و فى الحديث قصة.

(١) فى حم «يوما» (٢) زيد فى الأصول «و» و لم تكن الزيادة فى حم و المنتخب و المستدرك فحذفناها (٣) وقع فى المطبوع «يقرؤة» مصحفا (٤) وقع فى المطبوع «او» خطأ (٥) فى حم «تبعه» (٦) زيد من حم (٧-٧) فى الأصول و المنتخب «ثم يحييها لا يسلط على غير من الناس فيما يرى الناس»، و التصحيح من حم (٨-٨) فى حم «و يقول» (٩) من حم، و فى الأصول «فيحصرهم».

الناس ! ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث ؟ فيقولون : هذا رجل جنى ١ ، فينطلقون فاذا هم بعيسى عليه الصلاة و السلام ، فتقام٢ الصلاة فيقال له : تقدم يا روح الله ! فيقول : ليتقدم٣ إمامكم فليصل بكم ، فاذا صلوا ٤ صلاة الصبح خرجوا إليه ، فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح فى الماء ، فيمشى إليه فيقتله حتى ان الشجر٤ و الحجر ينادى : يا روح الله ! هذا يهودى ، فلا يترك ممن كان يتبعه أحدا ـ ٥ إلا قتله (حم و ابن خزيمة ، ع ، ك ، ص ـ عن جابر ٦) .

٩٩٦ ـ يخرج الدجال من يهودية أصبهان حتى يأتى الكوفة فيلحقه قوم من المدينة و قوم من الطور و قوم من ذى يمن و قوم من قزوين ، قيل يا رسول الله ! و ما قزوين ؟ قال . قوم يكونون بآخره ، يخرجون من الدنيا زهدا فيها ، يرد الله بهم قوما من الكفر إلى الإيمان (الخطيب فى فضائل قزوين و الرافعى ـ عن ابن عباس) .

٩٩٧ ـ يخرج الدجال و معه سبعون ألفا من الحاكة ، على مقدمته أشعر من فيهم يقول : بدو بدو (الديلمى ـ عن على) .

٩٩٨ ـ يخرج الدجال من أرض يقال لها خراسان ، يتبعه قوم كأن وجوههم المجان المطرقة (ابن جرير فى تهذيبه ـ عن أبى بكر) .

٩٩٩ ـ يخرج الدجال من قبل أصبهان المشرق و هم قوم وجوههم كالمجان (طب ـ عن عمران بن حصين) .

١٠٠٠ ـ يخرج الدجال من قبل أصبهان (طب ـ عن عمران بن حصين) .

١٠٠١ ـ يخرج الأعور الدجال من يهودية أصبهان ، لم تخلق له عين ،

(١) من حم ، و وقع فى الأصول « رجل حى » كذا (٢) فى المطبوع : فيقام ، و التصحيح من نظ وحم و المنتخب (٣) من نظ وحم ، و المنتخب و فى المطبوع : تقدم (٤) فى حم : صلى (٥) فى حم : الشجرة (٦) من نظ وحم و المنتخب ، و فى المطبوع : احد (٧) راجع الحديث فى حم ٣/٣٦٧ و المستدرك ٤/٥٣٠ ، و قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد .

و الأخرى كأنها كوكب ممزوجة من دم ، يشوى فى الشمس شيئا ، يتناول الطير من الجولة ثلاث صيحات يسمعها أهل المشرق و المغرب ، له حمار ما بين عرض أذنيه أربعون[1] باعا ، طأ كل منهن فى كل سبعة أيام ، يسير معه جبلان ، أحدهما فيه أشجار و ثمار و ماء ، و أحدهما فيه دخان و نار[2] يقول : هذه الجنة و هذه النار (ك و ابن عساكر ـ عن ابن عمرو) .

١٠٠٢ ـ يخرج الأعور الدجال من يهودية أصبهان ، عينه اليمنى ممسوحة و الأخرى كأنها زهرة ، سمويه ، ك[3] ـ عن ابن عمر عن حذيفة) .

١٠٠٣ ـ يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن و أنتم شرقى النهر وهم غربيه[4] (ابن سعد ـ عن نهيك بن صريم[5] السكونى) .

١٠٠٤ ـ يكون قوم من أمتى يكفرون بالله و بالقرآن و هم لا يشعرون كما كفرت اليهود و النصارى ، يقرون[6] ببعض القدر و يكفرون ببعض ، يقولون : الخير من الله و الشر من إبليس ، فيقرؤن على ذلك كتاب الله و يكفرون بالقرآن بعد الإيمان و المعرفة ، فما تلقى أمتى منهم من العداوة و البغضاء و الجدال ، أولئك زنادقة هذه الأمة ، فى زمانهم يكون ظلم السلطان ، فيا لهم[7] من ظلم و حيف و اثرة ، ثم يبعث الله طاعونا فيفنى عامتهم ، ثم يكون الخسف فما أقل من ينجو منهم ، المؤمن يومئذ قليل فرحه ، شديد غمه ، ثم يكون المسخ فيمسخ الله عامة أولئك قردة و خنازير ، ثم يخرج الدجال على أثر ذلك قريبا (طب و البغوى ـ عن رافع بن خديج) .

١٠٠٥ ـ يكون للمسلمين ثلاثة أمصار : مصر بملتقى البحرين ، و مصر

(١) فى الأصول : اربعين ، و قد سبق فى الحديث رقم ٩٩٥ : أربعون ذراعا (٢) زاد فى المنتخب « و » (٣) راجع المستدرك ٤/٥٢٨ تجد الحديث بطوله (٤) من نظ و المنتخب ، و وقع فى المطبوع : غربية ـ كذا (٥) من نظ ، و وقع فى المطبوع : حريم ، و فى المنتخب : مريم ، مصحفا ـ راجع مجمع الزوائد للهيثمي ٧/٣٤٨ ، و الحديث قد مر تبن (٦) فى نظ : يقرؤن ـ كذا (٧) فى المنتخب : له .

بالظهيرة ١ ومصر بالشام؛ يفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في أعراض الناس فيهزم٢ من قبل المشرق، فأول مصر يرده المصر الذى يلتقى البحرين، يصير أهلها ثلاث فرق: فرقة ٣تقيم و٣ تقول: نشامه ننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذى يليهم؛ ومع الدجال سبعون ألفا عليهم٤ التيجان ٥، ٦ فأكثر من معه٦ اليهود والنساء ثم يأتى المصر الذى يليهم٧ فيصير أهله ثلاث فرق: فرقة تقول ٨: نشامه وننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذى يليهم ٩ثم يأتى الشام فينحاز ٩ المسلمون إلى عقبة أفيق، فيبعثون سرحا لهم فتصاب سرحهم (حم، ع، كر - عن عثمان بن أبى العاص١٠).

١٠٠٦ - يمكث الدجال فى الأرض أربعين سنة، السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة فى النار (حم١١ وابن عساكر - عن أسماء بنت يزيد).

١٠٠٧ - ينزل الدجال بهذه١٢ السبخة بمر قناة، فيكون أكثر١٣ من يخرج إليه النساء، حتى ان الرجل ليرجع إلى [حميمه وإلى-١٤] أمه وابنته وأخته وعمته فيوثقها رباطا مخافة أن تخرج إليه، ثم يسلط الله المسلمين عليه فيقتلونه ويقتلون شيعته، حتى ان اليهودى ليختبىء تحت الشجرة أو الحجر فيقول

(١) من حم ٤/٢١٦، وفى الأصول «بالجزيرة» كذا (٢) كذا فى المطبوع ونظ، وفى المنتخب وحم: فيهزم (٣-٣) ليس فى حم (٤) العبارة من هنا إلى «ثم يأتى الشام» ليست فى المنتخب (٥) فى حم «السيجان» والسيجان نوع من السمك فتأمل (٦-٦) كذا فى الاصول، وفى حم: وأكثر تبعه (٧) فى حم: يليه. (٨) فى المطبوع: يقول (٩-٩) كذا فى الأصول. وفى حم: بغربى الشام وينحاز (١٠) وقع فى نظ: عثمان بن العاص - مصحفا - راجع حم تجد الحديث فيه بطوله. (١١) راجع للحديث حم ٦/٤٥٤، ٤٥٩ (١٢) فى حم: ٦/٦٧ فى هذه (١٣) من حم، وفى الأصول: آخر (١٤) زيد من حم

الحجر أو الشجرة١: يا مسلم٢! هـذا يهودى تحـتى فاقتله (حم ، طب - عن ابن عمر) .

١٠٠٨ - يجىء الدجال فيطأ الأرض إلا مكة و المدينة ، فيأتى المدينة فيجد كل نقب من أنقابها صفوفا من الملائـكة . فيأتى سبخة الجرف فيضرب رواقه ، فترجف المدينة ثلاث رجفات ، فيخرج إليه كل منافق و منافقة (خ ، م - عن أنس - ٣) .

١٠٠٩ - يوم الخلاص و ما يوم الخلاص ! يوم الخلاص و ما يوم الخلاص! يوم الخلاص و ما يوم الخلاص! [ثلاثا ، فقيل له : و ما يوم الخلاص ؟ قال - ٤] يجىء الدجال فيصعد حدا فيطلع ٥فينظر الى المدينة و يقول لأصحابه : ألا ترون إلى هذا القصر - ٥ الأبيض؟ هذا مسجد أحمد ، ثم يأتى المدينة فيجد بكل نقب من أنقابها ملكا مصلتا ، فيأتى سبخة الجرف فيضرب رواقه ، ثم ترجف المدينـة ثلاث رجفات ، فلا يبقى منـافق و لا منافقة و لا فاسق و لا فاسقة إلا خرج إليـه ، ٦فتخلص المدينة فذلك٦ يوم الخلاص (حم ، ك - عن محجن ابن الأدرع) .

١٠١٠ - يقتل الدجال دون باب لد سبـع عشرة ذراعا (ابن عساكر - عن مجمع بن جارية) .

ابن صياد

١٠١١ - إن يكن هو فلن تسلط عليه ، و إن لم يكن هو فلا خير لك فى قتله

---

(١) فى المنتخب الشجر (٢) فى حم «للمسلم» مكان «يا مسلم» (٣) راجع الصحيحين - كتاب الفتن ، و صحيح البخارى - فضائل المدينه ، و حم ٣/١٩١ و فيه « فيجد بكل نقب من نقابها و النقب الطريق فى الجبل ، جمعه نقاب و أنقاب (٤) زيدت من حم ٤/٣٣٨ (٥-٥) فى حم «فينظر المدينة فيقول لأصحابه : أترون هذا القصر» . (٦-٦) ليست فى حم .

(حم ، ق ، ت ـ عن ابن عمر ١) .

الاكمال

١٠١٢ ـ اخسأ فلن تعدو قدرك ـ قاله لابن صياد ٢ (حم ، خ ، م ، د ـ عن ابن عمر ؛ خ ـ عن ابن عباس ؛ طب ـ عن السيد الحسين ؛ حم والروياني ، ض ـ عن أبي ذر ؛ م ـ عن مسعود عن أبي سعيد) .

١٠١٣ ـ إنما خروج ابن صياد لغضبة يغضبها (طب ـ عن حفصة) .

١٠١٤ ـ إن يكن هو فلست صاحبه ، إنما صاحبه عيسى بن مريم ، وإن لم يكن هو فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد (حم ، ض ـ عن جابر أن عمر قال : يا رسول الله ! ائذن لي فأقتل ابن صياد ، قال ـ فذكره) .

١٠١٥ ـ دعه فإن يكن الذي نخاف فلن تستطيع قتله (م ـ عن ابن مسعود أن عمر استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل ابن صياد قال ـ فذكره) .

نزول عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ٣

١٠١٦ ـ كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم فأمكم (م ٤ ـ عن أبي هريرة) .

(١) راجع صحيح البخاري ـ كتاب الجنائز باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه ـ الخ ؛ وكتاب الجهاد باب كيف يعرض الإسلام على الصبي ـ قاله لعمر رضي الله عنه . قال القسطلاني : روي إن يكنه بالضمير المتصل وهو خبر كان وضع موضع المنفصل واسمها مستتر فيه ، والأصح بالضمير المنفصل لأن المختار في خبر كان الانفصال ـ الخ . والحديث في صحيح مسلم وجامع الترمذي ـ كتاب الفتن .

(٢) الحديث في صحيح البخاري ـ جنائز ، جهاد ـ كامر ، وكتاب القدر ، أدب ؛ وفي صحيح مسلم وجامع الترمذي ـ كتاب الفتن ، وفي سنن أبي داود ـ ملاحم ، وفي حم ١ / ٣٨٠ ، ٣ / ٣٦٨ ، ٤ / ١٧٠ ، ٥ / ١٤٨ (٣) وقد مرت الأحاديث القولية التي تتعلق بفضله عليه السلام في كتاب الفضائل ١٤ في كتاب الإيمان .

١٠١٧ - والله لينزلن عيسى بن مريم حكما عدلا[1] فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية، وليتركن القلاص فلا يسعى عليها، ولتذهبن[2] الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون[3] إلى المال فلا يقبله أحد (م - عن أبي هريرة).

١٠١٨ - والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم عيسى بن مريم حكما مقسطا وإماما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد[4]، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها (حم[5]. ق، ت، هـ - عن أبي هريرة[6]).

١٠١٩ - ليس بيني وبين عيسى نبي وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه، رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، ينزل[7] بين ممصرتين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك المسيح الدجال، فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون (د - عن أبي هريرة).

١٠٢٠ - طوبى لعيش بعد المسيح[1] يؤذن للسماء في القطر ويؤذن للأرض في النبات حتى لو بذرت حبك على الصفا[8] لنبت، و[illegible] الرجل [illegible]

(١) وفي صحيح مسلم. كتاب الإيمان «عدلا» (٢) في نظ وحده «ولتذهبن». (٣) من نظ والمنتخب وصحيح مسلم. ووقع في المطبوع «وليدعن» (٤) زاد في نظ والمنتخب وصحيح مسلم «و» (٥/ ٢ . ٤ ، ١١٠٢ ، ٤٩٤ ، ٦) قال أبو هريرة بعد رواية الحديث: واقرؤوا إن شئتم «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا» كما في الصحيحين. قال الحافظ ابن حجر «قال ابن الجوزي: إنما تلا أبو هريرة هذه الآية للاشارة إلى مناسبتها لقوله صلى الله عليه وسلم: حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها؛ فإنه يشير بذلك إلى إصلاح الناس وشدة إيمانهم وإقبالهم إلى الخير، فهم لذلك يؤثرون الركعة =

الأسـ

الأسد فلا يضره، ويطأ على الحية فلا تضره، ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض (أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين[1] - عن أبي هريرة).

١٠٢١ - عصابتان من أمتي أحرزهما[2] الله من النار: عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم (حم، ن والضياء - عن ثوبان).

١٠٢٢ - كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم[3] (ق - عن أبي هريرة).

١٠٢٣ - لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول: لا. إن بعضكم على بعض أمير تكرمة الله هذه[4] الأمة (حم، م - عن جابر).

١٠٢٤ - لا يسلط على الدجال إلا عيسى بن مريم (الطيالسي - عن أبي هريرة).

١٠٢٥ - ليدركن الدجال قوما مثلكم أو خيرا منكم؛ ولن يخزي الله أمة

- لو حدة على جميع الدنيا؛ والسجدة تطلق ويراد بها الركعة» فتح الباري. وفي رواية: ويضع الحرب - مكان: ويضع الجزية. أي لشيوع الإسلام وانقراض الكفر.

(٧) كلمة «ينزل» ليست في سنن أبي داود. كتاب الملاحم (٨) في المطبوع «الصفاء» كذا. الصفا الحجر الأملس الأصم، وسيأتي حديث رقم ١٠٣٦ رواية أبي نعيم. قال ابن عساكر. عيسى يتوفى بطيبة فيصلى عليه هناك ويدفن بالحجرة النبوية. وقال الترمذي من عبد الله بن سلام: مكتوب في التوراة صفة محمد، وعيسى ابن مريم يدفن معه.

(١) وقع في المطبوع «العراقين» مصححا (٢) في حم ٥، ٢٧٨ «أحرزهم» والحديث في سنن النسائي - كتاب الجهاد (٢) - قد صرح أبو هريرة رضي الله عنه بمعنى «إمامكم منكم» أي يؤمكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وفي صحيح البخاري: إمامكم منكم. وقال العلامة أنور شاه الكشميري في شرحه الشهير لصحيح البخاري: إن رواية مسلم «أمكم منكم» من تصرف =

أنا أولها و عيسى بن مريم آخرها (الحكيم ، ك - عن جبير بن نفير) .

١٠٢٦ - ليقتلن ابن مريم الدجال بباب لد (حم - عن مجمع بن جارية) .

١٠٢٧ - يقتل ابن مريم الدجال بباب لد (ت - عن مجمع بن جارية) .

١٠٢٨ - ليهبطن عيسى بن مريم حكما [عدلا - ١] و إماما مقسطا ، و ليسلكن فجا حاجا أو معتمرا [أو بنيتهما - ١] و ليأتين قبري حتى يسلم على و لأردن عليه (ك - عن أبي هريرة ٢) .

١٠٢٩ - ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق (طب - عن أوس بن أوس) .

١٠٣٠ - خير هذه الامة أولها وآخرها ، أولها فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و آخرها فيهم عيسى بن مريم ، و بين ذلك نهج أعوج ليس منك و لست منهم (حل - عن عروة بن رويم) .

١٠٣١ - سيدرك رجلان من أمتي عيسى بن مريم و يشهدان قتال ٣ الدجال (ابن خزيمة . ك - عن أنس) .

الإكمال

١٠٣٢ - إن روح الله عيسى ابن مريم - ٤ نازل فيكم ؛ فإذا رأيتموه

= بعض الرواة و أوهامهم - راجع فيض الباري ٤/٤٤ - ٤٧ (٤) من المنتخب ، وفي صحيح مسلم - كتاب الإيمان « تكرمة لهذه الأمة » وفي نظ والمطبوع « هذه » .

(١) زدناه من المستدرك ٢/٥٩٥ (٢) زاد في ك بعد و به الحديث « يقول أبو هريرة : أي بني أخي ! إن رأيتموه فقولوا : أبو هريرة يقرئك السلام » قال الحاكم : هذا حديث صحيح . وصوبه الذهبي . و الفج الذي ذكر في الحديث هو فج الروحاء كما هو عند الإمام أحمد مسند أبي هريرة ٢ / ٢٩٠ « و الذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا أو معتمرا أو ليثنينهما » فج الروحاء مكان في طريق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى بدر (٣) كذا في الأصول كلها ، و لعله « قتل » و الله أعلم (٤) من المستدرك ٢ / ٥٩٥ .

فاعرفوه ، فانه[1] رجل مربوع إلى الحمرة و البياض ، عليه ثوبان ممصران ، كأن رأسه يقطر و إن لم يصبه بلل ، فيدق الصليب و يقتل الخنزير و يضع الجزية ، و يدعو الناس إلى الإسلام ، فيهلك الله فى زمانه المسيح الدجال ، و تقع الأمنة على أهل الأرض حتى ترعى الاسود مع الإبل و النمور مع البقر و الذئاب مع الغنم ، ويلعب الصبيان بالحيات[2] ، لا تضرهم ؛ فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى و يصلى عليه المسلمون (ك ـ عن أبى هريرة) .

١٠٣٣ ـ الأنبياء إخوة لعلات ، أمهاتهم شتى و دينهم واحد ، و إنى أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بينى و بينه نبى . وإنه نازل فاذا رأيتموه فعرفوه ، رجل مربوع إلى الحمرة و البياض . عليه ثوبان ممصران ، رأسه يقطر و إن لم يصبه بلل ، فيدق الصليب و يقتل الخنزير و يضع الجزية ، و يدعو الناس إلى الإسلام ؛ فتهلك فى زمانه الملل كلها إلا الإسلام ، و ترتع الأسود مع الإبل و النمار مع البقر و الذئاب مع الغنم ، و تلعب الصبيان بالحيات فلا تضرهم . فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى و يصلى عليه المسلمون (حم[3] ـ عن أبى هريرة) .

---

(١) ليس فى المستدرك (٢) كذا فى الأصول ، و فى المستدرك « مع الحيات » قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبى : صحيح (٣) الحديث فى حم ٢ / ٤٣٧ و لفظه : و الأنبياء إخوة لعلات ، دينهم واحد و أمهاتهم شتى ، و أنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بينى و بينه نبى ، و إنه نازل ، فاذا رأيتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع إلى الحمرة و البياض ، سبط . كأن رأسه يقطر و إن لم يصبه بلل ، بين ممصرتين ، فيكسر الصليب و يقتل الخنزير و يضع الجزية و يعطل الملل حتى يهلك الله فى زمانه الملل كلها غير الإسلام ، و يهلك الله فى زمانه المسيح الدجال الكذاب ، و تقع الأمنة فى الأرض حتى ترتع الإبل مع الأسد جميعا و النمور مع البقر و الذئاب مع الغنم ، و يلعب =

١٠٣٤ - إنى لأرجو إن طال بى عمر أن ألقى عيسى بن مريم ، فان عجل بى موت فمن لقيه منكم فليقرئه منى السلام (م - عن أبى هريرة) .

١٠٣٥ - كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها (ك - عن ابن عمر) .

١٠٣٦ - طوبى لعيش بعد المسيح ! يؤذن للسماء فى القطر وللأرض فى النبات ، فلو بذرت حبة على الصفا لنبتت ، ولا تباغض ولا تحاسد حتى يمر الرجل على الأسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره (أبو نعيم - عن أبى هريرة) .

١٠٣٧ - لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم حكما مقسطا وإماما عادلا ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (ش - عن أبى هريرة) .

١٠٣٨ - ينزل عيسى بن مريم عند باب دمشق عند المنارة البيضاء لست ساعات من النهار فى ثوبين ممشقين [١] كأنما ينحدر من رأسه اللؤلؤ (تمام وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن أيوب بن نافع بن كيسان عن أبيه عن جده) .

١٠٣٩ - ينزل عيسى بن مريم قبل يوم القيامة ، ويكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويجتمع الناس على دين ، ويضع الجزية (ابن سعد - عن أبى هريرة) .

١٠٤٠ - ينزل عيسى بن مريم على ثمانمائة رجل وأربعمائة امرأة أخيار [٢] من على الأرض وأصلحاه من مضى (الديلمى - عن أبى هريرة) .

= الصبيان والغلمان بالحيات لا يضر بعضهم بعضا ، فيمكث ما شاء الله أن يمكث ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون ويدفنونه » ورواه الحاكم فى المستدرك ٢/٥٩٢ ، ٥٩٥ مختصرا .

(١) فى المنتخب « ممشوقين » (٢) فى المنتخب « اخيراه » كذا .

خروج يأجوج و مأجوج

١٠٤١ - سيوقد المسلمون من قسي يأجوج و مأجوج و نشابهم و أترسهم سبع سنين (هـ ١ - عن النواس).

١٠٤٢ - فتح [اليوم - ٢] من ردم يأجوج و مأجوج مثل هذه٣ - و عقد بيده تسعين (حم، ق - عن أبي هريرة).

١٠٤٣ - ليحجن هذا البيت و ليعتمرن بعد خروج يأجوج و مأجوج (حم، خ ٤ - أبي سعيد).

١٠٤٤ - إن الناس ليحجون و يعتمرون و يغرسون النخل بعد خروج يأجوج و مأجوج (عبد بن حميد - عن أبي سعد).

١٠٤٥ - لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب! فتح اليوم من ردم يأجوج و مأجوج مثل هذه - و حلق باصبعه الإبهام و التي تليها؛ قيل: أ نهلك و فينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثر الخبث (ق، ت، هـ ٥ - عن زينب بنت جحش).

---

(١) في كتاب الفتن (٢) من حم و صحيحي البخاري و مسلم، و ليس في الأصول (٣) كذا في الأصول، و في حم ٢/٣٤١ و صحيح مسلم - كتاب الفتن «هذا»؛ و ورد فيهما «وعقد وهيب بيده تسعين» و قد صرح بأنه صلى الله عليه و سلم هو الذي عقد باصبعه الإبهام و التي تليها في حديث أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها؛ راجع صحيح البخاري - كتاب الأنبياء باب «٧» و غيره، و صحيح مسلم - فتن و غيره. و الحديث سيأتي بعد حديثين (٤) الحديث في حم ٣/٢٧، ٢٨، ٤٨، ٦٤، و في صحيح البخاري - كتاب الحج باب قوله عز وجل «جعل الله الكعبة البيت الحرام - الآية» و ليس لفظ «هذا» عند البخاري. (٥) الحديث في صحيح البخاري و صحيح مسلم كما سبق، و راجع له كتاب الفتن من جامع الترمذي و سنن ابن ماجه.

٣٨١٠٤٦ - إن يأجوج و مأجوج ليحفرون[١] السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم : ارجعوا فستحفروه[٢] غدا . فيعيده الله أشد ما كان[٣] ، حتى إذا بلغت مدتهم و أراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا ، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم : ارجعوا فستحفروه غدا إن شاء الله تعالى - [٤] و استثنوا[٤] ، فيعودون إليه و هو كهيئته[٥] حين تركوه ، فيحفرونه و يخرجون على الناس ، فينشفون الماء[٦] و يتحصن الناس منهم فى حصونهم ؛ فيرمون سهامهم[٧] إلى السماء فترجع و عليها كهيئة الدم [٨] الذى اختبط[٨] فيقولون : قهرنا أهل الأرض و علونا أهل السماء ! فيبعث الله عليهم نغفا فى أقفائهم فيقتلهم بها ، و الذى نفسى بيده[٩] ! إن دواب الأرض لتسمن و تشكر[١٠] شكرا من لحومهم و دمائهم (حم ؛ ه ، ك[١١] - عن أبى هريرة) .

(١) فى حم ٢/٥١٠ « ليحفرن » (٢) فى حم « فستحفرونه » (٣) فى حم « فيعودون إليه كأشد ما كان » (٤-٤) ليس فى المنتخب ، و فى حم « و يستثنى » (٥) من نظ و المنتخب و حم و المستدرك ، و فى المطبوع و سنن ابن ماجه « كهيئة » و سنذكر الحديث بتمامه من المستدرك و سنن ابن ماجه (٦) فى حم « المياه » . (٧) حم « سهامهم » (٨-٨) كذا فى الأصول ، و ليس فى حم ، و سيأتى ما فى البقية (٩) هكذا فى الأصول . و فى حم « فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : و الذى نفس محمد بيده » و سيأتى ما فى المستدرك و ابن ماجه (١٠) لفظ « و تشكر » ليس فى حم (١١) راجع للحديث سنن ابن ماجه - كتاب الفتن ، و المستدرك ٤/٤٨٨ ، ففى السنن « إن يأجوج و مأجوج يحفرون كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم : ارجعوا فستحفرونه غدا ، فيعيده الله أشد ما كان ، حتى إذا بلغت مدتهم و أراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال : ارجعوا فستحفرونه غدا إن شاء الله تعالى - و استثنوا ، فيعودون إليه و هو كهيئته حين تركوه فيحفرونه و يخرجون على =

١٠٤٧ - إن يأجوج و مأجوج لهم نساء يجامعون ما شاؤا و شجر يلقحون ماشاؤا ، فلا يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا (ن - عن أوس بن أبي أوس) .

١٠٤٨ - تفتح ١ يأجوج و مأجوج فيخرجون ٢ على الناس كما قال الله عز وجل "من كل حدب ينسلون" فيغشون الأرض ٣ ، و ينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم و حصونهم و يضمون إليهم مواشيهم ، و يشربون مياه

= الناس فينشفون الماء ، و يتحصن الناس منهم في حصونهم ، فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع عليها الدم (و في نسخة : فترجع مخضبة بالدم) الذي اجفظ فيقولون : قهرنا أهل الأرض و علونا أهل السماء ، فيبعث الله نغفا في أقفائهم فيقتلهم بها ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : و الذي نفسي بيده ! إن دواب الأرض لتسمن و تشكر شكرا من لحومهم ». « اجفظ » أي ملأ السهام ، و الجفظ الملأ . و لفظ الحاكم « ... عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم في السد قال : يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم : ارجعوا فستخرقونه غدا ، قال : فيعيده الله عز وجل كأشد ما كان ، حتى إذا بلغوا مدتهم و أراد الله تعالى قال الذي عليهم : ارجعوا فستخرقونه غدا إن شاء الله تعالى - و استثنى ، قال : فيرجعون و هو كهيئته حين تركوه فيخرقونه و يخرجون على الناس فيستقون المياه و يفر الناس منهم فيرمون سهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون : قهرنا أهل الأرض وغلبنا من في السماء قوة وعلوا ، قال : فيبعث الله عز وجل عليهم نغفا في أقفائهم ، قال : فيهلكهم ، قال : و الذي نفس محمد بيده ! إن دواب الأرض لتسمن و تبطر و تشكر شكرا و تسكر سكرا من لحومهم - هذا حديث صحيح على شرط الصحيحين و لم يخرجاه » ، و صوبه الذهبي .

(١) كذا في أصول الكتاب . في حم ٣/٧٧ « يفتح » (٢) في حم « يخرجون » وكذلك في المستدرك (٣) من حم و مثله في المستدرك و سنن ابن ماجه ، و في أصول الكتاب كلها « الناس » .

الأرض حتى أن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى أن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول : قد كان هٰهنا ١ ماء مرة ، حتى إذا لم يبق من الناس ٢ أحد إلا أخذ ٢ فى حصن أو مدينة قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ، بقى أهل السماء ، ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمى بها إلى السماء فترجع إليه مخضبة دما للبلاء والفتنة ، فبينما هم على ذلك إذ بعث الله دودا فى أعناقهم كنغف الجراد ٣ الذى يخرج فى أعناقه فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس ٤ ، فيقول المسلمون : ألا رجل يشرى ٥ لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو ؟ فيتجرد رجل منهم محتسبا نفسه ٦ قد أوطنها ٧ على أنه مقتول فينزل ، فيجدهم موتى بعضهم على بعض ، فينادى : يا معشر المسلمين ! ألا ٨ ! أبشروا ، إن ٩ الله عز وجل قد كفاكم عدوكم ؛ فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم ، فما يكون لها رعى ١٠ إلا لحومهم فتشكر عنه كأحسن ما شكرت ١١ عن شىء من النبات أصابته قط (حم ، هـ ٢١ ، حب ، ك - عن أبى سعيد) .

---

(١) فى الأصول « هنا » وفى كتب الحوالة « هٰهنا » (٢-٢) فى حم « إلا أحد » كذا .
(٣) وقع فى حم « جراد » مصحف (٤) فى حم « حسا » كذا . و راجع ابن ماجه (٥) من حم و من ابن ماجه و المستدرك ، فى الأصول « يشترى » .
(٦) فى حم « لنفسه » (٧) فى حم « اطنها » كذا (٨) كلمة « الا » سقطت من ظ .
(٩) فى حم « ان » (١٠) فى الأصول « مرعى » (١١) فى حم « تشكر » (١٢) رواه ابن ماجه بما نصه « يفتح يأجوج و مأجوج فيخرجون كما قال الله تعالى " و هم من كل حدب ينسلون " فيعمون الأرض ، و ينحاز منهم المسلمون حتى تصير بقية المسلمين فى مدائنهم و حصونهم و يضمون إليهم مواشيهم ، حتى انهم ليمرون بالنهر فيشربونه حتى ما يذرون فيه شيئا فيمر آخرهم على أثرهم فيقول قائلهم : لقد كان بهذا المكان مرة ماء ، و يظهرون على الأرض فيقول قائلهم هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم و لننازلن أهل السماء ، حتى ان أحدهم ليهز حربته إلى =

الإكمال

١٠٤٩ - إن يأجوج و مأجوج من ولد آدم ، و لو أرسلوا[1] لأفسدوا على الناس معايشهم ، و لن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا ، و إن من ورائهم ثلاث أمم : تاويل ، و تاريس ، و منسك .

... السماء فترجع مخضبة بالدم فيقولون : قد قتلنا أهل السماء ، فبيناهم كذلك إذ بعث الله دوابا كنغف الجراد فتأخذ أعناقهم فيموتون موت الجراد يركب بعضهم بعضا ، فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حسا فيقولون : من رجل يشرى نفسه و ينظر ما فعلوا ؟ فينزل منهم رجل قد وطن نفسه على أن يقتلوه فيجدهم موتى فيناديهم : ألا ! أبشروا فقد هلك عدوكم ، فيخرج الناس و يخلون سبيل مواشيهم ، فما يكون لهم رعى إلا لحومهم فتشكر عليها كأحسن ما شكرت من نبات أصابته قط » و لفظه عند الحاكم « تفتح يأجوج و مأجوج ، يخرجون على الناس كما قال الله تعالى " من كل حدب ينسلون " فيعيثون فى الأرض ، و ينحاز المسلمون إلى مدائنهم و حصونهم و يضمون إليهم مواشيهم ، و يشربون مياه الأرض حتى أن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى أن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول : لقد كان ههنا ماء مرة ، حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا أخذ فى حصن أو مدينة قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ، بقى أهل السماء ، قال : ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمى بها إلى السماء فترجع مخضبة دما للبلاء و الفتنة ، فبيناهم على ذلك بعث الله عليهم دودا فى أعناقهم كالنغف فيخرج فى أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون : ألا رجل يشرى لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو ؟ قال : ثم يتجرد رجل منهم لذلك محتسبا بنفسه قد وطنها بنفسه على أنه مقتول ، فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادى : يا معشر المسلمين ! أبشروا فان الله قد كفاكم عدوكم ، فيخرجون من مدائنهم و حصونهم و يسرحون مواشيهم فما يكون لها رعى إلا لحومهم ، فتشكر عنه كأحسن ما شكرت عن شيء من نبات أصابته قط - هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه » .

(١) فى المنتخب « اسلموا » خطأ .

على الناس معايشهم ، و ان يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا ، و إن من ورائهم ثلاث أمم : تاويل و تاريس و منسك[١] (عبد ابن حميد فى التفسير و ابن المنذر ، طب و ابن مردويه . ق فى البعث - عن ابن عمرو[٢]) .

١٠٥٠ - [٣]إنكم تقولون : لا عدو ، و [إنكم - ٤] لا تزالون[٥] تقاتلون عدوا[٦] حتى يأتى[٧] يأجوج و مأجوج ، عراض الوجوه ، صغار العيون ،

(١) فى المطبوع و نظ « منشك » بشين معجمة . و إنما أثبتناه من المنتخب و مجمع الزوائد للهيثمى ٨/٦ و لنذكر لفظه « و عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : إن يأجوج و مأجوج من ولد آدم و لو أرسلوا لأفسدوا على الناس معايشهم ، و لن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا ، و إن من ورائهم ثلاث أمم : تاول و تاريس و منسك - رواه الطبرانى فى الكبير و الأوسط و رجاله ثقات » قلت : و فى مخطوطة نعيم بن حماد فى الفتن عن ابن عمرو مرسلا « عبد الرزاق عن معمر عن أبى إسحاق عن وهب بن جبر الخيوانى قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يذكر يأجوج و مأجوج فقال : ما يموت الرجل منهم حتى يولد من صلبه ألف ، و إن من ورائهم لثلاث أمم ما يعلم عددهم إلا الله : منسك و تاويل و تاريس » و أخرجه الحافظ ابن عساكر أيضا عن ابن عمرو و سيأتى فى الأعدل (٢) فى الاصول « ابن عمر » و هو خطأ - كما عرفت (٣) الحديث فى حم ٥ ٢١٧ و بدؤه « قالت خطب رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو عاصب إصبعه من لدغة عقرب فقال - الخ » و فى مجمع الزوائد ٨/٦ عن ابن حرملة و هو خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قال : خطب رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو عاصب رأسه من لدغة عقرب فقال - الخ » (٤) من حم و مجمع الزوائد . و لم يذكر فى الأصول . (٥) فى مجمع الزوائد « تزالو » (٦) ليس فى المجمع (٧) من حم و المجمع ، و فى الأصول « تقاتلوا » مكان « يأتى » .

صهب الشعاف ١ " من كل حدب ينسلون " كأن وجوههم المجان المطرقة (حم ، طب - عن خالد بن عبد الله ٢ بن حرملة عن خالته) .

١٠٥٢ - بعثني الله حين أسرى بي إلى يأجوج و مأجوج فدعوتهم إلى دين الله و[إلى - ٣] عبادته ، فأبوا أن يجيبوني ، فهم في النار مع من عصى من ولد ٤ آدم و ولد إبليس (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن عباس) .

١٠٥٣ - ويل للعرب من شر قد اقترب! فتح من ردم يأجوج و مأجوج مثل هذه - و عقد عشرة ، قيل : أ نهلك و فينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثر - ٥ الخبث (طب - عن أم سلمة عن عائشة) .

١٠٥٤ - لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب! فتح اليوم من ردم يأجوج و مأجوج مثل هذه - و حلق بإصبعه الإبهام و التي تليها ؛ قيل : يا رسول الله ! أ نهلك و فينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثر الخبث (ش ، خ ، م ، ت ، هـ - عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب بنت جحش ؛ ٦ حم - عن زينب عن حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها

(١) هكذا في المجمع « صهب الشعاف » جمع الشعفة و هي الخصلة من شعر الرأس ، و الصهبة حمرة يعلوها سواد ؛ و في حم هنا « شهب الشعاف » و في الأصول « صهب الشعور » مفسرا من « الشعاف » (٢) هكذا في الأصول ، وقد مر ما في المجمع ، و في حم هنا « خالد بن عمرو عن ابن حرملة » فلعل « خالد بن عمرو » هذا تلميذ « خالد بن عبد الله بن حرملة » فتأمل فيه ، قال الهيثمي : رواه أحمد و الطبراني و رجالهما رجال الصحيح (٣) من مخطوطة كتاب الفتن لنعيم بن حماد (٤) من كتاب الفتن و المنتخب ، و في نظ و المطبوع « بني » (٥) وقع في المطبوع « كثرت » (٦) زاد في نظ « طب » . وقد مضى رواية الشيخين وأصحاب السنن قريبا ، و الحديث عن طرق عند البخاري كتاب الأنبياء باب ٧ ، مناقب باب ٢٥ ، فتن باب ٤ و ٢٨ ، وعند مسلم و الترمذي و أبي داود و ابن ماجه كتاب الفتن ، و في مسند أحمد ج ٢ في بضعة مواضع ، وهذا الحديث في حم ٦/٤٢٨ ، ٤٢٩ عن =

أم حبيبة عن زينب بنت جحش) .

١٠٥٥ - سيوقد المسلمون من جعابهم و قسيهم و أترسهم سبع سنين - يعنى يأجوج ومأجوج (طب - عن النواس) .

خروج الدابة

١٠٥٦ - تخرج الدابة و معها الخاتم سليمان و عصا موسى[1] فتجلو وجه المؤمن بالعصا و تخطم أنف الكافر بالخاتم ، حتى أن أهل الخوان ليجتمعون[2] فيقول هذا : يا مؤمن ! و يقول هذا : يا كافر (حم ، ت ، ه : ك - عن أبي هريرة[3]) .

١٠٥٧ - تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ، ثم يغمرون[4] فيكم حتى يشترى الرجل الدابة[5] ، فيقال[6] : ممن اشتريت[7] ؟ [8] فيقول : من الرجل المخطم[8] (حم - عن أبي أمامة) .

١٠٥٨ - بئس الشعب جياد ! تخرج الدابة فتصرخ[9] فيسمعها من بين الخافقين (طس - عن أبي هريرة) .

= أم المؤمنين زينب .

(١-١) هكذا فى الأصول . و فى كتب الحوالة « عصا موسى و خاتم سليمان » .
(٢) الحديث فى حم ٢/٢٩٥ و ٤٩١ ، و فى ص ٢٩٥ منه زيادة « على خوانهم » .
(٣) الحديث فى جامع الترمذى كتاب التفسير فى تفسير سورة النمل . قال الترمذى : هذا حديث حسن ، و فى سنن ابن ماجه كتاب الفتن ، و فى المستدرك للحاكم ٤/٤٨٥ و فيه « فيقولون لهذا : يا مؤمن - الخ » (٤) كذا فى حم ٥ ٢٦٨ « يغمرون » و فيه بعد سرد الحديث : قال يونس (يعنى ابن محمد) « ثم يغمرون فيكم » و لم يشك ، قال : فرفعه - اه . و فى الأصول « يعمرون » و ر حع مجمع الزوائد ٨/٦ (٥) فى حم « البعير » (٦) فى حم « فيقول » (٧) فى حم « اشتريته » . (٨-٨) فى حم « فيقول اشتريته من أحد المخطمين » (٩) هكذا فى الأصول ، و فى مجمع الزوائد ٨/٩ « بئس الشعاب جياد - قالها مرتين او ثلاثا - قال : فيم =

الإكمال

١٠٥٩ ـ مثل أمتي و مثل الدابة حين تخرج كمثل حيز بني و رفعت حيطانه و سدت أبوابه و طرح فيه من الوحش كلها ثم جيء بالأسد فطرح وسطها فارتعدت و أقبلت إلى النفق تلحسه من كل جانب، كذلك أمتي عند خروج الدابة لا يفر منها أحد إلا مثلت بين عينيه . و لها سلطان من ربنا عظيم (أبو نعيم و الديلمي ـ عن سلمان) .

خروج النار

١٠٦٠ ـ أما أول أشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب ، و أما أول ما يأكل أهل الجنة فزيادة كبد حوت ، و أما شبه الولد أباه و أمه فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع إليه الولد ، و إذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع إليها (حم ، خ ، ن ـ عن أنس ١) .

= يا رسول الله ؟ قال : تخرج الدابة فتصرخ ثلاث صرخات ـ الخ » و الجياد موضع بمكة معروف شعابها.

(١) الحديث في صحيح البخاري ـ أول كتاب الأنبياء . وفي سنن النسائي ـ كتاب الطهارة ، و في حم ٣/١٠٨ ، ٢٧١ ؛ وفيه قصة مشهورة وهي أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقال : يا رسول الله ! إني سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمهن إلا نبي ، قال النبي صلى الله عليه و سلم : سل ، قال : ما أول أشراط الساعة ؟ و ما أول ما يأكل منه أهل الجنة ؟ و من أين يشبه الولد أباه أو أمه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أخبرني بهن جبريل عليه السلام آنفا ، قال عبد الله بن سلام : ذلك عدو اليهود من الملائكة ، قال : أما أول ـ الخ ؛ فلما أجابه صلى الله عليه و سلم قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه : أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله ، و قال : يا رسول الله ! إن اليهود قوم بهت و إنهم إن يعلموا باسلامي بهتوني عندك فأرسل اليهم فاسألهم عني : أي رجل ابن سلام فيكم ؟ فأرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم اليهم فقال : أي رجل عبدالله =

٣٨١٠٦١ ـ لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى (ق ـ عن أبي هريرة) .

الإكمال

٣٨١٠٦٢ ـ ستخرج[1] نار من حضرموت أو من بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر[2] الناس ، قالوا : يا رسول الله ! فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام (حم ، ت : حسن صحيح ـ عن ابن عمر[3]) .

٣٨١٠٦٣ ـ ستخرج عليكم نار في آخر الزمان من حضرموت تحشر الناس ، قيل : بما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال عليكم بالشام (حب ـ عن ابن عمر) .

٣٨١٠٦٤ ـ لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في واد يقال له : برهوت ، تغشى[4] الناس ، فيها عذاب أليم ، تأكل الأنفس والأموال ، تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام ، تطير طير الريح والسحاب ، حرها بالليل أشد من حرها بالنهار ، ولها ما بين السماء والأرض دوي[5] كدوي الرعد القاصف ، هي من رؤس الخلائق أدنى من العرش ، قيل : يا رسول الله ! أسليمة[6] هي يومئذ على

= ابن سلام فيكم ؟ قالوا : خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا وأفقهنا وابن أفقهنا ، قال : أرأيتم إن أسلم تسلمون ؟ قالوا : أعاذه الله من ذلك ، فخرج عبد الله بن سلام فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، قالوا : شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا ، فقال عبد الله : هذا الذي كنت أتخوف منه .

(١) في نظ « سيخرج » (٢) في نظ « يحشر » (٣) الحديث في حم ٢ ٥٣ ، ٩٩ ، ١٩٩ وفي بعضه « قلنا ... فما تأمرنا » ؛ وفي جامع الترمذي ـ كتاب الفتن « أو من نحو بحر حضرموت » قال الترمذي « وفي الباب عن حذيفة بن أسيد وأنس وأبي هريرة وأبي ذر . هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر » (٤) من نظ ، وفي المطبوع « يغشى » كذا ا ه (٥) في المنتخب « ولها بين السماء والأرض دوي » (٦) بهامش ظ « اساعة » كذا .

المؤمنين و المؤمنات؟ قال، و أين المؤمنون و المؤمنات يومئذ؟ هم شر من الحمر يتسافدون كما تتسافد البهائم و ليس فيهم رجل يقول : مه مه (طب و ابن عساكر - عن حذيفة بن اليمان) .

١٠٦٥ - تكون هجرة بعد هجرة حتى يهاجر الناس إلى مهاجر إبراهيم وحتى لا يبقى على الأرض إلا شرار أهلها، تقذرهم روح الله و تلفظهم ارضوهم ، و تحشرهم النار من عدن مع القردة و الخنازير[1]، تبيت معهم أينما باتوا و تقيل معهم اينما قالو ، و لها ما سقط منهم (حم. طب. ك - عن عمر) .

١٠٦٦ - ستكون هجرة بعد هجرة ، فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر براهيم ، و يبقى فى الأرض شرار أهلها ، تلفظهم أرضوهم و تقذرهم نفس الله ، و تحشرهم النار مع [2]القردة و الخنازير[2] ، تبيت معهم إذا باتوا و تقيل معهم إذا قالوا ، و تأكل من تخلف ([3]حم - عن ابن عمر[3] ؛ حم ، د ، ك ، حل - عن ابن عمرو) .

١٠٦٧ - يوشك أن تخرج نار من حبس سيل ، تسير سير بطيئة الإبل ، تسير بالنهار و تقيم بالليل و تغدو و تروح ، يقال : غدت النار أيها الناس اغدوا ، قالت النار أيها الناس فقيلوا ، راحت النار أيها الناس فروحوا؛ من أدركته أكلته (حم ، ع و البغوى و الباوردى و ابن قانع ، طب ، ك ، حب و أبو نعيم [4] و تعقب ، هق - عن رافع بن بشر السلمى عن أبيه و يقال له بشير[4] ، قال البغوى : و لا أعلم له غيره) .

١٠٦٨ - أخرج أهلك فانه يوشك أن تخرج منه نار تضىء أعناق الإبل

---

(١) وقع فى نظ و المطبوع « الخنازيرة » كذا (٢-٢) فى المنتخب « قردة و خنازير » (٣-٣) ليس فى المنتخب ، و حديث ابن عمر فى حم ٢/٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ (٤-٤) من المنتخب ، و وقع فى نظ والمطبوع « و تعقب ض عن رافع بن بشير السلمى عن أبيه و يقال بسر و يقال بسير » .

بصرى - يعنى حبس سيل (ك[١] و تعقب - عن أبى البداح بن عاصم عن أبيه) .

١٠٦٩ - أخرج أهلك منها - يعنى من حبس سيل ، فانه يوشك أن تخرج منه نار تضىء أعناق الإبل ببصرى (طب - عن عاصم بن عدى الأنصارى[٢]) .

١٠٧٠ - أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت - يعنى المدينة ، ليت شعرى متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق ! تضىء منها أعناق الإبل بروكا ببصرى كضوء النهار (حم ، ع ، حب و الرويانى ، ك ، ض[٣] - عن أبى ذر) .

١٠٧١ - تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم إلى المغرب ، تبيت معهم حيث باتوا و تقيل معهم حيث قالوا ، يكون لها ما سقط منهم و تخلف ، تسوقهم سوق الجمل الكسير[٤] (قط فى الأفراد ، طب ، ك - عن ابن عمرو) .

١٠٧٢ - لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ركوبة تضىء أعناق الإبل ببصرى (أبو عوانة - عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد) .

١٠٧٣ - يوشك أن تدعوها أحسن ما كانت ، ليت شعرى متى تخرج نار من جبل الوراق ! تضىء لها أعناق البخت ببصرى ، يرون كضوء النهار (ك - عن أبى ذر) .

طلوع الشمس من مغربها

١٠٧٤ - أول الآيات طلوع الشمس من مغربها (ضب[٥] - عن أبى أمامة) .

١٠٧٥ - لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فاذا طلعت فرآها

(١) الحديث فى المستدرك ٤/٤٤٣ (٢) راجع لمجمع ٨/١٣ و فيه قصة (٣) ليس فى المنتخب رمز «ض» (٤) هكذا فى نظ والمطبوع و مجمع الزوائد ٨/١٢ ، و وقع فى المنتخب «الكبير» (٥) الحديث فى مجمع الزوائد ٨/٧ و قال الحافظ الهيثمى : رواه الطبرانى فى الأوسط و فيه فضالة بن جبير و هو ضعيف و أنكر هذا الحديث .

الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا، و لتقومن الساعة و قد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه و لا يطويانه، و لتقومن الساعة و قد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، او لتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه[1]، و لتقومن الساعة و قد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها (ق، هـ[2] - عن أبى هريرة).

١٠٧٦ - طلوع الفجر أمان [لأمتى - ٣] من طلوع الشمس من مغربها (فر - عن ابن عباس).

الإكمال

١٠٧٧ - إذا طلعت الشمس من مغربها خر إبليس ساجدا ينادى و يجهر: إلهى! مرنى أن أسجد لمن شئت، فيجتمع إليه زبانيته[4] فيقولون: يا سيدهم ما هذا التضرع؟ فيقول: إنى سألت ربى عزوجل أن ينظرنى إلى الوقت المعلوم و هذا الوقت المعلوم؛ ثم تخرج دابة الأرض من صدع فى الصفا، فأول خطوة تضعها بأنطاكية فتأتى إبليس فتلطمه (طب[5] - عن ابن عمرو).

١٠٧٨ - يجىء[6] الريح التى يقبض الله فيها نفس كل مؤمن، ثم طلوع[7]

(١-١) سقطت من المنتخب (٢) رواه ابن ماجه فى سننه - كتاب الفتن مختصرا و لفظه «لا يقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فاذا طلعت و رآه الناس آمن من عليها، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل» و هكذا رواه البخارى بسنده عن أبى زرعة عن أبى هريرة كما رواه ابن ماجه مختصرا فى تفسير سورة الأنعام. و رواه البخارى فى صحيحه فى كتاب الفتن بعد باب خروج النار و كتاب الرقاق مفصلا (٣) زيد من المنتخب (٤) فى نظ «زبانية» بدون الضمير (٥) الحديث فى مجمع الزوائد ٨/٨ عن «عبد الله بن عمر» قال الهيثمى: رواه الطبرانى فى الكبير و الأوسط و فيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق و هو ضعيف. (٦) الحديث فى المجمع ٨/٩ و فيه «تجىء» (٧) فى المجمع «تطلع».

الشمس من مغربها وهي الآية التي ذكرها الله في كتابه (طب، ك - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد).

١٠٧٩ - يجيء الريح التي يقبض الله فيها نفس كل مؤمن، ثم طلوع الشمس من مغربها وهي الآية التي ذكرها الله تعالى في كتابه (ك - عن أبي شريحة؛ حسن).

١٠٨٠ - تدري أين تذهب؟ فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن[2] فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن[3] فلا يؤذن لها، يقال [لها -[4]]: ارجعي من حيث جئت، فتطلع[5] من مغربها، فذلك قوله: "والشمس تجري لمستقرها" (خ[6] - عن أبي ذر).

١٠٨١ - تغيب الشمس تحت العرش فيؤذن لها وترجع، وإذا كانت تلك الليلة [التي -[7]] تطلع صبيحتها من المغرب لم يؤذن لها (حم[8] - عن أبي ذر).

(١) في الجمع «ذكر الله» (٢) وقع في المطبوع «فستاذن» مصححا (٣) من نظ وم، وفي المطبوع «يستأذن» (٤) زيد من المنتخب (٥) من ظ والمنتخب، وفي المطبوع «فيطلع» (٦) لفظ البخاري في صحيحه - كتاب بدء الخلق باب قوله عز وجل "وكان عرشه على الماء" ... عن أبي ذر قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال: يا أبا ذر! هل تدري أين تذهب هذه؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها في السجود، وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، ثم قرأ "ذلك مستقرها" في قراءة عبد الله» اهـ. أي في قراءة ابن مسعود، وفي قراءة غيره "والشمس تجري لمستقر لها" (٧) زيد من حم، وقد سقط من الأصول (٨) الحديث في حم ٥ - ١٤٥، وتمامه: فاذا أصبحت قيل لها: اطلعي من مكانك، ثم قرأ "هل ينظرون الا ان تأتيهم الملئكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيت ربك".

خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء السابع عشر من كنز العمال للعلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى رحمه الله يوم الأربعاء الخامس من ربيع الآخر سنة ١٣٩٠ هـ = ١٠ يونيو سنة ١٩٧٠ م تحت إدارة الأريب اللبيب صاحب الفضيلة السيد حامد على العباسى (مدير الدائرة) ـ أبقاه الله لخدمة العلم و الدين !

و قد عنى بتصحيحه و تحقيق أصوله و تخريج آثاره و التعليق عليه أبو بكر محمد الهاشمى العلوى (خريج دار العلوم الديوبندية و فاضل المدرسة العالية بكلكتا) حفظه الله ! و اعتنى بتنقيحه راقم هذه الخاتمة .

و يليه الجزء الثامن عشر إن شاء الله تعالى ، أوله " نفخ الصور " (القيامة ـ الأقوال) .

و فى الختام ندعو الله سبحانه و تعالى أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه، و صلى الله على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد وآله و صحبه أجمعين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة ربه الغنى الحميد
السيد محمد حبيب الله القادرى الرشيد
صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. XVI/xvii

KANZU'L-UMMĀL

An Authentic Compendium of the Corpus of
Ḥadith Literature

BY

Al-'Allama 'Alau'd-Din 'Ali b Ḥusāmu'd-Dīn
'ALI AL-MU'TTAQI AL-HINDI
(d. 975 A.H 1567 A.D.)

Vol. XVII

Edited & Collated
With the MS. of
Al-Jami'at ul' Nizamia Library
Hyderabad, A.P.

Printed
Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India
&
Under the Supervision of
Mahamid Ali al-Abbasi
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(Revised Edition)

Published by
THE DA'IRATU'L MA'ARIF-IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU,
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA
1970 A D /1390 A.H.